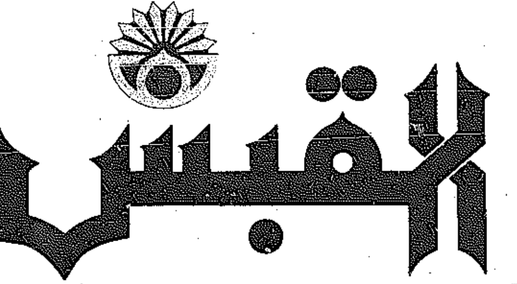


القبس

٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

الخميس ١٠ صفر ١٤٠٦هـ – ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥م – السنة الرابعة عشرة – العدد ٤٨٣١ – الكويت
AL-QABAS — Thursday, 24 October, 1985 — 14th Year, No. 4831 — Kuwait.

٣ مصارف عالمية تقاضي بنك الكويت المركزي بسبب وضع يده على موجودات شركة جواد وحيدر

تكشفت حقائق جديدة امس في قضية الدعوى التي اقامها بنك «فيرست ناشيونال بانك اوف شيكاغو» على بنك الكويت المركزي حيث اتضح ان ثلاثة مصارف عالمية رفعت قضايا على بنك الكويت المركزي وليس فقط «فيرست ناشيونال بانك اوف شيكاغو»، والمصرفان الجديدان هما «ميدلاند بانك» و«اميركان اكسبرس». وبذلك يكون مجموع القضايا المرفوعة ثلاث دعاوى منفصلة ضد البنك المركزي مطالبة البنك بالتعويض المالي بصفته ضامنا لشركة جواد وحيدر ابو الحسن للصرافة.

وطالبت المصارف الثلاثة في دعاواها بتعويضات مالية عن المبالغ التي دفعتها لشركة ابو الحسن، حيث طالب مصرف «فيرست ناشيونال بانك اوف شيكاغو» بمبلغ ٧٫٥٠٠ ملايين دولار بينما طالب مصرف «اميركان اكسبرس» بـ ٣ ملايين دولار، وطالب مصرف «ميدلاند بانك» بـ ٣ ملايين دولار.

(البقية على الصفحة ٢٠)

عائداً من زيارة رسمية ليوغسلافيا
وزير الداخلية: ناقشنا سبل التعاون الأمني فنياً وتدريبياً



● الشيخ نواف لدى عودته من بلغراد

اشاد وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد يوم امس بنتائج زيارته الرسمية ليوغسلافيا، وقال ان الزيارة اسهمت في المزيد من التعاون بين البلدين، كعضوين في حركة عدم الانحياز التي يدعم مبادئها الزعيمان الكويتي واليوغسلافي.

وقال الوزير لدى عودته الى البلاد مساء امس: ان الزيارة التي استغرقت ثلاثة ايام جاءت بدعوة كريمة من السكرتير الاتحادي للشؤون الداخلية في جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية السيد دوبروسلاف شولافيتش. وقد اتيحت لنا فرصة الاطلاع على بعض معالم التقدم والتطور في البلد الصديق وخصوصا في المجالات الامنية.

كما كان لقاؤنا مع عضو اللجنة المركزية ومع رئيسة وزراء يوغسلافيا السيدة ميلكا بلاننس لقاء وديا وصريحا عكس عمق الصداقة بين الكويت ويوغسلافيا وقد اشاد المسؤولان بالسياسة الحكيمة التي تنتهجها الكويت على الصعيد الدولي ومساندتها الجادة لحركة عدم الانحياز وعملها الدؤوب في سبيل العدل والسلام في العالم. مما اكسبها احترام دول العالم.

كما اشادا بدعم الكويت الاقتصادي المتميز ليوغسلافيا وابديا ارتياحا لتطور العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية بين البلدين.

وقد حملاني تحياتهما الخاصة لسمو الامير وسمو ولي العهد شاكرين لهما تفهمهما العميق لظروف يوغسلافيا الاقتصادية.

وقال الشيخ نواف ان مباحثاته مع الجانب اليوغسلافي اتسمت بكل الود والصراحة حيث ناقش الجانبان سبل تطوير التعاون الامني بين البلدين

(البقية على الصفحة ٢٠)

مكالمة هاتفية بين سمو الامير وصدام حسين

أجرى سمو امير البلاد صباح امس مكالمة هاتفية مع اخيه المهيب الركن صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية الشقيقة دارت حول الاوضاع العربية الراهنة.

مبارك في عمّان اليوم ووفد أردني يزور دمشق
واشنطن: الاردن يدرس بجدية عرض بيريز

ذكرت وكالة الانباء الكويتية امس ان وفدا اردنيا على مشتوى رفيع سيتوجه قريبا الى العاصمة السورية في اطار الاتصالات الثنائية المباشرة بين البلدين طبقا لاتفاق الرياض الذي تم بين رئيسي الحكومتين الاردنية والسورية قبل يومين، والذي يهدف الى اعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين ومزيد من التعاون الثنائي بينهما.

وكان رئيس الحكومة الاردنية زيد الرفاعي قد استقبل في مكتبه امس الاول القائم بالاعمال السوري في عمان لفترة من الوقت.

وجاء هذا اللقاء للقائم بالاعمال السوري والذي يتم لاول مرة منذ فترة طويلة مع مسؤول اردني كبير بعد يوم واحد من انتهاء مباحثات الرياض.

ويعتقد ان البحث تناول عددا من الامور المتعلقة بالبدء في اللقاءات الثنائية بين كبار المسؤولين الاردنيين والسوريين والتمهيد لهذه اللقاءات.

ويسود الشارع الاردني جو من التفاؤل ازاء العلاقات الاردنية السورية في المرحلة المقبلة.

ويتوقع المراقبون ان تقدم الحكومة الاردنية قريبا على الغاء اذونات الزيارة المسبقة للرعايا الاردنيين الذين يرغبون في زيارة سوريا.

وكانت وزارة الداخلية الاردنية قد اصدرت تعليمات خلال شهر نوفمبر من عام ١٩٨٣ بضرورة حصول الاردنيين الراغبين في دخول سوريا على تصريح مغادرة من سلطات الامن الاردنية وذلك لمقتضيات امنية.

ورأت كونا في البيان الصادر في الرياض نوعا من التراجع الاردني عن الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية، يرضي سوريا التي تطالب باسقاط اتفاق عمان كشرط لاعادة علاقاتها مع الاردن.

وقالت كونا ان اعلان الملك حسين في الاسبوع الماضي انه سيجري تقييما شاملا لموقفه على ضوء التطورات الاخيرة ومنها الغاء بريطانيا للاجتماع مع الوفد المشترك.. كان بمثابة رسالة تبلغتها المنظمة حيث اعلن السيد صلاح خلف «ابو اياد» «ان هناك تحالفات جديدة في المنطقة ستتم على حساب المنظمة التي باتت الان في خطر».

من جهة ثانية، شددت صحيفة «تشرين» السورية في تعليق لها امس على الالتزام بمقررات قمتي بغداد ١٩٧٨ وفاس ١٩٨٢ كشرط لتحقيق التضامن العربي، حيث قالت «كونا» انه يفهم من ذلك ايضا ان سوريا ربما تريد من الاردن ايضا ان يعيد قطع علاقاته التي استانفها مع مصر في اواخر العام الماضي.

● السفارة الاميركية في عمّان اعلنت الليلة قبل الماضية ان الاردن يدرس بجدية عرض رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لاجراء مباحثات سلام.

وقالت وكالة فرانس برس في تقرير لها من عمان ان الرئيس المصري، الذي سيزور الاردن اليوم لعقد اللقاء العاشر مع الملك حسين، قد رفض استقبال السيد ياسر عرفات الذي كان مقررا ان يزور القاهرة، الامر الذي ادى الى الغاء الزيارة.

(طالع ص ٢٠)

أمن الدولة: ٢٧ الجاري النظر بقضية المبادىء الهدامة

اجلت محكمة أمن الدولة أمس جلستها الى السابع والعشرين من الشهر الجاري للاستماع الى مرافعة هيئة الدفاع المؤلفة من المحامين طارق السبيعي وعلي البغلي وذلك للنظر في القضية المرفوعة امامها والمتعلقة بنشر المبادىء الهدامة والمتهم فيها ثلاثة اشخاص وهم «رزاك» وولده «جهاد» وآخر هارب يدعى «غالب» وقد استمعت المحكمة امس الى مرافعة النيابة العامة التي طالبت بانزال اقصى العقوبات على المتهمين كذلك استمعت الى شهادة ضابط المباحث الرائد سليمان بو رحمة رئيس مباحث مخفر حولي وعقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار غازي السمار وعضوية المستشارين اسماعيل زعزوع وفيصل المرشد بحضور محمد الزعبي وكيل نيابة امن الدولة ونزار محمد حسين امين سر المحكمة.

معلناً أن طريق السلام سالكة
حبيقة: اتفاق دمشق يوقع قريباً
الجميل: الميليشيات تعبت من الحرب

اعلن رئيس الهيئة التنفيذية «للقوات اللبنانية» الكتائبية ايلي حبيقة انه سيجتمع قريبا مع قادة الميليشيات الاسلامية الرئيسية للتوقيع على مضمون اتفاق توصلت اليه لجنة ثلاثية تمثل الاطراف المتصارعة عقب اجتماعات مكثفة عقدتها في دمشق.

وقال حبيقة بعد اجتماع طارىء عقدته الهيئة التنفيذية «للقوات» اثر عودته الى بيروت من دمشق ان اجتماع اللجنة الثلاثية التي تمثل «القوات اللبنانية» وحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي سيعمل على وضع الاطر للاجتماع المرتقب بين قادة الميليشيات الرئيسية الثلاث.

وكان حبيقة قد صرح لدى عودته الى بيروت من دمشق امس حيث اجرى مباحثات استمرت ٧ ساعات مع نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ان من المحتمل عقد مؤتمر للحوار الوطني في العاصمة السورية في الشهر المقبل لوضع حد للحرب الاهلية التي مضى عليها ١٠ سنوات.

واضاف ان المحادثات بين الميليشيات في دمشق «ايجابية للغاية وتسير في الاتجاه الصحيح وان التفصيلات عديدة لكن الخلافات قليلة».

وابلغ حبيقة الصحافيين ان «طريق السلام سالكة».

الرئيس امين الجميل قال في حديث لصحيفة «واشنطن بوست» ان الشعب اللبناني يستعد الان لتحقيق تسوية تاريخية تنهي النزاع وان الميليشيات تعبت من الحرب، واضاف «ان جميع الميليشيات اللبنانية تعبت من استمرار النزاع الدموي وانها الان مستعدة لتحقيق تسوية تاريخية تنهي هذا الصراع الدموي».

(طالع ص ٢١)

خفيف ظريف

تنوي بلدية الكويت مع بعض الشركات الخاصة تاسيس شركة كبيرة لتصنيع السكراب ...

الغريب في الامر ان البلدية دعت «بعض» الشركات «فقط».

السؤال لماذا !!!

قضايا القبس

ناجي العلي
يرسم
الصفحة الاخيرة

(ص ٢٥ – ٣٦)

قوة دلتا
الاختيار

(ص ١٨)

المقاومة تنسف سوق العفولة

تل ابيب – الوكالات – نسف فدائيون فلسطينيون سوقا تجارية بمدينة العفولة بالجليل شمالي فلسطين المحتلة امس.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان قنبلتين انفجرتا في قلب السوق مما اسفر عن جرح خمسة اسرائيليين جراح احدهم خطيرة. واضاف ان القوات الاسرائيلية حاصرت المنطقة وشنت حملة اعتقالات في صفوف المواطنين الفلسطينيين الذين تصادف وجودهم في المنطقة. وذكر مراسلون صحفيون ان الجنود الاسرائيليين اخلوا السوق ومحطات الباصات في العفولة وبدأوا عملية تفتيش مكثفة بحثا عن متفجرات او عبوات ناسفة محتملة.

وقال رئيس بلدية العفولة اوفادي ايلي ان السلطات الاسرائيلية اتخذت اجراءات لمواجهة الموقف في اعقاب تصاعد العمليات الفدائية في الاونة الاخيرة.

من ناحية ثانية اعتقلت سلطات الاحتلال خمسة مواطنين فلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة ليلة امس الاول بموجب ما تسميه بقانون الطوارىء الذي يقضي باعتقال

(البقية على الصفحة ٢٠)

اليوم يبدأ تطعيم الاطفال دون سن الخامسة

تبدأ اليوم – الخميس – عملية التطعيم في مختلف مناطق البلاد حيث يقوم فريق من مراكز الصحة الوقائية يضم ممرضة ومفتشا ومعاونا صحيا بالمرور على الوحدات السكنية للاطلاع على شهادات ميلاد الاطفال ...

وتشمل عملية التطعيم ١٦ الف طفل يؤخذون بطريقة العينة العشوائية وتتم على مدى اسبوعين ..

وياتي ذلك في نطاق عملية التقويم الشامل لمستوى التطعيم لاعمار الاطفال دون الخامسة وتحديد مناطق الضعف بغرض رفع مستوى التطعيم وتكثيفه حسب الحاجة في مختلف مناطق البلاد ...

الافراج عن قادة مظاهرات عين شمس

القاهرة – القبس – افرجت نيابة امن الدولة عن طلبة جامعة عين شمس الذين اوقفوا في اعقاب المظاهرات الصاخبة التي نظمها الطلبة يوم السبت الماضي للتعبير عن غضبهم واحتجاجهم على التصرفات الاميركية والاسرائيلية، وطالبوا خلالها باتخاذ اجراءات اكثر حزما ضد الدولتين.

وحررت النيابة محضر «اثبات واقعة» للطلبة الموقوفين قبل الافراج عنهم، وذلك بعد ان سجلت المباحث كل البيانات الخاصة بهم، واحتفظت بصورهم باعتبارهم من قادة المظاهرات ومنظميها، ويبلغ عدد هؤلاء الطلبة حوالي ٢٠٠ طالب وطالبة.

المغرب يوقف النار من جانب واحد

الامم المتحدة – أ.ف.ب – اعلن الملك الحسن الثاني ملك المغرب وقفا فوريا لاطلاق النار من جانب واحد في الصحراء الغربية. كما اقترح تنظيم استفتاء لسكان هذا الاقليم اعتبارا من مطلع يناير ١٩٨٦. جاء ذلك في رسالة قرأها كريم العمراني رئيس وزراء المغرب من فوق منبر الامم المتحدة امس.

بورقيبة طلب حماية جزائرية رسمية وبن جديد نصحه بعدم "ابعاد" المنظمة

مبارك أمسك بكمب دايفيد غاضب من رفض تونس استقباله وعرض استضافة القيادة الفلسطينية .. اذا تخلت عن السلاح

باريس – القبس:

كشف مصدر عربي رفيع المستوى لـ القبس ان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة طلب رسميا من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد «ضمان امن تونس وحماية الوضع في هذا البلد» من اية تهديدات خارجية، كما كشف هذا المصدر عن ان بن جديد طلب المحافظة على الوجود الفلسطيني في تونس وعرض تزويد المقاتلين الفلسطينيين في هذا البلد بالسلاح وتامين الدعم اللازم لهم وللسلطات التونسية.

وقد حصلت القبس على معلومات خاصة مهمة تلقي الضوء على خفايا العلاقات التونسية – الجزائرية والتونسية – الفلسطينية وتكشف في الوقت نفسه حقيقة الازمة المصرية التونسية.

ولنبدأ بالعلاقة الجزائرية التونسية الفلسطينية:

في الواقع ان المعلومات التي حصلت عليها القبس من مصدر عربي رفيع المستوى مطلع على ما يجري في منطقة المغرب العربي تظهر ان العلاقة القائمة حاليا بين تونس والجزائر وخصوصا اثر انفجار الازمة التونسية – الليبية، هذه العلاقة اقوى واعمق بكثير مما يتصوره الكثيرون. وقد كشف هذا المصدر لـ القبس ان بورقيبة ابلغ عدة جهات غربية وعربية مؤخرا انه قال للرئيس الجزائري بن جديد خلال زيارته الاولى لتونس في مطلع سبتمبر الماضي: «اشعر بالقلق الشديد على مستقبل تونس خصوصا بعد وفاتي. انني اعهد اليكم بضمان امن تونس والمحافظة على سلامة هذا البلد وعلى مستقبله من اية هزات او تهديدات تواجهه في المرحلة المقبلة».

اثر هذا اللقاء اتخذت سلسلة خطوات واجراءات لوضع كلام بورقيبة موضع التنفيذ ولتقوية التنسيق والتعاون بين الجزائر وتونس في مختلف المجالات.

وبعد الغارة الاسرائيلية على المراكز الفلسطينية في تونس في الاول من اكتوبر/ تشرين اول الجاري تلقت القيادة الجزائرية تقريرا عاجلا يفيد ان هناك احتمالا كبيرا ان يحدث توتر

(البقية على الصفحة ٢٠)

وفد المعارضة المصرية يواصل لقاءاته
ابراهيم شكري لـ القبس: سقوط "الكمب" مسألة وقت



● الرئيس السعدون وشكري والفضالة

اجمع عدد من السياسيين المصريين على ان سقوط اتفاقية كمب دايفيد يمكن ان تكون مسالة وقت في ظل ظروف معينة.

وقال ممثلو احزاب المعارضة المصرية في حوار اجرته القبس مع عدد منهم امس ان الشعب المصري عبر عن رفضه للتطبيع والاتفاقيات بالتظاهر ويحمل السلاح. (اللقاء ص٦)

واشاد زعيم حزب العمل المصري ابراهيم شكري في حديثه لـ القبس بتفهم القيادة السياسية الكويتية لموقف احزاب المعارضة ودعوة الشيخ صباح الاحمد للحكومة المصرية بموقف رسمي ينسجم مع الموقف الشعبي المتجاوب مع العرب.

على صعيد اخر اكد زعماء أحزاب المعارضة المصرية ان اتفاقية كمب دايفيد جاءت بمباركة وتاييد من بعض الانظمة العربية، وان الخطر لم يعد قائما بوجود هذه الاتفاقية فقط وانما بتوقيع «كمبات أخرى».

وجاء ذلك عقب لقاء زعماء الاحزاب المصرية مع رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون ونائبه صالح الفضالة امس .. وقال ابراهيم شكري زعيم حزب العمل ان ما تنادي به تلك الاحزاب يعبر عن طموحات الشعب المصري وهو شعب لا يقبل وجود السفير الاسرائيلي فوق ارضه والعلم الاسرائيلي في سمائه!

وقال ان الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس لم تكن لتتم الا بمبادرة وبعلم مسبق من الولايات المتحدة الاميركية، كما اكد الوفد ان اتفاقية كمب دايفيد لن تقيد الشعب المصري رغم ما يواجهه من صعوبات، وان زيارة الوفد للكويت تاتي انطلاقا من الشعور باخطار تتطلب التماسك العربي والمواجهة الحقيقية.

وقال الوفد ان مجلس الامة الكويتي يعتبر التجربة المضيئة في المنطقة.

(طالع ص ٣)

ابو العباس غادر بلغراد الى موسكو

علمت القبس ان السيد محمد عباس «ابوالعباس» والذي ابعدته ايطاليا الى يوغسلافيا غادر فور وصوله الى بلغراد متوجها الى موسكو على متن طائرة سوفيتية. وبعد انباء تلقتها الحكومة اليوغسلافية عن محاولة اميركية لاختطافه ثانية.

الفريق سعد الدين الشاذلي يكتب لـ القبس
هكذا اخططت تل أبيب فنياً للاغارة على تونس
اسرائيل قادرة على مهاجمة الدار البيضاء بـ١٢ طائرة

مازالت النواحي الفنية المتعلقة بالغارة الاسرائيلية على «حمام الشط» في تونس غامضة. ولتوضيح هذه النواحي كتب الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان المصري الاسبق المعلومات التالية لـ القبس:

١ – المسافة مابين اسرائيل وتونس ٢٤٠٠ كيلومتر اي ان رحلة الذهاب والعودة جوا طولها ٤٨٠٠ كلم.

٢ – اقصى مدى (بدون اعادة الملء بالوقود) لطائرات القتال الرئيسية في اسرائيل هو:

- ٣٠٠٠ كيلومتر لطائرات اف – ١٥، وطاقمها اثنان.
- ٢٣٠٠ كيلومتر لطائرات الفانتوم اف – ٤، وطاقمها اثنان.
- ١٨٠٠ كيلومتر لطائرات اف – ١٦، ويقودها طيار واحد.

٣ – من المناسب فتح نقطة امداد بالوقود جوا كل ١٦٠٠ كيلومتر. وحيث ان سرعة الطيران الاقتصادية بالنسبة لطائرات القتال تختلف عن سرعة الطيران الاقتصادية لطائرات نقل الوقود، وبالتالي فانها لاتستطيع مرافقة طائرات القتال في الذهاب والعودة (يتم توحيد السرعة فقط اثناء عملية الامداد بالوقود في الجو). وحيث ان طائرات الامداد بالوقود لاتستطيع ان تقف في الجو في انتظار عودة طائرات القتال من مهمتها فانه يتم تحديد نقطة مقابلة تتقابل فيها طائرات الامداد بالوقود مع طائرات القتال. وبالنسبة لعملية الاغارة على تونس فانه يمكن فتح نقطة وقود على مسافة ١٦٠٠كم من اسرائيل لتموين الطائرات اثناء رحلة الذهاب ثم تفتح النقطة مرة اخرى في المكان نفسه لتموين الطائرات اثناء رحلة العودة.

٤ – اذا افترضنا ان وقت قصف الاهداف الفلسطينية هو «س» فانه من المحتمل ان تكون اسرائيل قد اتبعت التوقيتات التالية على وجه التقريب:

- اقلاع الدفعة الاولى من طائرات نقل الوقود من اسرائيل س – ٢١٠ دقائق.
- اقلاع طائرات القتال من اسرائيل س – ١٢٠ دقيقة.
- التقابل في نقطة اعادة الملء الاولى س – ٦٠ دقيقة.
- اقلاع الدفعة الثانية من طائرات نقل الوقود س – ١٣٠ دقيقة.
- ضرب الاهداف الفلسطينية في تونس س.
- التقابل في نقطة اعادة الملء الثانية س + ٢٠ دقيقة.
- عودة الدفعة الاولى من طائرات نقل الوقود لاسرائيل س + ٩٠ دقيقة.
- عودة طائرات القتال الاسرائيلية الى قواعدها في اسرائيل س + ١٢٠ دقيقة.
- عودة الدفعة الثانية من طائرات نقل الوقود س + ١٧٠ دقيقة.

٥ – تحتاج كل طائرة من طائرات القتال الاسرائيلية الى حوالي ٣ – ٥ اطنان من الوقود كل ١٦٠٠ كيلومتر، وذلك حسب نوع الطائرات المستخدمة في الغارة.

٦ – تمتلك اسرائيل طائرتي بوينغ امداد جوي بالوقود تستطيع كل منهما ان تقوم بامداد ٦٠ طنا من الوقود على مسافة ١٦٠٠ كلم من قاعدتها، وطائرتي هيركيلوز امداد جوي بالوقود تستطيع كل منهما الامداد بـ ٢٠ طنا من الوقود على مسافة ١٦٠٠ كلم من قاعدتها. وتستطيع الطائرة بوينغ ان تقوم بعملية امداد الوقود الجوي لثلاث طائرات في وقت واحد، بينما الطائرة هيركيلوز تستطيع امداد طائرتين فقط في كل مرة. ومن الناحية الفنية فانه يمكن تكرار هذه العملية الى ان يتم تفريغ وقود الامداد بالكامل. ولكن من الناحية العملية وفي حالة احتمال تدخل معاد فان الامداد يتم مرة واحدة او مرتين على الاكثر. وهذا يعني ان قدرات اسرائيل الفنية تسمح لها بفتح نقطة ملء بالوقود جوا بطاقة ١٦٠ طنا على مسافة ١٦٠٠ كلم من اسرائيل، او اربع نقاط بكل منها ٤٠ طنا، اثنتان منها على مسافة ١٦٠٠ كلم، واثنتان اخريان على مسافة ٣٢٠٠ كلم.

٧ – مما سبق يتضح ان اسرائيل بامكاناتها الخاصة يمكنها ان تقوم بامداد طائراتها التي قامت بالاغارة على تونس بدون اي مساعدة خارجية فيما يتعلق بالامداد بالوقود. ولكن من المؤكد انها حصلت على صور جوية دقيقة للاهداف التي قامت بضربها، وهذا لايمكن ان يتاتى الا بواسطة الاقمار الصناعية الاميركية. كما انه من المحتمل ان تكون قد حصلت على مساعدات ملاحية من الاقمار الصناعية الاميركية مما يساعد الطائرات الاسرائيلية في تحديد اتجاهها على طول الرحلة من اسرائيل الى تونس والعكس دون الاعتماد على المحطات الارضية.

٨ – افضل الطائرات للقيام بعمليات الاغارة بعيدة المدى (التي تستغرق اكثر من ساعتين في الذهاب والعودة) هي تلك التي يكون طاقمها اثنين يتبادلان قيادة الطائرة، ويحظى كل منهما على قسط من الراحة. وبالتالي فان افضل الطائرات الاسرائيلية للقيام بتلك الغارة على تونس هي بالترتيب اف – ١٥ اف – ٤ ثم اف – ١٦.

٩ – بقي سؤال اخر: هل يمكن لتلك الطائرات التي تنطلق من اسرائيل الى تونس ان تخدع جميع الرادارات المنصوبة على السواحل الشمالية والجنوبية للبحر الابيض عبر ٢٤٠٠ كلم، او الرادارات التي في طائرات القتال وطائرات الاستطلاع والقطع البحرية التابعة لدول المنطقة؟ والاجابة هي لايمكن ذلك. ان الرادارات الارضية والرادارات المحمولة جوا يمكن خديعتها باحدى طريقتين: الاولى هي الطيران المنخفض جدا على ارتفاع يكاد يلامس سطح الماء. ويمكن تحقيق ذلك لفترة قصيرة جدا لانها تستهلك كميات كبيرة من الوقود وتسبب ارهاقا شديدا للطيار، كما انها ترغم الطيار على الطيران بسرعة اقل من سرعة الصوت وبذلك تفقد الطائرة الكثير من مميزاتها الفنية. اما الطريقة الثانية فهي استخدام وسائل التشويش على تلك الرادارات. ولكن امتلاك دول البحر الابيض لوسائل الكترونية مضادة يجعلها قادرة على ابطال مفعول الاجراءات الالكترونية الاسرائيلية للتشويش ولو سلمنا بامكانية التشويش على الرادارات تشويشا مطلقا لكان معنى ذلك ان الطائرات السوفيتية تستطيع ان تخترق المجال الجوي لدول اوروبا الغربية دون ان تكتشف وان الطائرات الغربية هي الاخرى تستطيع ان تخترق المجال الجوي لدول اوروبا الشرقية دون ان تكتشف.

واذا افترضنا ان اسرائيل قد تنجح في التشويش على بعض اجهزة الرادارات فانه لايمكن مطلقا ان تنجح في التشويش على جميع الرادارات التي تنتشر على طول سواحل الدول المطلة على البحر الابيض، وعلى جميع الرادارات التي تحملها الاساطيل التي تجوب هذا البحر.

١٠ – بالنسبة للمستقبل فانه يجب علينا ان نعرف ان اسرائيل لديها حاليا الامكانات القتالية والفنية التي تمكنها من ضرب اهداف تقع على مسافة ٤٠٠٠ كيلومتر (المسافة من اسرائيل الى الدار البيضاء في المغرب

(البقية على الصفحة ٢٠)

محافظ العاصمة يستقبل ٣ سفراء



● المحافظ لدى استقباله السفراء

استقبل محافظ العاصمة الشيخ جابر عبدالله الجابر بمكتبه صباح امس كلا من السفير الهنغاري لدى الكويت جوزيف كابلار وسفير ماليزيا لدى الكويت زين العابدين بن الياس وسفير بريطانيا بيتر مون.

وقد تبادل المحافظ الاحاديث الودية مع سفراء هذه الدول.

محذرا من ظاهرة آفة «الأرضة»
الغانم: البلدية ستزيل كل المظلات المخالفة

قال المهندس احمد الغانم مدير ادارة البناء في بلدية الكويت ان البلدية سوف تعمل على ازالة اي مخالفة للقرار الذي سيصدر عن المجلس البلدي بشان المظلات المقامة او التي ستقام امام البيوت.

واضاف المهندس الغانم ان دراسة المظلات ما زالت تنظر امام المجلس البلدي حيث ينتظر ان يبت بها خلال فترة وجيزة، لذا اطالب المواطنين بالتريث ووقف انشاء هذه المظلات وكذلك بالنسبة لتحويط الحدائق والساحات امام البيوت، حيث ان هناك قناعة لدى البلدية ووزارة المالية - ادارة املاك الدولة - بان مثل هذه المخالفات لن تستمر ولن تكون البلدية مسؤولة من جراء ازالتها بالطرق التي تراها مناسبة.

وحذر الغانم من ظاهرة آفة «الارضة» التي اصابت مؤخرا عددا من البيوت والشركات والمرافق العامة، واتت على كل ما هو مصنوع من الخشب اضافة الى السجاد والستائر وكراتين التخزين، وطالب من المواطنين الكشف على الاماكن المهجورة والمظلمة وغير المكيفة وخلف الخزائن الخشبية في غرف النوم للتاكد من خلو بيوتهم من هذه الافة. واشار الى ان معالجة هذه المشكلة تختص بها الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ووزارة الصحة العامة وشركات التنظيف في القطاع الاهلي.

● المهندس احمد الغانم

اختتام دورة الأمن التخصصية لموظفي مؤسسة الخطوط الكويتية




● توزيع الشهادات على الخريجين

اختتمت امس دورة الامن التخصصية لموظفي مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بالتنسيق مع الادارة العامة لكلية الشرطة.

وقد تدرب المشاركون فيها على مكافحة المتفجرات واساليب التحقيق وطرق مكافحة التزوير والتزييف.

حضر اختتام الدورة مساعد مدير الادارة العامة لكلية الشرطة العقيد علي يعقوب عبدالله ومدير معهد تدريب الضباط الرائد خالد علي اليحيي ونائب المدير العام للشؤون الادارية والمالية بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية يوسف الجاسم ومساعد مدير دائرة الامن بالمؤسسة ابراهيم الجلال.

وقد شارك في هذه الدورة ١٦ متدربا والقى النقيب عبد العزيز الراشد كلمة هنأ فيها الخريجين كما القى عادل الشمالي كلمة المؤسسة والتي اشاد فيها بدور وزارة الداخلية ممثلة في كلية الشرطة وجهودها في انجاح هذه الدورة وتم في الختام توزيع الشهادات على المتدربين.

توزيع ١٤٠ شقة بضاحية صباح السالم

قامت وزارة الاسكان امس بتوزيع الدفعة الاولى من الشقق السكنية بضاحية صباح السالم.

ويبلغ عدد الشقق التي تم توزيعها ١٤٠ شقة من اصل المشروع الاسكاني للشقق والمكون من ٥٦٤ شقة سكنية بالاضافة الى الخدمات والمرافق.

الناجم يلتقي الشعار ويزوران معا دار القرآن

التقى مدير ادارة الدراسات الاسلامية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية عبدالله الناجم بالمستشار الثقافي بوزارة العدل والاوقاف بدولة الامارات العربية المتحدة مالك الشعار ودار الحديث حول سبل دعم اوجه التعاون بين الوزارتين في مجال خدمة القرآن الكريم ونشر العلوم والثقافة الاسلامية.

واشار مدير ادارة الدراسات في تصريح خاص لـ القبس ان الضيف قام بزيارة لمدرسة ام عطية الانصارية للنساء بضاحية عبدالله السالم ودار القرآن الكريم المركز الرئيسي بالرميثية. وقد ابدى المسؤول الضيف اعجابه بما شاهده من هذه الصروح العظيمة لخدمة القرآن الكريم، واعرب عن ارتياحه للمستوى الطيب الذي وصل اليه الدارسون والدارسات.

وقد تم تزويد الضيف بالمناهج والمقررات في الدار للاستفادة منها في هذا المجال بدولة الامارات العربية المتحدة.

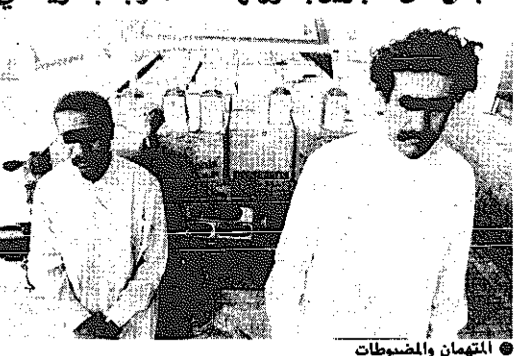
د. الشراح يبحث إمكانية استخدام القمر الصناعي في منطقة الخليج



● د. الشراح لدى استقباله لضابط الاتصال الاميركي

استقبل وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية الدكتور يعقوب الشراح ضابط الاتصال بالسفارة الاميركية ليجنس ايرون وبحث معه امكانية استخدام القمر الصناعي في منطقة الخليج العربي للاستفادة من البرامج والمفاهيم للجامعات الاميركية في دول الخليج، كما بحث معه مدى مساهمة الكويت في هذا المشروع.

القبض على تاجرين بحوزتهما ٩٠٠ زجاجة ويسكي



● المتهمان والمضبوطات

ضبط المدعو س.ف والمدعو ت.ح كويتيان بمنطقة الجهراء اثناء قيامهما بجلب كمية كبيرة من المشروبات الروحية بلغت ٧٥ صندوقا تحتوي على ٩٠٠ زجاجة ويسكي وتبين انه تم جلب الكمية بقصد الاتجار بها حيث اتفق على تخزينها في منزل المتهم الاول الكائن بالجهراء ثم تصريفها وبيعها بسعر ٢٠٠ دينار للصندوق هذا وقد تم ضبطهما وبحوزتهما المشروبات الروحية من قبل مباحث محافظة الجهراء.

وفاة شخص بحادث مروري

شهدت مناطق متفرقة من البلاد يوم امس الاول وقوع ٣٥ حادثا مروريا منها ١١ بمحافظة العاصمة وسبعة بمحافظة حولي و ١٥ بمحافظة الاحمدي وحادثتان بمحافظة الجهراء.

وقد نتج عن هذه الحوادث وفاة رجل بالاضافة الى الخسائر في الاصابات والاضرار المادية.

وافق شن طبقه !!

علمت القبس بان رجال المباحث ضبطوا اول امس في مزرعة بالفنيطيس خمس فتيات ووجهت اليهن تهمة ممارسة الدعارة، وهن: فاطمة من الجنسية الكويتية (٢٣ سنة) وليلى من الجنسية العراقية (٢١ سنة) وخلود (٢٠ سنة) وفاطمة (١٩ سنة) وجميلة (٢١ سنة) والاخريات من الجنسية الايرانية، وقد احلن الى النيابة العامة لاستكمال التحقيق معهن.

وفاة عامل مصري بصعقة كهربائية

اصيب عامل مصري الجنسية امس بصعقة كهربائية أدت الى وفاته.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية ان الشخص ويدعي رياض.ج (٣٠ عاما) كان (يلحم) داخل خزان للمياه في احد المنازل الواقعة في منطقة القادسية.

عزيزي السائق:
افساحك المجال لمرور سيارات الحرس الاميري والجيش والشرطة والحرس الوطني والاسعاف والاطفاء عند سماع صفاراتها هو تنفيذ للمادتين ١٢٥ و ١٢٦ من قانون المرور.
مع تحيات .. ادارة العلاقات العامة - بوزارة الداخلية

الشؤون: مناقشة خطوات التشغيل اللامركزي لنظام القوى العاملة

عقد في وزارة الشؤون اجتماع موسع لمناقشة الخطوات التنفيذية لاسلوب التشغيل الفرعي اللامركزي لنظام القوى العاملة في القطاع الاهلي في ادارات عمل محافظات العاصمة وحولي والاحمدي والجهراء وذلك باستخدام اجهزة الحاسب الالي التي تم توفيرها لادارات العمل بهدف رفع العبء عن جمهور المراجعين والمواطنين فيما يختص بقطاع العمل.

حضر الاجتماع وكيل الوزارة المساعد للشؤون الفنية عبدالله غلوم والوكيل المساعد لشؤون العمل محمد شبنان التامر ومديرو ادارات عمل المحافظات ومديرة مركز المعلومات الالي وبعض الكوادر الفنية المسؤولة عن تطوير وتشغيل النظام بمركز المعلومات الالي وادارات العمل ...

٥٠ دينارا لمسح الشاليه

طلبت بلدية الكويت من اصحاب الشاليهات ضرورة مراجعة ادارة املاك الدولة لدفع مبلغ ٥٠ دينارا تكاليف مسح الشاليهات، وحذرت من ان اجراءات منح الترخيص لن تتم مالم يستوف المبلغ المذكور.

المواصلات: تنظيم ساعات العمل في الاقسام والمكاتب البريدية

صدر في وزارة المواصلات قرارا بتحديد ساعات العمل في الاقسام والمكاتب البريدية اعتبارا من اول نوفمبر المقبل.

وقد حدد القرار الدوام في الاقسام الادارية وفي مكتب تسليم الطرود البريدية بالشويخ، وقسم الطرود البريدية في الاحمدي من السابعة والنصف صباحا حتى الواحدة والنصف بعد الظهر، ويوم الخميس من ٧٫٣٠ - ١١٫٣٠ صباحا، ويوم الجمعة عطلة.

وفي مكتب البريد العام وبريد الصفاة من ٧٫٣٠ صباحا حتى ٧٫٣٠ مساء، ويوم الخميس دوام كامل، ويوم الجمعة من ٨ - ١٠ صباحا.

وفي مكاتب السالمية والجهراء وحولي والفحيحيل والعاقول من ٧٫٣٠ صباحا حتى ٧٫٣٠ مساء يوم الجمعة عطلة، وفي مكتب تبادل البريد السطحي من ٧٫٣٠ صباحا حتى ١٫٣٠ بعد الظهر، ويوم الجمعة من ٨ - ١٠ صباحا، وفي مكتب بريد المطار الدولي الخدمة مستمرة ليلا ونهارا، وفي مكاتب الزور والشعيبة والنويصيب والعزة من ٧٫٣٠ صباحا وحتى ٢٫٣٠ بعد الظهر ويوم الجمعة عطلة.

وسوف يكون الدوام من ٨ صباحا حتى الثانية بعد الظهر ويوم الجمعة عطلة في المكاتب التالية:

ابرق خيطان، ابو حليفة، بيان، جليب الشيوخ، الجهراء ٤، الخالدية، الدسمة، الدعية، الدوحة، الرابية، الرأس، الرقة، الرميثية، الروضة، الشامية، الشعب، الشويخ ب، الشويخ الصناعية، الصباحية، الصليبخات، الصليبية، ضاحية عبدالله السالم، العديلية، العمرية، الفروانية، الفنطاس، الفيحاء، فيلكا، القادسية، كيفان، دسمان، المنصورية، المرقاب، النزهة، النقرة، ام الهيمان.

العراق يشارك بمعرض الكتاب العربي بالكويت

ذكر مصدر مسؤول بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ان العراق سيشارك في المعرض الحادي عشر للكتاب العربي الذي ينظمه المجلس في الكويت في الفترة من ٢٧ نوفمبر حتى ٦ ديسمبر المقبل.

واضاف ان الدار الوطنية للتوزيع والاعلان ستقوم بتمثيل العراق في المعرض وبذلك يصبح عدد الدول العربية المشاركة خمس عشرة دولة هي: السعودية، قطر، الامارات العربية المتحدة، جمهورية اليمن الديمقراطية، الجمهورية العربية اليمنية، السودان، مصر، فلسطين، العراق، ليبيا، الاردن، الجزائر، تونس، سوريا، والكويت بالاضافة الى ثماني منظمات عربية

شربكة

تصنيف العمال

سالني أحد الطلبة عن العمال في الشوارع لاجراء بحث جامعي له .. قلت له اي عمال تريد ... ففي .. الديرة .. خليط من العمال تراهم أينما ذهبت وحللت، تراهم على قارعة الطريق وفي الحواري أو ... الفرجان ... جمع «فريج» وتراهم في الجمعيات التعاونية والبقالات، تراهم في كل هذه الاماكن وغيرها خاصة في يوم «الجمعة» حيث «الهايدبارك العمالي» في مقاهي المرقاب و.. الدهلة .. و«دروازة العبدالرزاق» تراهم وتسمع لغات ولهجات يعجز عن احتوائها قاموس اللغة ... فأجاب صاحب البحث ضاحكا ... اريد عمال البناء دون غيرهم ... قلت ... الان وصلت الى ما تريد، وعرفت ما تريد ايضا ... وسجل عندك ..

اعتدل السائل في جلسته وتطاول الاوراق والقلم ثم راح يصغي ويكتب، قلت له ... العمال في «الديرة» خليط غير متجانس، والحمدلله ان «ديرة العز» استطاعت ان تجمع معظم جنسيات العالم الثالث، لانه عالم يبحث عن الرزق ولان ترابه لا يعطي ذهبا ولا نفطا ولا فضة ... واذا اعطى هذا التراب خيراته فانه لا يكاد يكفي لسد افواه ملايين الشعب الذي تمثله معظم دول العالم «النايم» أو ... النامي ... لا فرق، وقلت له ان هذا «الكوكتيل» العمالي في «الديرة» أعطانا ما يمكن معرفته من عادات تلك الشعوب التي تنتمي اليها هذه الطبقة الكادحة. بل واستطعنا في بعض الاحيان ان نعرف بعض مفردات لغاتهم وربما عباراتها. لكن الشيء الذي عجزنا عنه هو كلام العمال «الكوريين والتايلانديين» هؤلاء يبدو لنا ان لغتهم اشبه «بالشيفرة» أو كما صوت آلة طابعة لا تعرف نوعية الحرف بالاستماع. حتى كتابتهم غريبة تبدأ من الاسفل الى الاعلى وبالعكس، ولا حروف لها غير الرسوم وهي في نظرنا ... صور متحركة ... للكبار فقط.

سجل الباحث هذه الملاحظات، ثم قال وبخصوص الاداء في العمل كيف تصف هذه الطبقة وتصنفها ... قلت ايضا سجل عندك ... دعنا ننطلق من العمال الذين ينتمون الى «بطن الديرة» ويحملون جنسيتها، وحتى اولئك الذين ينتمون الى «ظهرها» اعني فئة «بدون» كل هذه الفئة من العمال لا تجدهم يحملون «معول» البناء في الشوارع او البيوت او المباني لان زمن «بن بحوه» ورفاقه انتهى مع نهاية عصر ... الطين والبحر ... وبداية عصر البترول، ولذا فان عمال «الديرة» و«البدون» لا تجدهم الا الى جانب منابع البترول وابراج الحفر فيها ولا وجود لهم في الشوارع بين الاسمنت والرمل ... اما اذا اردت العمال العراقيين فان وجودهم الان صار قليلا بعد ان كانوا كل شيء في حركة البناء بالامس ولذا، فلا رأي لدي عن طبيعة العمل لديهم الان ... اما اذا اردت العمال الباكستانيين والهنود فان هؤلاء لهم عالمهم الخاص، فقد تراهم أحبة وخلانا في فترة من الفترات لكنك لا تعجب اذا سمعت صراخهم و ... هوشتهم ... بعد فترة قليلة من رؤيتك الأولى لهم. لكنهم ايضا سرعان ما يعيدون علاقاتهم وبشكل «أسرع من الصوت» ولا تدري على ماذا كانت «هوشتهم» هذه ناحية، اما الاخرى فان الاخوة عمال الهند وباكستان يأتون من الصباح الباكر وقبل ان يستيقظ «أهل الفريج» ولذا فان ايقاظ «الفريج» من سباته يكون عادة على اصوات هذه الفئة من العمال ... وفيما يتعلق بالعمال «الصعايدة» هؤلاء «بارك الله» فيهم يعطون القمر في يد والشمس في اليد الاخرى، تسمع منهم انهم سوف يعطون انتاجا لم تره في حياتك، ويعدونك بسرعة الانجاز ويتركون لك حتى قيمة المبلغ الذي تدفعه اليهم وانت وسط هذا الاغراء تذهب معهم وقد يصدقون بالقول وربما ترى منهم نجوم الليل في «عز الظهيرة». الشيء الاخر ان ... الاخوة «الصعايدة» يأخذونك الى عالمهم حين تأتي الى موقع البناء، تسمع احاديثهم فلا تتعدى اخبار «تحويلة المزيني» بالجنيه المصري، واخبار الثلاجات والغسالات والتلفزيون وكيفية التصدير والشراء، والاهم من هذا كله ان الاخ «الصعيدي» لا يعرف «الشغل» الا على صوت «ثومة» كما يسمونها، فأم كلثوم، هي كل شيء لديهم، اضف اليها ... «احمد عدوية ومحمد طه» وبقية «الجوقة الشعبية» حتى انك تشعر انك امام احد محلات بيع الاشرطة لا امام موقع بناء.

أما العمال الايرانيون فان الواحد منهم «كديش» في العمل لا يمله ولا يهرب منه تراه في كل الظروف والاحوال الصحية والمناخية، يعطيك نتاجا لا يكاد يصدق اذا اراد العمل فعلا، لكنه لا ينسى الشاي فوق نيران الخشب واكياس الاسمنت حتى اذا ما انتهى من اعداده لا تكاد ترى «الغوري» من السواد المحيط به.

أما الكوريون والتايلانديون ... هؤلاء «بشر شغل» لا يهابون الشمس ولا البرد، فهم يتكيفون مع كافة «الطقوس المناخية» حتى في الليل تراهم «سباع يدقون القاع» لا يعرفون التعب أو الشكوى من العمل، حتى في طريقة انطلاقهم وتحركاتهم ترى فيهم النظام والانصياع لاوامر ... التنديل ... اضف الى ذلك انهم اناس لا يعرفون «الهذرة» وحتى ان تكلموا فلا تعرف لغتهم لانها «طلاسم» وتحتاج الى مذكرة تفسيرية.

يبقى العامل الافغاني ... وهذا لا يتركك الا وقت أخذ منك العمل، يطرق عليك الباب في «عز الظهيرة» يسالك عن اي عمل لديك، ويأتيك مرة وثانية وثالثة حتى «ينتصر» عليك، فهو «لزقة» عليك بتحملها و... امرك الى الله .. لكن الطريف ان العامل الافغاني لا يأخذ العمل بمفرده بل يأتي برفاقه «للتنفيع» حتى وان كانوا لا حاجة لهم ... هذا رأيي في العمال، وارجو ان تكون قد نلت ما جئت من اجله ... ويحيا العمال ... طال عمرك.

يوسف الشهاب

بعد لقائهم بالرئيس السعدون ومجموعة من النواب
زعماء أحزاب المعارضة المصرية يحذرون من "كامبات" جديدة
المصريون داسوا العلم الاسرائيلي بالأقدام وشعوبنا مطالبة باستثمار "عودة الروح"

كتب حسين عبدالرحمن:

اكد زعماء احزاب المعارضة المصرية ان اتفاقية كمب دايفيد التي وقعها السادات جاءت بمباركة وتأييد من بعض الانظمة العربية التي شجعت السادات لتوقيع هذه الاتفاقية. وان الخطر لا يكمن في اتفاقية كمب دايفيد بل ان الخطر في «الكامبات» الاخرى المقبلة.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها زعماء احزاب المعارضة لرئيس مجلس الامة احمد السعدون ونائب الرئيس صالح الفضالة يوم امس حيث التقى الزعماء باعضاء مجلس الامة وشرح الوفد اهداف زيارته للكويت.

● وقال ابراهيم شكري زعيم حزب العمل المصري ان السياسات التي نطالب بها تتمشى مع طموحات الشعب المصري، وهي ان يرحل السفير الاسرائيلي وينزل العلم الاسرائيلي من سماء مصر، وقال ان الغارة التي جرت على مقر منظمة التحرير في تونس لم تكن الا بمبادرة اميركية وان اميركا تعلم مسبقا بهذه الخطوة التي اتخذتها اسرائيل.

وقال ان الرئيس المصري حسني مبارك تفهم كل الاراء التي طرحها رؤساء الاحزاب المعارضة في لقائه معهم بعد اختطاف الطائرة المصرية.

وقال انه لا يحمل دعوة لياسر عرفات لزيارة مصر ونفى ان يكون قد ناقش موضوع نقل مقر المنظمة الى مصر مع عرفات. وقال ان المعارضة تصدت للسياسات التي انتهجها السادات فكان مصيرهم السجون. وان اتفاقية كمب دايفيد لم تكن كارثة على مصر فقط بل على العالم العربي كله وقد ساعدت الاوضاع الداخلية لمصر على ابرام هذه الاتفاقية.

وقال ان الاتفاقية كانت اولى الخطوات على طريق السياسة الاستسلامية ولا يمكن اسقاطها بالوقوف خلف الميكروفون «وتمزيق الورقة» والتصفيق، بل من خلال العمل الحقيقي والسعي الى تطهير هذه السياسات.



● الرئيس السعدون وابراهيم شكري

الخطر من كمب اخرى

وقال ان اتفاقية كمب دايفيد لن تقيد الشعب المصري رغم الصعوبات التي يواجهها هذا الشعب، وان زيارة الوفد للكويت والالتقاء بنواب الشعب الكويتي كان انطلاقا من شعورنا بان الخطر ياتي الينا من اتفاقيات كمب دايفيد اخرى الامر الذي يدفعنا الى التماسك في مواجهة هذه الاخطار.

واشار الزعماء المصريون بان لديهم عتابا على الاخوة العرب الذين ينادون بعدم الوقوف مع مصر الا بعد تقطيع اتفاقية كمب دايفيد، رغم ان الشعب المصري داس باقدامه عشرات من هذه المحاولات في تاريخه الطويل.. وقد وقف جمال عبدالناصر في عام ١٩٥٤ ومزق المعاهدة وقذف بها في وجه الانكليز.

وقالوا ان الاخوة العرب مطالبون بان يضعوا ايديهم في يد القوى الوطنية والتصدي لاية محاولات استسلامية مقبلة، والا تكون اتفاقية كمب دايفيد حجر عثرة دون العمل الجماعي والوقوف مع ابناء شعب مصر، دون ان يلغي ذلك دور ومسؤولية القوى الوطنية في مصر.

العلم الاسرائيلي .. تحت الأقدام

وقالوا: اذا كان البعض يتحدث عن وجود العلم الاسرائيلي في مصر فان ابناء مصر يحرقون يوميا مئات الاعلام الاسرائيلية ويدوسونها باقدامهم في الشوارع، وانه عندما ارتفع العلم الاسرائيلي في القاهرة، ارتفع مليون علم فلسطيني في سماء مصر مع انه لم يرتفع علم فلسطيني في بعض الدول العربية وان بعض النقابات المهنية جعلت من عقارها سفارات فلسطينية في القاهرة.

لماذا التلكك!

واشار السيد شكري الى ان الشارع المصري يتساءل عن سلبية الاخوة العرب تجاه الشعب المصري ولماذا «التلكيك» باتفاقية كمب دايفيد ولماذا لا ياتي العرب الى مصر ويلتقون القوى الوطنية. نحن نتكلم بهذا الصدق لاننا نشعر باننا بين اخواننا واهلنا.

وقال: ان مجلس الامة الكويتي يعتبر التجربة المضيئة في هذه المنطقة، خاصة ان نجاحكم يساعد على امتداد هذه التجربة الى المنطقة باسرها. ثم ان استمرار نجاحكم يعود على الامة العربية باسرها، واذا منيت تجربتكم بالسقوط لا سمح الله فانها تعني عودة الى الوراء.

عودة الروح

وقال ان جماهير الامة العربية مسؤولة عن اسقاط اتفاقية كمب دايفيد التي قصمت ظهر مصر والامة العربية. وان الشعب المصري رفض التطبيع وهذا ما لم تتوقعه اسرائيل، وقال ان ما يحدث الان في مصر يعتبر عودة الروح الى مصر كجزء من الامة العربية بعد ان فقدنا الامل في بعض الانظمة العربية. وعلى الشعب العربي والقوى الوطنية ان تستثمر عودة الروح الى مصر من اجل اسقاط اتفاقيات كمب دايفيد سواء التي وقعت في السابق او التي على الطريق للتوقيع. ثم ان الظروف في مصر مهيأة لذلك وهناك دعوة لمقاطعة البضائع الاميركية في مصر.

وقد شارك من النواب في اللقاء د. عبدالله النفيسي عبدالرحمن الغنيم، حمود الرومي، سالم الحماد، سامي المنيس، حمد الجوعان، مشاري العنجري، مبارك زوير، د. يعقوب حياتي، هاضل الجلاوي، عايض علوش، براك النون، جاسم القطامي، منيزل العنزي، محمد المسيلم، مبارك الدويلة، دعيج الجري، د. احمد الربعي، خالد العجران، راشد سيف، فيصل الدويش، والامين العام للمجلس بالوكالة محمد ابراهيم عسكري.

وقد اقام الرئيس السعدون حفل غداء على شرف الضيوف في مجلس الامة

● جانب من الاجتماع (تصوير: مرهف حورية)

سمو الامير يتلقى برقية من رئيس مجلس ادارة المسرح العربي

تلقى سمو امير البلاد برقية تهنئة من رئيس مجلس ادارة المسرح العربي واعضاء فرقة المسرح بمناسبة فوز فرقة المسرح العربي بالجائزة الاول في مهرجان بغداد المسرحي الاول.

وقد بعث سموه ببرقية جوابية هنأهم فيها على هذا الفوز وتمنى من الله عز وجل ان يوفقهم لرفعة بلدنا الحبيب ونهضته الفنية.

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن عبدالله العوضي ووزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبد العزيز الراشد.

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه صباح امس وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ووزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي ووزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي.

كما استقبل عضوي مجلس الامة عبدالله الرومي وجاسم الخرافي وسفيرنا لدى ليبيا احمد الجاسم ورئيس مجلس ادارة مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية والعضو المنتدب احمد المشاري واحمد الطخيم، واستقبل ايضا عددا من المواطنين بالديوان.

وكيل الخارجية

استقبل وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين امس سفير المغرب لدى الكويت محمد الناصري وعلم ان البحث تناول العلاقات الثنائية بين البلدين وعددا من المسائل المشتركة.

مدير ادارة المراسم

اجتمع مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية احمد عبد الواحد الايوب امس مع سفير الجمهورية العربية اليمنية لدى الكويت سعيد محمد الحكيمي وسفير هنغاريا يوجف كابلار.

جرى خلال الاجتماعين بحث العلاقات الثنائية بين الكويت وكل من البلدين وبعض الموضوعات الدبلوماسية المشتركة.

سمو الأمير وولي العهد يستقبلان وزير التجارة الخارجية في نيوزيلندا



● سمو الامير لدى استقباله الضيف النيوزيلندي



● ... ولدى استقبال سمو ولي العهد للضيف

استقبل سمو امير البلاد الساعة التاسعة والنصف من صباح امس وزير التجارة الخارجية والسياحة في جمهورية نيوزيلندا مايك ك. مور والوفد المرافق له وذلك بمناسبة زيارتهم للبلاد.

وقد حضر المقابلة وزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي.

من جهة اخرى استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برئاسة مجلس الوزراء في الساعة العاشرة من صباح امس وزير التجارة الخارجية والسياحة في نيوزيلندا مايك مور والوفد المرافق له بمناسبة زيارته للبلاد. وحضر المقابلة وزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي.

السعدون يستقبل د.العوضي

● الرئيس السعدون لدى استقباله د.العوضي



استقبل رئيس مجلس الامة احمد عبد العزيز السعدون صباح امس في مكتبه د.عبد الرحمن العوضي وزير الصحة وزير التخطيط.

صباح الأحمد يترأس الاجتماع الوزاري لدول مجلس التعاون السبت المقبل

اعلن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية ان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر سيغادر البلاد بعد ظهر يوم السبت المقبل متوجها الى سلطنة عمان حيث سيترأس الاجتماع التحضيري للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي الذي سيضع جدول اعمال القمة السادسة لدول المجلس والتي ستبدأ اعمالها في مسقط يوم الثالث من نوفمبر المقبل.

وقال المصدر ان وفدا رسميا سيرافق الشيخ صباح الاحمد يضم سفير الكويت لدى السلطنة عبد العزيز العثمان ومدير ادارة مكتب الوزير عبدالله سعود العبدالرزاق ومدير ادارة شؤون مجلس التعاون لدول الخليج العربي الدكتور سالم جابر الاحمد والمستشار بادارة شؤون مجلس التعاون محمد عبدالرسول العوضي وعبدالله السنعوسي من ادارة المراسم وداود العبدالجليل من الادارة الادارية والمالية وعبدالرحمن العتيبي من ادارة شؤون مجلس التعاون.

وسيعد المجلس الوزاري جدول اعمال حافلا بالموضوعات الخليجية والعربية في مقدمتها تطورات الوضع في المنطقة وتقارير اللجان الوزارية والفنية المختلفة عن الفترة التي تلت انعقاد القمة الخامسة في الكويت في نوفمبر الماضي.

وسيبحث المجلس كذلك تطورات الحرب العراقية الايرانية وجهود لجنة المصالحة العربية التي يرأسها ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

جدول اعمال الجلسة الاولى لمجلس الامة

وزعت الامانة العامة لمجلس الامة امس الاول جدول اعمال الجلسة الاولى لدور الانعقاد العادي الثاني من الفصل التشريعي السادس والتي ستعقد يوم الثلاثاء المقبل الموافق ٢٩ من الشهر الجاري والذي يشتمل على:

اولا: حفل الافتتاح.

ثانيا: جدول الاعمال ويشتمل على البند الاول: مرسوم بتعيين وزير للعدل.

(اداء اليمين الدستورية المنصوص عليها في المادة ٩١ من الدستور).

البند الثاني: انتخاب امين السر والمراقب.

البند الثالث: انتخاب اللجان:

وتنص المادة ٩٣ من الدستور على ان: يؤلف المجلس خلال الاسبوع الاول من اجتماعه السنوي اللجان اللازمة لاعماله).

لجنة مشروع الجواب على الخطاب الاميري.

(وكانت في الدورة الماضية مؤلفة من خمسة اعضاء).

لجنة العرائض والشكاوي وعدد اعضائها خمسة.

لجنة الشؤون الداخلية والدفاع وعدد اعضائها خمسة.

لجنة الشؤون المالية والاقتصادية وعدد اعضائها تسعة.

لجنة الشؤون التشريعية والقانونية وعدد اعضائها سبعة.

لجنة شؤون التعليم والثقافة والارشاد وعدد اعضائها خمسة.

لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية والعمل وعدد اعضائها خمسة.

لجنة الشؤون الخارجية وعدد اعضائها خمسة.

لجنة المرافق العامة وعدد اعضائها سبعة.

بعد عودته من استراليا وزير الشؤون لـ القبس:
مؤتمر آسيا والباسفيك ناقش التعاون الفني لدول القارة، وأسواق العمل

● الوزير لدى وصوله امس

● كتب احمد شمس الدين:

تحدث وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان لـ القبس عن رحلته الى ملبورن في استراليا حيث شارك في اجتماعات وزراء العمل لمنطقة آسيا والباسفيك ... قال الوزير ان المؤتمر كان مناسبة طيبة عادت على دول مجلس التعاون والدول العربية حيث كان التنسيق واضحا فيما بينها ازاء جميع الامور التي تطرق لها المؤتمر خلال فترة انعقاده وقد تطرق المؤتمر لموضوعين الاول الاثار السياسية الوطنية في سوق العمل على شباب المنطقة ... والموضوع الثاني ركز على التعاون الفني في دول آسيا وقد سبق للكويت ان مثلت في المؤتمر نفسه في السنوات الماضية.

وقد تمت عدة لقاءات رئيسية ومهمة بين وزراء دول مجلس التعاون الذين شاركوا في المؤتمر ... خلال فترة انعقاده ... وكان هناك تنسيق واضح فيما بينهم يتعلق باهم الموضوعات التي طرحت والاجراءات التي ستتخذها دول مجلس التعاون في المواضيع المطروحة على بساط البحث في المؤتمر.

وركز المؤتمر ايضا على موضوع الحماية والتدريب على المنتجات الصناعية.

اما المواضيع الاخرى التي طرحت على المؤتمر واخذت شكل توصيات فهي: موضوع تنفيذ البرامج والتخطيط السليم للاسرة لايجاد النواة السليمة لايد صناعية متطورة وهو موضوع يؤثر تاثيرا كبيرا على العمالة الجيدة المتطورة.

- موضوع التعليم والتدريب وخطط تشجيع الشباب والتنسيق بين الدول في هذا المجال.

- تشجيع التوظيف الذاتي واقامة المؤسسات الصغيرة.

- حث الحكومات واصحاب الاعمال ومنظمات العمل على التدريب وايجاد عناصر التنمية الاقتصادية للبلاد المشاركة.

- التركيز على اهمية العمل اليدوي وبالاخص في المجالات الزراعية بتوجيه شباب الدول النامية للاتجاه لاستعمال التكنولوجيا في مجالات التدريب حيث اصبحت ركيزة اساسية في هذا المجال.

- التنسيق بين دول آسيا في برامج التدريب مع منظمة العمل الدولية.

- وفي مجال التعاون الفني في برامج الصناديق الاقليمية وجد المؤتمر ان هذه الصناديق دولية الهوية وطالب بتنسيق افضل وبرامج متطورة وكبيرة على مستوى منظمة العمل الدولية وبرامج الامم المتحدة الانمائي وهي منظمات لها باع طويل في مجالات التدريب والعمل الفني.

سؤال للنائب الجري حول الطلبة المقبولين بالمعاهد التطبيقية

وجه النائب دعيج خليفة الجري سؤالا الى وزير التربية جاء فيه:

ارجو افادتي عن عدد الطلاب الذين تم قبولهم في جميع المعاهد التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وذلك للعام الدراسي (١٩٨٥ - ١٩٨٦)، وعن الاستعدادات التي تم اتخاذها لاستيعاب هذه الاعداد، وهل هناك دراسة مستقبلية للنهوض بمستوى هذه المعاهد كما ارجو افادتي عن الاسباب التي حالت دون توفير مبان جديدة لهذه المعاهد تكون عوضا لها عن مبانيها القديمة.

وهل تلقت الهيئة انذارا من بلدية الكويت يفيد بعدم صلاحية هذه المنشآت وانها اصبحت مباني آيلة للسقوط.

كما ارجو توضيح الاسباب وراء استمرار استخدام هذه المباني رغم خطورتها، مع تزويدي بنسخ من انذارات البلدية في هذا الشان.

بسم الله الرحمن الرحيم

آل الديسي

في الكويت والاردن والضفة الغربية
ينعون بمزيد من الحزن والأسى المرحوم

أحمد شريف الديسي

والد صالح الديسي

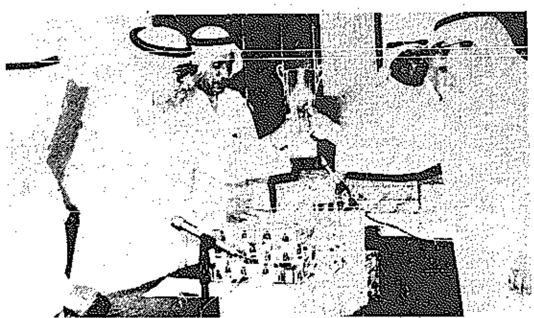
الذي وافاه الأجل المحتوم في قرية طلوزه - نابلس

تقبل التعازي للرجال في منزل ولده صالح الكائن في الأحمدي - سكن المدرسين رقم (١) - بجانب المكتبة العامة.

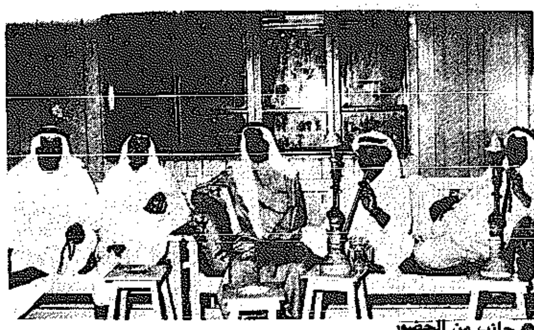
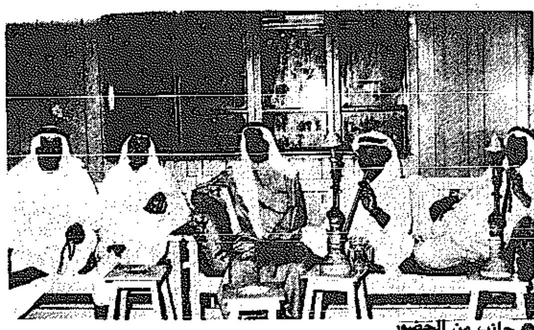
وللنساء في منزل صهره يوسف الكائن في النقرة - شارع أحمد بن طولون - عمارة أحمد يعقوب - قرب معهد البدر العلمي - شقة رقم (١) - وذلك لمدة ثلاثة أيام.

إنا لله وإنا إليه راجعون

المزروعي يرعى الحفل الختامي لمسابقات الألعاب الشعبية بالمقاهي



المزروعي يوزع الجوائز على الفائزين

جانب من الحضور

تحت رعاية وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب عبدالرحمن المزروعي اقيم امس الحفل الختامي لمسابقات الالعاب الشعبية في مقهى الشهيد سليمان الشميمري بمنطقة الشرق. وقد بدىء الحفل بالوقوف دقيقة واحدة حدادا على ارواح شهداء المقاهي الشعبية ثم بدأت التصفيات واسفرت النتائج عن فوز رواد المقاهي التالية في العاب الدامة والدومنة والكوت ابو ستة.

● الدامة: وحصل على المركز الاول في لعب الدامة مقهى القبلة ومثله يوسف الخضر وعبدالله الهدهود، وجاء مقهى الشرق بالمركز الثاني ومثله صالح علي حسين وفهد القطان. واحتل المركز الثالث ديوانية الرعيل الاول ومثله حمد المكيمي.

● كوت ابو ستة: احتل المركز الاول مقهى السالمية ومثله رشود عبدالله، عبدالرضا حسين، خليل ابراهيم، جمعة حسين، وجاء بالمركز الثاني مقهى الشرق ومثله ناصر المجرن، محمد المسري، طالب الرفاعي، خليفة عبدالله، وحصل مقهى القبلة على المركز الثالث ومثله راشد سلامة، خالد المنجري، احمد الراشد.

● الدومنة: المركز الاول مقهى السالمية ومثله فاضل الخالدي، المركز الثاني مقهى القبلة ومثله عبدالمحسن الياقوت، مصطفى علي محمد، المركز الثالث مقهى ابو حليفة ومثله غلوم علي محمد.

وفي ختام الحفل وزع الوكيل المزروعي الجوائز على الفائزين الاوائل في الالعاب المذكورة كما قدم جوائز للحكام الذين قاموا بتحكيم المباريات وهم: مرتضى عبدالله، يوسف يعقوب الخلف، وفلاح محمد.

بعد مرور ٤ سنوات على حريق الشعيبة

د. العميري: الحريق نتيجة لسحابة غازية كبيرة

د. علوي: الشق في الأنابيب سببه الضغط العالي

المتحدثون في الندوة

الحضور

كتب هادي الشمري

نظمت جمعية المهندسين الكويتية محاضرة حول حادث حريق الشعيبة شارك فيها د.رشيد سالم العميري رئيس قسم الهندسة الكيميائية بجامعة الكويت سابقا ود.حسن علوي رئيس قسم الهندسة الميكانيكية .

● الدكتور رشيد العميري قال الحديث هذه الليلة عن حادث حريق الشعيبة والذي مر عليه اربع سنوات ياتي متاخرا وذلك لاسباب امنية .

ففي حوالي الساعة الثانية والثلث من صباح يوم الخميس ١٩٨١/٨/٢٠ شب حريق في خزان رقم ٣٣٥ في مصفاة الشعيبة بينما كان يتم تعبئته (بجازولين) وقد انتشر الحريق بسرعة الى خزانات الوقود الاخرى المجاورة مما تسبب في اضرار مادية كبيرة وقد تشكلت لجنة فنية من اساتذة كلية الهندسة والبترول لاجراء المعاينة الفنية اللازمة لبيان كيفية حدوث الحريق بدايته واسبابه ومقدار ما نجم عنه من خسائر واضرار وشكلت اللجنة من د.علي اكبر رئيسا ود.حسن علوي ود.رشيد العميري ود.سعد الدين عكاشة وجاء تشكيلها بناء على طلب من النائب العام .

وقامت اللجنة بمقابلة وكيل النيابة للاطلاع على اهم الاقوال التي وردت في محضر النيابة العامة حول الحريق وكذلك قابلت المسؤولين بمركز شرطة ميناء عبدالله والاستماع للتقرير الاولي عن الحريق من شهود عيان ثم دراسة تقارير الاطفاء العام والمباحث ومحضر النيابة .

معاينة موقع الحريق

وقامت اللجنة باربع زيارات الى مصفاة الشعيبة لمعاينة موقع الحريق واخذ صور فوتوغرافية لجميع الخزانات والانابيب والمضخات التي لحق بها الضرر من جراء الحريق والتي تاثرت بصورة مباشرة او غير مباشرة بالحريق ثم دراسة المعلومات الفنية والبيانات ساعة اندلاع الحريق .

وقامت اللجنة ايضا بعمل بحث مكتبي وجمع التقارير والمقالات العلمية التي تتناول حرائق مشابهة حدثت في مصافي البترول وفي مقاطعة متعددة من دول العالم ودراستها دراسة وافية ومقارنتها بحادث حريق الشعيبة .

وطلبت اللجنة من شركة البترول الوطنية تزويدها بقطعتين من الانابيب الموصلة بخزان ٣٣٥ والتي وجد بها شقوق تختلف عن الشقوق التي وجدت في الانابيب الاخرى والتي نتجت عن اندلاع الحريق من شدة الحرارة وتم فحص هذه الشقوق في مختبرات كلية الهندسة .

تحليل اقوال شهود العيان

وقامت اللجنة بتحليل اقوال شهود العيان وما جمع من معلومات وما شوهد من اثار الحريق بالاضافة الى الحسابات الفنية والفحوصات المخبرية للوصول الى كيفية نشوب الحريق واسبابه وتحديد وقت حدوثه وتقدير الخسارة والاضرار التي نجمت عنه .

وفاة الدليل

وقال العميري ان وفاة المشغل «ب» في وحدة الكبريت رقم (٤) وهو الشخص الوحيد الذي شاهد الحريق لحظة اندلاعه جعل امر تحديد كيفية نشوب الحريق اكثر صعوبة ويعتمد بالدرجة الاولى على الاحداث والمشاهدات التالية .

في حوالي الساعة الثانية والثلث شعر الموظفون الذين كانوا في غرفة التحكم بهزة في جدران الغرفة وبعد لحظات استقبلوا مكالمة هاتفية من مشغل وحدة الكبريت رقم (٧٤) يخبرهم باندلاع حريق في وحدة الكبريت رقم (٤) والتي اوقف تشغيلها حال سماع الخبر .

خرج مراقب الوردية للاطلاع على الامر فشاهد حريقا على الخزان رقم (٣٣٥) وفي الوقت نفسه اتصل مشغل وحدة الكبريت مرة اخرى بغرفة التحكم ليخبر المسؤولين بان الحريق قد شب في منطقة الخزانات عندئذ اعطى مراقب الوردية تعليماته لايقاف جميع وحدات المصفاة ايقافا اضطراريا واخبر رجال الاطفاء فورا .

ازالة المعالم

ونظرا لان اللجنة الفنية طلب منها مباشرة التحقيق بعد انقضاء شهر على بداية الحريق فان العديد من المعالم والاثار التي خلفها الحريق قد تم ازالتها استعدادا لتشغيل المصفاة من جديد .

وعلى الرغم ايضا من كثرة ما كتب عن الحرائق التي حدثت في مصافي البترول وفي مناطق مختلفة، الا انه لا يوجد اي حادث يشبه حادث حريق الشعيبة في اسبابه وظروفه وطبيعته وقد وضعت اللجنة في اعتبارها عدة احتمالات وهي :

حدوث طفح في الخزان رقم ٣٣٥ وتكوين سحابة غازية من المواد البترولية المسكوبة والتقاؤها بشعلة او حدوث شق او كسر في احد الانابيب التي تغذي خزان رقم ٣٣٥ نتج عنه تسرب كمية كبيرة من البترول (K.N.G) او حدوث تفجير او عبث متعمد .

واضاف لقد استبعدت اللجنة احتراق المواد المتسربة ذاتيا نتيجة التقائها بالهواء الجوي .

وتوصلت اللجنة الى انه نتيجة لشق في الانبوب الموصل لخزان ٣٣٥ وتسرب ٤,٤ اطنان من المواد البترولية خلال ثلث ساعة وتشكل سحابة غازية والتقائها بالشعلة التي على ارتفاع ٦ اقدام في وحدة الكبريت (٤) على بعد ١٥٠ مترا هو السبب الرئيسي للحريق .

الشقوق المؤدية للحريق

الدكتور حسن علوي عرض صورا حول اثار الحريق وكيفية تتبع الانابيب والمضخات وخط تغذية خزان ٣٣٥ وصورا للانابيب التي انفجرت نتيجة للحرارة الشديدة ووجود المواد البترولية بداخلها وتتبع الانبوب الموصل للخزان واظهر بالصور انواع الشقوق التي حدثت حيث ان الانبوب لم يحدث فيه انفجار وشاهد شقوقا نتيجة لضعف (اللحام) وتسرب منها البترول وقد حدث هذا الشق نتيجة الاهتزازات المتكررة نقفل وفتح الصمام على الخزان بالمواد البترولية، ولم يحدث هذا الشق نتيجة لضغط البترول في الخزان بل نتيجة للدفع في الخزان ووجود هذا اللحام الحلزوني عند منعطف الانبوب، وعرض نتيجة الدراسات التحليلية بمختبرات كلية الهندسة حول حريق الشعيبة وانواع الشقوق واسبابها .

في ندوة بالجامعة حول أحداث طرابلس

المصري: أميركا وراء اختطاف الدبلوماسيين السوفيت في بيروت

ابراهيم المصري

كتب سعد الخلف:

قال ابراهيم المصري رئيس تحرير مجلة الامانة اللبنانية ان الكتيبة الفلسطينية «الجرمق» لم تشارك مع مسلمي طرابلس في حربهم ضد الاحزاب وسوريا.

جاء ذلك في ندوة نظمها الاتحاد الوطني في الساعة السادسة من مساء امس الاول في نادي الاتحاد بالخالدية حول احداث طرابلس الاخيرة.

وقال رئيس تحرير مجلة «الامانة» ان ما اشيع حول مشاركة هذه الكتيبة الفلسطينية مجرد اشاعات واعطي لها حجم اعلامي بدون وجه حق

والدليل على ذلك هو ان القوات السورية عندما داهمت المدينة للبحث عن الاسلحة والرجال لم تعتقل اي شخص من هذه الكتيبة ولا اي فلسطيني.

وقال لقد تماسك المسلمون في طرابلس تماسكا في هذه المرحلة ونسوا خلافاتهم واتحدوا ولم يستطع اي من الاحزاب او اية قوة خارجية من اخذ شبر واحد من ارض طرابلس لدرجة ان بعض رجال الاحزاب اخذوا يجرحون انفسهم ويدعون التمارض حتى لا يتعرضوا للضربات الموجعة من المسلمين في طرابلس. وقال ان وجود اعداد كبيرة غير متناسقة من المسلمين تحت لواء واحد وقلة السلاح والذخيرة ادى الى تفكك جبهة المسلمين وعدم وجود امدادات ومساعدات خارجية مما جعل المقاتلين في حصار من قبل الاحزاب لذلك لم يكن امامنا البديل غير المفاوضات وبعد عدة اجتماعات مع الاحزاب وسوريا توصلنا الى اتفاق مجحف بحقنا ولكن لا بديل لنا عنه حيث نص الاتفاق على تسليم السلاح الثقيل والخفيف الى الجيش السوري.

واضاف المصري يقول ان قضية اختطاف الدبلوماسيين السوفيت في طرابلس الصقت بالمسلمين واكد بأن المسلمين ليس لهم علاقة بذلك.

وقال ان بداية القصة حدثت عندما قامت مجموعة من الناس باختطاف اربعة اشخاص سوفيت وقاموا بتوزيع بيانات تحمل آيات قرآنية وطالبوا بوقف اطلاق النار ولكن بعد توقف القتال لم يفرج عنهم. وقال ان العالم عرف ان هناك قتالا في طرابلس بعدما اختطف هؤلاء السوفيت حيث تناقلت وسائل الاعلام قصة الاختطاف واصبحت طرابلس مشهورة بعد ذلك.

وقال ان عملية الاختطاف كانت عملية اميركية اراد بها الاميركيون ان يتورط السوفيت معهم في هذه المنطقة فالكل يعرف ان اميركا ركعت في لبنان لشدة ما حصل لها من عمليات انتقامية وارادت ان تحشر السوفيت معها في هذه المنطقة فخططت لخطف الدبلوماسيين السوفيت والقضية وصلت الى مرحلة الصراع الدولي بين اميركا والسوفيت.

دبليو جي تاول تدعو الى مؤتمر صحفي لمناسبة وصول خبيرة التجميل العالمية من اليزابيث آردن

دعت شركة وكالة دبليو جي تاول الى مؤتمر صحفي عقد في فندق هيلتون الكويت، وذلك لمناسبة وصول خبيرة التجميل العالمية، تريزا توماس، من قبل اليزابيث آردن، مع مستحضرات تجميل جديدة.

حضر المؤتمر بالاضافة الى خبيرة التجميل، السيد ميشيل دودان، مدير مبيعات آردن في الشرق الاوسط، وعن شركة وكالة دبليو جي تاول حضر السيد توفيق سلطان، ومدير المطور السيد خليل كركرع.

وقد تحدث السيد سلطان، فرحب بالضيوف، وشكر المدعوين لتلبيتهم الدعوة، ثم اعطى لمحة عن تاريخ اليزابيث آردن وآخر ابتكاراتها. كما واشار الى الارتباط الوثيق بين دبليو جي تاول وكل من اليزابيث آردن وعطر كلوي العالمي، والذي بدأ منذ عام ١٩٧٧، ونوه بهذه العلاقة التي تزداد رسوخا سنة بعد سنة.

ثم اشار الى التطور الذي حدث بالنسبة لاليزابيث آردن، فقال: «اليزابيث آردن معروفة منذ زمن بالعناية الفائقة بالبشرة بالنسبة للمكياج الذي كان كلاسيكيا والالوان فاتحة، والتي تتناسب فقط مع المرأة الاوروبية والمرأة الاميركية. اما اليوم مع «الامواج الجديدة» تغيرت صورة اليزابيث آردن، فالالوان أصبحت صارخة، قوية، غامقة. انها الوان خريف وشتاء - ٨٥، وبداية عام ١٩٨٦. فهذه الالوان وضعت خصيصا للمرأة العربية لكي تتمشى مع طبيعة بشرتها».

سمو ولي العهد يرعى اسبوع المعاقين الوطني

بمناسبة الاحتفال باسبوع المعاقين الوطني الذي سيقام برعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء تستعد جمعية المعاقين الكويتية لهذا الاحتفال باقامة سوق خيري والذي سيستمر لمدة اسبوعين وكل معروضاته عبارة عن منتوجات تبرعت بها العديد من المؤسسات والشركات، والجمعيات التعاونية بالاضافة الى بعض البضائع التي استوردتها الجمعية من ايطاليا والمغرب ومصر والهند وكلها مشغولات شعبية بالاضافة الى ركن خاص لمنتجات المضوات. وسوف يعقد مؤتمر صحفي في الرابعة من مساء السبت المقبل بالمكتب الرئيسي لبنك الخليج بهدف التنسيق للمشاركة في اسبوع المعاقين .

الوفد التربوي يغادر اليوم الى اميركا

يغادر البلاد اليوم - الخميس - الوفد التربوي متوجها الى الولايات المتحدة الاميركية في زيارة استطلاعية للمكتب الثقافي الكويتي بواشنطن (خلال الفترة من ٢٦ اكتوبر الى ١٦ نوفمبر المقبل) وعقد لقاءات مع الطلبة الكويتيين الذين يواصلون دراستهم هناك .

ويضم الوفد في عضويته ممثلين عن بعض الجهات الحكومية فمن وزارة التربية الدكتور يعقوب الشراح الوكيل المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية وعبد العزيز حسن الجارالله الوكيل المساعد للشؤون المالية وعبدالله جاسم الصانع مدير ادارة البعثات .

ومن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب سعود عبد العزيز جعفر مدير الشؤون المالية، ومن ديوان الموظفين خالد سليمان بو كحيل مدير ادارة ترتيب الوظائف والميزانية ومن وزارة الصحة د.احمد العياف مدير المكتب الفني لوكيل وزارة الصحة، ومحمد الشايع مراقب الحسابات .

تشكيل ثلاث لجان لاعداد البرامج الاذاعية والتلفزيونية

شكلت وزارة التربية ثلاث لجان لاعداد البرامج الاذاعية والتلفزيونية والنصوص المسرحية على ان يتولى رئاستها خالد عبد اللطيف رمضان مراقب النشاط المسرحي والبرامج وهذه اللجان هي :

● لجنة البرامج الاذاعية : وصفي احمد ابو زعنونة، حسين ابو شنب، عادل عبود شعراوي، عبد الرؤوف محمد دهمان - مقررا - .

● لجنة اعداد اسئلة برنامج مع الطلبة التلفزيوني : حامد احمد المضم، اسحق عادل الحمامي، محمد احمد البحيصي، حامد حنفي محمود - مقررا - .

● لجنة اعداد الجزء الرابع من كتاب النصوص المسرحية : حسين عبدالله المسلم، احمد سمير رضوان، السيد حسن عيد، رحاب احمد عبد المجيد، ثنوه خالد عبيد، محمد علي خضر - مقررا - .

تكليف مشرفين لرحلات الطلبة

اصدر وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم قرارا بتكليف ناظر مدرسة حولي المتوسطة للبنين حسن محمد حسن عبدالله، وناظر ثانوية حولي للبنين حسين جاسم حسين البحيحي للاشراف على رحلات الطلبة المتفوقين في الامتحانات النهائية للعام الدراسي الماضي ١٩٨٥/٨٤ في المراحل التعليمية المختلفة الى دول الخليج العربي في الفترة من ٣ الى ٧ نوفمبر المقبل .

قرار تكليف بالتربية

اصدر وكيل وزارة التربية بالوكالة سعود الطلب قرارا بتكليف محمد سعيد محمود بوغيث، مراقب مركز بحوث المناهج القيام باعمال مدير المركز الدكتور عبد العزيز الغانم لحين عودته من الاجازة .

تنقلات بين المدرسين في منطقة الجهراء

اصدر مدير منطقة الجهراء التعليمية رشيد الحمد قرارا بنقل مجموعة من المدرسين والمدرسات الى مراكز عمل جديدة وتحديد مراكز عمل بعض المدرسات وفيما يلي الاسماء :

- التنقلات : منى محمد خلف محمد، جميلة سليمان جميل، شهيرة محمد غلوم علي، عواطف راشد حسين الفيعر، ابتسام عبدالله صالح الرويضان، عبلة مصباح زوجة فايق محمد ريحان الضعيفي، انعام حسن محمد شعبان، ميرغني عوض سبيل، احمد محمد كامل الشوا، صلاح محمد محمد الدسوقي، محمد عبد الفتاح يوسف، حمدي حسن موسى، مني، عبدالله احمد كلاب، احمد محمد عفيفي .

- تحديد مراكز عمل : فاطمة خالد احمد سليمان، امل عبدالحميد حسن موسى، هناء عبد الكريم محمد بهبهاني، اقبال محمد حسن الاربش .

سعاد الرفاعي تترأس الاجتماع الاول للجنة الفنية للتعليم العام بالتربية

جانب من الاجتماع

عقدت اللجنة الفنية للتعليم العام اجتماعها الاول برئاسة وكيلة وزارة التربية المساعدة لشؤون التعليم العام السيدة سعاد الرفاعي وحضور جميع مدراء الادارات التعليمية وذلك للاطلاع على المقترحات المقدمة من اعضاء اللجنة للنظر فيها واصدار التوصيات اللازمة بشانها.

ثانوية اليرموك للمقررات بنات - تنظم لقاءً مفتوحًا للأمهات حول البصمة



النقيب الفضالة يتوسط ناظرة المدرسة والوكيلة فوزية السميط وهند المضف

جانب من الحضور

نظمت ادارة ثانوية اليرموك للمقررات - بنات - ومكتب الخدمة الاجتماعية بالمدرسة الاجتماع الاول لامهات الطالبات. وقد تضمن هذا الاجتماع لقاء مفتوحا مع النقيب يعقوب حسن الفضالة الذي تحدث للامهات حول اهمية تسجيل البصمة والاجراءات الامنية التي تترتب عليها، ولقاء مفتوحا بين الامهات والمدرسات للوقوف على ما وصلت اليه الطالبات في مجال الدراسة. وتحدثت في هذا اللقاء ناظرة المدرسة رقية عبدالرزاق والوكيلة فوزية السميط وهند المضف، واكدن في حديثهن للامهات عن الدور الايجابي الذي يلعبه البيت في مساعدة المدرسة لانجاح المهمة التعليمية على اكمل وجه. ووجهن شكرهن للامهات وللنقيب الفضالة على رحابة الصدر التي تحلى بها خلال الندوة واجابته عن كل اسئلة الامهات.

المدارس تحتفل بذكرى تأسيس الامم المتحدة

دعت وزارة التربية جميع المدارس الحكومية والاهلية والمعاهد ورياض الاطفال للاحتفال بالذكرى الاربعين ليوم الامم المتحدة الذي يصادف اليوم الخميس وذلك ايمانا منها بالمبادىء السامية التي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة والاهداف النبيلة التي يسعى الى تحقيقها من اجل صالح الشعوب واحترام حقوق الانسان وتحقيق التعاون الدولي في كافة المسائل الانسانية وحفظ الامن والسلام للجميع.

وقد طالبت المدارس بابراز اهداف الامم المتحدة ومجالات خدماتها عن طريق: التعريف بالمناسبة من خلال كلمات طابور الصباح. وابراز مواد ميثاق الامم المتحدة من خلال وسائل الاعلام المدرسية كالاذاعة والصحافة وتعاون المواد ذات الصلة بالموضوع في شرح اهداف ومقاصد الامم المتحدة.

عميد كلية الآداب في لقاء مفتوح
احتكار بعض المواد الدراسية مخالف لنظام المقررات

كتب سعد الخلف:

قال الدكتور عبدالله العتيبي عميد كلية الاداب ان الكلية اقترحت انشاء مركز للمتطلبات الجامعية على غرار مركز اللغات لحل مشكلة الشعب المغلقة ومشكلة المتطلبات الجامعية وقد وافق عليها مجلس الكلية وبعث بها الى ادارة الجامعة ولم يصل اي رد عليها.

جاء ذلك في اللقاء المفتوح الذي اقامته جمعية الدراسات الفلسفية والنفسية والاجتماعية مع الدكتور العتيبي للاطلاع على مشاكل وهموم طلبة الاقسام العلمية بالاداب.

بدأ اللقاء بكلمة ترحيبية من الطالب احمد الهاجري عريف الندوة الذي قال فيها ان الجمعية ترحب بالدكتور عبدالله العتيبي العميد الجديد لكلية الاداب لمشاركته في هذا اللقاء المفتوح ليطلع على المشاكل التي يعاني منها طلبة كلية الاداب في محاولة لايجاد الحلول.

ولقد ابدى الدكتور العتيبي استعداده للاجابة على كافة الاستفسارات.

بدأ اللقاء بسؤال لاحد الطلبة عن الدراسات العليا في كلية الاداب وعن قبول خريجي جامعة الكويت في هذه الدراسات وقال الدكتور العتيبي ان خريج كلية الاداب له الاولوية في اخذ حق الدراسات العليا في الخارج ويفضل على الخريج من جامعة اخرى خارج الكويت.

وعن مشكلة الشعب المغلقة التي يعاني منها طلاب كلية الاداب نتيجة مزاحمة الطالبات لهم على المواد الدراسية - قال الدكتور العتيبي سنعمل على ايجاد الحل لهذه المشكلة عن طريق افتتاح شعبتين لنفس المقرر المراد دراسته احداهما للطالبات والاخرى للطلاب او العمل على جعل المقرر الدراسي للطالبات لمدة فصل دراسي واحد والفصل الثاني يكون للطلاب فقط.

وعن مشكلة البحوث في الجامعة واصرار الاساتذة على ان يكون البحث مطبوعا على الة كاتبة قال الدكتور العتيبي ان هذا الامر مجرد تعنت من بعض الاساتذة ولا يجوز طلب مثل هذه الامور من الطلبة وساقوم بمناقشة هذا الامر في لجان مجلس الكلية. وساطالبهم ايضا بعدم ارهاق الطالب بمثل هذه الامور الهامشية.

وعن احتكار بعض الاساتذة لمقررات دراسية معينة مدة طويلة قال عميد الكلية هذا الامر يتنافى مع نظام المقررات الذي يعطي الطالب الحق في اختيار الاستاذ والمادة وسنعمل على حل هذه المشكلة في الوقت القريب.

● د. عبدالله العتيبي

وعن عدم التزام بعض الاساتذة في اعطاء الطالب الوقت الكافي في الامتحانات النهائية والذي حددته الجامعة بساعتين قال الدكتور العتيبي ان هذا الامر يعتبر مجرد اجتهاد شخصي من بعض الاساتذة وبالتالي على الطلبة اخبار رئيس القسم او عميد الكلية لمتابعة الموضوع.

توزيع المناصب الادارية للرابطة الطبية

اصبح الطالب فيصل ثويني الفضلي رئيسا لرابطة طلبة الطب الكويتية، بعد الاجتماع الاول للهيئة الادارية الجديدة وبحضور المشرف الاجتماعي جمال الزيدان، وقد تم توزيع باقي المناصب كالاتي: ابراهيم راشد الرشدان نائبا للرئيس، صالح علي العنزي امينا للسر ومسؤول المقر، مجدي عبدالقادر رئيسا للجنة الثقافية والعلمية، عادل الزايد رئيسا لشؤون الطلبة، نواف الناهض رئيسا للاعلام والشؤون الخارجية، خالد عبدالغني رئيسا للجنة الاجتماعية والرياضية ونائبا لرئيس شؤون الطلبة، مامون طاهر نائبا لرئيس اللجنة الثقافية والعلمية، هناء العثمان رئيسة للجنة شؤون الطالبات، فاتن محيي الدين نائبة لرئيس اللجنة الثقافية، نوير خريص الظفيري نائبة لرئيس اللجنة الاجتماعية والرياضية.

واكد الطالب صالح العنزي امين السر ان الرابطة قد استحدثت هذا العام لجنة للاعلام والشؤون الخارجية ايمانا منها باهمية الاعلام ودوره في ابراز وتوثيق العلاقة بين طلبة الطب ومجتمعهم وفي اطار اللائحة الداخلية للجمعيات العلمية التي تعطي الحق للهيئات الادارية في استحداث اللجان المختلفة نحو خدمات افضل للطلبة.

● فيصل الفضلي

شايفين وساكتين

مجلس كلية الاداب بعث بمذكرة الى ادارة الجامعة يطالبهم بالموافقة على انشاء مركز للمتطلبات الجامعية على غرار مركز اللغات الانكليزية لحل مشكلة الشعب المغلقة وازدحام الطلبة في القاعات الدراسية وهذه المذكرة بعثت الى الجامعة منذ عام ونصف العام وحتى الان لم يصل الرد عليها.!!

الخلف

توفير مجلات بالشريعة

قامت جمعية الشريعة بعدة انشطة بعد توزيع مناصب الهيئة الادارية حيث وزعت مجلة «النور» الاقتصادية الاسلامية الصادرة عن بيت التمويل الكويتي بسعر رمزي ووفرت اعداد «القبس» بانتظام في مقر الجمعية وكذلك مجلة المجتمع الاسبوعية بالاضافة الى الادراج الخشبية لعرض المجلات في المقر.

ما يصير!!

كمبيوتر الجامعة ينزل مواد دراسية للطلبة والطالبات لم يسجلوها في جداولهم الدراسية منها نزول مادة من قسم المحاسبة لطالبة تدرس في قسم الفلسفة.

نحو بناء متكامل لجيل الجهاد

نظمت الرابطة الاسلامية لطلبة فلسطين ندوة بعنوان «نحو بناء متكامل لجيل الجهاد والتحرير» تحدث فيه الدكتور محمود الطحان مساء امس على مدرج ١٠٩ في كلية العلوم بالخالدية.

ندوة حول البحث الشرعي

نظمت جمعية الشريعة بجامعة الكويت محاضرة بعنوان «كيفية عمل البحث الشرعي» للدكتور اسماعيل بدوي مساء امس بقاعة الاجتماعات الكبرى في الكلية.

رحلة بحرية

نظمت اللجنة الاجتماعية بالجمعية التربوية رحلة بحرية لميناء عبدالله في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس..

القصار غادر للسعودية للتنسيق والاعداد لرحلة العمرة





● فوزي القصار

غادر ارض الوطن يوم الثلاثاء الماضي فوزي القصار رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع الجامعة ووائل العبد الجادر رئيس اللجنة الثقافية وذلك للتنسيق والاعداد لرحلة العمرة للاراضي المقدسة وللاتفاق على حجز الفندق والمواصلات والتنسيق مع جامعة ام القرى في الندوات والزيارات.

نافذة جامعية

روح النشاط الجماعي..!!

من يمارس العمل الطلابي يدرك اهميته في صقل المواهب والقدرات وزيادة الوعي والادراك وفهم الكثير من القضايا سواء المرتبطة بالجامعة او المجتمع، ومن ينظر لواقع العمل الطلابي في جامعة الكويت يجد انه يتركز في ايدي افراد معدودين على الاصابع بالرغم من ان هناك ٢٠ جمعية طلابية في الجامعة في كل جمعية ما بين ٩ و ١٣ عضوا في الهيئة الادارية هذا عدا القوائم الاخرى التي لم يحالفها الحظ وخاضت الانتخابات بقيادات مساوية لعدد اعضاء الهيئة الادارية وهذه الانتخابات تعطي مدلولا على حرص الطلبة على الجمعيات العلمية ممثلين بقيادات يفوق عددهم ٣٠٠ طالب وطالبة هذا عدا القيادات الاخرى التي تتابع انشطة الجمعية والتي يفوق عددها ٦٠٠ طالب قيادي هذا اذا افترضنا ان كل من ينزل اسمه ضمن قائمة معينة من الطلبة القياديين، والطلبة الذين ينتخبونهم هم القاعدة الرافدة لهم، ولكن من خلال ملاحظة نشاط اي جمعية معينة نجد ان كل اعباء الجمعية تقوم على ٢٥٪ من عدد افراد الهيئة الادارية او يتركز العبء على رئيس الجمعية ورئيس اللجنة الثقافية والاجتماعية وامين الصندوق ورئيس لجنة الشؤون الطلابية، والباقي تكملة عدد فقط..!!

ومع ذلك تطوف حماسة هؤلاء في الجمعيات العمومية!!.. حيث يدور النقاش حول الخلافات الشخصية بهدف الكسب الانتخابي فقط!!.. وعند تنظيم الانشطة المختلفة تغيب كل القيادات الممثلة للعمل الطلابي.. مما يثير تساؤلات عديدة حول مصداقية تمثيلها للعمل الطلابي..فاذا كانت حريصة عليه في فترة الانتخابات.. فان حرصها سيستمر بعد الانتخابات بحضور الانشطة وذلك لزيادة الوعي والثقافة ولطرح الاراء ومناقشة ما يطرح خلال هذه الانشطة من قضايا للخروج من الجامعة بعد اربع او خمس سنوات بحصيلة فكرية وثقافية وعلمية وعلاقات اجتماعية تكون رصيدا للخريج عند مواجهة الحياة العملية.

هادي الشمري

في لقاء مفتوح مع المشرفة الاجتماعية بكلية التربية
مهمة المشرفة الاجتماعية تنحصر في بحث حالة طلبة المساعدات

نظمت الجمعية التربوية يوم الاثنين الماضي لقاء مفتوحا مع المشرفة الاجتماعية بالكلية نجاة السديراوي وذلك في مقر الطالبات.

في بداية اللقاء رحبت مسؤولة اللجنة الاجتماعية بالحضور واكدت ان هذه اللقاءات ستستمر حتى نهاية الفصل الدراسي الثاني ثم تحدثت السديراوي حول مهمة المشرفة الاجتماعية فقالت : ان مهمة المشرفة الاجتماعية تنحصر في بحث حالة طلبة المساعدات، كذلك طلبات السكن الجامعي.

وحول العلاقة بين الاشراف الاجتماعي وادارة النشاط الفني الثقافي قالت : يعتبر الاشراف الاجتماعي همزة وصل بين الطلبة وادارة النشاط الفني التي تنظم بعض النشاطات والمسابقات وعن طريقها يتم تسجيل الطلبة الراغبين في الاشتراك عند المشرفة الاجتماعية.

وحول دور الاشراف الاجتماعي في توظيف الطلبة داخل الجامعة في ساعات معينة قالت : يتم توظيف الطلبة داخل الجامعة وذلك بحضورهم الى الاشراف الاجتماعي واعطائهم البيانات المطلوبة ويتم توظيفه حسب حالته وذلك لازدحام الطلبة على الوظائف، ويكافؤ الطالب مقابل كل ساعة دينارين وعدد الساعات اربع خلال الشهر.

وحول الاجراءات التي تتخذ بشان المساعدات الاجتماعية قالت : يتم في البداية تحديد مدة معينة لتقديم المساعدات وذلك مع بداية كل فصل دراسي واهم الامور المطلوبة شهادة الجنسية او جواز السفر، وايصال الكهرباء والماء،

شجون جامعية

المدينة الجامعية.. هل غدت حلما..؟؟

تصريح الدكتور احمد بشارة بشأن انشاء المدينة الجامعية فيه الكثير من علامات الاستفهام حول مدة البدء الفوري الفعلي لمرحلة التنفيذ.

منذ متى ونحن نسمع عن المؤتمرات تلو المؤتمرات؟؟ والدراسات تلو الدراسات؟؟ ثم «لا من شاف ولا من دري»..!! وقد تفضل الدكتور المذكور بشان بدء عملية التنفيذ بمدة لا تقل عن خمس سنوات..؟؟

نرجو ان لا تكون هذه المدة كلاما على ورق كما حصل لبعض القضايا الاكاديمية المزمع تنفيذها.

وكل ما نرجوه من الادارة الجامعية الحالية ان تقوم بزيارة ميدانية لعدد من المدن الجامعية في دول الخليج الاخرى لترى بأم عينها مدى الاهتمام الفعلي من قبل الدول الشقيقة بهذه القضية المهمة.

ابومروان

٣٣ فائزا من جامعة الكويت في مسابقة البحث العلمي

يقوم مكتب عميد شؤون الطلبة بجامعة الكويت بتوزيع ٢١٠٠ دينار قيمة الجوائز المقدمة من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لـ ٣٣ فائزا بمسابقة البحث العلمي لطلبة جامعة الكويت في الفترة من يناير الى مايو ١٩٨٥ والتي أقامتها المؤسسة بالتعاون مع عمادة شؤون الطلبة والجمعيات العلمية بمناسبة السنة الدولية للشباب.

وتأتي هذه البادرة الطيبة من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي انطلاقا منها في تشجيع ودعم وتنمية روح البحث العلمي لدى الطلاب ولدعم التطور الفكري والحضاري في الكويت وكذلك لتنمية الميول والاهتمامات بين أفراد المجتمع وحثهم على روح المنافسة والاجتهاد في سبيل تحقيق أعلى النتائج وأفضلها.

وقد خصصت المؤسسة ١٥٠ دينارا للفائز الاول و ١٠٠ للثاني و ٥٠ للثالث من كل كلية وفيمايلي أسماء الفائزين من ١٠ جمعيات شاركت في المسابقة :

الجمعية التربوية :
جاسم عبدالله الكندري (الاول)، عصام العبداللطيف الفليج (الثاني)، سعدية صابر المفرج (الثالث مكرر)، عادل عبدالوهاب الشرف (الثالث مكرر).

العلوم الطبية المساعدة :
نبيلة طفيل محمد خان (الاول مكرر)، أكرم محمود اسبيته (الاول مكرر).

الرابطة الطبية :
فاطمة الموضي (الاول مكرر)، هدى الفريح (الاول مكرر).

رابطة الاقتصاد :
منى غانم العميري (الاول)، عصام زيد الطواري (الثاني)، رحاب بورسلي (الثالث).

جمعية المحاسبة :
نادية محمد سعيد حافظ (الاول)، منال محمود الفصين (الثاني)، منصور صالح العنزي (الثالث).

الجمعية الجيولوجية :
أحمد الفضل (الاول)، فهد الشريف (الثاني)، عبد الكريم علي (الثالث)،

الحقوق : ابراهيم المحمود (الاول)، فيصل عبدالله الكندري (الثاني)، علي سليمان السعيد (الثالث).

الجمعية الكيميائية : آمال الاريش (الاول)، سحاب نصري فراونة (الثاني)، سميرة حسن الهولي (الثالث).

كلية الهندسة والبترول :
هادي ذوقان النوري (الاول)، خولة عبد المحسن الشايجي (الثاني)، هيثم الديك (الثالث مكرر)، عبد الرحمن شريجي (الثالث مكرر).

الجمعية الفيزيائية : عبد الله محمد عبدالله (الاول)، أماني محمد شلبي (الثاني)، جمال محمد نمر (الثالث).

توزيع مناصب الهيئة الادارية بالجمعية الكيميائية

اجتمعت الهيئة الادارية للجمعية الكيميائية امس بحضور المشرف الاجتماعي لكلية العلوم وتم توزيع المناصب على الشكل التالي:

نصار الخالدي رئيس الهيئة الادارية، سعدون البزيع نائبا للرئيس ورئيس اللجنة الثقافية، طلال العنزي امينا للصندوق ومسؤول التصوير، عبدالعزيز احمد حسين امين السر ورئيس اللجنة الاجتماعية، صالح الشمري نائبا لرئيس اللجنة الاجتماعية، نزال العنزي رئيسا للجنة شؤون الطلبة، سامر الطحان نائبا لرئيس اللجنة لشؤون الطلبة، غازي الداود مسؤولا للمقر ورئيس اللجنة الرياضية، ماهر زيان رئيسا للجنة الاعلامية والمعارض، خالدة التمار نائبة للرئيس لشؤون الطالبات، هيام الحسن مسؤولة للجنة الاجتماعية، خالدة عبدالله المحمد مسؤولة للجنة الثقافية، عبير عطياني مسؤولة شؤون الطالبات. وتم اختيار الدكتور عثمان الفليج رائدا للجمعية.

زعيم حزب العمل المصري المعارض لـ «القبس»: سقوط اتفاقية كمب دايفيد مسألة وقت أميركا تلف عنق القرار المصري بحبل قوي

■ الصورة المستقبلية للساحة السياسية المصرية مرهونة باصلاحات محددة

■ تمثل المعارضة في مجلس الشعب لا يتناسب مع واقع الشارع المصري

■ رجال عهد السادات يهيمنون لأنهم استفادوا من الانفتاح

كتب صفوان البني:

اجمع عدد من السياسيين المصريين على ان سقوط اتفاقية كمب دايفيد يمكن ان تكون مسالة وقت في ظل ظروف معينة، وقال ممثلو احزاب المعارضة المصرية في حوار اجرته «القبس» مع عدد منهم ان الشعب المصري عبر عن رفضه للتطبيع وللاتفاقيات بالتظاهر وبحمل السلاح.

واشاد رئيس وفد الاحزاب الذي يزور البلاد حاليا ابراهيم شكري في حديث خاص لـ «القبس» بتفهم القيادة السياسية الكويتية لموقف احزاب المعارضة، ودعوة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد للحكومة المصرية بموقف رسمي ينسجم مع الموقف الشعبي المتجاوب مع العرب.

وكان الوفد المصري قد التقى مع الشيخ صباح الاحمد، ومع رئيس مجلس الامة احمد السعدون ومع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الذي زار الكويت.

ورسم شكري صورة مستقبلية للساحة السياسية المصرية من خلال المطالب التي طرحتها احزاب المعارضة من اجل الاصلاحات السياسية ووضع العمل الديمقراطي في مساره الصحيح.

وقال ان النسب الحالية للمعارضة في مجلس الشعب المصري لاتمثل بشكل حقيقي التيارات الشعبية.

واشار رئيس حزب العمل الى ان الدعوة لتشكيل جبهة قومية معارضة تفتقر الى برنامج عمل سياسي.

وقال شكري ان القرصنة الجوية الاميركية ضد الطائرة المدنية المصرية لم يكن ليتم لولا ثقة الادارة الاميركية بانها تلف الحبال على القرار المصري وارادته المستقلة.

ودعا الى تنسيق المواقف بين المعارضة المصرية والدول العربية لاعادة مصر الى الصف العربي واسقاط اتفاقيات كمب دايفيد بتصورات واضحة اساسها اطلاق عنق مصر من الهيمنة الاقتصادية المصرية.

وفيما يلي تفاصيل الحديث مع ابراهيم شكري:

في بداية حديثه تطرق شكري الى مهمة الوفد في الكويت والبلدان الاخرى التي سيزورها وقال ان تحرك الوفد كان تنفيذا لقرار من الاحزاب بلقاء عرفات بعد الاحداث الاخيرة وزيارة تونس حيث مقر منظمة التحرير ومقر الجامعة العربية لمقابلة المسؤولين في الجامعة ومقابلة القيادات الفلسطينية بعد العدوان الاسرائيلي على مقر المنظمة كما كانت هناك فكرة بمتابعة الجولة بعد ذلك الى بقية البلاد العربية ومن حسن الطالع ان تمت زيارة ابوعمار في الكويت وكانت فرصة جيدة لزيارة ومقابلة بعض المسؤولين وفي مقدمتهم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، ورئيس مجلس الامة احمد السعدون وبعض اعضاء المجلس.

وبالنسبة للقائنا مع ياسر عرفات فقد التقينا به عدة مرات يومي الاثنين والثلاثاء ودار خلالها نوع من العرض والتحليل للموقف بعد احداث تونس وحادث الطائرة وزيارة الوفد الاردني الفلسطيني الى بريطانيا. وكذلك بعد لقاء احزاب المعارضة مع الرئيس حسني مبارك في مصر.

ونوه السيد شكري الى ان الحوار مع ابوعمار افاد الجانبين والتحليل الذي توصلنا اليه متقارب وليس متطابقا لانه مما لاشك فيه يوجد بعض الاختلاف في وجهات النظر حول تقييم بعض الاحداث والتطورات، كما دار الحديث حول الدور الذي يمكن ان تقوم به الاحزاب المصرية لمساندة القضية الفلسطينية للمنظمة بصفة عامة، وقد اتفقنا مع ابوعمار على تكوين لجنة تحضيرية تمهد لتشكيل هيئة شعبية للمساندة وبذل الجهود وتهيئة الرأي العام العربي لمزيد من الدعم للقضية الفلسطينية.

وفيما يتعلق بلقاء الوفد مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ورئيس مجلس الامة احمد السعدون وبعض اعضاء المجلس فقد تركزت حول الاوضاع التي تحكم العلاقات المصرية الكويتية والمصرية العربية بوجه عام، وامكن من خلال الحوار التعرف على الافكار التي يمكن ان تطرح من اجل اعادة العلاقات المصرية العربية الى وضعها الطبيعي وصولا الى تكوين موقف يكون ردا مناسبا للعربدة الاسرائيلية والهيمنة الاميركية.

المستقبل في الساحة السياسية المصرية

● كيف ترى احزاب المعارضة المصرية المستقبل على الساحة السياسية في مصر؟

- احزاب المعارضة المصرية تطالب بتعديل قانون الاحزاب، وبهذا يمكن ان يكون هناك فرصة لتمثيل بعض التيارات المتواجدة فعلا في الساحة المصرية لكن لايوجد من يمثلها بحزب مستقل كالتيار الناصري والاخوان المسلمين.

كما تطالب احزاب المعارضة بتعديل قوانين الانتخاب من قوانين بالقائمة النسبية المشروطة، او القائمة بالاغلبية المطلقة الى الانتخاب الفردي او القائمة النسبية غير المشروطة. كما تطالب بعدم العمل بقانون الطوارىء بعد شهر ابريل المقبل وتعديل القوانين المقيدة للحريات لكي يكون هناك فرصة صحيحة وصادقة للتمثيل الحقيقي للشعب المصري في مجلس الشعب، وفي بقية المجالس المحلية، ومن هنا اقول ان الخريطة السياسية المستقبلية لمصر تتوقف على صدق تمثيل التيارات بشكل حقيقي الى التعديلات المطلوبة المشار اليها ومع ذلك فانني اقدر ان النسب الحالية في مجلس الشعب لن تكون كما هي اذا اجريت انتخابات نزيهة واذا وفرنا لها ضمانات حقيقية ليدلي الناخب برأيه ومنعنا استخدام اوراق التصويت الخاصة بالغائبين حيث انها الثغرة الكبرى التي يتم بها تزوير الاحداث.



● ابراهيم شكري يتحدث لـ «القبس»

لقاء تقييم مع مبارك

● وهل طرحتم هذه الافكار والمطالب مع الرئيس مبارك خلال لقائكم به الاسبوع الماضي؟

- لقاؤنا الاخير مع الرئيس مبارك كان محوره تقييم الوضع الناجم عن الاعتداء الاسرائيلي على السيادة التونسية والاعتداء الاميركي على السيادة المصرية في ضرب مقر المنظمة والقرصنة الجوية ضد الطائرة المصرية ولم يتفرع اللقاء الى مسائل اخرى لكن هذه المطالب معروفة وقد تقدمنا بها منذ ديسمبر عام ٨٢ وفي اعتقادي سيكون هناك جهد جديد للمطالبة بهذه التعديلات وايضا سنحاول ان نضغط للنظر في مشروعات قوانين خاصة بهذه التعديلات المطلوبة عن طريق الاشتراك بين الاحزاب بتقديم تلك المشروعات في مجلس الشعب.

المعارضة مؤثرة

● كيف تقيم المعارضة المصرية، ومستوى تاثيرها على المستوى الشعبي والرسمي؟

- المعارضة من حيث شكلها الشعبي تتزايد ومن مؤشراتها تزايد انتشار صحافتها التي تحمل اسماءها وتطرح افكارها، امام الجمود الذي تعاني منه جريدة الحزب الحاكم.

اما الجرائد القومية اليومية فانها من المفترض انها غير مخصصة لحزب او لايملكها حزب ولو انه في اكثر الاحيان تقتصر على تبيان نشاط الحكومة ونشر رأي المسؤولين.

انني اقطع بان العدد الذي يمثل المعارضة في مجلس الشعب لايتناسب مع حقيقة وضعنا في صفوف الشعب.

جبهة موحدة للمعارضة

● طرح قبل فترة تشكيل جبهة موحدة للمعارضة المصرية وقوبلت الدعوة بفتور من معظم احزاب المعارضة المصرية لماذا؟

- الدعوة اصلا كانت لتشكيل جبهة قومية وطنية لمعالجة المشاكل للمساعدة على تيسير حل المشاكل والصعوبات التي تقابل شعب مصر في هذه المرحلة ولكن الدعوة التي اطلقها الشرقاوي لم تحدد جبهة ممن تتكون الجبهة واهدافها بمعنى انها تفتقر الى برنامج عمل محدد، ومثل هذه الدعوات غير المحددة ليست مجدية في الوقت الحاضر فالعمل الجبهوي يجب ان يكون له هدف محدد تتفق عليه الاطراف. فمثلا بعد لقاء الاحزاب على ادانة الموقف الاميركي فان هذا جاء نتيجة اتفاقهم جميعا في بياناتهم المختلفة التي اصدروها من غير تشاور ومع ذلك فقد كانت في مضمونها تتفق على اتجاه واحد وان اختلفت التعبيرات، ومن هناك كان من السهل ان تجتمع الاحزاب وتصدر بيانا مشتركا تحدد فيه بعض النقاط التي تعتبر الحد الذي لاخلاف عليه، وامكنهم ان يجمعوا على ضرورة مقابلة الرئيس مبارك لادارة الحوار وهذه الامور كلها تشكل مواقف، فالجبهة بنظري ليست ترفا فكريا او اجتهادا في طرح الافكار انما هي عمل وممارسة لابد ان يكون نتيجة مواقف محددة لتحقيق هدف معين.

دعوة سابقة

لقد سبق ودعوت انا شخصيا الى تكوين جبهة لمناسبة مرور عام على اجراء انتخاب مجلس الشعب في ٢٧ مايو من العام الماضي، وكانت دعوتي محددة بالدفاع عن الاوضاع الديمقراطية الصحيحة والعمل على اقرار ضمانات لعملية الانتخابات وكنت ارى ان احزاب المعارضة بصفة عامة يمكن ان تشارك جميعها بهذه الجبهة لانها هي المستفيدة من المطالبة لاقرار هذه الاوضاع وهي الديمقراطية الصحيحة وضمانات لاجراء الانتخابات، كما انني لم استبعد ان بعض القيادات الشعبية في الحزب الوطني الحاكم يمكن ان تنضم الى الجبهة الديمقراطية الصحيحة ونحن لسنا ضد العمل الجبهوي لكن لابد ان تحدد لماذا وبمن.

تغيير المسار السياسي بمصر

● هل تعتقد ان تغيير الخط السياسي في مصر يحتاج الى صيغة تنظيمية جبهوية ام ان القضية بحاجة الى عمل معين وكيف ترى ذلك العمل والتحرك؟

- الامر كما تطرحه يمكن ان يكون بوجود مجموعة كبيرة من الاحزاب المصرية تتفق عليه حيث ان الهدف ليس محددا ومن هناك يمكن تصور ممن تتكون الجبهة واي تيارات ستشارك فيها، ولكننا في هذه الاونة ربما كنا نريد ان يكون مظهر الاتفاق على اجراء يتعلق بالاتفاقيات بين مصر واسرائيل على اوسع نطاق ممكن ولذا فان بيان الاحزاب كان يطالب بطرد السفير الاسرائيلي وقطع العلاقات المصرية الاسرائيلية.

نحو الغاء الصلح

● كيف ترى احزاب المعارضة المصرية اسلوب العمل الناجح الذي يمكن من إلغاء اتفاقية كمب دايفيد والصلح مع العدو؟

- لاشك ان الاحداث الاخيرة بالنسبة لضرب مقر المنظمة في تونس والقرصنة الجوية الاميركية يجعل العلاقات المصرية الاسرائيلية من جانب والمصرية الاميركية من جانب اخر تفقد الكثير من حرارتها وخصوصيتها حتى على الصعيد الرسمي فقد رفض الجانب المصري بعد العدوانين مقابلة وفد المفاوضات حول طابا، واعلان وزير الثقافة المصري عن عدم دعوة اسرائيل للمشاركة في معرض الكتاب السنوي واعلان عدم الاستمرار في المناورات المشتركة بين الجيش المصري والاميركي، ثم هذه التصريحات الغاضبة من الرئيس مبارك. كل هذا يوضح ان الامور ليست في صالح التطبيع او التعاون بل انها تسير الى التجميد بل الى الالغاء في المستقبل.

ولا يمكن التصور ان العلاقات يمكن ان تعود الى ما قبل العدوان، كما انني ارى ان على الولايات المتحدة بذل جهد اكبر للحفاظ على علاقات معتدلة لان غضبة الشعب المصري كانت كبيرة وهم يعلمون بهذا ويشعرون به، ولقد علمت ان السفارة الاميركية كانت قد اعطت تعليمات الى رعاياها في القاهرة بعدم النزول الى قلب العاصمة والتقليل من اختلاطهم وتعاملهم مع الشعب المصري.

واذكر في هذا ان احد الاساتذة الاميركيين في الجامعة الاميركية بالقاهرة كان يتحدث امام تجمع الطلبة للاحتجاج على القرصنة الجوية الاميركية حيث ارسل خطابا الى ريغن يقول له فيه انك ربما تكون قد كسبت نصرا رخيصا بالاستيلاء على الطائرة المصرية لكنك اضررت بامن الوف الاميركيين وبمصالح الاميركيين في مصر وربما في كثير من البلاد العربية.

مجرد احتمال

● وهل يمكن القول ان سقوط اتفاقيات كمب دايفيد مسالة وقت ؟

- يمكن ان يكون ذلك احتمالا واردا، لكنني اغلب ان موجة التصاعد ضد كمب دايفيد وتجميدها وازالة اثارها هي نتيجة لامفر منها وستتم باذن الله لو قامت الاحزاب في مصر بدورها، او اذا قامت الدول العربية بدورها ايضا.

مواجهة الضغط الاميركي

● ما هو دور احزاب المعارضة المصرية في مواجهة الضغط الاميركي والصهيوني في مصر على المستوى الداخلي والخارجي ؟

- في اعتقادي ان ما اقدمت عليه اميركا ما كانت تقوم به لولا انها تاكدت بانها تلف الحبال على القرار المصري وارادته الحرة، بهذه الترتيبات التي مهدت لها منذ سنوات بجعل المعونات الاميركية والمساعدات والقروض جزءا اساسيا رتبت عليه الحكومة المصرية تقديراتها لعلاج الخلل في الموازنة العامة.

وفي ضوء ذلك ايقنت الادارة الاميركية ان ردة الفعل الحكومي والرسمي المصري لفعلتها الشنيعة ستكون محدودة ببعض التصريحات الغاضبة او الاجراءات الرمزية التي لا تؤذي لا اميركا ولا اسرائيل وكلاهما كيان واحد.

اما بالنسبة لسياستها الخارجية فاننا نعرف جيدا ان السياسات الاميركية تسير متوازنة تماما مع رغبات اسرائيل واهدافها وانها تعتمد في الضغط على مصر وهي المعونات والقروض والمساعدات.

رجال الرئيس !

● وكيف يمكن التغيير في ضوء تغلغل رجال عهد السادات ونفوذهم داخل السلطة ؟

- لا شك ان الرئيس مبارك يحاول ان يغير في المواقع ولكن ما زالت رموز كثيرة من عهد السادات لها تاثيرها وهم يصورون للرئيس مبارك ان اجراء تغيير جذري في التركيبة السياسية المصرية ليس من مصلحة مصر، وهذا امر طبيعي لان بعض رموز عهد السادات يستفيد من استمرار الاوضاع الراهنة.

واعتقد ان القضاء على هذه المجموعات والتخلص منهم سياخذ بعض الوقت لذلك من الواضح ان الرئيس مبارك يحاول تحجيم بعضهم اذا لم يتمكن من التخلص منهم.

همزة وصل

● وكيف يمكن ان تكون احزاب المعارضة همزة وصل في سبيل عودة العلاقات العربية المصرية ؟

- لا بد ان يكون لاحزاب المعارضة دور في هذا الاطار، واعتقد ان على الدول العربية ان تعرف ان دورها في مساعدة مصر للتخلص من النتائج السيئة لاتفاقية كمب دايفيد يكون بمشاركة جادة وصادقة منهم، فان المسالة لا يجب ان تلقى على عاتق الاحزاب المصرية فحسب او على الرئيس مبارك وحده فالاحزاب المصرية عارضت وامكنها ان تهز اساس هذه الاتفاقيات، وقاوم الشعب اجراءات التطبيع وعبر عن رغبته في التخلص منها بالتظاهر بل برفع السلاح بداية بقتل الدبلوماسي الاسرائيلي، الى قتل الاسرائيليين السبعة في سيناء. لكن هناك جزءا وليس بقليل من المشكلة وهو المتطلبات العاجلة التي تعتمد في توفيرها على اميركا، وانني اتصور انه يمكن تنظيم هذا الوضع بصورة جيدة بمعونة عربية تجعل حجم المطالبة بالالغاء اقوى والتخلص من اثار وقيود كمب دايفيد امرا يمكن الوصول اليه في الظروف المتشابكة بالنسبة لمصر وارتباطاتها.

مسابقة في التأليف والاعداد المسرحي لطلبة المدارس الثانوية

اعلنت وزارة التربية عن اقامة مسابقة في التاليف والاعداد المسرحي لطلبة المرحلة الثانوية وما في مستواها وذلك في احد الموضوعات الاتية:

- موضوعات المناهج المدرسية في جميع المواد العلمية والادبية لمراحل التعليم المختلفة.
- تاريخ او موقف في حياة احد العلماء والادباء وتوضيح ما قدموه للانسانية من منجزات علمية او ادبية.
- القضايا والمشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها التلاميذ وتؤثر في سلوكهم داخل او خارج المدرسة على ان تقدم هذه المشكلات في الاطار التربوي.

في مهرجان تضامني فلسطيني - مصري شعبي:

■ ياسر عرفات : نحن مع شعب الكنانة .. شعب عبد الناصر

■ ابو اياد : مطلوب فارس عربي ينقذ مصر من الاذلال الاميركي

■ ابراهيم شكري : ما يحدث في مصر الان هو عودة الروح الوطنية

■ عبد العزيز محمد : الشعب المصري مع الثورة الفلسطينية ملحا وخبزا وماء

■ فريد عبد الكريم : اميركا هي العدو الاول لامتنا والناصريون شركاء في القضية الفلسطينية

■ لطفي الخولي : مطلوب حوار مسؤول حول كافة القضايا لاقامة قاعدة للانطلاق السليم

● كتب غازي جرادة

اكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه مع شعب ارض الكنانة .. شعب عبد الناصر .. وطالب صلاح خلف (ابو اياد) بفارس عربي ينقذ مصر من المعونات والاذلال الاميركي.

جاء ذلك في كلمات القيت ضمن مهرجان خطابي تضامني امس الاول مع شعب مصر حضره ممثلون عن القوى والاحزاب الوطنية في مصر برئاسة ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الذي تحدث وثلاثة من زملائه هم عبد العزيز محمد نائب رئيس حزب الوفد وفريد عبد الكريم ممثل الحزب الناصري الاشتراكي، ولطفي الخولي ممثل حزب التجمع المصري.

السيد شكري طالب باعتذار اميركي علني وعملي على كل مواقفها من الامة العربية، وقال ان ما يحدث في مصر الان هو عودة الروح الوطنية.

عبد العزيز محمد اكد ان الشعب المصري هو مع الثورة الفلسطينية قلبا وقالبا.

اما فريد عبد الكريم فقد اكد ان اميركا هي العدو الاول لشعب مصر وللامة العربية واكد ان الناصريين شركاء في القضية الفلسطينية وهم وقودها وحطبها.

لطفي الخولي قال ان هناك نقاط اتفاق ونقاط خلاف مع الرئيس مبارك .. لكن القضية الفلسطينية من ابرز نقاط الاتفاق معه. وطالب بحوار وطني مسؤول حول كافة القضايا لاقامة قاعدة للانطلاق السليم.

عودة الروح الوطنية

● ابراهيم شكري تحدث عن الاحداث الاخيرة فقال: ان الاحداث الاخيرة كشفت الغطاء وبينت انها كانت تريد من مصر ان تقف مع القضية الفلسطينية بالشعارات فقط لكن الامر بين ان الكثير من التحركات لا تريد للقضية الفلسطينية ان يكون لها وجود. وقال ان عملية السفينة وخطف الطائرة هي تغطية على عملية قصف مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس واكد ان المشاعر في مصر كلها على المستويين الرسمي والشعبي ضد العلاقات الاسرائيلية المصرية، وتدين الموقف الاميركي.

وقال: ان مصر الشعب هي دائما مع العرب ومع الفلسطينيين وها هو الشعب يعالج الانعكاسات على المواقف الاخيرة بنفسه ويعبر بالقدر الذي تسمح به الظروف كل يوم.

وقال ان الرئيس مبارك عبر في اجتماعه الاخير معنا عن اسفه لما حدث في قضية اختطاف الطائرة.

وقال : ان القضية الفلسطينية تمر الان في مرحلة حرجة جدا تستهدف التصفية والعزل، وهذا يتطلب توعية شعبية وموقفا شعبيا عربيا يلتف حول القضية الفلسطينية المستهدفة بالتصفية، واكد ان الشعب المصري يضع يده في يد القيادة الفلسطينية.

وخاطب الرئيس الاميركي ريغن مشيرا الى ان الاعتذار لا يكفي هذه الايام .. وطالب باعتذار عملي من الادارة الاميركية على كل مواقفها من الامة العربية.

وقال شكري: ان ما يحدث في مصر الان هو عودة الروح الوطنية القومية الديمقراطية المقاتلة، وان هذه القوى قد اجتمعت على مواقف محددة وواضحة (سياسيا واجتماعيا واقتصاديا) وحددت المسار الذي يجب ان يكون عليه الوضع الداخلي في مصر. واكد ان القضية الفلسطينية هي نقطة الارتكاز الاساسية والحاسمة في مواقف الشعب المصري.

مرحلة جديدة

● عبد العزيز محمد نائب رئيس حزب الوفد قال اننا جئنا لنؤكد للقائد الفلسطيني ان مصر بشعبها وتاريخها هي معكم، وتحدث عن ضرب مقر قيادة المنظمة في تونس فقال: انها مرحلة جديدة لتفتح طريقا ولتعلن ان طريق السلام هو طريق وهمي كاذب. واكد ان شعب مصر هو مع الثورة الفلسطينية ملحا وخبزا وماء، حتى يصل الشعب الفلسطيني الى حقه.

٣ نقاط

● فريد عبد الكريم ممثل الحزب الاشتراكي الناصري تحدث في ثلاث نقاط :

- ان الناصريين في مصر وانحاء الوطن العربي يعتبرون ان قضية فلسطين هي القضية الاولى في هذا الزمن الرديء، وقال: اننا نضع معيار العروبة ومعيار الشرف والتقدم منسوبا الى الموقف من قضية فلسطين فلا عروبة ولا شرف ولا استحقاق للحياة لاي مواطن حاكم او محكوم يفرط في بوصة واحدة من ارض فلسطين.

- اننا نؤكد ان اميركا هي العدو الرئيسي للامة العربية، وان الموهومين والحكام انما يضللون شعوبنا ويزيفون علينا الحقيقة ..وقال: ان من لا يدرك هذه الحقيقة يفقد الصواب والحق، وعليه فلم تكن الغارة الاسرائيلية بالضوء الاخضر الاميركي مفاجاة علينا .. وقال اننا لا نقف من القضية الفلسطينية موقفا عاطفيا.

واكد ان الناصريين شركاء في هذه القضية ووقودها وحطبها.

صلابة الموقف

اننا مع ياسر عرفات طالما كان الشعب الفلسطيني معه، فالتوجه يجب ان يكون للشعب الفلسطيني وليس الى غيره طالما يسير ويعمل من اجل تحرير فلسطين كل فلسطين .. وبالبندقية التي تعبر عن صلابة الموقف وشرف الموقف .. وقال اذا اسقط عرفات البندقية، فاننا اول من سيسقطه قبلكم .

وطالب التحرك الفلسطيني الحالي بالتوجه الى الشعوب لاخذ مصداقيتها وشرعيتها .. اذ لا امل في الانظمة العربية .

حزب التجمع

● لطفي الخولي القى كلمة باسم حزب التجمع فنقل تحيات خالد محيي الدين الامين العام والامانة العامة للحزب .. وطالب عدم الانكفاء على الجراح، وقال ان الاعلام في بعض الدول العربية لا يقرأ التاريخ العربي ولا تاريخ المنطقة .. وان العدو الحقيقي لشعبنا وامتنا هو الولايات المتحدة المتحالفة مع اسرائيل وقد ترجم ذلك مؤخرا في ضرب مقر القيادة الفلسطينية في تونس .

واكد ان العرب جميع العرب يشاركون الشعب الفلسطيني في ضرورة تحرير فلسطين من البحر الى البحر، وطالب القيادة الفلسطينية بعدم القاء البندقية لان معنى ذلك نهايتها .

هدف مرحلي

وقال ان الاستراتيجية الفلسطينية في تكوين الدولة الديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني تطلبت في مرحلة من مراحلها اقامة دولة مستقلة على اي ارض تحرر، وان تعقد من اجل هذا تحالفات جانبية مرحلية من اجل تحقيق الهدف المرحلي .. فالثورة الفلسطينية تعيش ظروفا دولية وعربية وعرة، وحققت على مدى العشرين عاما القاعدة الصلبة .

تثمين

وثمن الخولي زيارة عرفات بعد حصار طرابلس الى القاهرة والاتفاق الاردني الفلسطيني خاصة وان الثورة الفلسطينية تعيش حصارا اميركيا وحصارا عربيا شرسا وقال ان حزبهم (التجمع) درس هذه المواقف الفلسطينية المرحلية في الظروف الحالية التي تفرض في وقت معين وفي لحظات معينة مواقف قد لاتتفق مع المشاعر الوطنية ولا مع العقلانية .. مشيرا الى ان الاتفاق الاردني الفلسطيني يريد ان يمنع وقف الاردن من الجنوح الى المواقف الساداتية الاميركية المنهارة والى المواقف العربية الاكثر انهيارا .

تصعيد

وطالب بتصعيد الثورة الفلسطينية المسلحة خاصة في داخل الاراضي المحتلة، وباعادة النظر في العلاقات المصرية الاميركية باعتبار اميركا العدو الاول للعرب، كما طالب بتصحيح الموقف المصري على اساس الموقف الناصري المصري الذي يقول: نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا» كما طالب بمحاربة الساداتيين الصغار الذين يحكمون هنا وهناك .

وحيا في نهاية كلمته شعب الكويت الذي قدم كل الدعم للشعب الفلسطيني وقال: انه لم يعد ممكنا بعد الغارة الاسرائيلية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، والقرصنة الاميركية، ضد الطائرة المدنية المصرية استمرار التهجم على القيادة الفلسطينية .

وطالب بحوار وطني مسؤول حول كل القضايا لاقامة قاعدة للانطلاق واستيعاب قضايا الخلاف .

واشار الخولي الى انه تبين في لقاء رؤساء احزاب المعارضة في مصر مع الرئيس مبارك ان هناك نقاط اتفاق ونقاط خلاف معه .. لكن القضية الفلسطينية كانت من ابرز نقاط الاتفاق .

● ابو اياد (صلاح خلف) عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) القى كلمة رحب فيها بممثلي الشعب المصري الذين يمثلون ضمير شعب مصر وقال: ان المباحثات مع ممثلي القوى والاحزاب الوطنية في مصر استعرضت طوال اليوم (امس الاول) وسيستمر غدا (امس) استعراض الاوضاع في مصر .. وموقفها من الامة العربية، والقضية الفلسطينية .

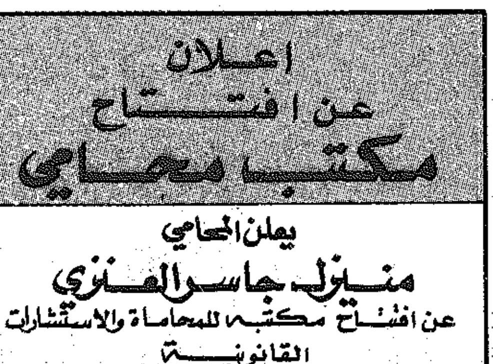
● السيد عرفات وصف الضيوف بانهم قادة الحركة الوطنية في مصر وانهم هم الذين تصدوا الى اتفاق كمب دايفيد، وهم الذين وقفوا مع الثورة الفلسطينية في بيروت وطرابلس وضربوا من القنابل العربية .

وقال: اننا بحاجة الى عبد الناصر جديد .. الى رجل جديد يصرخ في هذه الامة لتوحيد صفوفها بطريقة واضحة وصادقة وعملية .. وطالب بفارس في الامة العربية يقف ويقول للرئيس مبارك اترك المعونات الاميركية التي تمارس الاذلال كل يوم ضد مصر .. وتعال نحن مستعدون لان نقف معك .

وكرر عرفات القول ان الثورة الفلسطينية هي عربية الوجه والجذور عالمية الابعاد واعطى البعد الشعبي المساند للثورة الفلسطينية قيمة واهمية كبيرة .. واكد ان الولاء سيكون فقط للامة العربية وللشعب العربي، وللثورة الفلسطينية واكد انه مع شعب الكنانة شعب عبد الناصر .. فهو كما قال مصري الهوى واللهجة .

.. واكد ان الثورة الفلسطينيه وجدت - كما قال عبدالناصر - لتبقى .. واضاف: كما انها وجدت لتنتصر ولتنتصر بفضل التاييد الشعبي الكبير المتواجد حولها وبشر عرفات مجددا بالنصر .

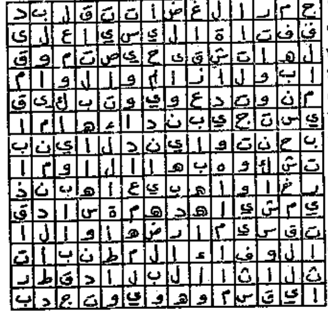
● ابو عمار والسيد شكري يتقدمان الحضور في مقر المنظمة .



كلمة السر

اعداد : ابراهيم محمد ياسر

ـ احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
ـ يتبقى معك في النهاية ٩ أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحد شعراء الارض المحتلة .



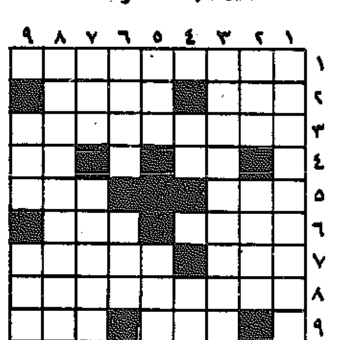
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ج	م	ر	ا	ل	غ	ض	ا	ت	ت	ق	ل	ب	د
٢	ف	ف	ت	ا	ة	ا	ل	ي	س	ي	ا	ع	ل	ى
٣	ل	ه	ا	ت	ش	ق	ى	ح	ي	ص	ت	م	و	ق
٤	ا	ب	و	ل	ا	ن	ا	م	و	ل	ا	و	ا	م
٥	م	ن	و	ت	د	ع	و	ي	و	ت	ب	ك	ي	ق
٦	ي	س	ت	ج	ي	ب	ن	د	ا	ء	ه	ا	م	ا
٧	ب	ح	ن	ت	و	ا	ي	ن	د	ل	ا	ي	ن	ب
٨	ت	ش	ك	و	ه	ب	ه	ا	ا	ل	ا	و	م	ا
٩	ر	خ	ا	و	ا	ه	ب	ي	ع	ا	ه	ب	ن	ذ
١٠	ي	م	ش	ي	ا	ه	د	ه	م	ة	س	ا	د	ق
١١	ت	ق	س	ي	م	ا	ر	ض	ه	ا	و	ا	ل	ا
١٢	ا	ل	و	ف	ا	ء	ا	ل	م	ط	ن	ب	ا	ت
١٣	ث	ل	ا	ث	ا	ا	ل	ب	ل	ا	د	ق	ط	ر
١٤	ا	ي	ق	س	م	و	ه	و	ي	و	ت	ج	د	ب

فتاة ـ على ـ جمر الغضا ـ تتقلب ـ أليس ـ لها ـ يا ـ قوم ـ أم ـ ولا ـ أب ـ تصيح ـ ولا ـ من ـ يستجيب ـ نداءها ـ وتدعو ـ بني الدنيا ـ وتبكي ـ وتنحب ـ وما ـ ذنبها ـ الا ـ قداسة ـ مهدها ـ وما ـ عيبها ـ الا ـ الوفاء ـ المطنب ـ واخر ـ ما ـ تشكوه ـ تقسيم ـ ارضها ـ ثلاثا ـ بها ـ تشقى ـ البلاد ـ وتجدب ـ ايقسم ـ قطر ـ وهو ـ يمشي ..

كانت كلمة السر في عدد امس : « فهد العسكر »

كلمات متقاطعة

اعداد : احمد راشد



أفقيا وعموديا :
١ـ ممثل مصري ٢ـ مدينة سويسرية ـ نمرن ٣ـ مطرب لبناني ٤ـ وضع خلسة ـ اترك ٥ـ ماركة سجائر ـ عسل ٦ـ اجوبة ـ اعيا ـ ٧ ـ علم ـ ممثلة مصرية ٨ـ ممثلة مصرية ٩ـ جلس ـ صاح .

حل الشبكة السابقة

أفقيا وعموديا :
١ـ عفاف شعيب ٢ـ فريال كريم ٣ـ ايزي ـ بر ٤ـ فايزة احمد ٥ـ شل ـ هرب ٦ـ ع ك ـ ابريل ٧ـ يربح ـ يسأم ٨ـ بيرم ـ لادا ٩ـ در ـ مال .

و «القبس» ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٣/٢١ ـ ٤/٢٠)
لديك افكار رائدة وغير عادية تفاجئك ولاتعرف من اين حصلت عليها .

* * *

الثور (٤/٢١ ـ ٥/٢٢)
تتعرض الى تناقض مع حبيب وهذا يؤدي الى شعور بعدم الامان، حاول التخلص من هذا التناقض .

* * *

الجوزاء (٥/٢٣ ـ ٦/٢٢)
يطلب منك القيام بخدمة للاخرين اليوم، او يطلب منك ان تقدم وقتك وطاقتك لعمل نبيل .

* * *

السرطان (٦/٢٣ ـ ٧/٢٢)
تأتيك افكار اصلية اليوم. انك خلاق جدا .. ولكن تشعر انك غير مرتاح لافكارك وربما تقوم بعمل غير عادي .

* * *

الاسد (٧/٢٣ ـ ٨/٢٢)
يوم مناسب للاتصال بالاهل .. انت تحب التحدث الى الاقارب المتقدمين في السن وتشاركهم الذكريات .

* * *

العذراء (٨/٢٣ ـ ٩/٢٢)
تتعرض لحوادث مزعجة اليوم، عليك بالانتباه واعمل ماتشعر به مناسبا لك .

* * *

الميزان (٩/٢٣ ـ ١٠/٢٢)
انتبه، انت معرض للحوادث اليوم، ابتعد عن عقد الصفقات او اقراض الاموال .

* * *

العقرب (١٠/٢٣ ـ ١١/٢٢)
تفعل المستحيل في معالجة توتراتك العاطفية وتوترات من تحب دون جدوى .

* * *

القوس (١١/٢٣ ـ ١٢/٢١)
تأكد من احتياطات السلامة في العمل وفكر لكي تزيل قلقك المؤرق .

* * *

الجدي (١٢/٢٢ ـ ١/٢٠)
انت مندفع، وتتخذ قرارات فورية تندم عليها في المستقبل .

* * *

الدلو (١/٢١ ـ ٢/١٩)
انت مندفع جدا اليوم، ولك الحق في اندفاعك ستجد ان كل شيء على خير مايرام .

* * *

الحوت (٢/٢٠ ـ ٣/٢٠)
تتمتع بسعادة عاطفية ولكن يستفلك البعض بسبب طيبتك .. وتقدم خدمة لصديق .

حفل عشاء تكريمي للسكرتيرات العاملات في السفارات والشركات



● مريم البنعلي

● سهى زقوت

● منى العوري

● ردينة احمد عامر

.. السكرتيرة حاكمة ام منفذة ؟

يقولون ان للسكرتيرة مواصفات اهمها الذكاء وسرعة البديهة بجانب الثقافة والمؤهل العلمي ... ويقلن هن لم يعد الجمال هو المقياس لان تتصدر طاولة المؤسسة او الشركة دمية جميلة بكل المقاييس، فهي منفذة في امور المكتب الذي تديره بمهارة، باشه في وجوه المراجعين نشطة في تنفيذ الأوامر وبدقة وبعدها فهي تستحق اكثر من التكريم.

بدعوة من العلاقات العامة بفندق ميريديان اقيم حفل عشاء ساهر تكريما لباقة من السكرتيرات العاملات في السفارات والشركات وبعض المؤسسات، وكانت مناسبة طيبة للتقارب والتعارف بين العاملات في سلك السكرتارية على اختلاف تخصصاتهن ... عدسة القبس سجلت هذه اللقطات.

● ناهد محمد علي

● فاطمة الخليفة

● الهام الحاج







● هيام الحاج

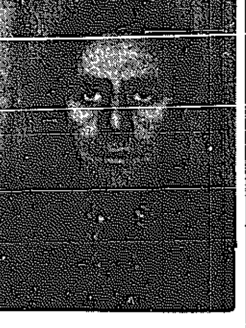


● آمال العطار



● فهيمة حسين

● د. خليفة الوقيان، الامين العام المساعد للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بعث برسائل شكر الى جميع اعضاء الوفد الذين شاركوا في المهرجان الثقافي الاول لدول مجلس التعاون في طوكيو.



● باتريك سيل الصحافي البريطاني الكاتب في القبس يحتفل يوم السبت المقبل بزفافه الى الانسة رنا قباني ابنة شقيقة الشاعر نزار قباني .

● د. عبدالله هدية، تلقى تهاني الاهل والاصدقاء لمناسبة ترقيته الى درجة استاذ في جامعة القاهرة.

★★★

● سعيد محمود عزت، غادر البلاد متوجها الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء.

ندوة حول اساسيات الحرائق واسبابها



● المتحدثون في الندوة



● جانب من الحضور

اقيم في مركز اليرموك نساء بالتعاون مع قسم السلامة في الشركة الكويتية لتزويد الطائرات بالوقود وذلك ضمن برنامج النشاط الاجتماعي والثقافي في ادارة تعليم الكبار ومحو الامية محاضرة عن اساسيات ومعلومات عامة في الحرائق ومسبباتها وطرق مكافحتها في المنازل لتعليم الدارسات وقد حضر هذه المحاضرة مشرفة المركز والمشرفة الثقافية وعدد من الموجهين من ادارة تعليم الكبار والدارسات في المركز.



اعداد : حمود محمد البغيلي

لا تقول

قبل فترة نشرنا قصيدة بعنوان «من الامارات» للشاعر انور الزعابي من الامارات العربية وقد كانت موجهة الى الشاعرة الكويتية «وضوح» ووصلنا رد من وضوح وكان الخط للاسف غير واضح.. مما حال دون نشر القصيدة، واشرنا الى ذلك في «رسائل القراء» فبعثت الينا الشاعرة وضوح بالرد مرة ثانية بخط واضح.. ونحن نعتذر من الشاعر الزعابي وللشاعرة وضوح.. واليكم قصيدة الشاعرة بخط واضح ورد ناجح.



شاعرن وينوح في جده مزوح
يطلب المنصوح مني بكل حال
دام انا اسمي وضوح بالخافي نبوح
ما نخفي ضوح يطربني النزال
قلت طير ينوح واخبرك بوضوح
عن حياة الروح فاتنتك منال
القمر له ضوح من فوق السطوح
ما البكا والنوح من طبع الرجال
خلك المملوح ينتظرك تروح
يالزعابي روح لا تنظر تعال
الصبر في الروح هو اصل الجروح
والهوى مفضوح راعية بسؤال
وانت فيك اشبوح من طبع اللحوح
قاعدن وتنوح ترجيه الوصال
لا تقول اسيوح يعجبني الطموح
لاجلهم مسموح لو تطلب حلال
ومشكلتك تروح يا الوجه السموح
درسكم مشروع عندي له مجال

وضوح

ليل الدجا

رد من الشاعر فلاح سعود على قصيدة الشاعر حمد علي الحجيلان:

سهيل غاب وعنه ليل الدجا ناب
وقلب العنى كنه على جمر دوه
والدمع هل وغصب من عيني انساب
والليل ليل الحزن لا زال هوه
لوه جليد القلب يمد يه قد ذاب
من عظم جرح بأوسط القلب جوه
وذكرت انا حلو النبازين الانياب
صورة امل والوقت للود شوه
وهليت بك يا مرسل الخط بكتاب
حمد على راع الكرم والمروه
يا بو علي تسال تقول القمر غاب
وغيت السعاده والهنا غاب نوه
لا يا حمد فتحت مغلاق الابواب
شاكي غرام الترف حلوه وسوه
بين الحنايا ساكن الجرح ما طاب
وبالليل انادم حب ليته ولوه
وحسب عشره حب من عمر من تاب
اربع سنين اتروح واقول توه
اثنين عشنا بالهوى هجرو اغراب
واليا اسئلوني قلبي الحب موه
مدري اقول اصبر على هجر من عاب
والا بصد الهجر يا خوك كوه
اخاف اصير بمنهج الحب كذاب
واخاف موت الحب تزداد ضوه
وان قلت دونه حاجز فرق احباب
من شوق وجد البعد لازم تروه
الحال تفدى ودوك مالي بلا احساب
وبساط وجدك والشقا قلت طوه
من جرح عاشق نازف الدم منصاب
رديت وآخر حرف بالقاف اوه

فلاح سعود العازمي

حلو الليالي

حلو الليالي تبتسم لك وترضيك
وتدله وتنسى ضيم جور الليالي
وتمشي بطوعك والتعاسة تعاديك
وتضحك لك الدنيا بحب ودلالي
لا صار يمك من تسوده ويغليك
وتشوف زوله باللقا والخيالي
ويكون لك صافي وشوفه مسليك
ويرخص لك الدنيا مع كل غالي
عينك بعينه ومبسم له يناديك
وشعره حرير ومن على المتن مالي
وكفك بكفه لا لمسته يهديك
في جلسة وياه والجو خالي

غربي العنزي

قديم

يا عل قلب ما يهوجس ويهتم
يكويه من بين المعاليق حامي

جملاء بنت المرييض

جديد

يا عل قلب ما شكى الحب واللتاع
تنهار من فوقه محاني ضلوعه

الامير خالد الفيصل

زاوية للجميع

عزيزي القارىء هذه الصفحة التي امامك ليست مخصصة للشعر الشعبي الكويتي فقط كما يعتقد البعض بقدر ما هي موجودة لتحتضن كل ما هو جديد ومفيد لخدمة التراث الشعبي العربي بصفة عامة. لذلك فقد خصصنا هذه الزاوية لكل من يريد ان يدلي بدلوه في هذا المجال. تعاونا منا مع القراء وكل من يريد ابداء رأيه وفكره لخدمة المأثور الشعبي. ومرة ثانية نرحب بالجميع.



يكتبها هذا الاسبوع
د. محمد الحداد

الشعر ... والحياة

لاشعر بدون حياة وتجربة يعيشها الانسان الشاعر، وفناء الشعر فناء الحياة نفسها، وقوام هذا الشعر هى الكلمة التي لولاها لم يكن شيء يذكر في هذا الوجود. والانسان هو الخالق الثاني لهذه الكلمة التي اصبحت سلاحا تقاد به الامم والشعوب، وتساس به الدنيا ومن فيها. والذي يحسن استخدام هذه الكلمة هو الذي يخلق المثل العليا ويجعلها تدوم في حياة متغيرة. والشاعر بتخيله هو الذي يخفف الآلام والشقاء والحزن، لبني الانسان ويحبب الحياة اليهم ويملؤها لهم عرسا ويزينها لهم بحلة قشيبة. فخيال الشاعر عنصر روحاني يكشف للابصار ما غمض وما استتر من اسرار. والشعر الحق هو الذي يصور الحياة ماضيها وحاضرها ليفرج عنها. وكائني بعمر بن الخطاب، رضي الله، يعني هذا بكلمته المأثورة الشعر ديوان العرب - فالعربي حكيم وشاعر بطبعه. فلا تعجب ان ترى ابياتا من الشعر تسطر في هذه الصفحة من اقلام شابة من ابناء الجزيرة العربية وغيرهم من شباب ممن اهتم بهذا النوع من الشعر الشعبي الذي يعكس حياة الانسان الطبيعية التي لم يدخلها التكلف والتصنع.

ما افقرنا ايها الشباب الى شعركم اذا ما التزم وكان هادفا وما احوجنا الى كلماتكم اذ كانت موقظة .... انها الكلمة الطبيعية التي تخرج من افواهكم وما احلى الطبيعة.

المثل الشعبي

المثل الشعبي كالمثل الفصيح ينشأ نتيجة لتجربة شافية فردية او جماعية قد تكون عميقة في الجذور وتعكس حياة وعلاقات وقد يكون هذا المثل حديث التكوين ولكنه ينتشر بسرعة البرق لانه يمس جانبا من شعور سامعه ويعكس احوالهم ويخفف عن كاهلهم، وثمة اربعة امور تجتمع في هذا المثل الشعبي اولها ايجاز اللفظ ثم اصابة المعنى ثم حسن التشبيه واخيرا جودة الكتابة.

في مجتمعنا العربي الفلوس وايد محبوبة شوفوا شلون نشترك احنا العرب في هذا المثل.

المثل العربي : شهر ليس لك فيه رزق لا تعد ايامه.

المثل المصري : الشهر اللي ما فيه ماهية ماتعدش ايامه.

المثل الشامي : الشهر اللي ما مبيجيك فيه ماصاري ما تعد ايامه.

المثل الجزائري والمغربي : الشهر اللي ما يدخلك كراه ما تحسبه شيء.

يعني اذا لم تستلم هذا الشهر فلوس عد عمرك ناقصا هذا الكلام ينسحب على الفقير بس !!

الغربة

ماذا لو كنت بعيدا عن اهلك بين اغراب؟ ماذا تفعل وماذا تقول ؟... في بعض ساعات الوحدة والاستفراد والاسترسال مع التفكير والاستغراق في التأملات قد يسأل الانسان نفسه عن سبب وجوده خارج ارضه بعيدا عن أهله، وهذا هو راكان بن حثلين زعيم قبيلة العجمان يعيش هذه التجربة بعيدا عن اهله وارضه، فيما طب طيرا ينقل رسالة شوق اليهم.

لا واهني ياطير من هونعك حام
والا انت تنقل لي مما يضى علومي
ان كان لا من همت وجهك على الشام
بيسر مغيب سهيل تبقى تحومي
باكتب معك مكتوب سر ولا لام
ملفاه ربع كل ابوصم اقرومي
سلم على ربع تنشد بالاعلام
لا واهني من شافهم ربع يومي
ومن سايلك عني فانا من بني يام
من لابة بالضيق تقضى اللزومي
ربعي ورا الصمان وآنا بالاروام
من دونهم يرمي بعيد الرجومي
لا من ذكرت رموس عصر لنا دام
قمت اتململ والخلايق انيومي
وقعت انا في ديرة مابها اسلام
والبن الاشقر ما يدار معدومي
سجين سجن ولاجي عند ظلام
ودونى بحور وبالحديد محزومي

عندما لا يمهل الاجل

حملته في بطنها تسعة اشهر وارضعته عامين وسهرت عليه الليالي ولما كبر واراد ان يرد لها كل سهر الليالي شاء القدر ان ينقلها الى العالم الاخر فرثاها في هذه القصيدة.

كل من نشد عن حالتي قلت زيني
كلمتن تخفي عن الناس ما باني
ودي انسى وينه الي ينسيني
من هومن خلت الحال ضعفاني
ضيقتن بالبال عيت تخليني
اتسلا مع ربعي وخلاني
ضاقت الدنيا على وسعها فيني
عقب ماني راضين خاطري شاني
المصيبة كلها يوم الاثنيني
هي سبايب هم قلبي واحزاني
يوم فقدت اللي مساويه في عيني
استوت عندي حياتي وفقداني
سلمت روحه على كفوف يديني
وهلت الدمعات من فوق اوجاني
آخر نظرة يوم صلو المصليني
وارتفع من فوق ربعي وجيراني
عقبها حال الرمل بينه وبيني
ينسفونه فوق قبره بشبلاني
وصفت الخلان كلن يواسيني
ما عرفت اللي من الناس عزاني
يومه المقسوم في لوح الجبيني
ما لنا في دبرة الله من شاني
لو بكيفي كان حسه يكفيني
ما بي الا شوفة العين ولساني
عيت الدنيا على الكيف تعطيني
يستدير الوقت كل ما احسبه زاني
قبل هذا راح اعز الوالديني
وانا عمري ما كمل حتى ثماني
نطلبك بجاه كل المسلميني
يالله عساهم في نعيم الجنساني
مايجي من ربنا فيه راضيني
مانبي من ربنا غير نسياني
يالله انه اعتمادي على ديني
يرتفع عندك من الخير ميزاني
في ثلاثة كلبونا طامعيني
بالعفو والعافية فوق الايماني
من طلب الدين يربح الاثنيني
يربح الدنيا وله الدار من ثاني

محمد دغيم الرشيدي

مثل الورد

حلوه مثل الورد ومنك الورد يغار
ولولا عظام الصدر قلبي على اهلك غار
واحلف برب الذي انجى النبي بالغار
ما خون انا حبكم لونك خنت بيه

سعد العنزي

رسائل القراء

● سفاح عيد الخياري :
- ارجو اعادة كتابة القصيدة بخط واضح حتى نتمكن من نشرها وحياك الله .

● نافل الحربي :
- اختلال الوزن اثر على ما كتبت ولكن يمكنك تفادي ذلك بالقراء المتواصلة للكتب الادبية .. وحياك الله .

● عبدالله الوايلي :
- اول مرة اشوف واحد يطلق على نفسه الشاعر الكبير وهو بصوب والقافية والوزن والمعنى بصوب .. واهلا وسهلا .

● جاسم سودان :
- سوف نكون عند حسن الظن اذا قمت بتعديل القافية والوزن وحياك الله .

● سلمي منصور :
- الاجابة على سؤالك تجدينها في ديوان « ابطال من الصحراء » وحياك الله .

● عبدالله الهرشاني :
- نرحب باقتراحاتك واهلا وسهلا .

● صقر مصبح :
- هناك بعض الابيات مختلة الوزن وتحتاج الى مراجعة وحياك الله .

● جمال القشوع :
- نتمنى ان توفق في المشاركات المقبلة لأن الوزن اثر على المقطوعة التي كتبتها بعنوان (مُزَه يا مَزَه) .

● سالم محمد العريمي - ابو ظبي :
- سوف ننشر لك الابيات التي مطلعها (احب حبك) اما من ناحية سؤالك عن قائل القصيدة التي مطلعها :
في عالم المأساة عشنا مجاريح
بعد المعزة للمذلة جنحنا
فقائلها هو الشاعر الشاب عبدالله مبارك الردعان .

● حمد سلمان :
- القصيدة غير موزونة ونتمنى لك التوفيق في محاولاتك المقبلة وحياك الله .

لا ترجا مهنا

يا زين هون لا ترجا مهنا
خل العهد من بيننا حده اليوم
في ما مضى لو ما عانيت اتعنا
واغض عنك الهرج وابعد الحوم
ياما رضينا في هواك وزعلنا
والعين تسهر ما دخل جفنها النوم
واليوم نمنع ما بقى من جهلنا
بدال ما نشري الهوى نرخص السوم
سود الليال تعدها واتعبنا
وصف بغير العرف ما دل منجوم
ازريت لاجمع شامنا مع يمنا
انا من اقصى الناس وانته من القوم
دور من اعيان القبيلة بدلنا
والرزق بين الناس حظ ومقسوم
ما ظنتي لو ردت قربي تهنا
وانا بقربك يا ريش العين محروم

مهنا الشيباني

الجفا

وش السبب يا زين غيري تخيرت
وانا على شانك زايد عناية
يومك ملكت القلب شفتك تكبرت
وكثر التغلي يا حبيبي جناية
على الجفا والصد ياما تصبرت
ما كنت اصدق تبتعد يا رجايه
لكن لانك يا منايه تغيرت
ابعد وانا ابعد خلني في عنايه
الله حسيبك يوم عني تسترت
واخفيت غدرك يالهوى يا منايه
ما ظن يرجع ما مضى لو تعذرت
وانت الذي حددت وقت النهاية

ماجد عبدالله العبيد

صورة شعرية

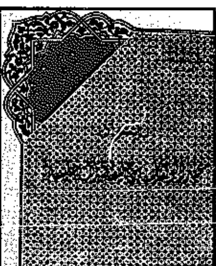
من عقب ما شافت عيوني عيونك
بصورك في حلو الامثال تصوير
بكتب عن اخلاقك وحسنك ولونك
حيث ان لك في مهجت القلب تقدير
يا اعز ما عندي عسا الله يصونك
يا جوهره تشرى بلاف الدنانير
غطت على كل العذارى فنونك
بالمظهر الكامل وحلو التعابير
مشي الحمامة يوم تمشي بهونك
الله عطاك الزين من دون تقصير
عسا ظنوني تجتمع مع ظنونك
ويجمع قلوب عاكستها المقادير
والله يخون اللي بحبه يخونك
والله يخونك كان تمشي مع الغير

جمعان خلف الرشيدي

ديوان جديد

صدر حديثا في البحرين ديوان شعر شعبي للشاعر المرحوم عبدالوهاب بن خليفة آل خليفة وجاء في ١٤٦ صفحة من الحجم الكبير وضم العديد من القصائد الشعرية الشعبية التي توزعت ما بين المديح والمساجلات وقد تميزت قصائده في الغالب بسهولة اللفظ وحسن التصوير واشراق المعاني وبدا الشاعر فيها مجيدا يعرف انتقاء الكلمات ويحسن استخدامها بما يخدم المعنى العام او الفكرة الرئيسية للقصيد .

وجدير بالذكر ان الكتاب قد اصدره القسم الخاص الذي اوجده صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والذي يعني بالتراث والادب الشعبي حيث تم تنقيح الشعر الذي ضمه الديوان ومراجعة اصوله ومسوداته كما روعي شرح المفردات الصعبة لكي يتمكن القارىء من فهم بعض المفردات العسيرة .



قصيدة من الديوان

يأحي من هو مدح في رجال منقيّه
اللي كساهم إله العرش اجلالي
من صلب وايل مكارمهم غريزية
ياما غنَوا من يمين كفها خالي
ضواري في اللقاء وخسان في النية
لين اظفروا بالعدو يَعْفُون لو عالي
ولُهم على الجود عاداتٍ قديمية
واللي بقوا آرثوا من ذيك الابطالي
يا بو حمد في سنين القُرب لدنيه
ضيّع اقياس المفكّر هدنةٍ تالي
أمسى على البدر غبوٍ ما عِرف طيه
يكفي عن العلم ما شاهدت في الحالي
ما يخطر الليث سيلٍ مشتبه جريه
لو كان ضده عَمَل برياه اعمالي
ولا يلام الفتى من غير علميه
يمكن على فرصة الايام يحتالي
وانظر ابعين البصيرة تدرك الحية
روك الفكر بالتأنّي يصلح البالي
ولله فيما جرى احكام غيبيه
يمكن تِخَمّد العواقب في الامر تالي
واسرار علمه عن المخلوق مخفيه
والعبد ماله سوى ما دبّر الوالي
ومن عاش لازم يشوف امن الدهر سيه
ومثلك صبورٍ على تغيير الاحوالي
ومن صد عن حاجرٍ له نال عزيه
والعزم سلّم الى كل مركزٍ عالي
وأسلى المواقع وريضان ابعيديه
حتى تشوف المجفي معطي اقبالي

قمة التضحية بالنفس لاجل تحرير الوطن

اية عظمة واي تضحية فائقة، هي التي نلمسها في تصرف المناضلين ضد الحكم العنصري في جنوب افريقيا !

لقد جاءت التقارير الاجنبية من هذه الارض السوداء الملتهبة، بامثلة ساطعة على المدى الذي يمكن أن يصل اليه التفاني والتضحية بالنفس لاجل قضية الشعب والوطن .

ففي استفتاء للرأي العام اجرته المؤسسات الاحصائية والاعلامية، تبين أن نسبة كبيرة من المواطنين السود في جمهورية جنوب افريقيا اجابوا بالايجاب على السؤال المتعلق بـ«هل توافقون على أجراءات حصار اقتصادي وتكنولوجي على جمهورية جنوب افريقيا؟» .

لقد فضلوا التضحية بانفسهم في سبيل الاسهام باسقاط الحكم وبتغيير النظام العنصري .

انهم يعرفون بان المقاطعة الاجنبية (والغربية بشكل خاص) معناها ان يتحمل المواطن جوعا فوق جوع، والاما فوق الام، ومأساة فوق مأساة.

انهم يدركون صعوبة التحدي القائم امامهم . لكنهم يصرون على خيار المواجهة :

- المواجهة القتالية والشعبية للنظام وعساكره وتدابيره القمعية والتي يغطي عليها جماعة «بوتا» بالمزاعم حول «الانفتاح» و«تحسين النظام» .

- والمواجهة في مجال مقاطعة االنظام حتى لو كان جانب من هذه المقاطعة يشكل زيادة لالام المواطنين السود ومعاناتهم. ذلك ان الشعب الاسود يعرف تماما بان الذي سيسقط في نهاية المطاف، هو نظام العبودية، وبان جميع الوسائل يجب ان تستخدم في هذا السبيل .

وموقف هؤلاء الافارقة النموذجيين في تضحياتهم، يشكل صفقة لاولئك الذين يبررون، في اميركا وبريطانيابشكل خاص، احجامهم عن اتخاذ تدابير جدية ضد النظام العنصري، بالقول ان مثل هذه التدابير (ولا سيما منها المقاطعة الاقتصادية والانمائية تشكل ضررا بالغا بالشعب الافريقي الاسود) !

هذا مع العلم بان الحكومة صاحبة الجلالة احجمت، في المناقشات داخل الدول الاوروبية العشر، عن الموافقة حتى على سحب الملحق العسكري البريطاني من جنوب افريقيا، ووقف المساعدات العسكرية المقدمةالى هذا النظام. فهل ان الدعم العسكري لنظام القتلة والارهابيين هو ضرورة ملحة ... لحياة الشعب الافريقي الاسود ؟!

فعلا ... لقد فقد المؤتمرون باوامر البيت الابيض البقية الباقية من الحياء .

لقد فقدوا المصداقية بينهم وبين انفسهم، فكيف لا يفقدونها تجاه الناس ؟

ونحن في العالم العربي لا يمكن ان نفاجأ بهذه المواقف .

اوليس الدعم الاميركي المكشوف والعلني «للقبضة الحديدية» للاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، هو القوة الاساسية التي اتاحت لاسرائيل الافلات من العقاب في مجلس الامن وخارجه ؟

اوليست الوقاحة في تأييد الاجراءات الارهابية الصهيونية ضد شعب فلسطين الرافض للتعسف والقهر، هي العنوان الاساسي لنهج ادارة ريغن في المنطقة ؟!

اكرم عواد

تاتشر - ريغن - بيريز

اوركسترا معادية لقضية الشعب الفلسطيني

لا بد من وجود طرف يقود اوركسترا العداء لقضية الشعب الفلسطيني وان كثر العازفون وتوزعوا ادوارهم ومقاعدهم وتشتتوا في مناطق الدنيا وعواصم العالم .

مارغريت تاتشر اعلنت ندمها، وقدمت اعتذاراتها للدولة الصهيونية عندما تراجعت عن موقفها وانقلبت على نفسها، متذرعة بحجة كان يمكن أن تجد غيرها، وان تختلق غيرها حتى لايكون الصوت الانكليزي نشازا .

عندما وافقت المرأة الحديدية على استقبال وفد مشترك اردني - فلسطيني كانت تعرف جيدا ان مجرد الموافقة ترتدي، في حد ذاتها، اهمية وتنطوي على موقف سياسي لا ينسجم تمام الانسجام مع معزوفة الولايات المتحدة واسرائيل، اذن لقد كانت تعرف مسبقا ان التفاصيل والحيثيات التي كانت يفترض ان ترافق الزيارة هي اقل اهمية من مبدأ الزيارة، لان الزيارة اعتراف، وان كان التراجع عنه، باعتباره مشروطا باموز من السهل تحويلها الى ما يشبه التعجيز، ومن هنا يمكن الحكم على الذريعة التي اختبأت وراءها رئيس الوزراء البريطانية بانها شفافة بحيث يصعب اخفاء الحقيقة بواسطتها .

وقرار الامم المتحدة هو ايضا جزء من الجهد العام الذي تبذله الجهات والقوى المرتبطة والمتحالفة في الجبهة المعادية لقضية الشعب الفلسطيني. لكن الفارق بين القرارين واضح، وهو فارق يقوم في المسافة بين التبرير، فالامم المتحدة محرجة كما تقول حيثيات القرار، بعد العملية التي اقدمت عليها عناصر من منظمةالتحرير ضد السفينة الايطالية، وبعد ان تضخمت العملية بفعلها وردود فعلها. وقد يكون مبررا للامم المتحدة ما ليس مبررا لتاتشر، باعتبار المنظمة الدولية جهة ينبغي ان تكون فوق الاطراف والصراعات، وان تبقى حكما بين المتنازعين .

مهما قيل في الاسباب التخفيفية عن قرار الامين العام للامم المتحدة، فان ما ترتب على القرار هو بمثابة ضربة امحت معها صفحة كانت منظمة التحرير قد سطرتها، يوم وقف ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية على منبرها ليلقي كلمة فلسطين، و«ليحمل البندقية بيد وغصن الزيتون باليد الاخرى»، ان ذلك الانجاز الكبير الذي حققه نضال الشعب الفلسطيني بالتضحيات الجسيمة التي قدمها، والتقدم الكبير الذي حققه على طريق وحدة قراره السياسي ووحدة اطره القيادية، وقدرته على استنهاض الوضع في الضفة الغربية وقطاع غزة والمخيمات الفلسطينية في لبنان وغيره الخ، ان ذلك الانجاز قد سقط مع قرار الامم المتحدة الاخير القاضي برفض استقبال ابو عمار في الدورة الاربعين للمنظمة الدولية .

الولايات المتحدة بدورها قررت توجيه ضربة لاكثر من طرف عربي، من خلال عملية القرصنة التي قامت بها طائراتها ضد الطائرة المصرية، واعتقال افراد من منظمة التحرير وخطفهم والعزم على محاكمتهم. وقد اصيب في هذه الضربة كل من مصر، صاحبة الطائرة،

وتونس المكان الذي تقصده حيث كان مفترضا ان يستقر فيها خاطفو السفينة الايطالية لمحاكمتهم. هذا بالاضافة الى ان الجزء الاساسي من الضربة كان موجها ضد منظمة التحرير الفلسطينية بالذات .

وراء هذا التصويب اهداف واضحة، ليس الرئيس ريغن وحده هو الذي يحددها. انما يجري ذلك بالتنسيق مع القيادة الصهيونية. ويمكن القول ان المقصود من وراء ذلك، والخاسر الاكبر فيه هو مشروع الحل المشترك الاردني - الفلسطيني، الذي كلما اقدم على تنازل وجد نفسه امام مطلب بتنازل جديد،

وهكذا الى ان يتنازل عن نفسه، فيسحب اصحاب المشروع خطتهم للحل ويعودون الى نقطة الصفر، الى حيث يريد الاسرائيليون ان يوجهوا الصراع، بل الى حيث يريدون ان يستكملوا التهام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

هل يكفي موقف الرئيس مبارك من القرصنة الاميركية؟ طبعا لا، او على الاقل فهو لن يحل المشكلة. ذلك ان من السهل جدا على الرئيس ريغن ان يجد وسيلة لاصلاح ذات البين، ولتقديم اعتذار على صورة تبرير، اي على شكل اصرار وعناد على المتابعة. وقد تجد الحكومة التونسية حججا تخفف عن نفسها حجم الاهانة، وتجعلها، تعتقد ظاهريا انها غير مقصودة، اما الطرف الذي لن يجد، مهما فعل، اي سبيل لتفادي نتائج هذه الضربات المتعددة فهو منظمة التحرير بالذات .

من هنا ترى بعض الاوساط العربية ان ما حصل على صعيد الصراع حول قضية الشرق الاوسط يصب في خانة الموقف السوري ولمصلحته، باعتباره يشدد على عدم الثقة بالموقف الاميركي، وعلى ضرورة المضي في المواجهة السياسية والعسكرية، حتى تأمين التوازن الاستراتيجي الذي من شأنه ان يؤمن شروطا افضل لحل القضية واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ولكافة البلدان العربية .

اما الاردن فهو ايضا معني بما حصل، ولا يقلل من حصته في الضربات المختلفة لا زيارة تاتشر الى عمان، ولا المساعدات الاميركية الموعودة، وربما يكون في غير مصلحة الملك حسين السكوت عن انتهاكات واشنطن، ليس فقط لسيادة دول المنطقة على حوض المتوسط بل لسيادتهم على اراضيهم، لان موقف الولايات المتحدة هو تعبير عن التمادي في موقف يشجع اسرائيل على اغتصاب اراض واحتلال اراض اخرى، وحرمان الفلسطينيين من العودة الى قراهم وحرمان اللبنانيين ايضا والسوريين والمصريين وغيرهم اذا استمرت الامور على هذا الشكل .

وتعتقد بعض الاوساط الجامعة العربية ان اقدام الولايات المتحدة على عمل عدواني ضد الطائرة المصرية امر لا يغتفر ولا يجوز ان تقدم امامه تنازلات، ايا كان حجمها وشكلها، وان كان ذلك على المستوى الكلامي فقط وفي هذا السياق توقفت هذه الاوساط امام تصريحات اطلقها بعض المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية حول استعدادهم لمحاكمة خاطفي الباخرة، واعتبر ذلك بمثابة اعتذار من واشنطن ليس فقط عن عملية الخطف ذاتها، بل عن كل اعمال العنف التي انتهجتها المنظمة من اجل استعادة حقوقها .

وتقول هذه الاوساط ان هذا المنحى في تقييم القضية ليس من قبيل تأييد مبدأ خطف الطائرات والبواخر وعدم تأييده، لان المسألة تجاوزت هذه الحدود، وغدا الاعتراف بشرعية هذا الشكل من اعمال العنف امرا قديما ليس الان مجاله. والمهم الان هو ان اي موقف فلسطيني يحمل تنازلا هو من قبيل الاعتراف بكل مقولات الولايات المتحدة حول الارهاب الفلسطيني والارهاب الدولي، مما يجعل قرصنة واشنطن الجوية مبررة كليا .

بعد هذه الضربات المؤلمة التي تقودها واشنطن واسرائيل هل يستمر مشروع كمب دايفيد وهل يستمر الاطراف المؤيدون لحلول جزئية، والذين يأملون من اميركا كثيرا من المساعد في التوصل الى علاج شامل وكامل لمشاكل المنطقة، هل يستمر هؤلاء واولئك على ولائهم لسياسة ريغن؟ انها اسئلة صعبة،لا تجد الاجابة عليها بسهولة بعد الذي

اقدمت عليه حكومة الولايات المتحدةبحق الرئيس مبارك وابو عمار والملك حسين، وبعدان بدأ واضحا حجم المناورة الاميركية من خلال تظاهرها بالليونةازاء التصلب الاسرائيلي حول الحل. ذلك ان خطف الطائر المصرية اظهرها على المستوى نفسه من التصلب، وهذا ما ظهر جليا في تصريحات الصهاينة الت هللت للقرار الاميركي واعتبرته «جريئا وخطوة متقدمة على طريق مقاومة الارهاب» .

انها ضربات مؤلمة حقا وقد سبقها القصف الاسرائيلي في تونس، مما يجعل الصورة واضحة، ويدفع الى المطالبة بضرورة وضع استراتيجية عربية لمواجهة الحقائق بواقعية .

غازي ابو يعرب

الرئيس الاميركي كشف عن وجهه الاسرائيلي

■ اتهامات واشنطن لمنظمة التحرير شهادة براءة عربيا

د . سامي منصور

لماذا يتصرف ريغن بهذه الصورة ..؟

سؤال طرحته التصرفات الاميركية الحمقاء طوال الاسبوعين الماضيين . وهو سؤال قد يرى البعض أنه ليس في حاجة الى جواب باعتبار أن الولايات المتحدة عدو الامة العربية ولكن مسالة العداء والصداقة لا تكفي جوابا للسؤال ..

وحقيقة رغم كل ما ظللت أكتبه من مقالات وكتب حول حقيقة الدولار الاميركي فانني لم أتصور أن يتطوع الرئيس الاميركي باثبات ملامح الوجه الصهيوني للولايات المتحدة .

وهناك واحد من احتمالين :

احتمال أن تكون حكومة ريغن قد درست هذه التصرفات ابتداء من الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير بتونس ، وانتهاء بالغاء دعوة أبو عمار لالقاء خطاب في الجمعية العامة ، والدراسة تعني بوضوح حساب أثار التصرفات على كل الاطراف ، وهو الامر المفترض من رئيس دولة كبرى مثل الولايات المتحدة .

واحتمال أن يكون كل ما حدث هو وليد الانفعال والتسرع في اتخاذ المواقف دون تقدير لعواقب مثل هذه القرارات والسياسة اعتمادا على أن الولايات المتحدة دولة عملاقة . وبالتالي فهي بحكم قوتها تستطيع معالجة الاثار السلبية . والنظر الى بداية الاحداث تشير الى وضوح التصرف الاميركي المتسرع ثم التمسك به بالغرور الاميركي الغبي !

والغريب في الامر انه سواء كانت الولايات المتحدة قد حسبت جيدا تصرفاتها أم تسرعت بلا حساب فان النتائج في كلا الحالتين واحدة ، وتؤدي الى الدلالات نفسها . وقد لخصتها مصادفة صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية في ملحقها (١١ اكتوبر) في صورة للرئيس ريغن خلال حملته الانتخابية في الدورة الاولى للرئاسة وقد ارتدى «غطاء الرأس اليهودي» تعبيرا ليس فقط عن تاييده بل والانتماء الى الصهيونية ..!!

فالواضح أن الاذلال الذي تعرضت له السياسة الاميركية وهيبة ادارتها في المنطقة العربية بوجه خاص وكثير من دول العالم بوجه عام قد أطار - كما يقال - العقل الامريكي ودفعه - وهي طبيعته الاصلية - نحو الحماقات . فالرئيس ريغن وجد من غزو واحدة من أصغر جزر العالم بعثا للقومية الاميركية وهو اليوم يرفع باصبعه علامة النصر على قرصنة دولية ضد طائرة مدنية مصرية وطبعا لا غزو غرينادا ولا اعتراض الطائرة المدنية المصرية يمسح عن الوجه الاميركي فشل السياسة ، والاذلال أمام الشعوب بل على العكس تماما هو دليل على الفشل .

ومسالة الفشل ليست هي الاهم ولكن ما يجب أن يتاكد لدى جميع الانظمة العربية هو أن صناعة عدم الاستقرار للانظمة هي واردات أميركية وليست من أي مصدر آخر استنزفت الانظمة العربية قواها وأموالها الموجهة في السنوات الاخيرة وكانها تحارب طواحين الهواء .

فنظام نميري ما كان يمكن أنه يسقط بهذه الصورة لولا أنه باع نفسه لوشنطن في عملية تهجير اليهود الاثيوبيين من جانب وترك اقتصاديات السودان لتوجيهات واشنطن من جانب آخر .

والنظام المصري ما كان يمكن أن يواجه اضرابات شعبية بمثل هذا القدر من الضخامة لو لم تعترض واشنطن على الطائرة المصرية وقبلها يخرج ريغن بتصريحات حمقاء تاييد لاسرائيل في غارتها على مقر منظمة التحرير بتونس .

والامثلة طبعا يمكن أن نغطي صفحات مجلدات حول الدور الاميركي في صناعة عدم الاستقرار بالنسبة للانظمة وخاصة الصديقة لها ويكفي دراسة ما حدث في ايطاليا بعناية وخاصة وأن وزير الدفاع المستقيل يمثل الحزب الذي يردد السياسة الاميركية . وايطاليا وهي الحليف وعضو حلف الاطلنطي لا تحتمل أزمة وزارية جديدة بل هي أكثر ما تحتاج الى استمرار حكومة لاكثر من عامين فقطحتى يتم انقاذها اقتصاديا .

وأكثر من هذا ان الولايات المتحدة قد أوضحت مرة أخرى عن استراتيجيتها بعزل مصر عن العالم العربي . واذا كانت قد فشلت في تحقيق ذلك طوال حكم عبد الناصر ، فقد جاء السادات - سواء بالخيانة أو الحماقة فذلك ليس مهما - ليحقق لها حلمها وساعدته الانفعالات المصرية في ظل العجز عن القيام باي عمل .

ومصر اليوم تحاول العودة الى مكانها في العالم العربي ولم تعد الاصوات الكريهة تردد أنها ليست عربية بل هذه الاصوات نفسها تصرخ اليوم خوفا من مبارك وتقول ان مصر عربية ، وقد حاولت مصر العودة من خلال أكثر من طريق . وفي كل مرة كان الطريق يغلق بفعل الولايات المتحدة ، فالمسالة ليست صداقة ولا هي مشكلة يمكن قبولها بل هي خط استراتيجي أميركي وليد دراسة الجغرافيا السياسية للمنطقة وتاريخ الاستعمار عبر آلاف السنين على هذه الدول .

ورغم أن مسالة العودة قضية تحتاج الى نقاش حول الخطوط التي يتم اللقاء عليها ومن يعود ان .. وعلى أي أساس ، ١٪ أن واشنطن ليست على استعداد لترك الحوار أو المحاولات مفتوحة بل على العكس هي لا تريد مجرد أن يطرح الامر لان مصيره معروف وبالتالي مصير كمب دايفيد محتوم في هذه الحالة وخاصة في ظل السياسة الاميركية الاسرائيلية الحالية والماضية والمقبلة !!

وهي لا تريد فقط منع عودة مصر بل هي تسعى بكل وسيلة على تغذية الصراعات العربية واستمرارها مع استمرار الصراعات العربية مع غير العرب . وللاسف الشديد أن نتيجة حسابات قطرية خاطئة أو صراعات حزبية لا مبرر لها فان الدول العربية تساعدها على تغذية الصراعات في المنطقة .

وقد استوقفني كثيرا مسالة اخراج جثة الاميركي الذي كان على ظهر السفينة الايطالية وتشريحه في حضور ممثلي السفارة الاميركية ثم ارسال الجثة الى ايطاليا .

ومؤكدا أنه كان لا بد من حساب المسالة بشكل أكثر اتساعا ومعرفة الاثار التي تترتب على ذلك . فالخلاف على أن تنظيما فلسطينيا أو دولة عربية لا يعني اطلاقا مساعدة العدو الاميركي ضد هذا الطرف العربي أو الفلسطيني .

ويضاف الى ذلك كله ان الولايات المتحدة بعد طول مناورة قد كشفت عن الوجه الاسرائيلي في سياستها .. هو أن واشنطن لا تريد تسوية الصراع العربي - الاسرائيلي ولكنها تريد هيمنة اسرائيل على ادارة المنطقة كلها والتوسع على حساب الدول العربية . وبالتالي مسالة عودة الضفة الغربية أو جزء منها الى العرب هي من وجهة النظر الاميركية قبل الاسرائيلية مسالة مرفوضة تماما .

فالتسوية التي تريدها واشنطن هي تسوية المستسلم للقوة الاميركية الاسرائيلية . واذا كان الاردن ومنظمة التحرير من خلال الاتفاق الشهير قد وضع الولايات المتحدة أمام اختبار النوايا . اختارت واشنطن بسرعة الخيار الاسرائيلي . اذ أن كل ما كانت تعنيه واشنطن هو مساومة على أساس أن المنظمة لا يمكن أن تدخل في مثل هذه الاتفاقية . ولكن المنظمة سواء من باب المناورة - وهو ما أعتقده - لكشف الدور الاميركي أمام الانظمة - أو من باب القناعة - وهو ما أشك فيه - قد وضعت السياسة الاميركية أمام مواجهة الواقع .. وكان أن ذهبت واشنطن الى ما ذهبت اليه .

وتصبح مسالة التصريحات العربية بعد الغاء اللقاء البريطاني هي الاخرى مثل حادث جثة الاميركي مسالة كان لا بد من حسابها جيدا ، ومعالجة الامر على حقيقته وهو أن أميركا لا تقبل بغير ضياع الحق الفلسطيني .

والمهم أن تفهم المنظمة جيدا أن لقاء الانظمة العربية لا بد أن يكون دائما على حسابها ما لم يكن اللقاء جماعيا حيث يكون التواجد الجماعي حاجزا دون التردي في الاتفاقات الجانبية ..!

واذا كانت الولايات المتحدة تحت قيادة ريغن قد قامت بكل هذه الحملة المسعورة ضد منظمة التحرير فهي في الواقع لم تحقق أهدافها التي أرادتها بل على العكس تماما .

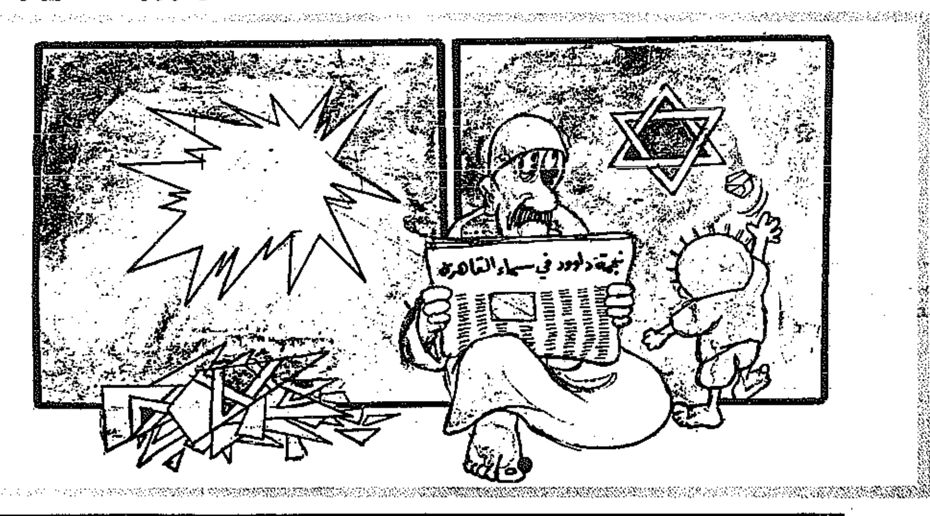
فاذا كانت مثلا قد نجحت في منع أبوعمار من القاء خطاب أمام الجمعية العامة للامم المتحدة فالخطاب لم يكن هو الذي سوف يعيد فلسطين ولا هو الذي سوف يغير مواقف الدول مع أو ضد القضية وانما لا بد أن يكون واضحا أن ريغن قد وضع نفسه مع بيريز في كفة وأبو عمار في كفة أخرى . فقد هدد مع بيريز بعدم حضور الدورة اذا حضرها أبو عمار . وهو دون أن يقصد قد وضع ابو عمار في مكانه أكبر من مسالة القاء الخطاب في حد ذاتها .

واذا كانت واشنطن في حملتها المسعورة قد اتهمت منظمة التحرير بالارهاب . فهي في الواقع تكون قد قدمت للمنظمة شهادة براءة على الساحة العربية . فالارهاب في نظر واشنطن هو التحرير في نظر الامة العربية . والجريمة في نظر واشنطن هو شرف وطني في نظر الانسان العربي . وقد تعرضت المنظمة لحملات معظمها كان ظالما يتهمها بالتفريط والتخاذل بينما كانت خطواتها في النهاية تهدف لكشف الوجه الاميركي الصهيوني للمترددين من الانظمة : وحين تاتي واشنطن لتقول ان لديها أدلة عن ارهاب المنظمة فان ذلك يعني أن المنظمة ما زالت وهو ما نريده تماما تمضي مع الخيار العسكري في الوقت الذي نتحدث فيه عن التسوية . وبالتالي يتيح الفرصة من جديد لاعادة النظر في مواقف الفصائل الفلسطينية بهدف اعادة وحدة الصف الفلسطيني .

واذا كانت واشنطن بحماقة ريغن قد نسفت الاتفاق الفلسطيني الاردني أو على الاقل وضعته في مازق . فهي بذلك أنقذت المنظمة من اتفاق لم تكن كل القوى راضية به بل ان المنظمة وافقت عليه في ظل ظرف خاص وهو قد أتاح لها التخلص منه دون أن تتحمل هي نتائج ذلك !..

ويكفي في النهاية أن ريغن في الوقت الذي أراد أن يمنع عودة مصر الى أمتها العربية أنه فتح أوسع الابواب للشعب المصري للتعبير عن عروبته ونسف كل ما بني من أكاذيب عن الصداقة الاميركية .

وهي جميعا انجازات ما كان يمكن أن تتحقق في ظل العجز العربي بدون حماقة السياسة الاميركية بل وجنونها العدائي للعرب .



القيمة .... والجوهر ...

الخطوة السادسة في المشوار الطويل [١]

مع اقتراب القمة الخليجية السادسة، ودخول الحرب العراقية - الايرانية سنتها السادسة، ووصول الصراع العربي - الاسرائيلي الى ما وصل اليه الان، تزداد اهمية الخليج من خلال مجلس التعاون الخليجي المشترك، كوحدة تعاونية حالية، وكوحدة سياسية واقتصادية، وعسكرية مستقبلا ...

لقد بدى الخليج ومنذ عام (١٩٨١) تهجية الوحدة العربية حرفا حرفا، استعدادا لدخول الامتحان الوحدوي الاخير ...

وكلما مر عام على فصل التعاون الخليجي، اقترب الخليج اكثر من النتيجة والحتمية التاريخية التي يسعى اليها ...

فمن يستطيع ان ينكر، سياسيا كان ام مفكرا، الحتمية التاريخية في الوحدة الخليجية، سواء تحققت في حضور الاجيال القائمة، ام تحققت مع مجيء الاجيال المقبلة ...؟!

ان عائق الوحدة الخليجية، ومن ورائها الوحدة العربية الشامل عائد الى «اجراءات بروتوكولية» ليس الا ... وهذه الاجراءات هي التي تقف عائقا امام وحدة وادي النيل، ووحدة الهلال الخصيب، ووحدة اليمنين، ووحدة المغرب الكبير ...

ولكن من هو القادر على قهر هذه الاجراءات، والوحدة العربية الشاملة لا تتطلب غير قرار سياسي من صناع القرار في بعض دوائره الخمس، ينهي الكثير من حالة الفوضى التي تعيشها الامة العربية حاليا ...؟!

لقد عادت الساحة العربية، في كثير من دوائرها، عن القيادة التي تملك القرار السياسي القوي، الذي يعيد كثيرا من الاشياء الى نصابها الصحيح ...

ومن خلال هذا ... وبعد مضي خمس سنوات تقريبا على قيام مجلس التعاون الخليجي، تزداد اهمية الخليج من خلال هذا المجلس، ويصبح يوما بعد يوم، الكتف الشرقي القوي والحيوي للوطن العربي، وذلك من خلال اعتبارات رئيسية برزت وتوهجت من خلال التعاون العربي الخليجي، الذي يقترب رويدا رويدا من العمل المشترك الوحدوي الشامل ...

● ● ●

● لقد كانت الوحدات الوحدوية تقاس قبل الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر، بمقاييس عدة منها كثرة عدد السكان ... فعندما شرعت الولايات المتحدة الاميركية ببناء وحدتها في القرن الثامن عشر، في عصر كان يحتاج الى الايدي العاملة احتياجا شديدا، اذ لم يكن عصر ميكانيكية الالة قد دخل بعد، اضطرت الى فتح ابواب هجرة العقول والايدي العاملة على مصراعيها، لكي تتدفق هذه العقول، وهذه الايدي، من اجل بناء الوحدة الاميركية، وادارة عجلة الاقتصاد الاميركي، من صناعة وزراعة فيما بعد ...

وعندما انتشرت الالة .... وتقدمت العلوم، وسيطرت الميكانيكية على الثورة الصناعية، وعلى الثورة الزراعية، انتفت الحاجة الماسة والملحة لهذه الاعداد التي تقدر بعشرات الملايين من الايدي العاملة، التي لم تعد تشغل المصانع، والمزارع، ببدويتها السابقة ...

وفي المستقبل القريب، عندما قامت الوحدة بين مصر وسوريا في عام ١٩٥٨ لم يستطع عدد سكان مصر احد قطبي الوحدة ان يكون عامل ثقل لاستمرار ونجاح الوحدة ... ذلك لان الثقل السكاني لم يعد ذلك العامل المهم جدا في تمتين قواعد الوحدة .... وان كان عاملا مساعدا ومشجعا ...

وعامل السكان يبدو عاملا مساعدا مشجعا ودافعا للوحدة اذا كانت دول الوحدة ذات شح سكاني، او قلة سكانية وهي منفردة، مما قد يؤدي الى مخاطر امنية وعسكرية كثيرة، وذات ثقل سكاني مهم فيما اذا كانت جزءا من دولة الوحدة ...

فلو اخذنا على ذلك دولة كان عدد سكانها (٣٧٠) الفا مثلا ومساحتها لا تتجاوز (٥٩٨) كم كالبحرين، احدى دول مجلس التعاون الخليجي، وحاولنا تصور مخاوفها الامنية والعسكرية قبل قيام مجلس التعاون، لرأينا كم كان عامل السكان مساعدا ومشجعا ودافعا على الذهاب في تجربةالوحدة حتى النهاية ....

ولعل هذا القول ينطبق ايضا على باقي دول مجلس التعاون، التي آمنت من خوف تحت مظلة مجلس التعاون ...

عندما تجتمع القمة الخليجية السادسة يكون عدد سكان مجلس التعاون قد تجاوز (١٥,٥٠٠,٠٠٠) نسمة ..

وهذا الرقم السكاني الفاعل ليس رقما سكانيا قويا الان، وليس رقما سكانيا ضعيفا الان ايضا، فيما لو علمنا باننا في عصر نحتاج فيه الى عقول مبدعة، اكثر مما نحتاج الى ايد عاملة ... واسرائيل لم تتاثر صناعيا، وعسكريا، واقتصاديا من قلة عدد سكانها، بقدر ما تاثرت مثلا من ضعف امكاناتها المادية الناتجة عن عدم وجود ثروات طبيعية لديها ... في حين ان الصين لم تصبح قوة عظمى ثالثة لكونها تملك اكبر عدد من السكان نسبة الى مساحة ارضها ... بل ان التي اصبحت قوة عظمى هي دولة لديها خمس سكان الصين، وهي اميركا ...!

ان الذين يشكون من قلة سكان الخليج ... او دول مجلس التعاون، ويعتبرون هذه القلة نقطة ضعف في البناء الوحدوي الخليجي، سوف يطمئنون، عندما يعلمون بان عدد سكان مجلس التعاون في القريب، اي في عام (٢٠٠٠) مثلا، سوف يصبح بالمقياس الطبيعي (٣٤) مليونا فيما لو كانت الزيادة السكانية بمعدل خمسة بالمائة سنويا، وهي زيادة طبيعية جدا ...

وعندها سوف يكون عدد السكان عددا قويا نسبيا، في عالم يتجه اكثر فاكثر نحو (الميكانزم) ويوفر الانسان كطاقة الى الابداع الانساني، والابداع العلمي اكثر مما يستعمله في التشغيل البدائي او البسيط .

ان التجمعات البشرية الفقيرة بمواردها الاقتصادية، والتي لا تمكنها من مكننة حياتها، هي التي تحتاج الى الايدي التشغيلية البدائية، وهي التي تحتاج بالتالي الى عدد سكان كبير، لكي تقل تكلفة التشغيل، وتكلفة الانتاج ككل ..

ان عدد السكان المستقبلي للخليج مع وجود هذه الثروة النفطية الهائلة، ووجود هذا التقدم التعليمي، الذي من المؤمل ان يؤدي الى تطور علمي، ينعكس على الوضع العسكري، والاقتصادي، والفكري للخليج .... سوف يضاعف كثيرا من انتاجية السكان في المستقبل ... وهذه الانتاجية، سوف تعوضهم كثيرا عن اي نقص ناتج عن قلة عدد السكان مستقبلا .

وهكذا، فان قيمة الانسان العربي في الخليج، سوف تصبح جزءا لا يتجزأ من قيمة الكيان التعاوني الخليجي ككل، فيما لو استطعنا ان نضع استثماراتنا الكبيرة في هذا الانسان، القادر على بناء كيان حضاري عربي مسلم، ليصبح واحدا من المداميك الخمسة للوحدة العربية الشاملة ....

● ● ●

● واذا كانت قيمة الخليج مستقبلا ككيان تعاوني، وككيان وحدوي سوف تنبع من قيمة نوعية الانسان التي تسعى الى الاستثمار فيه تعليميا وتربويا، وجعله بعدالله الضمانة الوحيدة والاكيدة لهذا الكيان الوحدوي العربي ... فان القيمة الاخرى للكيان الخليجي، هو باعتباره المصدر الطاقوي الرئيسي بالنسبة للعالم .... بالاضافة الى كونه مصدرا صناعيا مستقبلا، يتمتع بمكانة اقتصادية كبيرة، بفعل ارقامه المتصاعدة، من تصدير المنتجات البتروكيميائية، والتي بدأت تنافس وتزاحم منتجات اوروبية مماثلة لها، وتنبيء عن قرب صدام اقتصادي، بين الخليج واوروبا .

ان قيمة الخليج الاقتصادية سوف لن تتعاظم من خلال ما يضخه من بترول، وما يشكل هذا البترول من دخل كبير فقط، ولكن من خلال مجموع الاستثمارات الاقتصادية التي يستثمرها مجلس التعاون في الاقتصاد العربي الخليجي المتمثل في الصناعة والزراعة ..

ان افاق الصناعات المنبثقة عن النفط ومشتقاته، لا حدود لها وان الاستثمار في هذه الصناعات، يمكن ان يستوعب رؤوس اموال ضخمة، تستطيع ان توظف نفسها في هذه الصناعات، وهي مطمئنة على نفسها، وعلى مردودها الاقتصادي المجدي والمجزي ... ولعل التجربة السعودية، والتجربة الكويتية في هذا المجال، خير دليل على ذلك ....

كذلك فان افاق الزراعة واسعة ... الزراعة البرية، والزراعية البحرية .

فبعض دول المجلس استطاعت في خلال مدة تقل عن عشر سنوات، ان تصبح مع طليعة الدول العربية الزراعية، كما استطاعت ان تحقق جزءا كبيرا من امنها الغذائي، وهي الان بصدد تحقيق امن مجلس التعاون الخليجي الغذائي ...

ان افاق الزراعة البرية والبحرية - والبحرية على وجه الخصوص - لاحدود لها ....

ان الخليج العربي، قادر بسهولة، ان يكون شبكة صيد العالم العربي، نتيجة لثروته السمكية الكامنة في سواحله الطويلة والممتدة الاف الكيلو مترات ... وهذه الثروة، تحتاج الى استثمارات مالية ضخمة ،لكي تجعل من الخليج شبكة صيد العالم العربي الحقيقية التي تستطيع اطعام العالم العربي، وسد خانة مهمة من امنه الغذائي .

ان الصناعة والزراعة لن تزدهر الا في ظل التكامل الخليجي ... وفيما لو انتهى البناء التعاوني الخليجي، فسوف يصبح الخليج قوة اقتصادية ليس بفعل الثروة البترولية فقط، ولكن بفعل مزيد من الاستثمارات في الصناعة والزراعة .... وقبل ذلك في الانسان بالطبع ،... ومن خلال ذلك سوف يستمد الخليج مزيدا من القوة، فترتفع قيمته، ويزداد الطلب على جوهره ...

● ● ●

● واذا كانت الثروة الاقتصادية قد اعطت الخليج في الربع قرن الماضي تلك الاهمية والقيمة العالمية، واذا كان الانسان العربي الخليجي سوف يعطي هذه المنطقة قيمة وجوهرا كبيرين فان المركز الديني الكبير الذي يتمتع به الخليج والسعودية بالذات، قد اعطت الخليج اهمية عظمى منذ اكثر من اربعة عشر قرنا ...

ان مكة المكرمة - كمهبط للوحي وللرسالة الاسلامية - والمدينة المنورة، كمدينة للرسول ﷺ، وكون هاتين المدينتين هما قبلة المسلمين في جميع انحاء العالم، قد اعطى الكيان التعاوني الخليجي اهمية انسانية وتاريخية نادرة ...

- فماذا بقي للكيان التعاوني الخليجي من عناصر الوحدة، والقوة، والتقدم، لكي يشق طريقه بقوة وثبات ...؟!

لقد اجتمعت لديه كل العناصر التاريخية التي تشكل عادة قيمة وجوهر اي كيان سياسي واقتصادي ...

ان مراجعة سريعة للايجابيات البنائية في الكيان التعاوني الخليجي، تشير بدون اي شك، او تردد بان الجميع سائرون في الطريق الصحيح ... وان طريق الكيان التعاوني الخليجي، هو الحتمية التاريخية التي تنتظر مستقبل الخليج القريب .

ان حتمية الكيان التعاوني الخليجي، لم تكن هي الحتمية الاولى التي جاءت في تاريخ الخليج عام (١٩٨١) .

فلقد سبق هذه الخطوة خطوات تاريخية كثيرة، اعتبرت بمثابة محاولات تاريخية، لتحقيق وحدة الخليج ...

- فكيف جاءت هذه المحاولات ...؟!

- ومتى كان ذلك ....؟!

في الحلقة المقبلة سوف نجيب على هذين السؤالين ان شاء الله .

شاكر النابلسي

الحلقة المقبلة :

مجلس التعاون ثمرة ٨٠ عاما من العمل الوحدوي العربي

السينما المصرية في مهرجان دمشق

وفد سينمائي مصري كبير يضم الفنانين والمخرجين والنقاد، سيشارك في مهرجان دمشق السينمائي الدولي الرابع الذي يبدأ في العاشر من نوفمبر المقبل ويستمر حتى ١٩ منه.

يضم الوفد نور الشريف ويسرا وسهير ومزي ومحمود عبدالعزيز بصفتهم أبطال فيلمي (المطارد) و (الصعاليك) اللذين سيعرضان في المهرجان. بالاضافة الى بعض النقاد والمخرجين والمسؤولين عن السينما المصرية.

انتحار صاحب الشقة

كمال الشناوي ونبيلة عبيد، يلتقيان لاول مرة في فيلم (انتحار صاحب الشقة) الذي يخرجه أحمد يحيى عن قصة وسيناريو وحوار مصطفى محرم. يشترك في الفيلم كل من تحية كاريوكا وحاتم ذوالفقار.

أول أفلامه

يخوض المخرج ناجي انجلو تجربته الاولى في الافلام السينمائية الطويلة من خلال فيلم (ملاك و ٣ شياطين) الذي عهد بادواره الى الهام شاهين، وفاء سالم، نبيلة كرم، حسين الشربيني وعلي الشريف.

ليلى طاهر تعيش على جراح الماضي

«ليلى طاهر» انتهت اخيرا من تصوير السباعية التلفزيونية «جراح الماضي» مع «فايزة كمال، وحسن عابدين، وعبد البديع العربي»، واخراج «نور الدمرداش»، ليلى طاهر فنانة متميزة تستطيع ان تفهم ابعاد الشخصية التي تلعبها بسرعة، وذلك من واقع دراستها للعلوم الاجتماعية والنفسية كباحثة اجتماعية قديمة، وقد استطاعت ان تحقق هذا في المسلسل التلفزيوني «محاكمة الدكتورة منى» الذي شاركها بطولته «عمر الحريري، ومحسن محيي الدين، وتيسير فهمي».

السنعوسي والعقاد في مهرجان دمشق السينمائي

يستقطب مهرجان دمشق السينمائي الدولي الرابع في دورته الجديدة التي تبدأ يوم ١٠ نوفمبر وتستمر لغاية ١٩ منه، اسماء سينمائية لامعة في كافة مجالات الانتاج والاخراج، والنجوم والنقاد من الدول العربية وكافة دول العالم، لاعطاء المهرجان دفعة قوية الى الامام وفتح ابوابه امام السينما العالمية كلها وعدم حصر نشاطاته في سينما دول العالم الثالث.

ومن بين الذين سيحضرون المهرجان محمد السنعوسي، الذي كان رئيسا للجنة التحكيم الدولية في مهرجان قرطاجة السينمائي الذي اقيم في العام الماضي، والمخرج مصطفى العقاد، صاحب فيلمي (الرسالة) و(عمر المختار)، والمخرج رشيد فرشيو، مدير مهرجان قرطاج، وعدد كبير من المخرجين والنجوم العرب من مصر ولبنان وتونس والمغرب والجزائر وليبيا وبقية العواصم العربية وعواصم العالم.

نادية لطفي قبل ان تعود الى الاضواء في فيلمها الجديد:
رفضت افلاما كثيرة .... لانها لاتقول شيئا


● في اول مشوارها لقطة من فيلم (الخطايا)

● نادية تعترض على السينما الحالية

■ نعم ... السينما اساءت الى المرأة المصرية وهي بعيدة عن المتغيرات الحقيقية في المجتمع

مع انها صعيدية من (البلينا) فانها جميلة شقراء .. اطلق عليها حسادها في الوسط الفني لقب خواجاية السينما المصرية .. وكاد هذا اللقب يبعدها عن طريق الفن لولا اصرارها على كيد عزالها ... وتقديم الدليل لهن على انها بنت بلد تجيد لغة بنات الحارة وربط الملاية اللف.

نجحت نادية لطفي في اداء شخصية «ريري» بنت الليل في (السمان والخريف) ودور «زنوبة» بنت الحارة في (قصر الشوق) ودور (شهرت) الخادمة التي اعتدى عليها القاضي ثم يشاء القدر ان تقف امامه ليحاكمها في (قاع المدينة).

تقول نادية لطفي: ان العمر الفني للفنان لا يقاس بعدد الافلام التي قدمها، ولكن بالادوار الجيدة التي تركت اثرا من الناس ... هناك العديد من الفنانين الذين قدموا للسينما المصرية اضعاف ما قدمت ولكن الناس لا تذكرهم الا من اعمال قليلة، وكل فنان يمر بعدة مراحل من مشواره الفني ... واعماله تكون انضج من كل مرحلة تالية ... ومع تقدم عمره الفني تزداد خبرته وتفهمه لابعاد الشخصية التي يؤديها ... هناك بعض الادوار لم تسمح لي باستخدام كل امكاناتي ... دور محدود ... وقد اديتها في حدود الدور المكتوب ... ولكن هناك اعمال اخرى اعتز بها ولا استطيع ان انساها مثل دور «زنوبة» في قصر الشوق ودور «ريري» في «السمان والخريف» ... وكلما عرضت هذه الافلام في التلفزيون اجلس لمشاهدتها واعود بذاكرتي الى الوراء لاتذكر كيف كان تفكيري في الشخصية .. وكيف استوعبها ... عندما كنت احضر لفيلم «السمان والخريف» اخترت بنت بلد طموحة وعينتها سكرتيرتي بعد ان وجدت فيها مواصفات «ريري» التي سالعبها في الفيلم ... تعلمت منها كيف تمسك السيجارة وتجلس وهي تضع ساقا على ساق ... وكيف تمشي ... وكيف تضع المساحيق ... كنت اتحدث معها حول شخصية ريري وارى انطباعاتها واحاسيسها نحوها ... وفي فيلم «قصر الشوق» استعنت بنازلي .. ملكة الرقص في شارع محمد علي لتعلمني كيف البس الملاية اللف ... وكيف ارقص.

وعن بقية ادوارها المختلفة قالت: الفنان عادة يشعر بالسعادة واللذة الفكرية عندما يمثل احد الادوار المكتوبة بعمق ودقة واحساس صادق ... ولم تؤثر احدى الشخصيات في حياتي الخاصة فقد استطعت مع مرور الوقت الانسلاخ من ذاتي لاكون مجردة من نفسي واعطي احساسي الكامل للشخصية التي اؤديها ... واذا احتاجت لملمح من ملامحي فانني اعطيه لها ... وعندما تكون ملامح الشخصية مخالفة لتكويني الفكري يكون الانسلاخ من ذاتي اصعب.

نماذج المرأة السيئة في السينما

- اذا كانت هذه النماذج تقدم في اطار موضوعي يهدف الى تعرية هذه النماذج وتقديم درس وعبرة للاخرين فهذا امر مطلوب خصوصا اذا كانت هذه النماذج موجودة في المجتمع ... اما اذا كان الهدف لمجرد الاثارة الرخيصة فهذا امر مرفوض.

● هل يمكن انقول بأن السينما استطاعت ان تعكس قضايا المرأة المصرية على الشاشة؟

- اعتقد لا ... فالافلام الاخيرة التي ظهرت فيها المرأة بشكل غير مشرف لا تعبر اطلاقا عن قضايا المرأة المصرية الحقيقية ... العالم العربي ياسف لهذه الصورة السيئة التي نقدمها له ... اين هي النماذج العاملة الايجابية ... شيء غريب ومؤسف.

● وهل ترين ان الرقابة على المصنفات هي المسؤولة عن السماح لهذه الافلام بالعرض خارج مصر؟

- لا بد وان نتفق اولا على ان تناول عيوب الشعب المصري في احد الافلام وعرضه بالخارج ليس خطا .. فكل شعب له عيوبه ... ولكن العبرة بمعالجة وتناول هذه العيوب وطريقة عرضها بوعي كبير ... هناك فرق ما بين طرح العيوب لتجنبها وعرض العيوب للاساءة والتشهير.

ثم اضافت: مهمة السينما المصرية على الصعيد المحلي ان تكون مرآة صادقة للمجتمع ... تركز الضوء على الاشياء الجيدة وتبشر بها ... وتركز الضوء ايضا على الاخطاء وتنقلها بصدق لتعريتها بهدف تجنب الوقوع فيها .... اما على الصعيد الخارجي فمهمتها ان تنقل المجتمع المصري كاملا بنظرة شاملة واعية عميقة على شاشة السينما الى مجتمع الدولة الذي يعرض فيها الفيلم ... وكلما كان هذا الفيلم صادقا كلما ساهم من تحقيق التقارب بين شعب مصر والشعب الذي يشاهد الفيلم.

● وهل ترين ان المشاكل المحلية للمجتمع المصري تهم أي مجتمع غير مصر؟

- الفن لا يتناول ادق تفاصيل حياة الانسان المصري ولكن يختار المشاكل العامة التي قد تجدها في أي مجتمع عربي ... بل ومن أي مجتمع عربي ... بل ومن أي مجتمع في العالم .... وكلما كان موضوع الفيلم يتناول قطاعا كبيرا من البشر ازدادت قيمته الفكرية وزادت فرصة عرضه في البلاد الاخرى.

والملاحظ ان الخط البياني للافلام المصرية التي تعبر عن المتغيرات الحقيقية من الكيان والفكر المصري في هبوط ... ولا بد للدولة ان تتدخل لحماية صناعة السينما ... ويجب هنا ان انبه الى خطورة انتاج الافلام المصرية لحساب الآخرين من غير المصريين .. اولا لان ذلك يبعد الافلام المصرية عن الواقع المصري ... وثانيا لانه يهدد بالغاء الدور الريادي للفيلم المصري في المنطقة العربية ... واخشى ان يفوت الاوان ونندم على تقصيرنا في حق الفن المصري.

● هل توافقين على الغاء الرقابة على المصنفات؟

- لا ... لا اوافق .. ولكن ليس من مهمة الرقيب ان يجيز شكل الكلمة او اللفظ ... لا بد وان يكون على مستوى ثقافي وعلمي وفكري واجتماعي وسياسي يؤهله للحكم على الفيلم ... يجب ان يلم بكل جزئيات صناعة السينما وان يدرب على عمله مدة كافية قبل ان تعطى له الصلاحية لاداء هذا العمل ... واذا كنا نطلب من الرقيب ان يؤدي عمله على الوجه الاكمل فاننا نطالب الدولة بأن تعوضه ماديا عن ذلك...

● هل ازمة السينما المصرية ازمة نص؟

- ازمة النص من الاسباب المهمة من ازمة السينما وما زلت ارى ان هناك فجوة كبيرة بين جيل نجيب محفوظ واحسان عبدالقدوس والقلة القليلة من الكتاب الشباب ... ما زال نجيب محفوظ واحسان عبدالقدوس وجيلهما هم شباب الكلمة وكنا نامل ان يظهر بعدهم ثلاثة اجيال من الكتاب ... والمنتج اليوم يعتمد على اعمال الكتاب اللامعين للترويج لافلامه ولا يعطي الفرصة لشباب الكتاب ...

والمسؤولية تقع على عاتق الدولة ... فالمفروض ان تقوم الدولة بتشجيع المواهب الجديدة من الكتاب وتنشر لهم اعمالهم وتقدمها على شاشة التلفزيون والمسرح والسينما ... معظم ما نشاهده اليوم على شاشة السينما اما لاعمال كبار الكتاب او هو مقتبس عن اعمال عالمية .. اين اذن الكتابات المعاصرة لادباء هذا الجيل؟!

● وكيف ترين اصلاح مسار الحركة الفنية؟

- اولا: تدعيم الدولة للفن الجيد ومحاربة الاسفاف والهبوط في الفن.

ثانيا: مضاعفة اعداد دور العرض السينمائي والمسارح وتحديث الاستديوهات والمعامل.

ثالثا: اعادة النظر في الدور الحقيقي الذي يجب ان تقوم به الرقابة على المصنفات الفنية ... والقانون الذي تعمل من خلاله والرقيب الذي تحول له سلطة المنع والاباحة.

رابعا: التزام الفنان بالفن ومصريته وعروبته وقيام النقابات الفنية بدورها الحقيقي في حماية الفن من التجار الدخلاء.

خامسا: اطلاق الحرية للكاتب والفنان لكي يبدع ويعبر عن واقعه بصدق.

ومن تقارير لجان المجلس الاعلى للثقافة ولجنة الثقافة والاعلام بمجلس الشعب العديد من التقارير التي تقدم الحلول لكل مشاكل الفن المصري ... فقط نريد من كل مسؤول ان يراجع هذه التقارير ويبدأ في التنفيذ اذا كانت النية الحقيقية متجهة الى تصحيح مسار الفن.

وتحدثت نادية لطفي عن اسباب ابتعادها عن السينما فقالت:

لم اجد الدور الجيد والعمل الذي اضيف به الى رصيد اعمالي ... لقد قرأت عشرات السيناريوهات ... اعجبت احيانا ببعض الافكار ... ولكن سرعان ما رفضت العمل بعد معالجتها دراميا وعلى العموم فقد انتهيت من فيلم (منزل العائلة المسمومة) الذي ساعود به الى الجمهور قريبا.

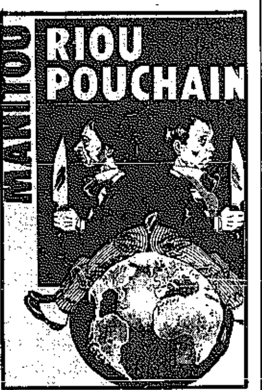
القاهرة - سعيد مصطفى

فيلم سينمائي عن (بنات مصر الجديدة)

بعد ان انتهى من اخراج أول أفلامه (خيوط العنكبوت) يستعد المخرج عبداللطيف زكي لتصوير ثاني أفلامه (بنات مصر الجديدة) المأخوذ عن قصة للدكتور نبيل راغب.

اختار المخرج نورا، ويسرا، والهام شاهين، مع مصطفى فهمي وصلاح السعدني وجميل راتب، للقيام بادوار الفيلم الذي يستعرض قصص ٣ بنات واحدة ارستقراطية والثانية فقيرة، والثالثة بورجوازية.

عرض فرنسي لفن الايماء



يوم السبت ٢٦ اكتوبر الجاري، يقام في المريديان عرض لفن الايماء، يقدمه الممثلان الفرنسيان (ايف ريو وفيليب بوشان) في اطار استعراضي تتخلله الموسيقى والتمثيل والتهريج المضحك.. وهو العرض الذي لاقى نجاحا كبيرا في باريس في الربيع الماضي كنوع جديد من الوان العطاء الفني المبتكر الذي يجمع بين اكثر من وسيلة فنية.

المفكرة الثقافية
بعض الشعراء!

يهتم بعض الشعراء قبل اجراء اي حديث معه بمعرفة الصحيفة التي ستنشر الحديث، والاكثر اهمية معرفة شخصية، من سيجري الحديث، وقد نحسب بسذاجة ان سبب التعارف الضروري هذا هو حرص الشاعر على عرض نفسه فوق صفحات ذات مستوى رفيع، او التحدث مع صحافي يتمتع بادراك كاف يدعو الى الاطمئنان، ولكن حساباتنا هذه ليست الا حسابات خاصة بنا.

او هذا هو ما يظهر على الاقل من التجارب التي اجريناها، واللقاءات التي قرأناها.

ان هم الشاعر الاساسي او هذا البعض ان يضمن اولا صحيفة منتشرة، وذات قدرة على تحمل تكاليف نشر الصور الملونة ولا بأس ان كانت ستضع صورته غلافا. وثانيا ان يضمن السذاجة والجهل المطلق في شخصية الصحافي حتى يستطيع الشاعر قول كل ما يريد وارساله الى المطبعة بلا علامة استفهام.

واذا كان هذا الصحافي من المعجبين والمفتونين كانت الصفقة مربحة.

لا نقول ذلك تجنيا، فقد مررنا بتجارب طريفة، وهذه احداها: خطر لنا ان نلتقي بشاعر ذي «خطورة» كما يقال، وكما يوصف في الصحافة الشائعة: كان هدفنا ان نتعرف عليه عن قرب، ونستكشف اغوار نفسه.. ولا نخفي اننا كنا نود ان نتأكد من مصدر «الثقة» الفائقة التي تجعله يتحدث دائما وكأن ٢٠٠ مليون عربي مجرد حجارة صماء! او مجرد قطيع من الجهلة، اخذنا معنا، مسجلا.. حتى يكون حوارنا منسابا لا تقطعه الكتابة، وفوجئنا بان صاحبنا قد التفت بوجهه الى «المسجل» وبدأ يردد ما اعتاد على سرده. اوقفناه بالطبع باشارة لطيفة الى اننا هنا بشر نحاور بشرا، اما اذا كان لا يتحاور الا مع «المسجلات» فنستطيع ان نهديه عشرات منها... ونمضي.

ويبدو ان هذه الملحوظة كانت كافية لتنبيه قرون الاستشعار لدى هذا الشاعر الى انه قد انزلق الى مطب وعر. او وقع في مصيدة، وما ان بدأنا حوارنا حتى بدأ يتضايق من الاسئلة «العدوانية» كما يقول. واخيرا فهمنا منه انه يريد منا اسئلة محددة، مثل ان نسأله عن اسرار «عظمته» وعن سر افتتان الناس بقصائده.. وعن «بطولته» العظيمة في اقتحام المجتمعات العربية وتحدي الكائنات الكونية..!

وبما اننا لم نكن نعتقد بعظمة هذا الشاعر، ولا بافتتان الناس، ولا بادعاءات البطولة.. فلم يعد لدينا شيء نفعله .. وقد كان امامنا خيار واحد ان نمضي، او نشتبك مع هذا الكائن بمعركة بالايدي وفناجين القهوة.. والاحذية!

محمد الاسعد

الإذاعة
البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٥,٣٠ القرآن الكريم ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى ٦,١٥ برنامج الاسلام واصول التربية وقراءة البرنامج ٦,٣٠ صباح الخير ٧,٠٠ موجز الانباء ٧,٠٥ تابع صباح الخير ٧,١٥ صحافتنا اليوم ٧,٣٠ تابع صباح الخير ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية ٨,١٥ تابع صباح الخير ٩,٠٠ عالم الاسرة ٩,٣٠ دعوة للجميع ١٠,٣٠ موجز الانباء ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع ١١,٣٠ ابتهال ١١,٣٣ اذان الظهر ودعاء وقرآن كريم ١١,٣٩ حديث ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ١١,٤٦ قراءة البرنامج ١١,٥١ محروق لعبد المحسن المهنا، قصيدة اشواق لميادة الحناوي، الهودلك لسعدون جابر ١٢,٣٠ مسلسل الرسالة الاخيرة ١٢,٤٥ نور العيون لمحمد امين، بابي الشموس لسعود الراشد ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة ١,١٥ عالمنا اليوم ١,٤٥ الورد جميل لمدرسي ومدرسات التربية، شو عاد فيك يا قلبي لوديع الصافي ٢,٠٠ عالم غريب ٢,١٥ ودعتك الله لعائشة المرطة، حلوة يا دنيا لهاني شاكر، يا حنينة لفيروز ٢,٣٧ ابتهال ٢,٤٠ القرآن الكريم ٢,٤٥ اذان العصر ودعاء وقرآن كريم ٢,٥٠ برنامج خاص لمناسبة الاحتفال بمرور اربعين عاما على تاسيس الامم المتحدة ٣,١٨ لوحة شعبية / غطاوي لطالبات مدرسة غرناطة المشتركة ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار ٤,٠٠ موجز الانباء ٤,٠٥ سمارك لصالح الحريبي، اتمخطري يا خيل لليلى مراد ٤,١٥ اخبار جهينة ٤,٣٠ صوت يشوقني برق لحسين جاسم ٤,٣٥ نافذة على التاريخ ٤,٥٥ القرآن الكريم ٥,١١ اذان المغرب ودعاء وقرآن كريم ٥,١٦ نجوم القمة ٥,٣٨ منك يا سمرة لنبيل شعيل، بتسال ليه علي لفايزة احمد، خلخالك مال يا طفلة لرابح درياسة ٦,٠٠ موجز الانباء ٦,٠٥ الشعر ديوان العرب ٦,١٨ البحر اجمل ما يكون لشادي الخليج ٦,٢٥ ابتهال ٦,٢٨ اذان العشاء ودعاء وقرآن كريم ٦,٣٣ من برامج اذاعة القرآن الكريم: حديث حصاد النور ٦,٤٢ اسمر يا اسمراني لعبد الحليم حافظ ٧,٠٠ جريدة المساء ٧,٣٠ ايش علي من الناس لحمد الجميري ٧,٣٥ حديث الحياة الادبية في الاردن ٧,٤٦ الحنة لشادية، خليجية لعباس البدري ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة ٨,٢٠ ديرة الطيبين لمصطفى احمد، يا حي قلب سلا لطلاب وطالبات معهد الموسيقى ٨,٣٠ اخبار الرياضة ٨,٣٥ خلاص حبينا لسميرة سعيد، طال ليلي لمبارك المعتوق، عشرتك حلوة لصباح منصر ٩,٠٠ الكويت في اسبوع ٩,١٥ فن شابوري لفرقة التلفزيون، انا لياليك يا حبيبي لنجاة الصغيرة ٩,٣٠ اصوات ١٠,٠٠ موجز الانباء ١٠,٠٧ مسلسل شاعر الرسول (حسان بن ثابت) ١٠,٢١ عروسنا لعبد الكريم عبد القادر، اوق الحبايب لياسمين الخيام، مرحبا بك يا هلا لطلال مداح ١١,٠٠ بنك المعلومات ١٢,٠٠ موجز لاهم الانباء ١٢,٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم كل ليلة وكل يوم وهلت ليالي القمر ٢,٠٨ موجز الانباء ٢,١٣ القرآن الكريم ٢,١٨ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم
اذاعة القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ راغب مصطفى غلوش، ٥,٢٥ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٧ حديث قرآن وسنة من هدي القرآن والسنة، ٥,٣٤ الختمة المرتلة للشيخ محمود عبد الحكم والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمود عبدالحكم، ٦,٣٩ برنامج تعلم تلاوة القرآن الكريم، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمد محمود البحيري، ٧,٠٥ برنامج صور من هدايات القرآن الكريم والطيب من القول، ٧,٢٢ الحديث الديني، ٧,٣٠ القرآن الكريم للشيخ محمد شرف الحلواني، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٤,٣٥
الشروق	:	٥,٥٥
الظهر	:	١١,٣٣
العصر	:	٢,٤٥
المغرب	:	٥,١١
العشاء	:	٦,٢٨

التلفزيون
البرنامج الاول

١,٠٠ القرآن الكريم، ١,٢٥ فوازير الف ليلة وليلة، ٢,٠٠ البرنامج الرياضي الرياضة في العالم، ٣,٠٥ المسرحية المحلية بخور ام جاسم، ٤,٤٠ مسلسل الاطفال الخليجي مغامرات جاسم، ٥,١٥ المسلسل الثقافي ارشيف الزمن، ٦,٠٥ نتائج سباق الخيل والفروسية، ٦,٥٠ البرنامج المحلي الاسبوعي سلامتك، ٧,٢٢ البرنامج المحلي الاسبوعي الوان، ٨,٠٠ البرنامج الديني مع الاسلام، ٨,٣٠ برنامج خاص بمناسبة مرور ٤٠ عاما على انشاء الامم المتحدة، ٩,٠٠ نشرة الاخبار بالعربية، ١٠,٠٥ فاصل من المنوعات الغنائية، سهرة الغد على البرنامج الاول ونقضيها مع جزأين الاول الفيلم العربي المجنونة تمثيل محمود عبد العزيز واسعاد يونس، والثاني مع اخترنا لكم، ١,٣٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم، ٦,٠٥ رسوم متحركة، ٦,٤٠ مسلسل الاطفال الثقافي حدائق الحيوان، ٧,١٠ فيلم للاطفال، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٥ البرنامج الاجنبي المنوع العاب سحرية، ٩,٣٠ المسلسل البوليسي الاجنبي العدالة، ١٠,٣٠ الفيلم الفرنسي المستعجل والختام بالقرآن والنشيد الوطني.


● محمود عبد العزيز

● مها ابو عوف

السهرة الليلة
«المجنونة» و«المستعجل»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين الاول مع الفيلم العربي «المجنونة»، تمثيل: محمود عبد العزيز، اسعاد يونس، مها ابو عوف وحاتم ذو الفقار، والثاني نقضيه مع برنامج «اخترنا لكم».

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الفرنسي «المستعجل».

السينما

الاندلس: فيلم: واحة الاسيرات الفاتنات - أجنبي

السالمية: فيلم: ذات الرداء الاحمر - أجنبي

الحمراء: فيلم: وتضحك الاقدار - عربي

السيارات: فيلم: وتضحك الاقدار - عربي

الفردوس: فيلم: تحدي الاعداء - هندي

الفحيحيل الصيفي: فيلم: عدو الاثرياء - هندي

الفحيحيل الشتوي: فيلم: الحب والقوة - بنغالي.

الجهرة: فيلم: غدا سانتقم - عربي.

غرناطة: فيلم: المراهقون الطليان - أجنبي

الصليبيخات: فيلم: بهالو مانوش - بنغالي

الجليب - فيلم: العمل الصائي - هندي

سيارات الاحمدي: فيلم: لعبة النساء - عربي

حولي الصيفي: فيلم: كم انت حزين ايها الحب - عربي

نعمان عاشور : المسرح الخاص يتملق الغرائز المكبوتة للفئات الطفيلية

الثقافة في مصر

مسرحية نعمان عاشور الاخيرة «اثر حادث اليم» كانت اخر بادرة حياة يختلج بها جسد مسرح الدولة، قبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة، ويخلي ساحة الحركة المسرحية في مصر لفرق القطاع الخاص، لتشارك مع طوفان «الهيروين» و«الكوكايين» و«الماكستون فورت» في تدمير مابقي من قيم ومبادىء المجتمع، وتؤذي اذواق الناس ومشاعرهم وحياءهم باعمال من نوع «تلاعبني الاعبك» و«اعقل يا مجنون» و«الهمجي» و«الواد سيد الشغال» وغيرها من الوان المسرحيات الهابطة والمسفة !

وقد كان من المفروض ان يرحب مسرح الدولة بعمل جاد وهادف مثل «اثر حادث اليم» ويعودة كاتب مسرحي كبير وملتزم مثل نعمان عاشور الى الكتابة للمسرح بعد فترة توقف طويلة بسبب عوامل الاحباط والمناخ العام الذي يحيط بالحركة المسرحية في البلاد، والذي بسببه هاجر معظم كتاب المسرح المرموقين الى دول شقيقة وصديقة ترسي في جدية والتزام دعائم حركة مسرحية مزدهرة، وتوقف اخرون عن الكتابة مثل يوسف ادريس ونعمان عاشور والفريد فرج، واتجه البعض الى اغراض اخرى مثل عبدالرحمن الشرقاوي الذي انصرف بكليته الى الاسلاميات، وكانت اخر تجاربه في المسرح هي مسرحيته الشعرية «عرابي زعيم الفلاحين» التي لم تجد ممثلة او ممثلا واحدا من ممثلي الصف الاول للقيام بادوارها، فاعتمدت على وجوه جديدة تنقصها الخبرة والتجربة والتمرس، رغم ما تملك من مواهب مبشرة، وكانت النتيجة الطبيعية هي افلاس المسرحية بعد بضعة ايام من عرضها، اقول كان طبيعيا ومنطقيا ان يرحب مسرح الدولة بعمل مسرحي متكامل مثل مسرحية «اثر حادث اليم» لنعمان عاشور، ولكن ذلك المسرح نسي رسالته الثقافية والتربوية والفنية، واراد مجاراة مسرح القطاع الخاص، فاساء ابلغ اساءة الى المسرحية والى كاتبها، وكانت اول عملية مسخ للمسرحية تغيير اسمها الى «مولد وصاحبه غايب» وهو اسم تصور القائمون على مسرح الدولة انه اكثر اجتذابا للشرائح الفوغائية الجديدة التي تشكل الغالبية من رواد مسرح القطاع الخاص نتيجة مكاسبها الطفيلية، ولكن الافدح من ذلك ان مجموعة الممثلين والممثلات الذين شاركوا في المسرحية، كانوا يتبارون على خشبة المسرح في اهدار الحوار الاصلي للمؤلف، وارتجال حوار جديد من تاليفهم.. زاخر بالايماءات المكشوفة، والاسقاطات الجنسية، و«القفشات» المبتذلة، و«النكت» المحجوبة، وحولوا العمل الفني الرائع الى مهزلة كادت تصيب المؤلف بذبحة صدرية، واضطرته اكثر من مرة الى محاولة وقف عرضها .

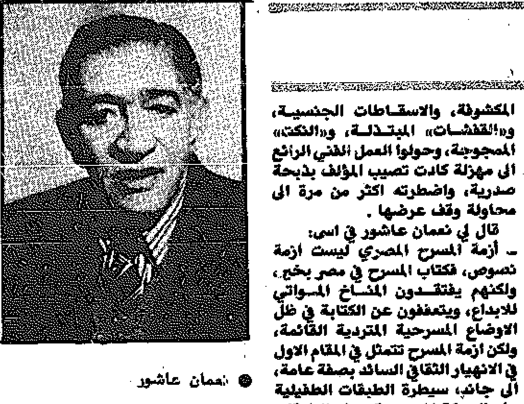
قال لي نعمان عاشور في اسى:

ـ أزمة المسرح المصري ليست ازمة نصوص، فكتاب المسرح في مصر بخير، ولكنهم يفتقدون المناخ المواتي للابداع، ويتعففون عن الكتابة في ظل الاوضاع المسرحية المتردية القائمة، ولكن ازمة المسرح تتمثل في المقام الاول في الانهيار الثقافي السائد بصفة عامة، الى جانب سيطرة الطبقات الطفيلية على الحركة المسرحية، هذه الطبقات التي حولت المسارح الى دور «للفرفشة» والتسلية والاضحاك، لانها ليست في حاجة الى المسرح كتعبير ثقافي او منبر توعية اجتماعية او بؤرة اشعاع فكري وفني، وانما هي في حاجة الى مجرد عرض يباع فيه الضحك باسعار لاتقوى عليها الا هذه الطوائف .

واتصور ان الطريق الوحيد لاصلاح هذا الوضع هو ان تعيد الدولة نظرتها الى المسرح على ضوء ما كان عليه الحال خلال الستينات، فتدعم المسرح الجاد، وتغلب كفة القطاع العام المسرحي على كفة القطاع التجاري، وذلك بترشيد هذا القطاع، بحيث يترسب في ضميره ووعيه ان المسرح الحقيقي هو مهد الفنون، وهذا الاتجاه نحو ترشيد المسرح التجاري يستلزم من الدولة وضع ضوابط تحول دون تقديمه لعروض تهبط بمستوى اذواق الجماهير الى الحضيض، الى جانب الالتزام الادبي والفكري والفني .

ان تفاقم سيطرة المسرح التجاري بهذه الصورة لابد أن يحول دون اي تطور للمسرح الجاد، وبالذات في اخص عناصره، وهو عنصر التاليف، لان المسرح لايتقدم ولا يتطور الا اذا كان مسرحا قوميا يعبر عن قضايانا ومشاكلنا، وهذا مالايمكن توافره فيما يقدمه القطاع التجاري من اعمال مقتبسة، اما من مسرح البوليفار الرخيص، او من الافلام الغربية، مما لايعبر ادنى تعبير عن البيئة، ولايحمل للمشاهدين الا صورة مشوهة عن الحقائق الموضوعية للواقع الحي الذي يعيشه الناس .

ان المسرح التجاري يتوجه مباشرة الى جيوب المشاهدين، على حساب العبث بافكارهم واحاسيسهم، واستغلال غرائزهم المكبوتة، في عروض تفتقر الى ابسط مقومات المسرح. العبرة اذن في موقف الدولة، ومواجهة مسؤوليتها في اعادة المسرح المصري الى سابق مجده وازدهاره، ليكون وسيلة لخدمة الثقافة، وليس سلعة تجارية.



● نعمان عاشور

● نعمان عاشور المؤلف المسرحي.. والاديب .. والكاتب .. كيف يرى مسؤولية الكلمة عند الكاتب ؟

ـ الكاتب هو صاحب الكلمة، وبالتالي فهو مسؤول عنها مسؤولية كاملة، والكلمة معناها الموقف، والكاتب بالضرورة موقف قبل ان يكون اي شيء اخر.

● وانت شاهد على عصرك.. تعيش همومه ومشاكله وقضاياه، ما هي القضايا والمشاكل التي تشكل النسيج الرئيسي لانتاجك بصفة عامة ؟

ـ المشاكل الرئيسية التي اعالجها في مسرحياتي هي بالضرورة مشاكل اجتماعية، احاول من خلالها ان ابرز وجوه النقص التي تخلقها الاوضاع المتردية في مختلف قطاعات الحياة، ومدى تاثير ذلك على المستقبل، ولذلك فان كل مسرحياتي عبارة عن تصوير للاوضاع الواقعية لحياة الناس في حاضرهم، على اساس من نظرة تقدمية نحو المستقبل، بمعنى الحرص على الاخذ بالتطور بالحياة عن طريق نقد مثالبها في عديد من الاطر، وبالذات في اطار الصراع الطبقي الذي يشكل جوهر الصراع الحقيقي الذي يؤثر على حياة الفرد، بقدر ما يؤثر على حياة المجموع .

● هناك ازمة ثقافة في مصر.. ازمة ابداع.. وازمة قراء.. ولم تكن مصر هكذا منذ ثلاثين او اربعين عاما خلت، بل كانت كما نعرف جميعا مركز الاشعاع الثقافي والحضاري بالنسبة للمنطقة العربية باسرها.. ماهي جذور هذه الازمة واسبابها .. ومن المسؤول عنها.. وكيف يمكن تجاوزها لتعود مصر مرة اخرى عاصمة للثقافة العربية ؟

ـ ان اغلب المثقفين في مصر يرجعون هذه الازمة الى ما تلى نكسة عام ١٩٦٧ من أوضاع متردية، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، انطبعت على الواجهة الثقافية لحياتنا، وهذا صحيح الى حد بعيد .

وقد ساعد على تفاقم هذا الوضع المتردي للثقافة ما تعرضنا له من تغييرات واحداث سياسية واقتصادية واجتماعية خلال فترة السبعينات، فهذه الفترة كانت من اقسى الفترات، لانها تعتبر ردة مباشرة على الاوضاع السابقة على النكسة، وبالتالي كان حتما ان تنتكس الثقافة بانتكاس هذه الاوضاع.

فاذا راعينا ما احاط جموع المثقفين من احباط نتيجة لتطورات هذه الاوضاع، وهي تطورات معادية للثقافة، امكن ان نضع ايدينا على اسباب الازمة، وهي في جوهرها نتاج لتردي مختلف الاوضاع الاجتماعية، وظهور طوائف وطبقات جديدة تستغني عن الثقافة بوصفها اسمنت البناء لحياتنا المتطورة، وهذه الطوائف تلازم ظهورها مع الاخذ بسياسة الانفتاح الاستهلاكي، التي جعلت منها صاحبة اليد الطولى في تحريك الاوضاع السياسية بحكم مكانتها الاقتصادية، وبالتالي وجدت بنية اجتماعية جديدة لاتهتم ولا تحفل بالثقافة، قدر اهتمامها بجمع المال، ومن هنا ظهر الانهيار الماثل في الحياة الثقافية .

وفي تصوري ان هذا الانهيار ليس انهيارا حتميا او ابديا، ولكنه انهيار موقت، وجوده رهن باستمرار الاوضاع الاجتماعية السائدة، وهي اوضاع في سبيلها الى التفكك والتحلل امام ضغط المتطلبات الحضارية للبيئة المحلية، وهي متطلبات اصبحت تفرز عاما بعد اخر تيارات فكرية واتجاهات ادبية وفنية من شانها ان تؤثر على هذه الاوضاع وتطورها، وبالتالي تحرر الثقافة من العوامل السلبية التي اثرت وما زالت تؤثر فيها .

ولعل ابرز مايمكن ان يوضح ذلك وجود ما يمكن ان نسميه الادب الجماهيري في مواجهة الادب الرسمي السائد، وهو ادب رافض كلية لهذه الاوضاع، ورغم انه محجور عليه، فان التطور نفسه قد حكم على الادب الرسمي بانه اصبح من عوائق التقدم الاجتماعي، وبالتالي فهو خاضع وقابل للتغيير امام تزايد جماعات المثقفين الجدد والقدامى من الذين يحملون القيم الادبية الجادة، التي لايمكن ان تحجبها وسائل الاعلام الرسمية عن الظهور، لانها تعبر عن اماني وتطلعات الجماهير الشعبية .

● الاستاذ نعمان عاشور .. ما هي القيمة التي تعتز بانك عشت حياتك مدافعا عنها ؟

ـ الحرية والحق والعدل.

● يعتقد البعض ان عصر الالكترونات والالة الذي نعيشه هو نهاية عهد ابداع الاعمال الادبية والفنية الشامخة كالسيمفونية والكونشرتو والرواية وقصيدة الشعر وغير ذلك، الى اي مدى يصدق هذا التنبؤ ؟

ـ اعتقد ان الانسان بكل مكوناته البشرية سيظل هو الموضوع الاساسي للفن، مهما كان تاثير الالة وسيطرة الكمبيوتر على مجريات الحياة في هذا العصر. سيظل الانسان رغم كل مظاهر طغيان المادة والالة هو الموضوع الرئيسي للانتاج الادبي والفني، ولن تكون الالة اكثر من وسيلة لخدمة الانسان، بوصفه الموضوع الرئيسي لكل فن، بدليل ان كل هذه الوسائل لاتستطيع ان تعيش بدون الانتاج الادبي والفني الذي يعبر عن الانسان .

● ما العمل الذي يشغل الاستاذ نعمان عاشور في الوقت الحاضر ؟

ـ انا حاليا في مرحلة اعادة النظر في اوضاع المسرح المصري، على ضوء ما تعرضت له من متاعب ومهازل في تجربتي المسرحية الاخيرة «اثر حادث اليم» والتي اوصلتني كما قلت لك الى محاولة وقف عرض المسرحية اثناء تقديمها .

لقد اصبحت اؤمن انه لم يعد من السهل في ظل الظروف القائمة التي تكتنف المسرح من كل جانب ان يجد الكاتب مكانه الحقيقي في الحياة المسرحية والنشاط المسرحي، واعتقد ان البديل الامثل لذلك هو ان يضمن الكاتب نصه المسرحي في كتاب، ولذلك فانني احاول التغلب على القاعدة الثابتة عندي منذ سنوات، وهي الا اكتب مسرحية جديدة الا بعد ان تعرض المسرحية السابقة عليها على خشبة المسرح، وان اضمن ما سوف اكتبه من مسرحيات في كتاب، كاضافة الى رصيد اعمالي السابقة، سواء مثلت ام لم تمثل .

● استاذ نعمان عاشور .. هل انت مثالي ام واقعي ؟

ـ انا اكتب المسرح الواقعي الذي لادخل فيه للمثالية .

● المرأة في حياتك، ما هو دورها، والى اي مدى ساهمت في تشكيل وجدانك ؟

ـ كانت زوجتي رحمها الله هي المرأة الوحيدة في حياتي، وكانت لي نعم الشريك، وهي صاحبة الفضل الاكبر في صمودي ومتابعتي الكتابة، واحس دائما انها ترفرف بروحها من حولي حتى بعد وفاتها لتشد ازري وتقوي عزيمتي على الصمود امام تيارات النفعية والانتهازية والشللية وتوظيف الادب لخدمة الوصولية والمصالح والتطلعات الشخصية. لقد تركت زوجتي في نفسي اثرا كبيرا لايمحى، وبصمات لايقوى على ازالتها الزمن .

● احقا ان التلفزيون قد اصاب عقل الانسان المصري بالتسطيح، وصرفه عن القراءة وعن مصادر الثقافة الجادة، وافسد ذوقه بما يقدمه من برامج ضحلة ؟

ـ هذا صحيح الى حد كبير، ولا بد ان تتضافر الجهود للارتفاع بمستوى البرامج المقدمة وتطويرها، لكي تصبح الشاشة الصغيرة وسيلة ناجحة وفعالة لخدمة الثقافة ونشرها، بدلا من هذه الساعات الطوال التي ينفقها الناس مشدودين في بلاهة وحذر الى شاشة التلفزيون، يشاهدون مسلسلات عجيبة لاتمت الى واقعنا بصلة، ولاتمس من قريب او بعيد قضايا وهموم المواطن المصري الحقيقية، وتدور في حلقة مفرغة من قصص الحب المخملية المنفصلة كل الانفصال عن الواقع الذي نعيشه، او قصص الصراع بين الفلاحين وكبار الاقطاعيين، وهي اشياء لم يعد لها وجود على ارض الواقع المصري .

لابد من اعادة تخطيط برامج التلفزيون، لنجعلها اداة حية لبناء الانسان المصري الجديد، وبث القيم الرفيعة في النفوس، وتقديم الثقافة الجادة الى المشاهد، وربطه بواقعه، وبتطلعات الشعب الى حياة مزدهرة موفورة، ينعم فيها بالحرية والحق والعدل، ويحققه المشروع في الرغد والرفاهية .

ان تاثير التلفزيون على المشاهد المصري، لايزال حتى الان تاثيرا سلبيا، خاضعا لما يسمونه الاستجابة لرغبات الجمهور، بدلا من جعله اداة لخدمة عقول ومشاعر واحاسيس الناس .

● الاستاذ نعمان عاشور ..في مشوارك الابداعي الطويل .. ما هي العلامات المضيئة التي تعتز بها والتي ترغب في ان تسلط عليها بعض الضوء للقارىء ؟

ـ كتبت ثلاثة وعشرين مسرحية، وثلاث مجموعات من القصص، هي: «حواديت عم فرج» و«فوانيس» و«سباق مع الصاروخ» بالاضافة الى العديد من الدراسات والكتب التاريخية التي كان اخرها كتاب «شعب مصر» وهو عبارة عن مشاهد درامية، اعرض فيها لتاريخ «الجبرتي» وما سجله عن طبيعة وصفات شعب مصر، لان «الجبرتي» في نظري صاحب تسجيل واقعي سليم، نابع من وعي وصدق اجتماعي خالص .

● ماذا يشاهد نعمان عاشور على الشاشة الصغيرة ؟

ـ معظم البرامج الجيدة .. مثل نادي السينما والاوسكار وفن الباليه وصوت الموسيقى وعالم البحار وعالم الحيوان .

● وماذا تسمع من الاذاعة ؟

ـ البرنامج الموسيقي.

● ما الشيء الذي يضحك نعمان عاشور ؟

ـ اضحك من الانسان الجبان، فالجبن اشد الصفات المثيرة للضحك .

● والشيء الذي يبكيك ؟

ـ العمل الفني الجيد الذي يصور ماساة انسان هذا العصر بصورة تمس شغاف القلب.

● وانت تشارف السبعين من عمرك، وبعد عطائك الخصب الثري للحياة الادبية والفنية، ما الشيء الذي تريده وتتمناه لنفسك ؟

ـ ان اقضي شيخوختي في هدوء، والا ياتي يوم اصبح فيه عالة على احد، خاصة في مرضي، وان انجو من محنة اللهاث في طلب الرزق .

● من هو اقرب الشعراء الى نفسك ؟

ـ المتنبي من القدامى، وامير الشعراء احمد شوقي من المحدثين .

● ومن الموسيقيين ؟

ـ بيتهوفن وسيد درويش .

● بمن تاثرت في بداية حياتك الادبية من عمالقة الادب المصري ورواده ؟

ـ تاثرت بطه حسين، والعقاد، والمازني، وتوفيق الحكيم .

● ومن كتاب الغرب ؟

ـ تاثرت بانطون تشيكوف، وبرناردشو، وشكسبير، وارناندي شين اوكيزي .

● بيت من الشعر تذكره وتردده كثيرا ؟

ـ بيت من الشعر لامير الشعراء يقول:

الناس صنفان، موتى في حياتهم
واخرون ببطن الارض احياء

● ما هو اعز ارث ستتركه بعد رحيلك عن عالم الاحياء ؟

ـان يذكرني الناس فيقولون: لقد عاش حياته موفور الكرامة، ولم يحن رأسه لاحد !

القاهرة ـ «القبس»

عدد جديد من (المستقبل العربي)

المستقبل العربي

● غلاف العدد

صدر العدد الثمانون من مجلة «المستقبل العربي» لشهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٥ ، التي يصدرها مركز دراسات الوحدة العربية .

تضمن العدد مجموعة من الدراسات ساهم فيها : د. أيلي حريق بدراسة عنوانها «السراتية والتحول السياسي والاجتماعي في المجتمع العربي» ، وكتب د. محمد بشوش عن «الوعي القومي في الاوساط الجامعية في المغرب العربي : مثال تونس» ، وتناول د. انطوان نصري مسيرة قضية «علم السياسة في لبنان بين الاصالة والتغريب» ، ويحث د. نادر فرجاني موضوع «هجرة الكفاءات والتنمية في الوطن العربي» ، وكتب د. عصام الزعيم عن «المتداول والغائب والمطلوب في العلاقة بين الطاقة والصناعة في المنطقة العربية» ، وكتب د. جمعة رجب طنطيش عن «السكان والقوى العاملة في التجمع العربي الفلسطيني على أرض ليبيا» .

أما في باب «من تراثنا القومي» فقد اعد الاستاذ ناجي علوش مختارات من الفكر القومي العربي الحديث لنبد الغني العريسي . وفي باب آراء ومناقشات كتب د. معن خليل عمار موضوعا بعنوان «حوار مع الاجتماعيين العرب» . وفي مجال مراجعات الكتب راجع د. جهاد عودة كتاب : السياسات الخارجية للبلدان العربية ، وكذلك راجع د. غسان سلامة كتاب : «ولادة لبنان الحديث» .

وقد احتوى العدد أيضا على باب مؤتمرات حيث كتب د. مهدي الحافظ عن ندوة «اوضاع حقوق الانسان في الوطن العربي» . وقد تضمن العدد موجز يوميات الوحدة العربية ، وبيلوغرافيا الوحدة العربية . وكذلك اشتمل العدد على ملف احصائي يتناول «احصاءات اجتماعية عامة للوطن العربي» .

■ تقرير القبس التجاري ■

اسعار القمح الاميركي غير تنافسية .. حتى في الاتحاد السوفيتي

● اعرب مسؤول في وزارة الزراعة الاميركية عن اعتقاده بان انخفاض حجم مشتريات الاتحاد السوفيتي للقمح الاميركي خلال العام الحالي يوضح بان القمح الاميركي ليس سلعة تنافسية، وعلى الاقل في مجال الاسعار.

سكر

● قال ناطق بلسان اتحاد انتاج السكر في مدريد ان محصول اسبانيا من السكر خلال موسم عام ٨٦ ـ ١٩٨٧ من المتوقع ان يزداد الى حوالي مليون طن مقارنة مع ٩٦٠٫٠٠٠ طن في موسم العام الحالي.

واضاف الناطق ان هذا الحجم من المحصول يتوافق مع كمية المحصول التي حددتها السوق الاوروبية المشتركة لاسبانيا بهذا الشان.

غش

● طالبت اتحادات عمال الحديد والصلب في الولايات المتحدة الرئيس الاميركي ريغن باتخاذ اجراء فوري لوضع حد لما اسمته بالغزو والغش من المنتجين الاجانب لتجنب ارتفاع الرسوم الجمركية المحلية على الصادرات من الحديد والصلب وتحديد حصص الانتاج والتصدير.

بن

● اعلن مجلس البن البرازيلي انه يتوقع ان يعاني انتاج البرازيل من البن من بعض الجفاف خلال الموسم الزراعي الحالي. كما استبعد هطول اي كميات من الامطار خلال الموسم المذكور نفسه.

بنجر

● اعلن مكتب تصدير السلع الغذائية في بون ان صادرات المانيا الغربية من سكر البنجر ستبقى على مستواها السابق نفسه والبالغ حوالي ٢٠٫٥٢ مليون طن وذلك خلال الموسم الحالي.

حبوب

● قالت نشرة «اويل وورلد» في هامبورغ بالمانيا الغربية ان الطلب العالمي على الحبوب الزيتية من المتوقع ان يرتفع بمقدار كبير.

واظهرت ارقام وردت في النشرة ان حجم محصول الحبوب الزيتية في العالم قد يصل خلال الفترة من شهر مارس حتى شهر اكتوبر من عام ٨٥ ـ ٨٦ الى حوالي ٣١٫٧٩ مليون طن مقارنة مع ٢٩٫٩١ مليون طن في الفترة نفسها قبل سنة مضت.

فولاذ

● اظهرت احصائيات رسمية نشرت في بروكسل ان انتاج الدول غير الشيوعية من الفولاذ انخفض بمقدار طفيف خلال الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي.

وبينت هذه الاحصائيات ان اجمالي الانتاج من هذه السلعة الصناعية الرئيسية انخفض في الولايات المتحدة ولكنه ارتفع في دول السوق الاوروبية المشتركة واليابان.

دخل

● اعربت مجموعة «ابيكود» للتكهنات الاقتصادية في باريس عن اعتقادها بأن معدل الدخل الحقيقي للمزارع الفرنسي سينخفض بنسبة ٢٫٨ بالمائة خلال العام الحالي بعد ارتفاعه بنسبة ١٫٢ بالمائة في العام الماضي.

قمح

● قال المكتب الحكومي للاحصائيات في بكين ان انتاج الصين الشعبية من القمح خلال عام ١٩٨٥ سيتراجع الى ما دون ٣٨٩ مليون طن مقارنة مع الرقم القياسي للانتاج الذي بلغ ٤٠٧ ملايين طن في العام الماضي.

اجتماع لجنة التعاون الاقتصادي بين العراق واستراليا

يقوم وزير التجارة الاسترالي جون سدني دوكيز على رأس وفد اقتصادي بزيارة للعراق تستغرق ثلاثة ايام.

ويرأس جون دوكيز الجانب الاسترالي الى اجتماعات الدورة الثالثة للجنة العراقية ـ الاسترالية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني التي بدأت اعمالها امس، وتستمر يومين.

تحديد قواعد السماح للمصريين العاملين في الخارج بادخال سياراتهم

القاهرة ـ القبس:

انتهت وزارة الاقتصاد في مصر من تحديد القواعد الخاصة باستيراد السيارات الى مصر وشروط دخولها الى البلاد، وتحديد قواعد السماح للمصريين العاملين في الخارج بادخال سياراتهم.

وتتضمن هذه القواعد بعض التيسيرات بالنسبة لاستيراد السيارات حيث يمكن للشخص استيراد السيارة للاستعمال الشخصي والثابت تملكها قبل ٥ يناير ١٩٨٥ باحد المستندات الاتية:

- عقد شراء وتسديد القيمة للسيارة مع شركة منتجة عالمية قبل ٥ يناير ١٩٨٥.
- عقد شراء السيارة موثق من قبل السفارة المصرية بالخارج قبل ٥ يناير ١٩٨٥.
- رخصة تسيير السيارة باسم المستورد قبل ٥ يناير ١٩٨٥.
- شهادة من المرور بالخارج بانتقال ملكية السيارة اليه قبل ٥ يناير ١٩٨٥.
- ترخيص تصدير السيارة من الدولة المصدرة منها السيارة قبل ٥ يناير ١٩٨٥.
- ما يثبت رد المستحق من ضريبة الاستهلاك في البلاد التي يعمل فيها بهذا النظام، بشرط ان يكون الاستيراد قد تم قبل ٥ يناير ١٩٨٥.

واباح القرار للمصريين المقيمين بالخارج ولديهم تصريح اقامة بالبلاد الاجنبية وتملكوا سيارة ركوب بالخارج قبل ٥ يناير ١٩٨٥ بمستند ملكية.. السماح لهم بادخال سيارة الركوب وفقا للقواعد السارية مع حظر التصرف بالسيارة لمدة سنتين، والسماح باستيراد عربات نقل الموتى وسيارات الاسعاف المجهزة بالخارج للاستخدام الخاص دون العرض على لجنة الترشيد. وبالنسبة للسيارات نصف نقل يجوز الافراج عنها للمصريين العاملين بالخارج والعائدين عودة نهائية والمصطحبين لاثاثهم محملا بسيارة نقل كبديل لسيارة الركوب، كذلك يسمح للسائق المهني العامل بالخارج لمدة سنة على الاقل باستيراد سيارة نقل أو نصف نقل عند عودته النهائية من الخارج والافراج عنها مباشرة من المنافذ الجمركية دون العرض على لجنة الترشيد، كذلك بالنسبة للمعوقين العسكريين والمدنيين يسمح لهم باستيراد سيارة مجهزة طبيا سواء من المناطق الحرة او من الخارج بموجب موافقة من القومسيون الطبي العام وفقا لاحكام القرارين رقم ٦٢٥ لسنة ١٩٨٥ مع الاعفاء من شرط العمل والاقامة بالخارج لمدة سنة على الاقل، والا يستفيد من هذا التيسير الا مرة واحدة كل عشر سنوات ووفقا للقواعد النقدية السارية في هذا الشان.

■ السماح بدخول موديلات ٨٣ و٨٤ و١٩٨٥

وبالنسبة للعاملين بالخارج فتحتسب مدة الاقامة للعاملين والمبعوثين بالخارج على اساس التعاقد لمدة سنة على الاقل ويشترط الاقامة لمدة تسعة اشهر بغض النظر عن الاجازات التي تتخللها

وبالنسبة للمصريين العائدين من الخارج عودة نهائية ولم يقوموا باستيراد سيارة ركوب للاستخدام الشخصي خلال فترة اقامتهم بالخارج يسمح لهم باستيراد سيارة واحدة خلال شهرين من تاريخ عودتهم النهائية. وبالنسبة للمبعوثين في الخارج، يسمح لهم باستيراد سيارة واحدة خلال ستة اشهر من تاريخ عودتهم النهائية، والموديل المسموح دخوله مصر الان هو موديل ٨٤ و٨٥ وايضا ١٩٨٣، ويجب التاكد بالذات من موديل ١٩٨٣ فكثير من السيارات يقع اصحابها في خطا الموديل بين ٨٢، ١٩٨٣، وعند التركيز على ١٩٨٤، ١٩٨٥ في الفترة المقبلة لان موديل سنة ١٩٨٦ بالنسبة لبعض انوع السيارات يبدأ طرحه من الشهر المقبل كما في نوع «المرسيدس» ويمكن اثبات الاقامة باكثر من طريقة، اما من خلال جواز السفر او شهادة من جهة العمل او الوجود الفعلي بالخارج لمدة ٩ اشهر، وليس شرطا ان تكون المدة متصلة.

وقد تقرر الغاء نظام التوكيلات للافراج عن السيارات المستوردة للاستعمال الشخصي، كما اوقفت ماموريات الشهر العقاري استصدار توكيلات الاهل والاقارب والمستخلص الجمركي، ومنعت استخراج اي توكيل في قطاع استيراد السيارات. ويصبح على صاحب السيارة الواردة من الخارج والتي تم شحنها قبل او بعد ٥ يناير ١٩٨٥ الحضور شخصا الى الجمارك للتخليص عليها ومعه فاتورة الشراء المعتمدة من السفارة المصرية بالخارج وتعاقد صاحب السيارة على الشحن بشرط ان تكون سنة الصنع ١٩٨٣.

وحول نظام الاخراج الموقت وشروطه يقول فرج عبدالفتاح مراقب الاخراج الموقت ان الاصل العام لاي سلعة بما فيها السيارات هو ان يتم سداد الضرائب والرسوم الجمركية عليها قبل دخولها البلاد.

ويعتبر نظام الاخراج الموقت استثناء على ذلك مقصودا به التيسير على الاجانب القادمين الى البلاد بسياراتهم ويعودون بها مرة اخرى الى الخارج.

وحدد وزير المالية الفئات التي تستفيد من ذلك القرار وهم السياح العابرون والاجانب والمصريون المقيمون في الخارج او يعملون في الخارج والقادمون للوطن لقضاء اجازاتهم وسيارات العاملين في الخارج من اعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي بجمهورية مصر العربية والقادمون الى الوطن لقضاء اجازاتهم والسيارات الخاصة بالخبراء او الاساتذة الاجانب الذين تستقدمهم وزارات الحكومة او وحدات القطاع العام او الجامعات او المدارس للقيام بعمل موقت داخل البلاد، وكذلك السيارات الخاصة باللاجئين السياسيين والسيارات الواردة باسم الشركات او مؤسسات الطيران الاجنبية التي تسير خطوطها بصورة منتظمة من والى البلاد ويشرط توافر مبدأ المعاملة بالمثل، والسيارات الخاصة بالشركات التي تعمل في مجال البحث والتنقيب عن النفط والسيارات الواردة للاستعمال الرسمي للسفارات والقنصليات الاجنبية او لاعضاء السلكين الدبلوماسي والقنصلي والسيارات الخاصة بذوي المكانة من الاجانب، والسيارات الخاصة بالصحافيين والمراسلين الاجانب ومندوبي وكالات الانباء والسيارات الواردة بالنسبة للاستعمال الرسمي للمنظمات الدولية واعضائها الحائزين على جوازات سفر دبلوماسية، والسيارات الواردة للشركات الاجنبية المتعاقدة مع وزارات الحكومة او مصالحها او الهيئات العامة او وحدات القطاع العام للقيام بعمل او تنفيذ مشروع موقت داخل البلاد.

٤ بنوك جديدة تنضم الى «اوفشور» البحرين

منحت البحرين تراخيص مكاتب تمثيل لاربعة بنوك هي: مجموعة «ميدلاند» الدولية لتجارة الخدمات المحدودة، وهي شركة فرعية مملوكة بالكامل لبنك «ميدلاند» البريطاني، وبنك اليمن للانشاء والتعمير المملوك بنسبة ٥١ بالمائة لحكومة اليمن الشمالي، والبنك الثالث هو «مونت دي باشي دي سينا اوف ايطاليا»، والبنك الاخير هو بنك «سيتي كورب» للاستثمارات المحدودة، الذي سيمارس نشاطاته كممثل اقليمي لكافة منطقة الشرق الاوسط.

وتعتبر التراخيص الجديدة هذه تحولا عكسيا في الاتجاه السائد حاليا بين البنوك لمغادرة البحرين. ويذكر أن «تكساس كوميرس بنك»، و «فيرست سيتي ناشنال بنك اوف هيوستون»، و «مارين ميدلاند بنك»، من بين البنوك التي باتت تعيد دراسة اوضاع مكاتبها في البحرين.

البنك الاسلامي يمول عملية شراء نفط لصالح الاردن

تم في جدة امس التوقيع على اتفاقية بين البنك الاسلامي للتنمية والاردن يقوم بموجبها البنك بتمويل عملية تجارة خارجية لاستيراد نفط خام من المملكة العربية السعودية بمبلغ ١٥ مليون دولار اميركي لصالح الاردن.

ووقع الاتفاقية نيابة عن البنك الاسلامي للتنمية عثمان سك رئيس البنك بالنيابة، ووقعها عن الاردن محمد رسول الكيلاني السفير الاردني لدى السعودية.

بنك الخليج الدولي يرفع رأس ماله ويفتتح فروعا جديدة

ذكرت مصادر بنك الخليج الدولي ان البنك يضع خططا لزيادة رأس ماله المصدر بحوالي ٩٨٫١ مليون دولار ليصل بذلك الى ٥٥٠٫٥ مليون دولار.

وقال غازي عبدالجواد، المدير العام الجديد للبنك ان هذه الزيادة تلي زيادة اخرى بواقع ٩٢٫٨ مليون دولار اتخذت في نهاية العام الماضي، الامر الذي رفع رأس المال المصدر للبنك الى الحد المسموح به.

واضاف عبدالجواد ان البنك كان يجري دراسة لافتتاح مكاتب تمثيل له في كل من طوكيو وفرانكفورت وجنيف، الا ان مكتب طوكيو سيكون الخطوة الاولى.

ومضى عبدالجواد الى القول بان اليابان والمانيا الغربية شريكان تجاريان على مستوى عال مع المنطقة، ولذلك فانه من الطبيعي ان نحاول الحصول على حصتنا من حركة تدفق الأموال والخدمات.

المؤسسة العربية لضمان الاستثمار «تجرب» الضمان ضد المخاطر التجارية للصادرات

تقوم المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، التي تتخذ من الكويت مقرا لها، بضمان الاستثمار بالنسبة للصادرات ضد المخاطر التجارية بجانب ما تقوم به حاليا من ضمان ضد للمخاطر السياسية.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مصادر بالمؤسسة قولها ان هذا النشاط الجديد سيستمر عامين كتجربة للوقوف على امكانات استمرارها.

وبدأت المؤسسة في الاتصال بالمصدرين العرب لتعريفهم بالنظام الجديد وما يقدمه من فرص تصديرية للدول العربية.

وفي هذا الاطار ستعقد في الرياض خلال الايام القليلة المقبلة ندوة للمصدرين السعوديين، كما ستعقد في شهر ديسمبر المقبل ندوة مماثلة للمصدرين السوريين، وذلك ضمن خطة تحرك للمؤسسة تهدف الى التعريف بالجهود التي تبذلها لزيادة التبادل التجاري بين الدول العربية.

هبوط اسعار السندات الحكومية اليابانية

كانت الاسعار الفورية والمستقبلية للسندات الحكومية اليابانية ضعيفة عموما في بورصة طوكيو امس.

فقد هبط سعر اصدار رقم (٦٨) ذي الفائدة ٦,٨ بالمائة في التعامل الفوري بواقع ٠,٧ من الين لينهي التداول بسعر بلغ ١٠٧,٧٨ ينات حيث كانت هذه الجولة هي الجولة الثالثة من الانخفاض.

وزادت الارباح عموما بواقع ٠,٠١ نقطة لتصل نسبتها الى ٥,٥٢٠ بالمائة سنويا.

وفي سوق الاسعار المستقبلية فان صفقة ديسمبر التي شكلت اغلبية التداول اقفلت دون تغيير عن امس الاول عند ١٠١,٧٢ ين كي تجني ٥,٧٣٨ بالمائة في السنة.

وقد هبطت صفقة مارس ٠,٠٢ من الين لتصل الى ١٠١,٦٦ ين وتجني ٠,٠٠٣ نقطة بنسبة ٥,٧٣٨ بالمائة سنويا.

ويلغ الحجم المستقبلي ٢٠٤٨ بليون ين، وذلك بالمقارنة مع ٢,١٤ تريليون ين في اليوم السابق.

وقالت مصادر السوق ان التداول كان هادئا في الاسواق الفورية والمستقبلية على السواء.

في مؤتمر صحفي لسفير البرازيل

الكويت أفضل شركائنا التجاريين في منطقة الخليج

■ نحن مدينون بـ ١٠٤ بلايين دولار ومطلوب حوار بين دول الجنوب

قال سفير البرازيل في الكويت فاكاسترو ان ديون البرازيل الخارجية هي ديون عالمية، ذلك ان التدفق النقدي الذي دخل الى البرازيل عبر البنوك الدولية لم يكن لتمويل مشاريع برازيلية فقط، ولكن لتمويل مشاريع عالمية مقامة في البرازيل، لذا فمسؤولية هذه الديون هي مسؤولية الدائنين والمدينين معا.

واكد السفير البرازيلي اثناء تقديمه لوفد ولاية بروناي البرازيلية التجاري في مؤتمر صحفي في جريدة «كويت تايمز» امس ان بلاد لاتعتزم الانفصال عن صندوق النقد الدولي وانها ستقوم بتسديد ديونها بشروط مناسبة حيث ان قضية الديون هي قضية سياسية اجتماعية عالمية مهمة يجب بحثها على مستوى الحكومات.

وتطرق السفير البرازيلي الى اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في سيئول فقال انها لم تكن شديدة السوء وانه قد طرحت خلالها افكار ومؤشرات يمكن ان تشكل قاعدة لانطلاقة جديدة لصندوق النقد الدولي كما واثنى على موقف الرئيس الفرنسي وحكومته من ازمة الديون العالمية.

واوضح السفير البرازيلي ان ديون بلاده الخارجية تبلغ ١٠٤ بلايين دولار، فيما تبلغ احتياطياتها النقدية وفائض الميزان التجاري ٢٥ بليون دولار، ويبلغ انتاجها من النفط ٦٠٠ الف برميل يوميا، وستتمكن من تحطيم كل الارقام السابقة في حجم الصادرات هذا العام التي ستبلغ ٢٩ بليون دولار.

واكد السفير البرازيلي ان مشكلة بلاده هي التضخم، وليس الديون الخارجية، ودعا الى تغيير نظام النقد الدولي اذ ليس من العدل ان تدفع الدول النامية ثمن ثراء بعض الدول، فالاغنياء يزدادون غنى فيما يزداد الفقراء فقرا، كما دعا الى اقامة جوار بين الجنوب والجنوب.

واعرب عن استعداد بلاده لتقديم كل امكاناتها التكنولوجية المتطورة لدول العالم الثالث في اطار هذا التعاون المقترح بين دول العالم الثالث.

وتطرق سفير البرازيل في الكويت الى علاقات بلاده مع الكويت والدول العربية فاشاد بالعلاقات الطيبة التي تتمتع بها بلاده مع الكويت، التي وصفها بانها افضل شريك تجاري لبلاده في المنطقة واعرب عن رغبة بلاده في توسيع وتطوير العلاقات مع الكويت، واكد استعداد بلاده الكامل لتقديم كافة امكاناتها التكنولوجية والسلمية للكويت بلا اي شرط سياسية انطلاقا من القناعة بامكانية وجود نوع من التكاملية الاقتصادية بين الكويت والبرازيل.

ثم تحدث رئيس الوفد التجاري عضو هيئة تطوير التجارة الدولية في ولاية «بارانا» البرازيلية السيد سوبريرا فاشار الى امكانية توسيع العلاقات التجارية الكويتية ـ البرازيلية، ذلك ان الجالية العربية في البرازيل تبلغ ٧ ملايين نسمة يتولى معظمهم مناصب رفيعة المستوى في البرازيل وان ولاية «بارانا» هي منطقة تجمع عربي رئيسي وحكام الولاية من اصل عربي.

واضاف سوبريرا ان بلاده تصدر مواد مختلفة الى الكويت ومنها المواد الغذائية والاخشاب والسلع الرأسمالية حيث بلغت الصادرات البرازيلية الى الكويت ٤٧ مليون دولار في العام الماضي، واشار الى ان فائض الميزان التجاري الكويتي مع البرازيل بلغ ١٥٥ مليون دولار عام ١٩٨٢ حيث تستورد البرازيل النفط ومشتقاته من الكويت الا ان حجم الوارد من النفط بدأ يتخفض نظرا لارتفاع انتاج البرازيل من النفط.

واضاف المسؤول البرازيلي بان ٧٠٪ من صادرات البرازيل من الدجاج الى الكويت تاتي من ولاية «بارانا» وان صادرات البرازيل الى البلاد العربية زادت بنسبة ٥٪ عن العام الماضي في حين ارتفعت صادرات ولاية «بارانا» الى البلاد العربية بنسبة ٣٥٪.

واشار سوبريرا الى ان ثمة استثمارات كويتية برازيلية مشتركة منها امتلاك الكويت لنسبة ١٠٪ من اسهم «فولكس واغن» حيث ان الكويت اشترت ١٩٪ من اسهم هذه الشركة بمبلغ ١١٧ مليون دولار قبل عدة سنوات وكان هذا المبلغ اكبر عملية تحويل نقدي تتم بين البرازيل ودولة عربية، اضافة الى الشركة العربية البرازيلية للاستثمار التي تجري مباحثات لاعادة هيكلتها وتنشيطها ذلك ان ثمة ميزات توفر المواد الخام والايدي العاملة في البرازيل مما يؤدي الى رخص تكاليف الانتاج فيها وهي ميزة منافسة.



● السفير فاكاسترو

رجال الادارة صنعوا أكبر فضيحة مصرفية في تايوان

ذكرت مصادر وزارة العدل في تايوان ان مدراء تنفيذيين كبارا في شركة «كاثي اندستريال غروب» (مجموعة كاثي الصناعية) سحبوا مبالغ ضخمة من بنوك المجموعة قبيل سحب مبالغ وصلت الى ٦٥٠ مليون دولار من قبل المودعين مما ادى الى فرض عملية اغلاق بنوك المجموعة.

وجاء في تقرير صدر عن وزارة العدل اعقب تحقيقات استمرت ستة اشهر، ان قرضا بمبلغ ٧٥ مليون دولار تم تقديمه من قبل بنوك الحكومة لمساعدة البنك العاشر التعاوني وهو احد بنوك المجموعة، سرعان ما قام المدراء الكبار بمجموعة «كاثي» بسحبه.

وتضمن التقرير ان اقارب عائلة «تساي» التي تمتلك مجموعة «كاثي»، ومدراء تنفيذيين سحبوا حوالي ٥٠ مليون دولار من البنك التعاوني العاشر خلال الفترة بين الرابع الى التاسع من فبراير الماضي.

وبدأت السحوبات من قبل صغار المودعين في العاشر من فبراير الماضي وادت الى اغلاق هذا البنك والمؤسسة الشقيقة له «كاثي انفستمنت اندترست كومباني»، وادت الى خلق اكبر فضيحة مصرفية في تايوان.

ويواجه سبعة وثمانون شخصا، بمن فيهم رئيس مجلس الادارة تساي شين شو، تهما بالتزوير والاحتيال والاختلاس.

الخرافي بحث مع وزير التجارة النيوزيلندي تنشيط التجارة والمشاريع المشتركة

اجتمع وزير المالية والاقتصاد جاسم محمد الخرافي في مكتبه امس مع وزير التجارة الخارجية والسياحة النيوزيلندي مايك مور.

وجرى خلال اللقاء بحث اوجه التعاون التجاري بين البلدين وتبادل الاحاديث الودية ومناقشة بعض المشاريع المشتركة وتنشيط التبادل التجاري والاقتصادي بين الجانبين.

وحضر الاجتماع مدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم دعيج الصباح وبعض المسؤولين.

وكان مدير الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم دعيج الصباح قد استقبل في مقر الهيئة في وقت سابق امس الوفد المرافق للوزير النيوزيلندي.

وقدم الشيخ ابراهيم خلال اللقاء للوفد شرحا موجزا عن خطط الهيئة لتطوير قطاعات الثروات النباتية والحيوانية والسمكية ومدى اهتمامات الدولة بتنمية هذه القطاعات.

وذكر مصدر مسؤول في الهيئة ان الحديث تناول عرضا لبعض المشاكل التي تواجه تطوير الانتاج الحيواني والزراعي بالكويت وسبل تعزيز العلاقات الزراعية ونقل التكنولوجيا النيوزيلندية الى الكويت وامكانية ملاءمة هذه التكنولوجيا للظروف المحلية.

● جاسم الخرافي

واقام الخرافي في الساعة الواحدة والنصف ظهر امس مادبة غداء على شرف الوفد الضيف في الابراج، كما اقام الوفد الزائر حفل استقبال رسميا مساء امس في فندق شيراتون.

وسيقابل الوزير النيوزيلندي والوفد المرافق له صباح اليوم وزير الصحة العامة ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي، ثم يقوم الوفد بزيارة الشركة الكويتية الدانمركية للالبان بعدها يغادر الوزير الضيف البلاد متوجها الى باريس.

٥ وزراء نفط عرب يجتمعون في تونس لوضع خطة خمسية جديدة «لأوابك»

قالت مصادر نفطية رسمية رفيعة المستوى هنا امس ان لجنة وزارية خماسية منبثقة عن منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» مختصة بوضع خطة مستقبلية لتطوير عمل المنظمة ستعقد اجتماعا لها في تونس في الاول من الشهر المقبل.

وابلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية ان وزراء نفط الكويت والمملكة العربية السعودية والبحرين وتونس والجزائر سيعقدون اجتماعهم بهدف استكمال بحث اساليب ووسائل تطوير عمل المنظمة النفطية التي تضم في عضويتها عشر دول عربية وذلك خلال السنوات الخمس المقبلة.

وكان مجلس وزراء المنظمة قد قرر في اجتماعه نصف السنوي العادي الذي عقد في الكويت في شهر ديسمبر من عام ١٩٨٣ تشكيل لجنة من الوزراء الخمسة لرسم سياسة جديدة تستهدف تطوير عمل المنظمة خلال خطة خمسية تبدأ من عام ١٩٨٦.

وذكرت المصادر ان الوزراء الخمسة سيستكملون دراسة وضع الخطة الخمسية لاعداد تقريرها حول سبل تطوير كفاءة عمل «اوابك» ومستقبل نشاطها لرفعه الى المؤتمر الوزاري نصف السنوي المقبل المقرر عقده في بغداد في ٢٧ من شهر نوفمبر المقبل لدراسته بهدف اقراره او تعديله.

واوضحت المصادر ان التقرير من المتوقع ان يتضمن سبل تطوير الشركات والهيئات التابعة للمنظمة ودراسة امكانية توسيع بعض نشاطات احداها او تقليصه او الابقاء عليه على ضوء ما يتمشى مع تحقيق اهداف المنظمة في مجالات التنمية النفطية العربية المشتركة.

ويذكر ان الخطة الخمسية الحالية للمنظمة تنتهي مع نهاية العام الحالي.

وكانت «اوابك» قد انشئت عام ١٩٦٨ وتضم في عضويتها بالاضافة الى الدول الخمس السابق ذكرها كلا من قطر ودولة الامارات العربية المتحدة والعراق وسوريا وليبيا، كذلك مصر المعلقة عضويتها منذ عام ١٩٧٦ اثر توقيعها معاهدة كمب دايفيد.

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٢٩٥	—
دولار كندي	١	٢٢٥	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٢٠٠	٣٨
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٤٠٠	١٣٩
جنيه استرليني	١	٤٢٦	—
مصري نقدي	١	١٨٥	—
مصري تحويل	٤٥٢	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٣٥	—
جنيه قبرصي	١	٥٢٨	—
دينار اردني	١	٧٨٢	—
دينار عراقي	١	٢٨٤	—
دينار تونسي	١	٣٧٨	—
دينار بحريني	١	٧٨٥	—
دينار يمني ج	١	٨٦٣	—
درهم امارات	١٠	٨٠٦	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٠٠	٣١
ريال سعودي	١٠	٨١٠	—
ريال قطري	١٠	٨١٣	—
ريال عماني	١	٨٥٦	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٢٥٠	٤٠
تومان ايراني	١٠٠٠	٧٨٠	٤
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٩٠٠	١٦
ليرة سورية	١٠٠٠	٧٠٠	٢٣
ليرة تركية	١٠٠٠	٥٣٢	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٦٩	—
مارك الماني	١٠٠٠	٥٠٠	١١٢
فرنك فرنسي	١٠٠٠	١٥٠	٣٧
فرنك سويسري	١٠٠٠	٢٥٠	١٣٧
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٦٢٥	٥
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٨٦٠	١
ين ياباني	١٠٠٠	٣٧٩	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	—	١٠٠
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٤٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٦١٠	٢٤
روبية باكستانية	١٠٠٠	—	—
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٨٤٠	١٠
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٦٠٠	١٦
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٦٦
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣١٢٥
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٣١٣٥

● المزيني (٨٥/١٠/٢٣)

الذهب في الكويت

١٩٨٥/١٠/٢٣

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٣١٣٥
ذهب كيلو ٩٩٥	٣١٢٥
ذهب عشر تولات	٣٦٦
ذهب اونصة	١٠٠

الذهب في لندن

١٩٨٥/١٠/٢٣

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٢٦,٩٠	٣٢٥,٩٠
الفضة بالدولار	٦,٥٠	٦,٢٠

الفوائد على الدينار

(١٩٨٥/١٠/٢٣)

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية:

المدة	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٥ ١٣/١٦	٤ ١٣/١٦
شهر	٦ ٣/٨	٥ ٥/٨
٣ اشهر	٦ ١/١٦	٦ ١١/١٦
٦ أشهر	٧ ١/٤	٦ ٧/٨
سنة	٧ ٩/١٦	٧ ٣/١٦

الفائدة على الدولار

١٩٨٥/١٠/١٨

	شهر	٣ أشهر	٦ أشهر
لندن	٨ ١/١٦	٨ ٣/١٦	٨ ٥/١٦
باريس	—	—	—
زيوريخ	٨	٨ ١/٨	٨ ١/٤

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٥٨,٤٦	٥٨,٩٧
الريال السعودي	٤,٨٣	٤,٨٤
الدولار الاميركي	١٧,٥٥	١٧,٧٥
الجنيه الاسترليني	٢٤,٧٠	٢٤,٩٥
الفرنك الفرنسي	٢,١٦	٢,١٨

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٣٨	١,٣٥١
غرام الذهب ٩٩٩		١٦,٧٠
غرام الفضة		٢,١٠٠

الحركة في المينا

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء :

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	وابك كوزموس	ايطالية
٢	—	—
٣	جيوشينا لاورو	ايطالية
٤	جلفار	امارات
٥	—	—
٦	—	—
٧	—	—
٨	—	—
٩	ستيت اف اندرابراديش	هندية
١٠	البس هاي وي	يابانية
١١	كانجدا	بريطانية
١٢	ادريان ميرسك	دانمركية
اسماك١	سامي مانا	بنامية
١٥	اي. بي. جي بريتي	هندية
١٦	—	—
١١٦	—	—
١٧	مطترال	بهاميه
١٨	—	—
[illegible]	—	—

انخفاض اسعار الدولار اضعف القوة الاقتصادية للخليج

تجد دول خليجية عربية تعاني بالفعل من انخفاض دخل النفط قوتها الاقتصادية وقد اصابها مزيد من الضعف بفعل الانخفاض الحاد الذي طرأ على اسعار الدولار في الاسواق العالمية على مدى الاسابيع الستة الماضية.

وقال اقتصاديون ورجال بنوك في المنطقة لـ «رويتر» ان الدول الخليجية التي يرتبط دخلها وعملتها على نحو وثيق بالدولار، شهدت قوتها الشرائية في الخارج وهي تنخفض مع انخفاض العملة الاميركية.

وكان الاجراء الجماعي الذي قامت به بنوك مركزية لقوى صناعية كبرى قد ادى الى انخفاض الدولار بواقع ١٢ بالمائة تقريبا امام الين الياباني والمارك الالماني الغربي، وعشرة بالمائة امام الجنيه الاسترليني وذلك منذ اوائل شهر سبتمبر الماضي.

وتنال دول خليجية منتجة للنفط كالمملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة جميع دخلها واستثماراتها من النفط تقريبا بالدولارات. وبلغ حجم واردات هذه الدول مجتمعة في عام ١٩٨٣ (٦٠) بليون دولار تقريبا، غير ان هذا الرقم بدأ في الانخفاض بعد ان اصاب ضعف سوق النفط عالميا الهياكل الاقتصادية المحلية.

وفي دبي، وهي مركز تبادل تجاري رئيسي في دولة الامارات العربية المتحدة قلل التجار من حجم طلبيات الاستيراد اعتقادا منهم بانهم سيعجزون عن تعويض تكاليف تغيير العملة المتزايدة الى العملاء في سوق راكدة.

وقال مقيمون ان اسعار السيارات في المملكة العربية السعودية والبحرين ارتفعت منذ انخفاض الدولار.

وطالب بعض تجار دبي باعادة تقييم الدرهم، وهو عملة دولة الامارات العربية المتحدة والذي سجلت قيمته ٣٫٦٧ دراهم امام الدولار منذ شهر نوفمبر ١٩٨٠، وذلك بهدف خفض تكلفة الواردات.

غير ان رجال بنوك يرون ان مثل هذه الخطوة ليس من المحتمل ان تعيد الاستقرار الذي كان الدرهم يتمتع به في الماضي، وهو شعور ردده مصرفيون في دول خليجية اخرى ذات عملات تحددت اسعارها على المدى الطويل امام الدولار مثل سلطنة عمان والبحرين وقطر.

ويقول رجال بنوك وتجار انه من المرجح ان تؤدي الارصدة الضخمة التي جمعها تجار كثيرون وقيام موردين بحسم اسعار وعمليات تغطية العملة الى خفض زيادات الاسعار الناشئة عن انخفاض اسعار الدولار.

وقال ك.س. ستاك عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة «الفطيم» للسيارات وهي وكيل شركة «تويوتا» اليابانية في دولة الامارات العربية المتحدة «ان السوق لا يمكنها ان تصمد غدا امام زيادة قدرها ١٢ بالمائة».

ومضى يقول «غير انه يمكنكم ان تتوقعوا زيادة بواقع واحد الى اثنين بالمائة في وقت ما في الاشهر القليلة المقبلة».

وفي سلطنة عمان يقول مسؤولو البنك المركزي انهم يرون ان القوة التي اظهرها الدولار في مطلع العام الحالي منحة وليست مشكلة كضعفه الحالي. وتشتري سلطنة عمان معظم وارداتها من بريطانيا وعملة عمان ارتفعت امام الدولار بمقدار اقل عن مثيلاتها من العلات الرئيسية الاخرى.

ويقول مصرفيون انه بشكل عام فان انخفاض الدولار يقلل في العادة من عمليات بيع مكثفة للدولار في الدول الخليجية. ومع ذلك فان الاقتصاديات المحلية الضعيفة والاعتقاد الذي يتركز عليه استقرار الدولار يدل على ان الطلب على الدولار الاميركي لا يزال قائما.

وقال كبير المتعاملين لدى بنك اجنبي رئيسي في البحرين «اننا نرى طلبا تجاريا اقل على الدولارات» ومضى يقول «ليس هناك كثيرون يشترون دولارات كما كان الحال في الماضي».

ومع ذلك يقول رجال بنوك ان الشركات تتردد في الاحتفاظ بكميات كبيرة من النقد المحلي بسبب المناخ الاقتصادي الذي يتسم بالركود في الخليج وقلة فرص الاستثمار.

وفي الكويت، حيث يقوم البنك المركزي بتحديد سعر الصرف يوميا تبعا لسلة العملات، فقد ارتفع سعر الدينار الكويتي امام الدولار بواقع اربعة بالمائة منذ منتصف شهر سبتمبر الماضي.

ويقول زياد تقي المدير التنفيذي لقسم الاقتصاد والتخطيط بالبنك الوطني ان العائدات غير المستقرة على الاسهم المحلية وعلى استثمارات العقارات منذ انهيار بورصة المناخ في البلاد عام ١٩٨٢ ادت الى توخي رجال الاعمال الحرص في معاملاتهم.

ولا يرى رجال البنوك في المنطقة اي اشارة حتى الان تنم عن قيام مستثمري الخليج والسلطات الاستثمارية بخطوات لايداع مدخراتهم في الخارج بعملات اخرى غير الدولار.

وقال تيري الن مدير الادارة المالية ببنك ابو ظبي الوطني «قد يتريث المستثمرون حتى حلول العام الجديد ليروا ما اذا كان انخفاض الدولار امرا موقتا ام لا»، ومضى يقول «وان لم يكن الامر كذلك فسنبدأ رؤية تحويل رؤوس الاموال الى عملات اخرى».

ويقول رجال اقتصاد انه على المدى المتوسط فقد تجني دول خليجية منتجة للنفط بعض الارباح اذا ما استمرت اسعار الدولار منخفضة. ونظرا لان النفط يباع بالدولار. فان اسعاره اصبحت اقل خارج الولايات المتحدة وذلك من شانه ان يشجع الطلب ويرفع في نهاية المطاف من اسعار النفط.

الاستثمارات الاميركية في مصر ٤٪ فقط

القاهرة - القبس :

اكد الدكتور سلطان ابوعلي وزير الاقتصاد المصري ان الاستثمارات الاميركية في مصر تمثل ٤٪ فقط من جملة الاستثمارات في مصر، وطالب بضرورة زيادة حجم الاستثمارات الاميركية في مصر وضرورة تعريف المستثمر الاميركي على مناخ الاستثمار في مصر وتمويل دراسات الجدوى منح قروض ميسرة للمشروعات التي يساعم فيها رأس المال الخاص بنسبة لاتقل عن ٧٠٪.

وطلب وزير الاقتصاد خلال مقابلته امس لوفد مجلس الشؤون الدولية الاميركي برئاسة الفريد اثرتون السفير الاميركي السابق في القاهرة والذي يقوم بزيارة لمصر الان برنامج المعونات الاميركية ومجلس رجال الاعمال المصري - الاميركي وجميع الهيئات المصرية الاميركية المشتركة بضرورة توضيح فرص الاستثمار في مصر لقطاع رجال الاعمال الاميركي حيث ان مصر تشجع الان من جانبها القطاع الخاص للمساهمة في زيادة الانتاج الصناعي المصري.

وجدير بالذكر ان الوفد الاقتصادي الاميركي قام بزيارة لكل من الاردن وسوريا واسرائيل قبل زيارته التي بدأها منذ يومين الى مصر.

مصر تسعى للاقتراض من بنك التنمية الافريقي

يقوم وفد اقتصادي مصري في الاسبوع المقبل بزيارة الى ساحل العاج لاجراء مباحثات مع بنك التنمية الافريقي هناك.

وتستهدف زيارة الوفد الذي يمثل وزارات التخطيط والزراعة والري حصول مصر على اربعة قروض قيمتها ٦٨ مليون دولار تخصص لتمويل مشروعات المكائن الزراعية وزيادة انتاج المحاصيل وتطوير نظام الري.

اسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٥/١٠/٢٣

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر أمر بيع	آخر أمر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٦,٠٠٠	٥,٩٥٠	٥,٩٥٠	٢١٠٠٠	٦	٥,٩٥٠	١٠/٢٢	٦,٠٠٠	٥,٩٠٠	
٢	بنك الخليج	٤,٧٢٠	٤,٦٤٠	٤,٦٦٠	١٥٣٠٠٠	٤١	٤,٦٨٠	١٠/٢٢	٤,٦٨٠	٤,٦٦٠	-٠,٠٢٠
٣	البنك التجاري الكويتي	٣,٧٢٠	٣,٦٤٠	٣,٦٨٠	٥٤٠٠٠	١٧	٣,٦٤٠	١٠/٢٢	٣,٧٠٠	٣,٦٦٠	+٠,٠٤٠
٤	البنك الاهلي الكويتي						٤,٦٠٠	١٠/١			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٣,٩٢٠	١٠/٢			
٦	البنك العقاري الكويتي						٣,٠٨٠	١٠/٢٢	٣,٠٨٠	٣,٠٠٠	
٧	بنك برقان	٣,١٠٠	٣,٠٦٠	٣,٠٨٠	٣٠٠٠٠	٩	٣,٠٨٠	١٠/٢٢	٣,١٠٠	٣,٠٨٠	
٨	بيت التمويل الكويتي	٢,٧٦٠	٢,٦٦٠	٢,٧٦٠	٩٠٠٠	٣	٢,٧٢٠	١٠/٢٢		٢,٧٤٠	+٠,٠٤٠
	ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار								١,٠٠٠	٠,٩٠٠	
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار						١,٣٠٠	٩/٢٨			
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية										
١٤	الاهلية للاستثمار										
	ثالثا : قطاع التامين										
١٥	الكويت للتامين						٦,٠٠٠	١٠/٥			
١٦	الخليج للتامين										
١٧	الاهلية للتامين						٣,٦٠٠	١٠/١٩			
١٨	وربة للتامين										
	رابعا: قطاع الشركات العقارية										
١٩	عقارات الكويت	٣,٥٨٠		٣,٥٨٠	٦٠٠٠	٢	٣,٥٢٠	١٠/٢٢		٣,٥٤٠	+٠,٠٦٠
٢٠	العقارات المتحدة						١,٥٧٠	٩/٣٠			
٢١	الوطنية العقارية						١,٤٦٠	١٠/١٤			
٢٢	الصالحية العقارية										
٢٣	مشاريع الكويت										
٢٤	المجموعة الاستثمارية										
	خامسا : قطاع الشركات الصناعية										
٢٥	الصناعات الوطنية						٢,٥٠٠	١٠/١٦			
٢٦	الانابيب المعدنية										
٢٧	اسمنت الكويت										
٢٨	مخازن وصناعة التبريد										
٢٩	الوطنية لصناعة السيارات										
٣٠	الخليج للكيبلات						٩,٠٠٠	١٠/٩		٨,٨٠٠	
٣١	صناعة الميلامين الكويتية										
٣٢	اطارات الكويت						٠,٢٥٠	٧/٣٠			
٣٣	الكويتية للصناعات الدوائية						٠,٨٠٠	١٠/٦			
٣٤	الكويتية للاستثمار البترولي	١,١٧٠	١,١٦٠	١,١٦٠	١٢٠٠٠	٤	١,١٧٠	١٠/٢٢	١,١٧٠	١,١٦٠	-٠,٠١٠
٣٥	الكويتية لبناء واصلاح السفن										
٣٥	المقاولات والخدمات البحرية										
	سادسا : قطاع الخدمات										
٣٧	النقل البري										
٣٨	السينما الكويتية الوطنية										
٣٩	الفنادق الكويتية										
٤٠	المخازن العمومية						٠,٩٠٠	١٠/٢٢		٠,٨٨٠	
٤١	مجمعات الاسواق (م٥٠٪)						٠,١٧٢	١٠/٢١		٠,١٧٠	
٤٢	الهواتف المتنقلة	٠,٩٢٠		٠,٩٢٠	٢٠٠٠٠	٣	٠,٩٢٠	١٠/٢٢	٠,٩٢٥	٠,٩١٥	
	سابعا : قطاع الاغذية										
٤٣	نقل وتجارة المواشي	٢,٣٣٠		٢,٣٣٠	٣٠٠٠	١	٢,٣٥٠	١٠/٢٢		٢,٣٣٠	-٠,٠٢٠
٤٤	الاسماك الكويتية المتحدة						١,٧٠٠	١٠/٢			
٤٥	الكويتية المتحدة للدواجن						١,٦٦٠	١٠/١٦			
٤٦	الكويتية للاغذية						٢,٥٤٠	١٠/١٤		٢,٥٢٠	
٤٧	المنتجات الزراعية										
	ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٨	بنك الخليج الاول										
٤٩	بنك البحرين الدولي										
٥٠	بنك البحرين والشرق الاوسط										
٥١	بنك الخليج المتحد										
٥٢	الساحل للتنمية والاستثمار										
٥٣	العربية للاستثمار (شعاع) (٥٠٪)										
٥٤	الحديد والصلب										
٥٥	المنتجات البترولية										
	المجموع الكلي				٣٠٨٠٠٠	٨٦	القيمة ١٢١٥٢٢٠ دينارا				

هبوط اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على الودائع بالريال السعودي هبطت عن مستوياتها المرتفعة التي بلغتها امس الاول وذلك في تعاملات هادئة.

وقال المتعاملون ان الطلب الشديد على الريال بعد ظهر يوم الاثنين الماضي ادى الى ارتفاع الاسعار، لكنها ظلت تنخفض طوال يوم امس الاول وبلغت امس مستوياتها عند الاقفال امس الاول.

وانخفضت اسعار الحسابات الجارية الى ما يتراوح بين ٨ ١/٤ وتسعة بالمائة، في ما يتراوح بين ٨ ١/٢ وعشرة بالمائة امس الاول، وانخفضت اسعار فائدة ودائع شهر واحد وثلاثة اشهر بمقدار ١/٨ نقطة وتراوحت بين ٨ ١/٢ و ٨ ٣/٤ بالمائة و ٨ ٥/٨ و ٨ ٧/٨ بالمائة على التوالي. ولم تتغير اسعار فائدة ودائع ستة اشهر حيث تراوحت بين ٨ ٣/٤ وتسعة بالمائة.

وبلغ سعر صرف الريال الفوري ٣,٦٥٠٤/٠٩ ريالات مقابل الدولار بعد ان كان امس الاول ٣,٦٤٩٦/٦٥ ريالات. وقال المتعاملون ان سعر الريال يدور عادة حول ٣,٦٥١٠/١٥ ريالات في ايام الاربعاء بسبب التسويات قبل عطلة نهاية الاسبوع، لكن بعض مبيعات الدولار عززت العملة السعودية.

النرويج ترفض التعاون مع «أويك»

نسبت وكالة «رويتر» الى وزير النفط والطاقة النرويجي قوله ان حكومة بلاده لن تستجيب لمطالب منظمة «الاوبك» بتخفيض الانتاج النفطي بهدف رفع الاسعار.

وقال الوزير النرويجي كريستيانس الذي كان يتحدث في ندوة في اوسلو ان انتاج النفط النرويجي الخام من النفط سيصل الى ١٫١ مليون برميل يوميا بحلول عام ١٩٩٠، اي بزيادة قدرها ٤٠ بالمائة عن معدل الانتاج الحالي، وقال انه على العكس من ذلك فان الانتاج البريطاني قد يتراجع تدريجيا من الان فصاعدا مما سيصبح معه الانتاج المشترك لنفط بحر الشمال قريبا من المعدلات الحالية دون تغيير دراماتيكي يذكر.

وقال كريستيانس انه قد يكون راغبا بلقاء وزير النفط الاندونيسي سوبروتو الموجود حاليا في لندن «ما دام هذا اللقاء لا يوحي بعلاقة نرويجية اوثق مع منظمة الاوبك».

وكان سوبروتو قد دعا يوم امس الاول الى تعاون بين دول «الاوبك» والمنتجين من غير الاعضاء فيها من جهة وبين المستهلكين النفطيين من جهة اخرى، واصفا هذا التعاون بانه السبيل الاوحد للحيلولة دون تحركات حادة في اسعار النفط.

في مزاد على قسائم المحالين

المؤسسة باعت قسيمتين بـ ٥٨ و ١١٢ الف دينار

● قاعة المزاد

باعت مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل قسيمتين صناعيتين، وذلك في مزاد علني اقيم في الساعة الرابعة والنصف من مساء امس في قاعة الاجتماعات في مجمع الوزارات وجرى المزاد على قسيمتين صناعيتين الاولى عبارة عن مخازن والثانية كراج لتصليح السيارات، حيث افتتح المزاد على القسيمة الاولى بسعر ٥٠ الف دينار وبيعت بـ ٥٨ الف دينار.

اما القسيمة الثانية فقد كانت المنافسة عليها شديدة وذلك لان لها دخلا شهريا يصل الى ١٥٠٠ دينار. وقد افتتح المزاد على القسيمة بـ ٧٠ الف دينار وبيعت بـ ١١٢ الف دينار.

هذا وقد اعترض البعض على السعر الابتدائي الذي تضعه المؤسسة، حيث يعتقدون بانه مرتفع، الا ان اللجنة المشرفة على المزاد قالت بأن هذه الاسعار مقيمة من قبل جهات عقارية على اساس الوضع الحالي في السوق، وهي بذلك اقل من القيمة الحقيقية لهذه القسائم.

ارتفاع عدد صناديق الاستثمار في لوكسمبورغ

اعلنت السلطات النقدية في لوكسمبورغ ان الحجم الاجمالي لصناديق الاستثمار التي تدار في هذه الدولة الاوروبية ارتفع بنسبة ٨,٧١ بالمائة ليصل الى ٥١٩,٠٢ بليون فرنك لوكسمبورغي.

واضافت السلطات قائلة انه منذ بداية هذا العام ارتفع حجم الصناديق المدارة بواقع ٣٠,٤١ بالمائة، كما ارتفع عدد صناديق الاستثمار من ١٥٤ صندوقا في شهر يوليو الماضي الى ١٥٦ صندوقا في الوقت الحاضر.

فوائد بنك الكويت الوطني على الودائع الثابتة

اعلن بنك الكويت الوطني في تقريره اليومي اسعار الفوائد على الودائع الثابتة على الشكل التالي :

	الدينار الكويتي	الدولار	الجنيه الاسترليني
اسبوع	٤ ١/٢	٧ ٥/٨	١١ ١/٤
شهر	٥ ٧/٨	٧ ٥/٨	١١ ١/٤
شهران	٦	٧ ٥/٨	١١ ١/٤
٣أشهر	٦ ١/٤	٧ ١١/١٦	١١ ١/٨
٦ أشهر	٦ ١/٢	٧ ١٣/١٦	١١ ١//١٦
سنة	٧	٨ ١/٨	١٠ ١٥/١٦
١٨شهرا	٧ ١/٤	٨ ٣/٤	١٠ ٧/٨

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٣	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار أميركي	—	٠,٣٧٧	٣,٦٧٢	٣,٦٣٠	٠,٢٩٥	١,٧٧٩	٨,٠٤٠	٢,١٥٧	٢,١٦٤	٠,٦٩٧	٢,٦٣٧
دينار بحريني	٢,٦٥٢	—	٩,٧٤٠	٩,٦٨٣	٠,٧٨٣	٤,٧١٩	٢١,٣٢٦	٥,٧٢١	٥,٧٤٠	١,٨٤٩	٦,٩٩٦
درهم امارات	٠,٢٧٢	٠,١٠٢	—	٠,٩٩٤	٠,٠٨٠	٠,٤٨٤	٢,١٨٩	٠,٥٨٧	٠,٥٨٩	٠,١٨٩	٠,٧١٨
ريال سعودي	٠,٢٧٣	٠,١٠٣	١,٠٠٥	—	٠,٠٨٠	٠,٤٨٧	٢,٢٠٢	٠,٥٩٠	٠,٥٩٢	٠,١٩١	٠,٧٢٢
دينار كويتي	٣,٣٨٦	١,٢٧٦	١٢,٤٣٦	١٢,٣٦٤	—	٦,٠٢٦	٢٧,٢٣١	٧,٣٠٥	٧,٣٢٩	٢,٣٦١	٨,٩٣٣
١٠٠٠لير ايطالي	٠,٥٦٢	٠,٢١١	٢,٠٦٣	٢,٠٥١	٠,١٦٥	—	٤,٥١٨	١,٢١٢	١,٢١٦	٠,٣٩١	١,٤٨٢
فرنك فرنسي	٠,١٢٤	٠,٠٤٦	٠,٤٥٦	٠,٤٥٤	٠,٠٣٦	٠,٢٢١	—	٠,٢٦٨	٠,٢٦٩	٠,٠٨٦	٠,٣٢٨
١٠٠ ين ياباني	٠,٤٦٣	٠,١٧٤	١,٧٠٢	١,٦٩٢	٠,١٣٦	٠,٨٢٤	٣,٧٢٧	—	١,٠٠٣	٠,٣٢٣	١,٢٢٢
فرنك سويسري	٠,٤٦٢	٠,١٧٤	١,٦٩٦	١,٦٨٦	٠,١٣٦	٠,٨٢٢	٣,٧١٥	٠,٩٩٦	—	٠,٣٢٢	١,٢١٨
جنيه استرليني	١,٤٣٤	٠,٥٤٠	٥,٢٦٥	٥,٢٣٤	٠,٤٢٣	٢,٥٥١	١١,٥٢٩	٣,٠٩٣	٣,١٠٣	—	٣,٧٨٢
مارك الماني	٠,٣٧٩	٠,١٤٢	١,٣٩٢	١,٣٨٤	٠,١١١	٠,٦٧٤	٣,٠٤٨	٠,٨١٧	٠,٨٢٠	٠,٢٦٤	—

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٥/١٠/٢٣

الرقم	اسم السند	الفائدة ٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الافتتاح: شراء	بيع	اسعار الاغلاق: شراء	بيع	القيمة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	٩٨,٥	٩٩	٩٨,٥	٩٩		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	٩٧,٧٥	٩٨,٢٥	٩٧,٧٥	٩٨,٢٥		
٣	بنك باريس الوطني	٧,٧٥	٨٩/٦/١٥	٩٨,٢٥	٩٨,٧٥	٩٨,٢٥	٩٨,٧٥		
٤	بنك باريس الوطني	١٠	٨٩/٥/١٥	١٠٢,٢٥	١٠٢,٥	١٠٢,٥	—		
٥	مدينة استوكهولم	١٠	٩١/٩/١	١٠٢,٧٥	—	١٠٢,٧٥	—		
٦	انزوجو تزيت	١٠	٨٩/٢/١٥	١٠٢,٢٥	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٢٥	—		
٧	الوطني للائتمان	١٠	٩١/١١/١٥	١٠٢,٧٥	—	١٠٢,٧٥	—		
٨	كريديه ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	٩٧,٣٧٥	٩٧,٦٢٥	٩٨,٧٥	٩٩,٥		
٩	مدينة اوسلو	٧,٦٢٥	٩٠/١٢/١٥	٩٦	—	٩٦	—		
١٠	مدينة اوسلو	٩,٢٥	٩٠/٩/١٥	١٠١	١٠١,٥	١٠١	١٠١,٥		
١١	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٢,٣٧٥	—	٩٢,٣٧٥	—		
١٢	آسيسا	٨	٨٩/١٠/١	٩٥,٥	٩٦	٩٦,٥	—		
١٣	الشركة السويدية الائتمانية	١٠	٨٦/٩/١٥	١٠٠,٦٢٥	—	١٠٠,٦٢٥	—		
١٤	دارت وكرافت	١١,٧٥	٨٩/٣/١	١٠٢,٧٥	١٠٣,٢٥	١٠٢,٨٧٥	١٠٣,٣٧٥		
١٥	اورينت ليسنج	١٢,٧٥	٨٧/٦/١	١٠٢,٨٧٥	—	١٠٢,٨٧٥	—		
١٦	بنك الكويت المتحد	عائم	٩٠/٧/١٨	٩٨,١٢٥	٩٩,٨٧٥	٩٩,١٢٥	٩٩,٨٧٥		
١٧	بنك الكويت المتحد	١٠	٨٨/٧/١٥	١٠١,١٢٥	—	١٠١,١٢٥	—		
١٨	شاربوناج دي فرانس	١١,٧٥	٨٩/٢/١٥	١٠٢,٥	١٠٣	١٠٢,٣٧٥	١٠٣,١٢٥		
١٩	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	٩٦,٧٥	٩٧,٢٥	٩٦,٦٢٥	٩٧,٣٧٥		
٢٠	يوروفيما	١١	٨٩/٩/٣٠	١٠٢,٨٧٥	١٠٣,١٢٥	١٠٢,٨٧٥	١٠٣,١٢٥		
٢١	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٩/٧/١	١٠٢,٧٥	١٠٣,٢٥	١٠٢,٨٧٥	١٠٣,٥		
٢٢	الاستثمارات الخارجية	١٠	٩٠/١٢/٧	١٠٢	١٠٢,٥	١٠٢	١٠٢,٢٥		
٢٣	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٦٢٥	١٠١,٧٥	١٠٢,٢٥		
٢٤	الصناعي الكويتي	٧,٢٥	٨٦/٧/١٦	١٠٢	١٠٢,٧٥	١٠١	١٠١,٧٥		
٢٥	العقاري الكويتي	٧,٢٥	٨٦/٧/١٦	٩٨,٨٧٥	—	٩٨,٨٧٥	—		
	المجموع الكلي								

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها « ميرل لينش انترناشيونال »

اسم الشركة ١٩٨٥/١٠/٢٢	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٥ ٣/٨
بوردن انك	٤٣,
بوروز كوربوريشن	٥٦ ٥/٨
داتا جنرال	٣٩ ١/٢
كاتربيلر	٣٤ ٣/٤
كيميكال بانك	
تشيزمنهاتن بانك	٥٧ ١/٨
كرايزلر	٣٨ ١/٢
سيتي كورب	٤٣ ١/٨
كلوريكس	٤٥ ١/٤
دير آند كومباني	٢٥
ديجيتال ايكوييمنت	١١٠ ٣/٤
دو كيميكالز	٣٦ ٣/٤
دوبوند	٥٨ ٣/٤
ايستمان كوداك	٤٢ ٥/٨
ايكسون	٥٣ ٣/٤
فايرستون	١٨ ١/٨
فلور كوربوريشن	١٥ ١/٨
فوستر ويلر	١١ ١/٤
جنرال اليكتريك	٥٩ ٧/٨
جنرال موتورز	٦٧ ٣/٨
جنرال داينامكس	٦٥ ١/٨
كوديير	٢٦ ١/٨
هاليبرتون	٢٥ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٣٠ ٣/٨
هيلتون هوتيل	٦٦ ١/٤
هوليداي ان	٥٢ ٧/٨
هوندا موتورز	٥٧
اي بي ام	١٢٩ ٣/٨
اي تي تي	٣٥ ١/٢
جونسون - جونسون	٤٦ ١/٨
ليتون اندستريز	٨٣ ١/٤
ماكدونيل دوغلاس	٧٠ ١/٢
مينسوتا ماينغ	٧٧ ٧/٨
جيه بي مورغان	٤٩ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٣٤ ٣/٨
اوكسيدنتال بيتي	٣٣ ٣/٤
بان اميركان	٨ ١/٨
بيبسي كومباني	٦٢ ٧/٨
بولاروبد	٣٦ ٧/٨
شلومبرغر	٣٣ ١/٤
اس سي ام كوربوريشن	٧٢ ١/٢
سينجر كومباني	٣٩ ٣/٤
سوني كوربوريشن	١٧ ١/٨
سكويب	٧١ ٣/٨
سينتكس	٢٥٠ ٣/٤
تيليداين	
تكساسكو	٣٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٤٠ ١/٤
أب جونز	١١٩ ١/٨
وستنغ هاوس	٣٩ ٣/٤
مؤشر داو	١٣٦٤٫٣٦
حجم التعامل بالملايين	١١١٫٢٩

بورصة لندن

١٩٨٥ / ١٠ /١٧

أسعار الاقفال في بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة الكويتية الاوروبية للاستثمار:

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
بريتش بتروليوم	٤٨	٥
بيتشام	١٥	٣
بووتر	١٠	٣
امبريال كروب	١٠	٢
اي.سي.اي	٥٢	٦
نات وست	٧٤	٦
رانك اورغانيزيشن	٣٣	٤
راكال	٤٤	١
صن اللياانس	٩٥	٤
فيتش لافل	٣٢	٢
بلغ الجنيه الاسترليني مقابل الدولار	١,٤٢٤٠	
بلغ مؤشر الفايننشال تايمز	١٠٤٣,٣	

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٩٤٦,٣٤
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٠٥٠,٨
معدل الفايننشال تايمز العام	٦٤٩,١٦
معدل الداو جونز الصناعي	١٣٦٣,٤٦
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٨٨,٢٢
حجم التداول في نيويورك	١٦١٧١٥٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك ١٩٨٥/١٠/٢٢

	اعلى سعر	معدل التغير
١) بياترس كو	٤٤ ١/٨	١ ١/٨-
٢) ساوث رونال	١٧ ٥/٨	٣/٨+
٣) ويست اير	٨ ٣/٨	٣/٨+
٤) جيسبروغ	٤١	١ ٧/٨+
٥) ماسي	٦٣ ٣/٤	١/٢+
٦) تيكساس اويل	١٨ ٥/٨	١/٨-
٧) انهيسر	٣٦ ٥/٨	٣/٤+
٨) اي.بي.ام.	١٢٩ ١/٨	١ ٥/٨+
٩) اس. أويل	٥١	٣/٤+
١٠) سونثرن	٢٠ ١/٤	١/٤+

اسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة ١٩٨٥/١٠/٢٣

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩,٥٠
الاموال الفدرالية	٨ ٣/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٢٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٢ ٢/٣٢

● بريطانيا

سعر البنوك الاساسي	١١ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	١١ ٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١ ٣/١٦

اكثر من ٢٠٠ مواصفه .. خلال عشر سنوات؟

الموازين والذهب لم تعد تابعة لادارة المواصفات والمقاييس

مع مدير ادارة المواصفات

اصدرت الشؤون الصناعية بوزارة النفط والصناعة أخيرا مجموعة من المواصفات بعد ان اقرتها الادارات واللجنة المختصة .. وبهذه الدفعة يقارب الانجاز على نحو مائتي مواصفة قياسية .. وكانجاز يستحق التنويه الجدي هل تستحق به ادارة المواصفات والمقاييس الثناء ؟ ام النقد ؟ مدير الادارة عدنان الشلفان قال :

ـ انه انجاز تستحق ادارة المواصفات والمقاييس عليه التقدير .

● ولكنك شاهد من اهلها .

ـ ولو .. لقد بدأنا بامكانات متواضعة ومن الناحية التاريخية لم يسبقنا في العالم العربي سوى مصر ورغم ان مختبرنا عمره سنتان ، فالزائرون المتخصصون ياتون من بلاد لديها ٧٠ او ٨٠ سنة خبرة ويشهدون لنا .

قلت لمدير الادارة .

● لعلها مجاملة لا اكثر .. وبالمناسبة اين وصلتم بموضوع علامة الجودة ؟

ـ علامة الجودة خطوة مرحلية لم يحن وقتها بعد ونحن نهتم بموضوعها . ولا بد من ارسال عناصر الى الخارج ليتدربوا .

● الى البلاد التي يشهد لكم موفدوها بالتقدم طبعا .

ونسال السيد عدنان عن معطيات التعاون الخليجي في شان المواصفات فيجيب :

ـ في الاجتماعات الاخيرة اتفق مجلس ادارة هيئة المواصفات القياسية لدول الخليج العربية على جملة امور تشريعية في سبيل توحيد قوانين المواصفات .

وعن اثر الاختلافات القانونية الراهنة و ان كانت تعيق عمليات الاستيراد والتصدير الكويتية قال بان قانون انسياب التجارة يحكم تلك الاجراءات .

ويدافع عن حجم الانجاز بان البلدان الاخرى تعتمد على المواصفات التي تكون امامها عند اقرار مواصفة قياسية فالمصانع عادة تضع لنفسها مواصفة انتاج وكذلك الشركات الاجنبية العالمية تضع المواصفات المتعلقة باعمالها .. واحيانا نطلب مواصفات وطنية من بلد ما للاستئناس بها فلا نجد لدى الحكومة وتحيلنا الى الشركات وقد حصل ذلك حين بدأنا التحضير لوضع المواصفة الخاصة بالايروسول مزيل العرق .. فتوفرت لنا مواصفة قطاع اهلي ولم تتوفر مواصفة قطاع حكومي .

ينص المرسوم رقم ١٢٨ في شان التوحيد القياسي الصادر في عام ١٩٧٧ على اشراك المستهلكين باقرار المواصفة وها قد مرت سنوات وضعت خلالها نحو مائتي مواصفة اختيارية والزامية ، لم يكن احد المستهلكين ضيفا مشاركا او حتى مستمعا في اللجنة ، حول هذه النقطة قال مدير ادارة المواصفات والمقاييس :

ـ الحكومة تكون حاضرة وهي اكبر مستهلك .

● ولكن الالتزام اجباري حين يكون المشتري جهة حكومية اي انها مستهلك محمي بطبيعة الحال . بينما ليست المواصفة القياسية الزامية في التسويق التجاري لعامة المستهلكين.

ـ وهذا سبب اخر للوضع الراهن .. ثم ان كل مواصفة لمادة غذائية تعتبر مواصفة الزامية ونحن لو توفر لنا المستهلك الخبير المتخصص لما اهملنا استدعاءه .

وعن الانشطة ذات العلاقة المباشرة بالمستهلك ذكر السيد الشلفان انجازات قسم المصوغات والموازين التابع حاليا لوزارة المالية والاقتصاد حيث قال :

وسم المصوغات والموازين

بالاضافة الى نشاط الادارة بوضعها الحالي فانها ساهمت مساهمة فعالة في تطوير مراقبة وسم المصوغات والمقاييس ، لذا فانه من الجدير بالذكر انه منذ ان تقرر اسناد تبعية مراقبة وسم المصوغات والموازين الى ادارة المواصفات والمقاييس في عام ١٩٧٦ حتى تقرر نقل تبعيتها لادارة حماية المستهلك تنفيذا للقرار الوزاري رقم ١٩٨٥/٥ الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢ عن وزارة التجارة والصناعة ، عملت ادارة المواصفات والمقاييس على تطوير المراقبة فوضعت خطة عمل ملائمة في مواجهة الاوضاع التي كانت سائدة ، وبالفعل حدث تقدم ملموس في الاداء ادى الى زيادة الانتاجية .

واهم الانجازات التي تمت خلال الفترة المذكورة في مجال المصوغات والموازين والمقاييس :

ـ استقدام خبير في شؤون الوزن والقياس من منظمة اليونيدو لمدة ٦ اشهر .

ـ وضع مشروع قانون في شان الوزن والقياس ، وقد صيغ بالتعاون مع ادارة الفتوى والتشريع ، ومعروض على مجلس الامة تمهيدا لاستصداره .

ـ تجهيز مختبر الوزن والقياس باجهزة ومعدات عالية الدقة لمعايرة الاوزان والاطوال والاحجام المستخدمة في التجارة والصناعة .

ـ تزويد مراكز التفتيش بجميع مناطق الكويت باحتياجاتها من اجهزة ومعدات عالية الدقة لمعايرة الوزن والقياس ليتمكن المفتشون من القيام بدور رقابة فعال .

ـ المشاركة في الدورات التدريبية المتخصصة التي تنظمها المنظمات المعنية بشؤون الوزن والقياس .

ـ الاتفاق على عقد دورة تدريبية لاعداد مفتشي الوزن والقياس بالتعاون مع هيئة التعليم التطبيقي والتدريب لثلاثين متدربا من حملة الثانوية العامة ، وذلك مع بداية العام الدراسي ٨٦/٨٥ .

ان تشغيل القسم المذكور في مجال الخدمة الفعلية يحتاج الى مراجع قياسية ذات دقة عالية لضمان اجراء المعايرة الدورية لاجهزة ومعدات التفتيش ، لذا راعت ادارة المواصفات والمقاييس عند انشاء مركز ضبط الجودة ان تشمل المختبرات مختبرا للقياس والمعايرة يقوم بهذه المهمة حيث ان الادارة هي المرجع الوطني المعتمد وفقا لاحكام القانون رقم ١٢٨ لسنة ١٩٧٧ في شان التوحيد القياسي .

في مجال المصوغات

ـ استصدار مرسوم بالقانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٨٠ في شان الاشراف والرقابة على المعادن الثمينة والاحجار ذات القيمة .

ـ استصدار اللوائح التنفيذية وفقا لاحكام القانون المذكور في خمس قرارات وزارية .

ـ عقد ثلاث دورات تدريبية لوظيفة (دامغات) في حدود ٣٠ متدربة لكل دورة لسد النقص في الايدي العاملة المدربة من الشباب لانخراطهم في سلك الجندية .




● عدنان الشلفان

ـ استقدام خبيرين من مكتب دمغ المعادن الثمينة من المملكة المتحدة لمدة اسبوع للاستشارة فيما يتعلق بتنظيم المختبر وما يحتاجه من اجهزة ومعدات .

ـ التعاون مع المكاتب الاستشارية وشركة الاستثمارات الخارجية ووزارة المالية في انشاء مبنى سوق الذهب ، وتخصيص مقر لمراقبة وسم المصوغات والموازين بالمبنى المذكور .

ـ تجهيز مختبر لتحليل عينات من مشغولات المعادن الثمينة وتزويده بالاجهزة والمعدات الحديثة .

ـ تجهيز مختبر لفحص الاحجار الكريمة والالماس وتزويده بالاجهزة والمعدات الحديثة .

ـ تدريب مسؤولي قسم وسم المصوغات بمختبر دمغ المعادن الثمينة بالمملكة المتحدة لمدة ثلاثة اشهر .

ـ اعادة تنظيم القسم واعداد نماذج واستمارات تشغيل العمليات والمتابعة اليومية لاعمال القسم .

ـ تحسين الاداء في العمل واحكام الرقابة والاشراف على هذا النشاط لتعزيز الثقة في سوق الكويت .

وتعتبر عملية وسم المصوغات نوعا من المطابقة للمواصفات حيث ان رموز علامات الوسم تحدد المعايير القانونية للمشغولات بعد الفحص والتحليل وتكون مماثلة لعلامة الجودة للمنتجات ، لذا فهي توفر للمشتري الثقة والامان ، وتحمي التاجر وتحافظ على قيمة المشغولات ايضات في مقابل ما يدفعه من اموال عند شرائها .

وعن أسباب البطء في اصدار المواصفة الواحدة يدافع مدير ادرة المواصفات والمقاييس قائلا بان هناك وجهات نظر في اللجنة تاخذ وقتا لدراسة كل منها تم الاتفاق على شيء محدد . وبعد انتهاء اللجنة من المواصفة التي بين يديها ترسل الى جهات أخرى ذات رأي معتبر وعلاقة متينة ومباشرة باستخدام المواصفة أو السلعة التي وضعت بشانها ولا تقل النسخ المرسلة عن ٣٠ وقد تكون أحيانا أكثر من ٤٠ نسخة لمثل هذا العدد من الاشخاص وقد يكون أحدهم مشغولا أو مسافرا وهذا سبب آخر من أسباب بطء الانجاز .

وأجاب عن سؤال حول الكليات الجامعية المشاركة في اقرار المواصفات بأن من يشارك يمثل الجامعة ولا شان لادارة المواصفات عن أي كلية تشارك .

وحين قلنا للسيد عدنان انه في البلاد الاوروبية تخرج لجنة المواصفات الى الشارع لتسال الناس رأيهم قبل اعتماد المواصفة كان رده بان هذا ترف ونوع من الرفاهية الزائدة والصح أنهم لا يخرجون الى الشارع بل ياتون بمجموعة مختلفة الثقافات والمستويات مكونة من ٥ أو ٦ أفراد يسمونهم بانل أي (المجادلين أو المناقشين) ثم يعرضون عليهم موجز المواصفة وعادة لا تكون اللجنة ملزمة ان تاخذ برأي البانل . والواقع عندنا عكس ذلك .. نرسل لذي خبرة أو اختصاص موضوعي فيعاتب : لماذا ترسلون لي .. مالي شغل !

وعن الحدود الدنيا لمستوى المواصفة قال : ان لا تضر صحيا أو تسبب أذى وعن دور المختبرات التابعة لوزارة النفط والصناعة في منطقة الري قال : انها في خدمة وزارات الدولة لدى شرائها أو استيراد شيء لحسابها ، وأيضا في المناقصات تقدم عينة للمختبر ويعاد أخذ العينات لمطابقتها عند توريد البضاعة ولكنه عاد فاستدرك بان هذا ما يجب ان يحصل ونامل أن نستطيع القيام بهذا الدور أو بجزء منه في البداية وساله مدير ادارة المواصفات أخيرا : قبل سنتين كان عدد موظفي المجموعة خمسة فكم أصبح العدد الآن خصوصا مع توفر المختبر فنعلم منه ان العدد الحالي هو خمسة عشر .

● .. اذن العدد تصاعد الى ثلاثة أمثاله فهل ستباشرون نظام (علامة الجودة) المتمم لدوركم ؟

ـ علامة الجودة ليست مسالة هينة علامة الجودة عليها التزامات لاننا حين نختم السلعة بعلامة الجودة أي أنها مطابقة لموجبات العلامة وهذه مسؤولية من جانبنا تجاه الدول الاخرى تنسحب على الحقائق المادية والفنية القياسية للمواد الاولية وكذلك لكل مرحلة من مراحل الانتاج وصولا الى المستفيد النهائي المستهلك ولكي أعطي هذه الشهادة يكون لي واجب وعلي حق التفتيش على المصنوعات من ألفها ليائها .

● وما المانع ألستم ادارة المواصفات والمقاييس الرسمية المعتمد عليكم في حماية الصناعة ومستواها وحماية المستفيد منها ؟

ـ نعم .. قال منهيا الحديث مدير ادارة المواصفات ولكنه اعتذر عن عدم الاخذ بنظام علامة الجودة لعدم توفر الامكانات . وهو صادق فيما يقول لان استصدار المواصفات وهو أول الطريق في عمل المواصفات والتقييس ما زال أول هذا الطريق الاولي .



● مجموعة متنوعة من المواصفات

الصيدليات

■ الكويت : صيدلية الكندي - ٢٤٣٢٤٤٨ - شارع الجزائر - بناية بهبهاني .

■ الكويت : صيدلية لولا - ٢٤٢١٤٨١ - شارع احمد الجابر - قرب مجمع دسمان .

■ حولي والنقرة : صيدلية الاندلس - حولي - شارع تونس .

■ السالمية والرميثية : صيدلية الرائد - ٥٦١٠٠٤٥ - الرميثية - شارع عمان .

■ الفحيحيل والاحمدي : صيدلية باستور - ٣٩١٠٧٣٧ - الفحيحيل - شارع الدبوس - عمارة قيس الغانم .

■ خيطان : صيدلية الوحدة - ٧١٣٤١٢ - الشارع الرئيسي .

■ الجهراء : صيدلية الخالد - مقابل جمعية الجهراء التعاونية .

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠١ - ٨٤٢١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات الموجله	٠١٢
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠

الطوارئ

● المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٣٨ :
● الجهراء	٧٧١١٨٠ : ٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● الفنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥
● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٣٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

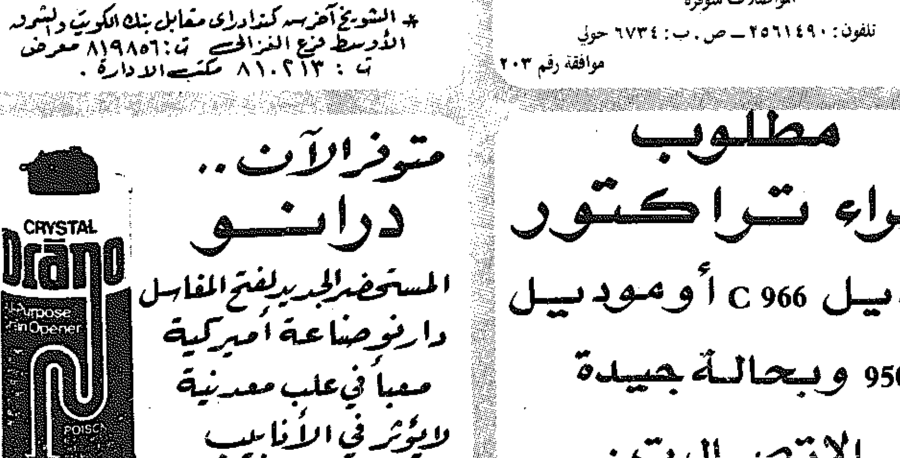
المطار

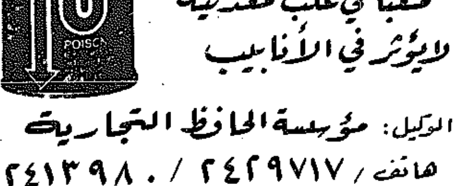
٧٣٥٥٩٩ - ٧٣٦٦٩٩

الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٧٣٩٠١١







متزوجون.. ولكن في طلاق عاطفي

تنشر الاحصاءات عن نسبة الطلاق، وتشير الجداول للجنسيات والمذهب والسن، ولكن الجزء المهم، بل الاكثر اهمية يظل في الخفاء غير معروف - كأنه سر لا يجوز البوح به. والمشكلة في متاعب الزواج اننا لا نبحثها بجدية وموضوعية، لاننا دوما محكومون لاعتبارات نفسية واجتماعية، ربما مالية ايضا او وظيفية او بسبب الاولاد وما لا يحصى من التبريرات.

ويل ترافيس، باحث متخصص وخبير بمسائل الزواج والمشكلات الزوجية يقول اننا كمن يختبيء في ظل اصبع يده، ولو بحثنا في مؤسسة الزواج من البداية لكان يمكن ان نستدل على مخرج من ورطة النفاق التي يعيشها المتزوجون - رجالا ونساء.

قد يكون في هذا الوصف بعض المبالغة او الاثارة، وربما يقول قائل ان هذا ينطبق على المجتمع الاميركي، وهو صحيح الى حد ما، الا ان النتائج لا تختلف كثيرا ان كانت في الشرق او الغرب، في مجتمع محافظ او مجتمع مفتوح وغير تقليدي.

الكل يشكو من ارتفاع نسبة الطلاق، ولا فرق بين شرق وغرب، بين مجتمع محافظ او مجتمع منفتح، الطلاق صار كالوباء يجتاح العالم مع ان عددا كبيرا من الخبراء يقولون ان عدد حالات الطلاق قد تكون اليوم اكثر مما كانت في السابق ولكن مبررات الطلاق واسباب الطلاق لا تزال كما كانت في القديم - صحيح انها صارت اليوم تبحث علنا ووسائل استخدام الطلاق اختلفت الا انها في الاخير لا تزال هي.. هي.

جورج برنارد شو يقول في تعليق ساخر له ان اسعد المخلوقات اطلاقا - المرأة المتزوجة والرجل العازب، ومن الطبيعي ان كثيرين لا يقرونه في ذلك، خاصة ان الحياة العصرية اثبتت ان المرأة المتزوجة ليست سعيدة بالقدر الذي كنا نظن - فهي تواجه فراغ الحياة كما يواجهه الرجل، بل ربما بدرجة اكثر صعوبة.

رجل يتاخر في السهر في النادي او مع اصدقائه، لماذا؟ هل سالت المرأة نفسها هذا السؤال؟ وامرأة تتعمد الخروج من بيتها دون سبب، وتتعمد عدم العودة مبكرة وهي تعرف ان زوجها سيكون قد عاد من عمله، فهل سال الرجل نفسه لماذا تفعل زوجته ذلك؟

لو سال المرء نفسه - هذا السؤال.. لماذا يخرج الرجل الى عمله صباحا وزوجته في الفراش لا تكلف نفسها ان تعد له فنجان قهوة او شيئا ياكله، هل نستطيع القول ان هذا الرجل سعيد في حياته؟ طبعا لا. ونجد رجلا يتذمر من زوجته انها نادرا ما تسرح شعرها في الصباح - وحين يتطلع اليها يتخيل انه يعيش في كهف السحرة والجن. رجل ثالث، يخلع قميصه مثلا - وبعد يومين او ثلاثة ايام يظل القميص الوسخ في مكانه وان سألها عن سبب ذلك صرخت انها مشغولة وانها لا تجد وقتا للراحة، وربما انفجرت تقول انه يتدخل في امور البيت وفي الغسيل وجلي الصحون كذلك..

ومرة اخرى نستعين بكلمة «لو» المعبرة عن رغبة - وطرحنا السؤال على عدد من المتزوجين كي يقولوا رأيهم بصراحة في الحياة الزوجية - وفي سلوك الزوجة - لوجدنا الاكثرية تشكو وتتذمر.. ولكن، لماذا لا يسال الرجل نفسه في الاساس.

في اميركا يطرحون اليوم تساؤلات جادة عن احتمال الغاء مؤسسة الزواج من بدايتها - ولكنهم يواجهون في الوقت نفسه مشكلة اخرى - ماذا يحل محل الزواج - من يربي الاولاد وكيف يتم انجاب الاطفال، وهل تقوم هناك قيم جديدة تحل محل قيم الحياة الزوجية؟

علماء اجتماع ومتخصصون يقولون ان الحياة الزوجية بدأها الانسان ليس كفكرة مشاركة، ولا ايمانا باهمية وجود الزوجة بل من جملة الرغبة بالامتلاك - ان تكون له كما البقرة او الارض او الشجرة كان هذا في الازمنة السحيقة - ولكن هناك مجتمعات لا تزال تنظر الى المرأة انها فقط من جملة المتاع الذي يمتلكه الرجل.

صحيح ان المرأة العصرية قد خرجت عن الطوق ودخلت ميادين الحياة العملية والاجتماعية، ولكن بعض الدوافع لا تزال كما كانت مع بزوغ تباشير الحياة البشرية.

الطلاق قائم ولكن دون اعتراف به

كم نسبة الازواج والزوجات الذين يعتبرون انفسهم سعداء حقا؟ بعض الخبراء يقدر ذلك ضمن نسبة عشرة في المائة من جميع المتزوجين في العالم - وعلماء اخرون يتهمون اصحاب هذا الرأي بالجهل وعدم تقييم الوضع الصحيح، فيقولون ان النسبة تزيد عن خمسة عشرة في المائة - وهذا تفاؤل -.

نفترض ان هذا مجرد تخيلات ولكن هذه الموضوعات هي التي تثير اهتمام الناس جميعا. نسبة الطلاق في الولايات المتحدة هي ٤١ في المائة، اي من كل مائة حالة زواج ينتهي ٤١ منها بالطلاق - ولكن ماذا عن الباقين - الذين يبدو على السطح انهم متمسكون بالحياة الزوجية ويعيشون بسعادة؟ الدراسات تقول ان ستين الى ثمانين في المائة من الذين يتابعون حياة زوجية، هم غير سعداء بالمعنى الحقيقي للكلمة - وان كان هناك من يعتبر الاكل والماوى وتامين الضروريات هو السعادة. وبعملية حسابية بسيطة يتبين ان السعداء لا يزيدون عن عشرة في المائة.

رجل يعود الى بيته متعبا من عمله، يتناول طعامه ثم يعكف على مطالعة الصحيفة او يغرق بين دفتي كتاب او، في احسن الاحوال يتسمر امام شاشة التلفزيون - لا يوجد حديث مشترك مع زوجته، ولا يهتم ان يعرف شيئا عن نشاطها في الجمعية او النادي ولا عمن زارها من صديقاتها او ماذا صادفت اليوم من مشكلات في عملها - وهي في الوقت نفسه لا تشعر انها في حاجة لتستفسر منه عما يضايقه في عمله او يعتقد انها لا تستطيع ان تفهم متاعبه وما يعاني.. يجلس كل واحد منهما في مقعده اشبه بابي الهول، لا يتكلم، فتزداد الجفوة ويحس كل منهما ان الدفء العاطفي، دفء الحياة الزوجية لم يعد كما كان.

ماذا نسمي هذا ان لم نسمه طلاقا؟ وهل الطلاق فقط بالورقة الرسمية؟ انه طلاق عاطفي، انه انفصال كل طرف فيه يحس ان لا شيء يربطه بالطرف الاخر.

حتى حين يذهب هذان الزوجان لزيارة عائلة صديقة او حين ياتي زوار الى بيتهم، فتلاحظ الطلاق العاطفي متجليا بتجمع الرجال في زاوية والنساء في زاوية اخرى - وحين يركب زوجان في سيارة زوجين صديقين، نلاحظ ان الرجلين يجلسان معا على المقعد الامامي والنساء في المقعد الخلفي.. لماذا؟ اليس هذا علامة صادقة على حدوث الطلاق العاطفي بين الزوجين؟

الخوف من الطلاق

هذان الزوجان لماذا لا ينفصلان بالطلاق رسميا؟ تطرح السؤال على الزوج فيقول مستحيل.. هناك اعتبارات دينية.. حرام ان ارميها واهملها بعد كل هذه السنوات.. وهناك اسباب اجتماعية.. ماذا سيقول الناس عنا بطلاق بعد عشرين سنة زواج مثلا.. وهناك اسباب عملية.. مركزي يحتم علي ان اكون متزوجا والطلاق يسيء الان لوظيفتي ومركزي الاجتماعي.. وهناك اسباب عائلية.. كيف نترك الاولاد الان. وربما كانت هناك اسباب مالية ايضا. وبالنسبة للزوجة هناك خوفها من السنة الناس وربما حاجتها لوجود رجل يسندها في المجتمع او يعيلها ماليا، وكما نقول في الامثال.. المخفي اعظم والاسباب كثيرة وكل فرد لديه من الهموم ما يكفيه.

خبيرة اجتماعية بشؤون الزواج اسمها «بريجيد بروق» تقول ان دراستها تتيح لها الحكم بثقة ان اقل من عشرة في المائة من جميع النساء والرجال المتزوجين لديهم موهبة «الزواج» فالحياة الزوجية تتطلب مواهب معينة، وكما لا يستطيع المرء التخصص بدراسة ما دون موهبة، كذلك الحياة الزوجية تتطلب موهبة ولا يكفي فيها وجود الرغبة والاشتهاء بين اثنين فقط.

غياب العاطفة، وغياب الدفء يحولان الزواج الى طلاق ولو لم يثبت ذلك في سجلات رسمية ولم يعلن. واذا اخذنا بهذا المقياس فكم نسبة الذين نعتبرهم متزوجين بحق يا ترى؟

وتشدد بريجيد بروق ان الزواج موهبة، وان الذين يمتلكون تلك الموهبة قلة فقط، ولكن لا بديل حتى الان يمكن ان يكون مقبولا لتنظيم الاسرة والانجاب والمحافظة على النظام الاجتماعي ككل.

ان شعرت بضيق او اكتئاب في العمل فابحث عن السبب في الكرسي حيث تجلس

اهم قطعة اثاث في بيتك - مهما كان البيت - هي .. السرير، ولقد ثبت بالبحوث والدراسات الطبية والنفسية ان السرير غير المريح يسبب الضيق والشعور بالتعب اضافة الى تعكير المزاج في وقت اليقظة. وفي المرتبة الثانية ياتي الكرسي الذي تجلس عليه وقت العمل ان كنت في المكتب او المقعد - الكنبة - حيث تمضي وقت جلوسك، حتى ولو جلست على الارض.

غالبية الناس تهتم بالصالون فتشتري الفرش المريح والفخم، ولكن الخبراء يقولون ان من الضروري الاهتمام بشكل المقعد، في البيت او العمل - ان اردنا المحافظة على نفسية مرتاحة وعلى مزاج طيب. وان الكرسي بشكله وزواياه وتنجيده ودرجة ميل المقعد او المسند كلها عوامل تؤثر في صحة الانسان ونفسيته ايضا. ويورد الدكتور لورنس مورهاوس في دراسة اعدها ان الشخص الذي يجلس او يعمل على مقعد غير مريح لا يمكن ان يتمتع بنفسية جيدة او مريحة.. ولا بد ان يصاب بالتعب او بالضيق وينعكس ذلك على اسلوب تعامله مع الاخرين او حتى في مقدار وحجم العمل الذي ينجزه.

والخطأ الشائع هو ان الكرسي للراحة - المقعد في البيت، وفي الصالون بالذات هو للراحة وان المرء يستكين في المقعد - الحقيقة وبعد مراقبة بواسطة الكاميرات، تبين ان الانسان يرتاح اكثر حين يتحرك في مقعده ويميل من جانب الى اخر او يتمطى ويتثاءب وينحني، وتبين ايضا ان الحركة هي التي تريح الجسم وليس الهدوء والاستكانة دون حراك.

جرب ان تجلس هادئا ولا تتحرك وانظر كم دقيقة تستطيع ان تظل كذلك، من الاكيد ان الوضع سيكون غير مريح بالمرة. وباختصار، لا يمكن ان تظل هادئا دون حراك - وان استطعت ان تغالب نفسك وطبيعتك لفترة طويلة قد تمتد نصف ساعة مثلا، فانك سوف تشعر بالتعب الى درجة الانهاك. لماذا تشعر بالتعب وانت في السيارة؟ لنفس السبب، انك تظل مقيدا بوضع معين بسبب ضرورة التنبه للقيادة - السائق يتعب اكثر من الركاب الاخرين، لنفس السبب ايضا.

اجريت دراسة استخدمت فيها الكاميرات لتصوير السائق وكيف يتحرك وتبين بعد مراجعة الافلام ان السائق الذي يمد ذراعه ويتحرك ويميل من جانب الى اخر يكون اكثر نشاطا وحيوية واكثر انتباها للطريق والسيارات الاخرى من السائق الذي يتشبث بالمقود ويثبت نظره في الطريق امامه وكانه مسمر على مقعده.

الخبراء يهتمون بشكل المقعد ومدى ما يحقق من الراحة للجالس عليه - وصارت هناك قواعد ثابتة في الصناعة ولكن ليس دوما يتقيد الصناع بها - لان الامر خاضع للمنافسة والتجارة والعرض والطلب، ولكن، بشكل عام، يقولون ان الكرسي يجب ان يتيح لك بعض الحركة والميل والانحناء ايضا، والا فهو مصيدة لك تؤثر بصحتك وانتصاب قامتك كما تؤثر في نفسيتك ومزاجك سلبا او ايجابا.

قد يستغرب واحدنا القول ان الكرسي له كل هذه الاهمية، ولكن الدراسات اثبتت اهمية ذلك. ولهذا فحين تختار كرسيا للمكتب او مقعدا او كنبة للبيت، يستحسن ان تهتم بقواعد لا بد منها - وهي ان المقعد الطري جدا يضر ولا ينفع، ومتعب وغير مريح ابدا - ورغم كل ما يقال فان المقعد الذي تغرق فيه - كما نقول في الدارج - هو مقعد متعب وضار ايضا - والمقعد المثالي هو الذي لا تزيد سماكة «مقعده» اي حيث يرتكز الجسم، عن خمسة سنتمترات فقط والمقياس هو كيف يحس المرء بالعظمتين البارزتين في اليتيه. وجلسة المقعد يجب ان تكون مائلة للخلف قليلا ولكن الامر كله يعتمد على درجة ارتفاع عن الارض، ولذلك من الضروري حين الجلوس ان يكون مستوى اعلى الفخذين موازيا تماما للركبتين، والمقعد الذي ان جلسنا عليه تكون الركبة اعلا من الفخذ هو مقعد غير مريح، والعكس غير مرغوب ايضا، اي حين يكون المقعد عاليا والركبة ادنى من مستوى الفخذين بشكل ملحوظ بحيث ان القدمين يلامسان الارض - الجلسة المريحة والصحية هي كما قلنا، حين تكون الركبتان على مستوى الفخذين.

مسند الظهر لا يجوز ان يكون عموديا مستقيما - لانك ان جلست على مقعد كهذا فستجد نفسك تنزلق بالتدريج للامام ويصبح العمود الفقري مائلا غير مستقيم ايضا - ويصبح تجويف وسط الظهر في الفراغ ومن المفيد جدا ان يكون وسط ظهر المقعد بارزا ببعض النتوء ليسد فراغ او انحناء الظهر، ولكن ذلك النتوء كالمخدة لا يجوز ان يكون اكثر من بوصتين (خمسة سنتمترات) عن مستوى ظهر المقعد.

ومن اجل جلسة مريحة، يستحسن ان تبقي احدى قدميك مرتفعة عن الاخرى - واحرص الا تكون القدمان على مستوى واحد، على الارض مثلا - واحذر في الوقت نفسه ان تكون حافة المقعد الامامية مرتفعة وبارزة بشكل يضغط على اسفل الفخذ، ذلك يؤثر على الدورة الدموية ومن الاكيد انه يؤثر على نشاطك الذهني وعلى اعصابك - لان الضغط على الدورة الدموية سوف يؤثر بالضرورة على حجم الاكسجين الذي يحمله الدم الى الدماغ.

انها سلسلة طريفة غريبة ايضا، وقد يستغرب كثيرون ان سمعوا ان الجلسة غير المريحة تسبب الصداع، حين نعرف ان انخفاض كمية الاكسجين التي تصل الى الدماغ قد يكون هو السبب المباشر للصداع.

مسند اليد في المقعد امر مريح ولكن شرط ان تكون المساند قصيرة تكفي لتستند عليها مرفقيك او «الكوع» ولكن مسند اليد الذي يصل الى رسغ اليد، قد يبدو مريحا لكنه في الحقيقة يضر بالدورة الدموية ويضر ايضا بعصب اليد، وهذا ما يجعل المساند القصيرة اكثر فائدة للجسم.

حلم سيدة العصر

امرأة الحلم

ما ورائيات الحلم

اسمها «انابيلا» و «انابيلا» اسم حقيقي لسيدة ارتأت ابتكار الحلم للمرأة من خلال ازياء. والحلم حين صار واقعا، صارت ماركة الازياء لليل، للنهار، للنوم، اسمها «انابيلا».

و«انابيلا» ذات عينين خضراوين، وهي قادمة من منطقة السلاف الاوروبية لتمنح باريس معنى التعبد للحياة، ذاك الذي يكمن في التناغم والانسجام بين الزي والانسان.

وراحت «انابيلا» تبتكر وهي التي ولدت في محيط موضوي. فهي ابنة ماكس ونبرغ الصناعي الكبير في ميدان الازياء الجاهزة. وهي ابنة شقيقة «سامي» الرئيس السابق للاتحاد الفرنسي للملبوسات الجاهزة.

والصغيرة «انابيلا» ترعرعت في «السراي» الكبير لابيها والعائلة. وبعد البكالوريا، نراها تخط طريقا نحو مدرسة اللوفر الضخمة للفنون. وهناك تنفتح على فن القرنين التاسع عشر والعشرين وتروح تنهمك في الرسم وتندفع الى الاقمشة تخط عليها ابتكارات من الخطوط والازهار.

وفي سنة ١٩٧٥، يصير عمر «انابيلا» ثلاثة وعشرين عاما، وتصير تملك خبرة كبيرة في عالم «اللانجري»، اي الازياء النسائية الداخلية. وبجرأة تصمم على ان يكون لها دار ازياء باسمها.

وبسرعة تضع التصميم موضع التنفيذ وتعرض فساتين من الحرير والموسلين وقمصان نوم وارواب دي شامبر. وتتالى عروض «انابيلا» الساحرة نظرا للنجاح الذي لاقاه عرضها الاول، وتذهب مع ازيائها الجميلة صوب باريس ونيويورك وميلان وسويسرا وانكلترا والنمسا وحتى الشرق الاوسط واليابان.

والشابة «انابيلا» لم تتوقف. وصار عندها خمسة وعشرين شخصا يعملون في الفن الحرفي للازياء تحت امرتها. والامر مع «انابيلا» هو المحافظة على انوثة المرأة لكن بدون مبالغة، هو السعي وراء الالوان الجميلة لكن ليس الفاتحة منها، هو البحث عن اروع الاقمشة لكن تلك الحلية العصرية بينها.

ولعام ١٩٨٦ عرضت «انابيلا» مجموعة من الازياء للنوم والنهار. كان الدانتيل يغزوها وكانت الازهار تتعمشق عليها. وكانت «انابيلا» قد فرضت للعام المقبل «البيجاما»، لكن ليست التي «ترجل» المرأة بل تلك التي تزيد من القها وسحرها.

هذه المجموعة الجديدة، التي اخترنا منها هذه النماذج، جاءت تحت عنوان «الحلم».

مدرسة معترف بها لتعليم السحر

السحر المقصود هنا ليس سحر الحواة على المسارح وفي السهرات، بل هو السحر الاسود كما يسمونه.

وهو السحر الذي يوصف انه يستخدم الارواح الشريرة وقوى الظلام وغير ذلك من التعبيرات والمصطلحات الكثيرة - وفي اميركا التي توصف كثيرا انها بلد الصرعات، وحيث القوانين تسمح للفرد ان يفعل ما يشاء - ويبتكر ما يشاء، اصبحت كلمة السحر ذات جاذبية خاصة - وفي اميركا يسمح القانون للفرد ان يؤسس دينا جديدا او ينشيء كنيسة، ويكون له اتباع وان يطرح مفاهيمه او مبادئه لتكون كالكتاب المقدس لتلك الجماعة.

احد الاميركيين الاذكياء اراد ان يصبح مليونيرا في اقصر مدة ممكنة - فخصص ميزانية لاباس بها لاعلانات في الصحف يتحدث فيها عن نفسه وانه كرجل ناجح يريد ان يشرك من يشاء بمعرفة السر في ما حقق من نجاح - وعلى من يريد ان يطلع على السر ويعرف كيف يتحقق النجاح ان يبعث بالكوبون المرفق مع عشرة دولارات - وانهالت عليه الطلبات كما انهالت الدولارات بطبيعة الحال - وفي مدة قصيرة نسبيا جمع ثروة ضخمة - وكان يبعث لاصحاب الطلبات كتيبا صغيرا ضمنه نصائح وتوجيهات في اصول السلوك والتعامل والتجارة وما اليها - وهي معلومات يمكن جمعها من الصحف والمجلات دون عناء -

ولما اشتكى احد الاشخاص الى البوليس والمحكمة متهما ذلك الشخص بالنصب والاحتيال.. لم يثبت شيء ضده فالرجل تحدث عن نصائحه للراغبين بالنجاح والملايين ..

كثيرون يقولون ان اميركا بلد الفرص المتوافرة، ومن هؤلاء اميركي شاب اسمه «كيفن فروست» متزوج منذ العام ١٩٧٣ من ايفون «فروست» التي تعرف بين زميلاتها ومعارفها باسم الساحرة - لانها كانت تقوم ببعض الالعاب السحرية في المدرسة ومؤخرا في النوادي والمسارح في مدينة نيوبيرن في نورث كارولينا الاميركية.

كانت ايفون متدينة ومواظبة على ممارسة طقوسها الدينية لكنها -

قبل ان تتعرف على «كيفن» غيرت مذهبها وانضمت لجماعة يسمون انفسهم «سحرة المعبد» -

ويمارسون طقوسا غريبة جدا ولكنها سرعان ما تمكنت من تلك الممارسات - ولما تزوجت من كيفن، اتفقت معه على انشاء مدرسة خاصة لتعليم طلابها السحر - واستخدام القوى الخفية، وتم لها ما ارادت بشكل عام.

المدرسة التي انشئت لتعليم السحر استطاعت ان تحصل على موافقة الجهات الرسمية وسمح لها بمنح شهادات للطلاب الذين ينجحون بالامتحانات النهائية -

ونظرا لاقبال الالوف على طلب الانضمام لهذه المدرسة والالتحاق بدوراتها وفصولها لتعلم السحر بشكل فاق توقعات فروست - فقد لجأ الى نظام جديد هو التعليم بالمراسلة بالنسبة للاشخاص خارج المنطقة او خارج الولايات المتحدة ايضا.

كان كيفن فروست وزوجته ايفون في البداية اما اليوم فالمدرسة تحمل في سجلاتها قرابة ستة الاف طالب وطالبة يتلقون الدروس بنظام المراسلة - اما الذين يواظبون فعددهم ٤٥٠ طالبا وطالبة - وحين تقول «طالبا وطالبة» فلا نتصور انهم في العشرينات من العمر، بل هناك من تجاوز الستين كما بينهم من هو اقل من عشرين سنة.

وفي كل سنة تمنح المدرسة اكثر من الف شهادة تخرج لطلابها الذين ينهون الدراسة - اما هيئة التدريس للحضور وطلاب المراسلة فتتكون من ثمانية وعشرين مدرسا - كلهم متخصصون بالسحر واستخدام القوى الخفية - ويتم تصليح اوراق الدروس والامتحانات حسب نظام دقيق، ويقول فروست ان تعليم السحر ليس بالامر السهل، ويجب الحفاظ على مستوى معين حتى لايسهل الانزلاق الى عالم الخداع والغش والاحتيال. ويتحدث فروست عن المدرسة فيقول انها حققت نجاحا كبيرا واثبتت ان نسبة كبيرة من الناس يريدون معرفة المزيد عن عالم السحر وتلك القوى الخفية التي يمكن استخدامها لصالح الانسان.

في البداية كان رسم الانتساب لايزيد عن ثلاثين دولارا ثم خمسين دولارا شهريا - ولكن تطور المدرسة ووسائل التدريس والتغيير الحاصل على ضوء التجربة والخبرة المكتسبة، ادت في الاخير الى نوع من الاستقرار في الرسوم المدرسية عند الانتساب وهي خمسون دولارا - اما الرسوم الشهرية فهي تتراوح بين خمسين الى سبعين دولارا حسب مراحل الدراسة - الابتدائية او المتقدمة.

ايفون تقول ان الغاية من المدرسة تعليم مهارات واطلاع الانسان على كيفية الافادة من القوى الخفية التي تتعدى الحواس الخمس، ولكن لايمكن انكار وجودها. ومن المهم جدا ان ندرك - كما تقول هذه السيدة - ان تعلم السحر لايقل اهمية عن تعلم اية مادة اخرى، نظرية او علمية.

وعن المستقبل يقول كيفن فروست انه يفكر الان بالتوسع في مدرسة السحر وادخال مواد جديدة ومناهج تستهدف امكانية التحكم اكثر فاكثر بتلك القوى الغامضة التي تتيح للانسان الامساك بها والافادة منها.



ايفون - الساحرة - زوجة فروست وشريكته في مدرسة تعليم السحر في نورث كارولينا

نيوزويك

■ فيما تعمل واشنطن على اصلاح العطب

بيريز يستغل تطور الاحداث لاخراج عرفات من عملية السلام

طلب الرئيس المصري حسني مبارك من الرئيس رونالد ريغن الاعتذار، فاجاب الاخير «ابدا». وهوت حكومة رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي، فاحس بعض المساعدين في البيت الابيض بالارتياح. وبعد النكسات التي اصيبت بها منظمة التحرير الفلسطينية، انتهز رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز الفرصة لاخراج ياسر عرفات من عملية السلام، فوجه الدعوة الى العاهل الاردني الملك حسين للانضمام الى مفاوضات مباشرة «بلا شروط مسبقة، وبدون اضاعة المزيد من الوقت، وفي اي مكان يناسبه».

وفي الاسبوع الماضي، وسواء في واشنطن او في روما او في الشرق الاوسط اخذ الفائزون والخاسرون يجرون حساباتهم على ضوء ما تمخضت عنه مشكلة سفينة الركاب الايطالية. وعلى الصعيد السياسي، وجدت ادارة الرئيس ريغن، ان الاولوية الاولى هي لاصلاح الضرر الذي لحق بعلاقاتها مع مصر وايطاليا: فارسل ريغن الرجل الثاني في وزارة الخارجية الاميركية، جون وايتهيد، الى روما والقاهرة في مهمة لاصلاح هذه العلاقات.

وكان مبارك في غاية الغضب الى درجة انه لم يفتح رسالة المصالحة التي بعث بها ريغن اليه، كما عبر كراكسي عن احساسه «بالمرارة» من تعامل ادارة ريغن مع هذه الازمة، وشكت الصحافة الايطالية من ان واشنطن عاملت ايطاليا وكانها «جمهورية موز».

وكانت حكومة كراكسي قد هوت على اثر سحب وزير الدفاع جيوفاني سبادوليني حزبه الجمهوري الصغير النافذ، من حكومة ايطاليا الائتلافية. وقد شكا سبادوليني من عدم استشارته عندما قرر كراكسي متجاهلا طلب واشنطن المستعجل لاحتجاز ابوالعباس، ان يترك الزعيم «الارهابي» ان يغادر روما الى يوغسلافيا. وقد تكون دوافع سبادوليني انتهازية، اذ بامكان سبادوليني، الذي شغل منصب رئيس الوزراء في السابق، ان يكون مرشحا لرئاسة الحكومة الايطالية المقبلة، بدلا من كراكسي. وكما هومعروف فان سبادوليني مؤيد قوي لاسرائيل، فقد وجه من خلال هندسة استقالة كراكسي ضربة لسياسة خصمه المثيرة للجدل حيال منظمة التحرير الفلسطينية.

ومما يذكر ان حكومة كراكسي استمرت ٢٦ شهرا، وهذه اطول مدة تقريبا لاي رئيس وزراء ايطالي منذ الحرب العالمية الثانية. فزادت استقالته من الضغينة بين واشنطن واوروبا. ففي الخطاب الذي استغرق ٤٠ دقيقة، والذي القاه في البرلمان الايطالي الذي اكتظ بالحاضرين، اعاد شرح موقفه، وهو ان ادارة الرئيس رونالد ريغن لم تقدم ما يكفي من الاسباب القانونية لاحتجاز ابوالعباس. كما كشف النقاب عن ان طائرة عسكرية اميركية غير مصرح لها لحقت بالطائرة المصريةالتي نقلت ابوالعباس من صقلية الى روما ليلة ١١ اكتوبر الحالي، وعندما حلقت الطائرات المقاتلة الايطالية لتحدي الطائرة الدخيلة، قال الطيار الاميركي للطيارين الايطاليين «ابتعدوا». ولم يقدم المسؤولون في الادارة الاميركية اعتذارهم لملاحقة الطائرة المصرية، مع ان هذه الملاحقة انتهاك للمجال الجوي الايطالي. وقال احد المسؤولين الاميركيين «كانت هناك ضرورة مطلقة، فنحن في تلك المرحلة لم نكن نثق بالايطاليين».

ولقد كان كراكسي المناهض للسوفيت، رغم نزعته الاشتراكية مؤيدا قويا لحلف شمال الاطلسي. فقد قبل بنشر صواريخ كروز الاميركية في صقلية، رغم معارضة موسكو القوية، ولكن تم نسيان ذلك في الجدل الحامي الذي دار حول اطلاق سراح ابوالعباس. وقال مستشار كبير للرئيس ريغن «نحن لم نسقط الحكومة ولكنهم هم الذين اسقطوها، اننا لانكاد نصدق ما فعله بنا هؤلاء الاوغاد.. فقد كنا نثق فيهم».

ولقد انعكست العلاقات المتازمة مع المواجهة التي جرت بين وزير الخارجية جورج شولتز ووزير الخارجية الايطالية، خلال الاجتماع الوزاري لحلف شمال الاطلسي الذي عقد في بروكسل في الاسبوع الماضي. فقد ابلغ اندريوتي، شولتز بان السلوك الاميركي «غير مقبول» فزمجر شولتز قائلا: «كان رد فعل ايطاليا، غير مقبول ايضا». وفي وقت لاحق، قال شولتز للصحافيين: «حسنا، نحن مختلفون، ولم نسو خلافاتنا بشان اطلاق سراح ابوالعباس».

مداواة الجراح:

نظرا للعلاقات الوثيقة بين الولايات المتحدة وايطاليا، كانت واشنطن واثقة من انه بالامكان اصلاح الضرر بوجود من سيخلف كراكسي، ولكن تبين في نهاية الامر ان خليفة كراكسي هو كراكسي نفسه.

ومن جانب اخر، برزت صعوبات كثيرة تتعلق بمصر، ويقول مسؤولون في وزارة الخارجية ان الغضب الذي انتاب الرئيس حسني مبارك كان حقيقيا وليس استرضاء للعالم العربي. ونظرا لان البلدين بحاجة الى بعضهما، ونظرا لحجم مصر ولموقعها الاستراتيجي، ولكون النظام القائم فيها معتدلا، فانها ذات فائدة حيوية للاميركيين في الشرق الاوسط. فالقاهرة تتطلع الى واشنطن كمصدر كبير لها للمساعدات الاقتصادية والعسكرية. وقد تساعد المصالح الذاتية على لأم الجراح. ولقد تشجع المساعدون في البيت الابيض بفعل اللهجة التي كتبت بها الرسالة التي تسلمها الرئيس رونالد ريغن من الرئيس حسني مبارك في الاسبوع الماضي، وقال احد الذين اطلعوا على هذه الرسالة: «لم تكن رسالة اعتذار، ولكنها تعترف بان لكلينا مصالح اكبر واشمل تستدعي ان نقلق من اجلها، اكثر من اي شيء اخر».

هذا، وكان السيد ياسر عرفات هو الخاسر الاكبر في ازمة سفينة الركاب الايطالية، اذ فقد مصداقيته بين شعبه الفلسطيني، ووقعت منظمته (منظمة التحرير الفلسطينية) في اسوأ فوضى تمر بها منذ خروجها من بيروت في عام ١٩٨٢، وتبين من تشريح جثة القتيل الاميركي الذي مات على متن السفينة الايطالية، ان الوفاة ناتجة عن اطلاق الرصاص عليه وليس عن سكتة قلبية، كما قالت منظمة التحرير الفلسطينية. وفي الاسبوع الماضي منيت المنظمة بنكسة اخرى حين الغى وزير الخارجية البريطانية جيوفري هاو اجتماعا كان من المزمع ان يعقد مع عضوين من اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحجة انهما رفضا في اللحظة الاخيرة التوقيع على بيان متفق عليه يعترف بحق اسرائيل في الوجود. ولقد ايد العاهل الاردني علنا ما قاله البريطانيون، حيث اعرب عن استيائه من السيد ياسر عرفات. وقال دبلوماسي في عمان: «لقد اطلق الحسين صرخة انذار لعرفات، فان لم يستقم فسيخسر دعم الملك حسين».

وهذا ما يحلم به، بالفعل شمعون بيريز، فهو يعتقد ان عرفات هو عبء ثقيل يحمله الملك حسين، وان البحث عن السلام لن ينتهي الى شيء ما لم يبحث عنه العاهل الاردني بدون منظمة التحرير الفلسطينية. وفي الاسبوع الماضي، قال بيريز بعد ان خرج من الاجتماع الذي عقده مع الرئيس رونالد ريغن في البيت الابيض واستغرق ساعة، ان اسرائيل على استعداد «لاتخاذ خطوات قوية» في الشرق الاوسط، وانها على استعداد للدخول في محادثات مباشرة مع الاردن «بلا شروط مسبقة». ومن الواضح ان بيريز كان يعني ما يقول. واستنادا الى مصدر عليم، التقى شمعون بيريز سرا بالملك حسين في باريس، بعد بضعة ايام فقط من الغارة الجوية الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، حيث يقال انهما بحثا مطلبين تقدم بهما الملك حسين منذ زمن طويل، وهما اجراء محادثات سلام في ظل ندوة دولية وضرورة اشراك الاتحاد السوفيتي في هذه المحادثات. واستنادا الى تقرير تلفزيوني اسرائيلي، بث في الاسبوع الماضي، فان شمعون بيريز على استعداد لتقديم تنازلات كبيرة للحسين تتمثل بالقبول «بدور» سوفيتي في محادثات السلام، سواء استانفت موسكو العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ام لم تفعل. ومما يذكر ان شمعون بيريز القى خطابا في الجمعية العامة في وقت سابق من الاسبوع الحالي. واستنادا لمصادر دبلوماسية فان بيريز استغل هذه المناسبة، كما يبدو ليكشف النقاب عن استراتيجيته بشان كسر طوق الجمود الذي احاط بمحادثات السلام.

معارضة غاضبة:

واثار اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز اشراك السوفيت، تمردا كبيرا من شركائه، من حزب الليكود اليميني في الحكومة الائتلافية.

فوزير الخارجية اسحق شامير وغيره من الصقور في الوزارة الاسرائيلية يعتقدون ان بيريز يعد لصفقة من خلف الكواليس، قد تضر بسيطرة اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي الاسبوع الماضي، اتهم اريبل شارون رئيس الوزراء شمعون بيريز «بالغدر». فرد عليه ميشا هاريش، وهو عضو بارز عن حزب العمل في الكنيست: «سيقترع ما يقرب من نصف اعضائنا في الكنيست اليوم لتطويق طاقم سفينة الليكود» واضاف «ان موقفهم السلبي يقوض سياستنا الخارجية ويدمر الاتفاق الائتلافي. فاذا لم يغير كل من اسحق شامير واريبل شارون لهجتيهما بسرعة فلن تستمر الحكومة اربعة اشهر اخرى».

ومن جانب اخر، رغم الهياج الذي نجم عن ازمة سفينة الركاب الايطالية، فان الرئيس رونالد ريغن ومساعديه لم ياسفوا على الطريقة التي تعاملوا فيها مع ازمة السفينة التي اختطفت. فقد وجهوا ضربة لمن وصفهم الرئيس ريغن «سوط الارهاب الشرير». ولقد رجحت كفة هذه الضربة على كفة تازم العلاقات بصورة موقتة بين واشنطن وحلفائها «الطيبين» مثل مصر وايطاليا.

انغوس ديمينغ

■ عن الدستور الاردنية ■

تايم

■ خاطفو اشيل لورو غادروا مصر ثم عادوا قبل اختطافهم

مبارك: «اعتذار ريغن ضروري لتهدئة الشعب المصري»

قال الرئيس المصري حسني مبارك ان جروحه لم تلتئم بعد، بالرغم من مرور ايام عديدة على اعتراض الطائرات الاميركية للطائرة المصرية التي كانت تقل الخاطفين واكد مبارك، اثناء المقابلة التي اجريت معه ودامت ٤٠ دقيقة، عدم علمه بمقتل الراكب الاميركي الا بعد السماح لطائرة الخاطفين بالمغادرة.

ودافع عن تصرفه بقوة، وكان بين الفينة والفينة يسحب نفسا عميقا على السيجار اثناء مناقشة هذه القضية مما يدل على غضبه الشديد.

● وتحدث الرئيس حسني مبارك عن ازمة اختطاف سفينة «اشيل لورو» فقال: لقد عرفنا من كابتن السفينة انه لم يقتل ولم يجرح احد على السفينة، لذلك حاولنا ايجاد طريقة لحل الازمة. فقد تذكرنا اختطاف طائرة خطوط عبر العالم الاميركية عندما طلبت الولايات المتحدة من سوريا التوسط لتحرير الرهائن دون مطالبة الخاطفين باي شيء. وكنت آمل في امكانية التوصل الى اتفاقية مثل تلك الاتفاقية.

وقد استفدنا في هذا الشان من بعض الشخصيات الفلسطينية التي تصادف وجودها هنا مثل ابو العباس وانا لم اسمع ابدا من قبل عن ابو العباس ولم اسمع ابدا عن نشاطاته، ولم اجتمع به، ولكنهم ابلغوني بانه في طريقه الى تونس قادما من العراق وانه سيتوقف في القاهرة. وقد ذهب الى بور سعيد واتصل بالخاطفين. وتوصلنا الى اتفاقية مؤداها انهم اذا اخلو سبيل السفينة والركاب فاننا سنسمح لهم بالمغادرة بسلام.

● وعن مقتل كلينغهوفر، قال الرئيس مبارك: عند منتصف ليلة ١٠ اكتوبر سمعنا بان رجلا اميركيا قتل. لذلك قررت بدلا من الافراج عن هؤلاء، ارسالهم الى بلد اخر يستقبلهم فيه ممثل عن منظمة التحرير. فقد قال عرفات في بيان صدر عنه: «اذا استلمنا هؤلاء الاشخاص فاننا سنحاكمهم». وقد وافق الرئيس ريغن على ذلك «في بيان صدر عنه في شيكاغو» الا انه غير رايه لسبب او لاخر. وعلى اية حال بدا من المناسب ارسال الخاطفين الى منظمة التحرير الفلسطينية واعتبار ذلك بمثابة اختبار لعرفات، ونحن لم يكن معنا حق بمحاكمة هؤلاء في مصر. اذ ان ذلك كان سيخلق لنا مشاكل عديدة من الناحية السياسية. وثانيا، كنت اريد تفادي وقوع المزيد من عمليات العنف الانتقادية ضد الايطاليين والاميركيين. ومن واقع خبرتي فان العنف يولد العنف. ولهذا السبب فضلت ارسالهم الى عرفات.

● وعن الخلاف حول وقت مغادرة الخاطفين لمصر، قال مبارك: علمت بان المكان الذي كان الخاطفون في طريقهم اليه - تونس - لا يوجد فيه رجل مسؤول من منظمة التحرير لاستقبالهم. وانا لن اكشف النقاب عن ذلك. ولن اكشف عن وسيلة النقل. ولكنني اصدرت فورا امرا باعادتهم. وجاءوا الى المطار. وعرفت انني اذا تركتهم هناك وبخاصة بعد معرفتنا بمقتل الرجل فاننا سنتهم من جانب العالم اجمع بمساعدة الارهاب. وعادوا الى مصر. وانتظرنا السماح لهم من جانب السلطات التونسية، وحرصنا على وجود شخصية بارزة من منظمة التحرير في تونس لاستقبالهم.

● وعن العلاقات الاميركية المصرية قال مبارك: ان بمقدورك الشعور بمقدار العذر الذي لحق بهذه العلاقات. وانت تعرف ان لكل بلد كرامة وطنية وهناك وسائل وطرق عديدة لتقديم الاعتذار فلو كنت في موقف الرئيس ريغن، فانني لن اذهب الى وسائل الاعلام واقول: انا اقدم اعتذاري اذ ان ذلك لن يحدث بهذا الشكل في اي مكان من العالم. فالاعتذار ليس من اجل رئيس جمهورية مصر العربية وانما لكي يشعر به الشعب المصري. انهم يجب ان يشعروا بشيء من هذا. ولا شك بان تهدئة الشعب بحاجة الى بعض الوقت الا ان ذلك بحاجة الى جهود من الجانبين. اننا نرتبط بمصالح متبادلة، مما يحتم على الجانبين العمل بجد للتغلب على هذه العقبة.

● وعن عملية السلام، تحدث الرئيس مبارك قائلا: «هذه الاحداث ستضعنا في موقف نبرز فيه نشاطا اكبر في مجال دفع عملية السلام الى الامام. واذا كنت متحمسا لحل هذه المشاكل، فانك ستجد وسائل وطرقا عديدة لفعل ذلك. نحن من ناحيتنا متحمسون لحل مشاكلنا. وانني ابتهل الى الله ان تبدأ المفاوضات قبل نهاية السنة، وان نتمكن من ايجاد حل لمشكلة السلام.

دين فيشر

■ كما هي عادتها دائما

فرصة السلام في الشرق الاوسط لاحت .. ثم تلاشت

بعد الاجتماع المقرر له مع السير جيوفري هاو، وزير الخارجية البريطانية، وبعد أن استدعي عضوا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قبل اسبوع، قال بيريز: «لقد فازت اسرائيل». ولقد كان على حق! فقد خرجت بلاده منتصرة في قتالها ضد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل لاكثر من مليون عربي في المناطق المحتلة، وضد الاعتراف بدورها في أية مفاوضات مستقبلية، وذلك بعد الاحداث العاصفة الاخيرة التي اجتاحت الشرق الاوسط.

ومن جهة أخرى، كان للغارة الجوية على مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس انتقاما لمقتل ثلاثة اسرائيليين في لارنكا بقبرص، وتبرير الرئيس ريغن لها بانها دفاع عن النفس تاثير عكسي على معسكر منظمة التحرير الفلسطينية حيث دفعاه لنبذ كل اعتدال.

وبالنسبة للرئيس ريغن. أثبت خطف السفينة الايطالية «أشيل لورو» ومقتل أميركي من ركابها على يد أربعة مقاتلين من الفصيل الموالي لمنظمة التحرير الفلسطينية «الرسمية» برئاسة عرفات، ان «الارهاب» والمنظمة اسمان مترادفان. وقد ساد هذا الرأي الغالبية العظمى من الرأي العام الاميركي.

الاجتماع الذي اقترح عقده في لندن كان يمكن أن يكون خطوة صغيرة في ما يدعى «عملية السلام»، أو فكرة رمزية ضبابية تشير الى استمرار البحث عن تسوية في الشرق الاوسط، وتعترف بصعوبة التوصل الى نقطة البدء بالمفاوضات الملموسة.

وكان الامل يحدو بريطانيا بأنه بعد المحادثات بين هاو والوفد الاردني - الفلسطيني، سوف يصدر بيان يدعم التسوية السلمية على أساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨، ويعارض العنف والارهاب وذلك كتشجيع لواشنطن لكي تكون أكثر مرونة حول مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

وبشكل خاص، كان الهدف اعطاء دفعة للخطة المقترحة أصلا من الرئيس المصري حسني مبارك في مارس الماضي باجراء حوار بين الولايات المتحدة ووفد اردني - فلسطيني مشترك. وقد صمم هذا ليكون مقدمة للمفاوضات حول تسوية تشمل مبادلة «السلام بالارض»، واقامة الكيان الفلسطيني المرتبط كونفيدراليا مع الاردن انسجاما مع المبادرة الدبلوماسية التي قدمها الملك حسين وياسر عرفات في فبراير الماضي.

ووافقت الولايات المتحدة كارهة على مثل هذه المبادلة، لكنها أحرجت بالمعارضة الاسرائيلية الحادة لمشاركة أي فلسطيني يمكن أن يعتبر مرتبطا باية طريقة كانت بمنظمة التحرير الفلسطينية. وقد كانت الاستراتيجية تقضي انه بعد مقابلة المسؤولين الاميركيين، يمكن ان تعترف المنظمة رسميا بوجود اسرائيل في محاولة للتغلب على رفض من واشنطن منذ عشر سنوات لغاية الآن اجراء أي تعامل مع المنظمة.

ولقد كان سبب انهيار المحادثات في لندن قبل ساعة من بدئها، الاتصالات والاستشارات الضعيفة التي قامت بها الحكومة الاردنية التي أكدت لوزارة الخارجية البريطانية ان الفلسطينيين في الفريق المشترك، محمد ملحم والمطران ايليا خوري، قد وافقا على الصيغة المتفق عليها مع السفير البريطاني في عمان قبل أربعة أيام. وبالنسبة للاسرائيليين كان فشل محادثات لندن هبة من السماء بعد احداث الاسبوع السابق. ومسألة ان خاطفي السفينة «أشيل لورو» هم أعضاء من المجموعة الصغيرة من جبهة التحرير الفلسطينية في تونس حقيقة لا تقبل الجدل، كما أنه ليس هناك من شك حول مشاركة محمد عباس في تلك العملية.

لكن ليس من الواضح تماما فيما اذا كان عرفات شخصيا يعرف ويقر العملية التي هدفت أصلا الى انزال رجال جبهة التحرير الفلسطينية في ميناء اسدود، لكن بما أنه لم يعارض شن هذه العملية، فانه يجب ان يروع بنتائجها.

ويعتبر الملك حسين التسلسل الاخير للاحداث ضربة قاسية جدا لما يراه الفرصة الاخيرة لعملية السلام. ففي الاسبوع الماضي، قال في لندن بانه كان «غير متشجع» بمحادثاته في واشنطن قبل ثلاثة أسابيع رغم انه كان هناك بعض «التقدم البطيء».

وفي الحقيقة، ليس للعاهل الاردني أي خيار آخر غير الاستمرار في سعيه للتوصل لتسوية سلمية يراها حيوية لمستقبل نظام حكمه، اذ أن ثلثي شعبه من الفلسطينيين.

وباستطاعة الملك حسين أو منظمة التحرير الفلسطينية الغاء اتفاقهما في فبراير الماضي الذي حظي بمباركة الغالبية في مؤتمر القمة العربي الذي عقد مؤخرا في الدار البيضاء. لكن مهما تكن «المسؤولية التاريخية» التي يشعر بها لاستعادة المنطقة المحتلة، فان الملك حسين لا يستطيع التنصل من التزامه بمقررات قمة الرباط التي عقدت قبل أحد عشر عاما والتي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية «كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني». وفي مازقه الحالي، لا يستطيع العاهل الاردني التطلع للدعم من مصر التي تازمت علاقاتها مع الولايات المتحدة بصورة خطيرة بسبب انتهاك اسرائيل للسيادة التونسية وبسبب - وهذا هو الاهم - اعتراض سبيل الطائرة التي أعطى الرئيس مبارك خاطفي السفينة الايطالية الملجا الآمن على متنها.

وسواء كان يعلم أو لم يكن بمكان وجود الخاطفين من قبل، فان الرئيس مبارك لم يكن له خيار في هذا الامر، وكان عليه ان يخاف ردة فعل المتشددين المسلمين أكثر مما يخاف ذلك الملك حسين. وأما المملكةالعربية السعودية، فانها بعد أن رأت واشنطن تقر الغارة على تونس، سوف تفكر مليا بمصداقية الولايات المتحدة كصديق وكحليف.

وعلى ضوء هذه الخلفية، فان تاكيدات الرئيس ريغن بأن الفرص للتحرك نحو تسوية سلمية افضل مما كانت عليه من قبل لا تثير الا الاستنكار في العواصم العربية، وخاصة في عمان والقاهرة وتونس، ويبقى السؤال الاساسي: من غير منظمة التحرير الفلسطينية يستطيع الكلام باسم الفلسطينيين باية صلاحية كانت؟ كذلك، فان الحكومات العربية تتطلع لمؤتمر القمة المقبل بين الرئيس ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف. وتأمل هذه الحكومات بان يؤدي التقارب بين الزعيمين الى نوع من المشاركة السوفيتية والى ضم سوريا للتسوية الشاملة، نظرا لان رضا دمشق مطلوب لاية تسوية.

ريتشارد جونز
عن الاوبزرفر

الفاينانشال تايمز

■ رغم ما واجهته توقعاتها من نكسات

واشنطن لم تفقد الامل في عملية السلام

اوشك الوقت ان يصبح مناسبا حسب قوانين اللعبة التي وضعتها ادارة ريغن، لبدء جولة جديدة ومهمة من محادثات السلام في الشرق الاوسط. حيث يتوقع ان يجتمع العرب والاسرائيليون معا حول مائدة مفاوضات واحدة لحل مشكلة الفلسطينيين اخيرا. ومما لا ريب فيه ان اشراك الاردن في هذه المفاوضات سينهي العزلة المفروضة حول مصر في العالم العربي بسبب كونها الدولة العربية الوحيدة التي عقدت السلام مع اسرائيل.

ولكن كما تنبا المتشائمون بشكل صائب فان ذلك لم يتحقق، او على الاقل لم يتحقق حتى الان.

وقد اعترفت وزارة الخارجية بان جهودها اصبحت معقدة بسبب تسارع الاحداث في المنطقة التي تضمنت تصاعدا جديدا للارهاب، مثل الغارة الاسرائيلية الانتقامية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، واختطاف سفينة اشيل لورو الايطالية، واعتراض الطائرات الاميركية للطائرة المصرية التي كانت تقل الخاطفين. والخلافات الناتجة عن هذا العمل بين واشنطن والقاهرة، والالغاء المفاجيء لاجتماع لندن بين سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني ومندوبي منظمة التحرير الفلسطينية المشاركين في الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك.

ومع ذلك فان الرئيس رونالد ريغن ظل يحتفظ بتفاؤله المتميز بعد المفاوضات التي جرت في البيت الابيض مع شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل. فقد قال: «امامنا فرصة افضل الان لاحراز تقدم حقيقي اكثر مما كان عليه الحال منذ وقت طويل. كما ان هذه الفرصة افضل من اية فرصة قد تتاح لنا في المستقبل».

ومنذ اوائل هذا العام، كان الامل الاميركي يرتكز على مزيج من الظروف لفتح «نافذة» للتقدم في هذا الخريف. ويشمل ذلك بالطبع الحرية التي يتمتع بها الرئيس ريغن بصفته رئيسا في الفترة الرئاسية الثانية، والفترة الطويلة المتبقية حتى انعقاد الانتخابات الاميركية المقبلة.

اذ من المعتقد ان الولايات المتحدة لا تستطيع فرض ضغوط على اسرائيل او اثارة خصومة الناخبين اليهود الاميركيين عندما يقترب موعد الانتخابات.

وعلى صعيد منطقة الشرق الاوسط فان واشنطن تعتقد بان اسرائيل من المرجح ان تبدي مرونة اكبر في عهد ولاية بيريز وقبل ان يسلم رئاسة الوزراء لاسحاق شامير الاكثر تشددا في العام المقبل.

وفي الاردن، اعتبر الملك حسين سنة ١٩٨٥ «سنة القرار»، وبدا راغبا بقوة في احراز تقدم في هذا المجال لكي يثبت لاخوانه العرب بان الاعتدال يمكن ان يحقق نتائج مثمرة. والان توفر حافزا اضافي للملك حسين كي يواصل هذه الجهود ويتمثل هذا الحافز بصفقة أسلحة اميركية بقيمة ١ر٣ مليار دولار، علما بان الكونغرس من غير المرجح ان يوافق عليها الا اذا تاكد للكونغرس انه في طريقه - هذا اذا لم يكن قد جلس فعلا - الى مائدة المفاوضات.

وتعتقد واشنطن بان فلسطينيي الضفة الغربية وغزة - الاراضي المتنازع عليها - متحمسون للتوصل الى اتفاقية بشان الاراضي المحتلة في الوقت الذي تظل فيه الفرصة مواتية لذلك.

وحتى قبل الاحداث الاخيرة، كانت الطريق الى مائدة المفاوضات مسدودة بعائقين كبيرين. الاول يتلخص بمطالبة الاردن بعقد المفاوضات ضمن اطار المؤتمر الدولي وبمشاركة الاتحاد السوفيتي.

والان على ما يبدو وافقت واشنطن على شكل ما من المشاركة السوفيتية، بشرط وضع صيغة تحول دون تمكن موسكو من افساد المفاوضات. واسرائيل خفت معارضتها قليلا الان مع انها قد تصر على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين موسكو واسرائيل اولا.

والعائق الثاني كان يدور حول طبيعة التمثيل الفلسطيني في المفاوضات، وهذا الامر يعتبر في صميم الموضوع كما تاكد من خلال خبرة سير جيفري هاو مع منظمة التحرير في الاسبوع الماضي.

وتقول اسرائيل ومعظم مؤيديها في واشنطن ان منظمة التحرير الفلسطينية استثنت نفسها تماما من عملية المفاوضات.

ويشير هؤلاء الى تصرف زعماء منظمة التحرير في لندن فيما يتعلق بالتراجع عن التزاماتهم الخاصة بالاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والتنديد بالعنف. وحسب الادلة المتوفرة فان منظمة التحرير لا تزال نشطة في عملياتها كما يشهد بذلك حادث اختطاف «اشيل لورو». وعملية قتل ثلاثة اسرائيليين كانوا على متن يخت في لارنكا.

ولكن تحرك الملك حسين باكمله باتجاه مائدة المفاوضات يرتكز على اتفاقية «فبراير التي وقعها في عمان مع منظمة التحرير الفلسطينية، والتي تشرك المنظمة في عملية السلام.

واوضح الملك حسين بانه لن يسلك الطريق المحفوف بالمخاطر والمؤدي الى توقيع اتفاقية مع اسرائيل الا بدعم من جانب منظمة التحرير الفلسطينية.

ومصر التي لعبت دورا حيويا في تشجيع مبادرة الملك حسين، حثت الرئيس ريغن على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، والان، على ما يبدو فان القاهرة تحاول اقناع اميركا باصدار اشارات تدل على ميلها باتجاه الفلسطينيين كثمن لصفح مصر عن اعتراض الطائرات الاميركية للطائرة المصرية، وحتى اكثر المؤيدين لاسرائيل تطرفا في واشنطن لم يرغبوا ابدا في قطع العلاقات مع مصر، كما لاح في الافق فور حادث الاختطاف.

ويعتقد المسؤولون الاميركيون بان ذلك الخطر انتهى الان وان الضرر الذي لحق بالعلاقات بين البلدين لن يكون دائما. ومصر هي الاخرى تريد التخلص من حالة العزلة المفروضة حولها من جانب الدول العربية. الملك حسين قال انه سيظل يحاول، وواشنطن ستظل معتمدة على الالتزام الذي قطعه على نفسه الشهر الماضي بشان التحرك بسرعة وبشكل مباشر باتجاه مائدة المفاوضات ولكن يبدو من الصعب الان حل المشكلة الاساسية الخاصة باعطاء منظمة التحرير دورا ما في عملية السلام، ويشك نقاد ريغن المحليون في مقدرته على فعل ذلك.

ريجينالد ديل

فرانكفورتر الجماينة

■ كرامي مرتاح للاستقرار الامني في مدينته

تجربة طرابلس مرشحة للتطبيق في بيروت قريبا

يبدو ان رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي قد استعاد ثقته بنفسه وتفاؤله، بعد ان تم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار وانهاء الاشتباكات في مدينة طرابلس عاصمة شمال لبنان ومسقط رأس كرامي، الذي تعهد بعدم مغادرة مدينته الى بيروت الا بعد وضع حد للقتال الدموي الذي شهدته المدينة، والذي اسفر حسب الارقام عن مقتل اكثر من خمسمائة شخص واصابة ١١٠٠ اخرين، اضافة الى تدمير ثلاثة ارباع المدينة التي لم تطلها الحرب الاهلية المندلعة في لبنان منذ حوالي احد عشر عاما.

وبعد ايام من التوصل لوقف اطلاق النار الذي رتبته القيادة السورية قبل حوالي ثلاثة اسابيع، قال كرامي «الوضع في طرابلس الان هاديء وعلى ما يرام بعد ان تقيدت الاطراف المتقاتلة بهذا الاتفاق، وان العمل جار الان لاعادة الاوضاع في المدينة الى طبيعتها».

ولكن رغم عودة الهدوء الى طرابلس، الا ان اثار الحرب والدمار ظلت شاهد عيان على مدى شراسة وعنف المعارك التي شهدتها عاصمة الشمال والتي تبعد عن بيروت الكبرى حوالي تسعين كيلو مترا، فلم يعد هناك بيت لم تصبه القذائف كما لم يعد هناك بيت لم يفقد احد اعضائه، كما ان عشرات الالاف من السلطات ممن فقدوا منازلهم او هربوا الى المناطق المحيطة في المدينة بدأوا يعودون الى ديارهم او ما تبقى من هذه الديار بعد الاعلان عن اتفاق وقف اطلاق النار.

المهم ان الاوضاع عادت الى طبيعتها في المدينة، وبدأت عملية اصلاح وترميم المنازل المدمرة واعيد فتح المحلات التجارية، واصبح هناك خبز يمكن شراؤه، وبدأ تجار الخضار والفواكه يعرضون منتجاتهم في الشوارع، واخذ المواطنون يساعدون السلطات في المدينة في ازالة المتاريس من الشوارع، التي لم يعد يشاهد اي مسلح فيها.

وحتى الفيللا التي يملكها حاكم المدينة ورمزها رشيد كرامي، لم تنج من الشظايا لدرجة انه لم يعد قادرا على السكن فيهما حيث انتقل الى احد الفنادق المقامة على شاطيء البحر في محاولة لنسيان ما جرى وما شهدته مدينته وللابتعاد عن رجال الصحافة الذين ظلوا يلاحقونه في كل مكان يذهب اليه.

ورشيد كرامي الذي يمثل المسلمين السنة في لبنان والذي يعتبر واحدا من اغنى الاغنياء، ليس في مدينته فحسب، بل في لبنان ايضا، وصف اتفاق وقف اطلاق النار بانه نصر لطرابلس. ولكن عندما سئل عن دور سوريا ودور ايران في التوصل الى هذا الاتفاق، قال كرامي ان سوريا وايران تنتهجان خطا سياسيا واحدا، لهذا يمكن القول ان ايا من الاطراف الرئيسية في القتال لم يتعرض للهزيمة كما ان ايا منهم لم يحقق النصر.

ومنذ ان اندلع القتال في المدينة، وما اعقبه من اتفاق، لوقف اطلاق النار وعودة الهدوء الى ربوع الشمال، فانه يمكن اعتبار طرابلس نموذجا للحل المناسب والامثل للصراعات القائمة في اجزاء اخرى من لبنان وخاصة في بيروت. فدخول القوات السورية الى المدينة بموجب اتفاق وقف اطلاق النار كانت خطوة ايجابية وضرورية لوضع الاتفاق موضع التنفيذ الفعلي ولمواجهة اي انتهاك لهذا الاتفاق.

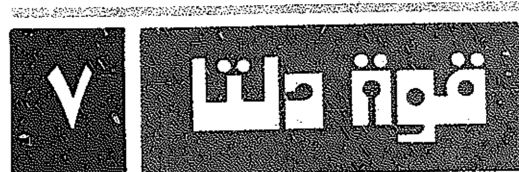
ورجل سوريا في طرابلس، والامين العام للحزب العربي الديمقراطي، علي عيد يرى ان هناك نموذجين عمليين للحل الامثل والجذري للازمة اللبنانية وهما طرابلس والمناطق ذات الاغلبية المسيحية في منطقة البقاع بشرق لبنان. فهاتان المنطقتان الخاضعتان للسيطرة السورية هما الوحيدتان اللتان تنعمان بالهدوء والاستقرار نظرا للوجود السوري فيهما، ولهذا فان على كافة الطوائف اللبنانية المطالبة باقتناع بدخول القوات السورية فورا الى بيروت وبشكل رسمي للتدخل بشكل مباشر بين الميليشيات المتقاتلة وحملها على وقف اطلاق النار والتوصل الى اتفاق شبيه باتفاق طرابلس لانهاء الحرب الاهلية التي تعصف بلبنان منذ اكثر من عشر سنوات.

الرئيس السوري حافظ الاسد، قال بعد الاعلان عن وقف اطلاق النار في طرابلس بوقت قصير في مقابلة تلفزيونية، ان الوقت قد حان لكي تتفق الاحزاب اللبنانية المتصارعة، وانه بعد ان تتوصل هذه الاحزاب الى مثل هذا الاتفاق، فان القوات السورية على استعداد للتدخل لمراقبة الاتفاق، تماما مثل ما حصل في طرابلس. فالمعروف ان القوات السورية هي التي تحكم طرابلس فعليا في هذه المرحلة، وهذه القوات ما زالت تواصل عملية البحث عن الاسلحة ومصادرتها وتجميعها وهي تقوم بهذه المهمة الان في جزيرة الارانب.

لكن قائد القوات السورية في لبنان الذي طلب تعزيزات جديدة من القوات السورية للعمل في طرابلس، يعتقد بان الوضع في بيروت وحتى في صيدا بجنوب لبنان يختلف كثيرا عن الوضع في طرابلس. ويقول ان ايجاد تسوية سلمية للقتال الدائر بين الميليشيات المتناحرة في بيروت والجنوب لا يمكن ان يتم دون قتال، وان الامر يتطلب بالتالي تدخلا عسكريا سوريا فوريا لفرض الامر الواقع بالقوة.

ويبدو ان سوريا مصممة بالفعل على التدخل مباشرة في بيروت لاكمال قبضتها على العاصمة بيروت، خاصة بعد النجاح الذي حققته في طرابلس.

ولفغانغ كولر

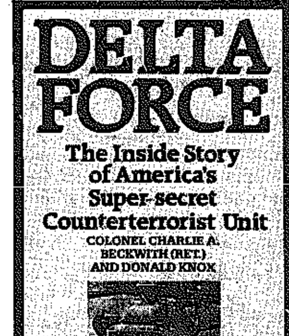


«قوة دلتا» هي الوحدة الاميركية الموازية للقوات الخاصة في الجيش البريطاني، ومهمتها مكافحة الارهاب.

و «قوة دلتا» برز اسمها في اكثر من حدث في السنوات الاخيرة من بينها : المحاولة الفاشلة لانقاذ الرهائن الاميركيين في طهران .. والمحاولة التي لم تتم لانقاذ رهائن الطائرة الاميركية تي دبليو ايه، عندما كانت محتجزة في الجزائر.

والمحاولة الاولى غرقت في صحراء طبس وانتهت بهزيمة مذلة ادت الى احالة قائدها الكولونيل شارلي بيكويت الى التقاعد وخروج كارتر من البيت الابيض .

في كتابه الجديد «قوة دلتا» يتحدث الكولونيل بيكويت عن تجربته مع هذه القوة التي انشاها بنفسه، وقادها، ودرب عناصرها، ويكشف تفاصيل العمليات التي قامت بها هذه القوة.





الشعاع الازرق يعلن الحرب على دلتا

اول ما فعله اللفتينانت كولونيل ديك بيتر بعد ان انضم الى دلتا هو انه حضر واشرف على اجتماع حاولنا فيه تحديد طريقة اختيار المتطوعين.. وفي البداية، كنا نعتزم اللجوء الى الجيش، ثم قال احدهم: «لماذا لا تختارون بعض المتطوعين من خارج المشاة».. وكنا في البداية نعتزم اللجوء للمشاة لاختيار عناصرنا، رغم انني كنت عرف ان القوات البريطانية الخاصة اختارت عناصرها من الحرس، ورجال المظلات، ومدفعية الفرسان وسلاح المهندسين ومن كل مكان تتوفر فيه عناصر جيدة.. وهذا ما ينبغي أن تفعله دلتا، اذ لا يهم من اين ياتي المتطوع او ماذا يفعل، طالما انه لائق، ومدرب، وعلى استعداد للعمل.. وكل ما يهمنا هو: أن يكون جنديا فريدا.

واختار بول ماونتيل ما يعادل ٤٠ جنديا من القوات الخاصة، واطلق على هذه الوحدة اسم «الضوء الازرق» وبدأ العمل.

وبدأت الضغوط تزداد على قوة دلتا لاختيار عناصرها.. وبدأت الاشاعات تنتشر في فورت براغ انني احاول تكوين وحدة على طريقة القوات الخاصة نفسها في الجيش البريطاني.. ولم تمض فترة بسيطة حتى بدأ المتطوعون يتدفقون علينا..

وارسلت رسالة الى الجنرال ماكمال اطالبه بالسماح لي باختيار بعض العناصر من الوحدتين الخامسة والسابعة من القوات الخاصة، ومن الفرقة العاشرة الموجودة في فورت دفينز في ماساشوسيتس.. فقال لي:

● اذا سمحت لك بذلك، فانك ستخلخل هذه القوات.

وكنت ابحث عن ٣٠ او ٣٥ شخصا ابدأ بهم.. ومن بين الذين تقدموا الينا للتطوع، اخترنا ما يعادل ١٥٠ شخصا معظمهم معروف لدينا من ايام الحرب في فيتنام.. ومن هذه المجموعة كان من المفروض ان نختار ٣٠ شخصا، وكنا بحاجة الى اشخاص قابلين للتدريب، اذ انهم سيكونون الاشخاص الذين سيقومون بعمليات الاختيار في المستقبل ويشاركون في التقييم.. ودون وجود الكادر الاساسي للاشراف على كورسات الاختيار لن يكون لدى دلتا اي شيء.

واذعن ماكمال في النهاية، وقبل ان يدرك مدى وابعاد مخططات اختيار العناصر، سمح لي بادارة اول كورس للاختيار من ٣٠ جنديا من القوات الخاصة.

وساعدني تشاك اودوريزي وبكشوت في اعداد الخطة الخاصة بالكورس. وكان بكوشت، بشكل خاص، متعاونا الى حد بعيد.. فقد عاد قبل فترة وجيزة من كورس للاختيار في القوات البريطانية الخاصة.. حيث حقق نجاحا باهرا، وقد وصل نجاحه الى الحد الذي دفع قائد القوات الخاصة البريطانية لان يقول لي:

● اذا كنتم لا تريدون هذا الفتى فاعيدوه الينا.

وكان من المفروض ان ينهي المتطوعون الثلاثون برنامجا للتدريب الجسدي قبل اي شيء اخر.. ويتالف البرنامج من ستة تمارين ينبغي انجازها خلال فترات محددة.. وينبغي على المرشح ان يحقق ما لا يقل عن ٦٠ نقطة في كل تمرين، قبل ان ينتقل الى التمرين الاخر.

تمارين شاقة

وكان المطلوب بموجب هذه التمارين: ان يقطع المرشح مسافة ٤٠ ياردة زحفا مقلوبا خلال ٢٥ ثانية، والجلوس ٣٧ مرة، والوقوف ٣٣ مرة، والركض لمدة ميلين خلال ١٦ دقيقة و٣٠ ثانية والسباحة لمدة ١٠٠ متر بالملابس الكاملة، بما في ذلك البوط العسكري، والقفز.. وغيره.

وانتهى هذا التمرين باستبعاد العديد من المرشحين كما ادى المشي بسرعة لمسافة ١٨ ميلا الى تخفيض المجموعة الى نصف عددها الاصلي.. والذين صمدوا بعد ذلك كان من المفروض ان يجتازوا اختبار الاختيار النهائي الذي وضع على غرار التدريبات التي تجريها القوات الخاصة في بريطانيا.. وذلك في تروي في كارولينا الشمالية في غابة اوهاري الوطنية.. وفي هذا التمرين ينبغي على كل رجل ان يركض مسافة طويلة وهو يحمل عفشا يقدر وزنه بحوالي ٥٥ رطلا، وسط جبال كثيفة مغطاة بالغابات وتقطعها الانهار.. كما كان يطلب منه التوجه من مكان الى آخر في المنطقة.. مستعينا بخارطة وبوصلة.. في اسرع وقت ممكن.. والوقت المحدد للتمارين لم يتم الكشف عنه، وقد تم اختيار المواقع في ارض جبلية وعرة المسالك، حادة التضاريس، تقطعها الانهار، وعندما يصل المرشح الى المكان الموعود يطلب منه الانتقال الى مكان آخر باقصى سرعة ممكنة.. ويستمر الحال على هذا الشكل في الليل والنهار، واذا لم يتمكن المرشح من الوصول الى موعده في الوقت المحدد، يستبعد من الوحدة، ويرسل الى الوحدة التي جاء منها.

وخضع الذين نجحوا في هذا الاختبار الاخير الى عملية تقييم سيكولوجية دقيقة، وقد انشئت لجنة مؤلفة من الميجور اودوريزي، والميجور بكشوط والسيرجنت ميجور كنتري وانا.. وكانت المقابلة تستغرق ما يعادل ٤ ساعات، وطلبت من الجيش ان يزودني بخبير نفساني، وبدأ البحث لتوفيره.. وفي الوقت نفسه فاننا استمررنا بالعمل.

تفكير منطقي

وبعض الاسئلة التي طرحت لم تكن قابلة للجواب فقد كان هدفها ان تدفع المرشحين الى التفكير بطريقة منطقية، وكان هدفنا ان نعرف قيمهم. فقد كنا نبحث عن الشخصيات المستقلة الذين يتصرفون حتى في حالة غياب الاوامر.. وقد قرأ المرشحون ميكافيللي وقالوا انه لا بأس به.. وطلبنا منهم ان يعلقوا على قصة حول ثلاثة اشخاص هربوا مشيا على الاقدام من سيبيريا الى التيبت... وكان السؤال هو: علق على هذه القصة.. ما هو الصواب في تصرفات الرجال الثلاثة، وما هو الخطأ.. وماذا تفعل لو كنت مكانهم.. وكنا نقول للمرشح «لقد احسنت صنعا.. واجتزت كل الاختبارات السابقة بينما معظم رفاقك لم يفعلوا ذلك.. انك رائع .والان، اخبرنا ما هو الشيء الذي لم تفلح في عمله؟» فاذا اجابنا «ليس لدي نقطة ضعف» فاننا نرفضه.

وسالنا الذين بقوا في التصفيات النهائية.. ما رأيهم بطرد الرئيس ترومان للجنرال ماك آرثر اثناء الحرب الكورية: هل هذا القرار صحيح ام لا؟ ولماذا؟ وما رأيك به؟ ووجدنا ان بعض الذين سالناهم لا يعرفون شيئا عن ذلك.. وشعرت بصدمة عندما اكتشفت ان جنودنا لا يقرأون.

وفي النهاية، سالنا المرشحين عن مهاراتهم الفردية: هل يستطيعون تصليح مصعد متوقف، او تصليح الاسلاك الكهربائية في منزل، وهل يذكرون محتويات متحف، او يستطيعون قياس مساحة مجمع سكني في المدينة؟ ان البريطانيين يعرفون الكثيرين ممن يستطيعون تسلق الجبال صعودا وهبوطا.. ولكن ذلك لا يجعلهم جنودا ممتازين.. وكنت اسأل الجندي.

● سيرجنت جونز، لماذا ينبغي ان آخذك؟ لقد اجتزت الاختبارات بكفاءة تامة، واجتزت الجبال صعودا وهبوطا.. واجبرت على كل شيء.. ولكني اريد منك ان تقنعني لماذا يجب ان اضمك الينا.. ماذا تستطيع ان تقدم لنا.

ويقول:

ـ سيدي، انني جندي جيد.

● انني اعرف الآلاف من الجنود الجيدين.

ـ فماذا لديك غير ذلك.. هل تستطيع قيادة سيارة بثمان عشرة عجلة.

ـ لا يا سيدي.

● هل تعرف اي شيء عن الكلاب..

ـ كنت امتلك كلبا صغيرا ذات يوم يا سيدي.

● انني اتكلم عن الكلاب الكبيرة الشرسة.

ـ لا اعرف عنها اكثر من غيري.

● سيرجنت، انك لم تقل لي اي شيء حتى الان، ففكر قليلا وحدثني عن بعض مهاراتك.

ويصمت ثم يجيب.

ـ انني اجيد صنع الاقفال.

● وهل انت ماهر في ذلك؟

ـ اطلب الجندي كذا وكذا.. واساله.

● سافعل ذلك.. انتهت المقابلة.

وكنا نستدعي الجندي الذي ذكر اسمه ونستفسر منه فيما اذا كان صادقا في كلامه، ولم يكن يهمنا بالطبع ان يكون خبيرا في هوايته التي ذكرها.. واذا كانت اموال دافع الضرائب ستصرف على ارسال فرد الى التدريب، ينبغي ان يكون هذا الفرد واعدا.. وبعد المقابلات.. تكونت نواة قوة دلتا.

مدنيون في دلتا

والى جانب هذا الكادر من المدربين، بدأنا نبحث عن مدنيين لمساعدتنا.. وكان الاستقرار والمعرفة، والاستمرار في العمل هو كل ما تحتاجه الوحدة.. وكان اول مدني ينضم الينا يعيش في فلوريدا.. وهو مجند سابق في القوات الخاصة احيل الى التقاعد بعد ان حقق نجاحا في عمله، وشارك في عملية صون تاي، كما اوفد الى دورة في القوات الخاصة البريطانية، وتزوج ابنة سيرجنت ميجور في هذه القوات.. وعندما وافق على العمل مع دلتا شعرت اننا حققنا نصرا كبيرا.

وخلال هذه الفترة، استمر ديك بوتر في اعداد متطلبات العناصر اللازمة لنا ... وكان الجدول كاملا من كل جهة، ويحدد المتطلبات التي ينبغي توفرها في كل شخص .. وكانت المتطلبات التي اشترط ديك بوتر توفرها في كل مرشح هي :

«اضافة الى قدرته على انجاز تخصصه العسكري بكفاءة كاملة، ينبغي على المجند ان يكون على الدرجة الخامسة .. وان يكون خاليا من كل عيب جسماني وان يكون في الثامنة عشرة من عمره، اميركي الجنسية، وان يكون قادرا على اجتياز اختبار في المعلومات الامنية، وان يكون قادرا على اجتياز اختبار تدريب القوات الخاصة الاميركية المعدل، وان يجتاز اختبارا طبيا، وان يكون من القوات المحمولة جوا، او مؤهل للتدرب على اعمال هذه القوات، وان يكون حسن السيرة والسلوك.

وقد زار مرشحونا بيننغ، ونوكس، وستيل وهود، وليونارد وود، واورد، ولويس، وبوب وجاكسون وبولفوار وميد ورايلي وستيوارت ودفينز، وتنقلوا في كل مكان عسكري، وزاروا كل معسكر، وذهبوا الى القيادة الاوروبية مرتين ... وكانت مهمتهم في هذه الاماكن صعبة ... فالتعرف على نشاطات القوات العسكرية هو مجرد البداية ... فنحن نبحث عن الافضل ... والافضل يجد باب الخيار مفتوحا امامه بشكل مستمر ... ونحن لا نستطيع ان نعد الذي يرغب في العمل معنا باس شيء، سوى ان نجعل حياته اكثر صعوبة.

وذهبت الى مقر القوات الخاصة رقم ١٠ ... ولم يتمكن قائدها اوثار شاليكا شفيلي، الذي رشحني للجنرال دي بوي في البداية من ان يقدم لي اية مساعدة ... وفي صباح احد ايام الاحد وقف امام ضباطه ومساعديه وقال لهم «ان العمل الذي يقوم به الكولونيل بيكويت أهم بكثير من العمل الذي سنقوم به نحن ... وانا اشجع كل من يرغب بالانضمام الى قوته ... دلتا ... واستنادا الى الصلات القوية التي تربط بين كنتري وبين القوات الخاصة رقم ١٠ حصلنا على ٦٠ مرشحا للمشاركة في مسابقة الاختيار المقبلة التي تقرر ان نجريها في يناير ١٩٧٨.

وحيث ان تضاريس المنطقة التي يقع منها كمب دوسون صعبة، وتشبه الى حد بعيد تضاريس بريكون بيكونز التي تعمل فيها القوات البريطانية الخاصة .. نقلت دلتا مسابقات الاختيار الى كمب دوسون ... وعند حلول موعد الاختبار الثاني لم تكن دلتا قد حصلت على الترخيص اللازم للانتقال، ولذلك أجرت اختبارها في تلال ووديان اوهارى المشجرة ... ومن اصل ٦٠ متطوعا فاز خمسة اشخاص فقط .

مراسلات لا تنتهي

وكان كل واحد يعمل ١٨ ساعة في اليوم ولمدة سبعة ايام في الاسبوع، فالمراسلات لا تنتهي ... وقد غرق فيها الجميع، من كنترى الى بكشوت الى تشاك اودريزي وكيرث هيرست وديك بوتر .. وفي كل مساء قبل ان آوى الى النوم كنت اعد مذكرات ومراسلات، فهنالك العديد من الامور التي ينبغي ايجاد تبرير لها ... والعديد من الرسائل التي تنتظر اجابة عليها للجنرال ماكمال ووحدات الدعم التي تعمل معنا لها مراسلات ينبغي الاجابة عليها ... وكنا بحاجة الى ١٨٠ شخصا من القوات الخاصة للمشاركة في مسابقة الاختيار الثانية ... وهؤلاء من الاشخاص الذين وجدنا انهم يفون بمتطلباتنا.

معركة مع الرينجرز

وحاولت اقناع الرينجرز (قوات الصدمة الاولى) بالمشاركة معنا ... وكنت اعرف جو سترنغهام ... الذي سبق له ان اعطى دروسا للرينجرز وكنت ارغب في البداية في ان اضمه الى دلتا كنائب لي ... وعندما علمت ان اسمه مطروحا لقيادة كتيبة الرينجرز الاولى ... وكنت ادرك ان لا احد يرغب في ان يكون نائبا لاحد اذا اتيحت له الفرصة لان يقود ... تراجعت ... وعلمت ان الجنرالات في قيادة القوات، وخصوصا الجنرال كيلان اثنوا على مبادرتي ... اذ ان ذلك خفف من التوتر الذي كنا نعاني منه مع الرينجرز، وعلى اية حال فان الجنرال ميلوى استمر في مراقبة كتائب الرينجرز ... وكانت النتيجة انه لم ينظم أي واحد منهم الى مسابقات الاختيار الثانية التي اجريناها.

واتصل ميلوى بما كمال، ووصلت انباء الاتصالات بينهما الى مقرها قيادتنا، وبدا لي ان القائدين شعرا انهما اذا تعاونا مع دلتا فان ذلك سيثير ضجة كبيرة بين اوساط الرينجرز والقوات الخاصة ... واتفق الجميع في النهاية على ان تتصل دلتا ببعض المرشحين، بشرط ان يكون هؤلاء من ضمن قائمة تعدها الرينجرز والقوات الخاصة. وسمح الجنرال ماكمال لدلتا باستقبال الاشخاص الذين يتمتعون بمهارات خاصة فقط (في ازالة الانقاض، والاسلحة مثلا) ولا يجوز لنا، باي حال من الاحوال الاتصال باشخاص ماهرين في الطب، او في الاتصالات او العمليات او الاستخبارات، اذا كانوا يعملون في القوات الخاصة او الرينجرز ... وقد اثبتت التجارب ان الخبرة في الاسلحة هي الاسهل بالنسبة للعسكري ... وبالتالي فان الخبرة الطبية والخبرة في الاتصالات، والاستخبارات هي الاصعب، وهي بحاجة الى فترة طويلة من التدريب ... ولذلك فقد بدا واضحا انه اذا وافقت قوات دلتا على استقبال الاشخاص الذين تضمهم قائمة ماكمال، فانهم لن يكونوا من افضل ما في الرينجرز ... والجنرال ماكمال لم يكن هو شخصا مسؤولا عن هذه السياسة لانه كان يتلقى النصيحة من موظفين ومن قادة الوحدات .. وبالتعابير المدنية فان ما جرى لدلتا يعتبر (كوابح في العمل) ولا يمكن لدلتا ان تسير بهذا الشكل وقد اعربنا عن امتعاضنا بالنظام مرة بعد الاخرى ... وعلى اية حال فان القائمة التي تعدها القوات الخاصة ظلت سبيلنا الوحيد لاختيار العناصر من بين القبعات الزرق، ولم ينضم الينا أي طرف من الرينجرز والاشخاص الذين اختارهم ماكمال، وانضموا الى مسابقات الاختيار الثانية، لم يظهروا تفوقا على الاطلاق ... اذ ان ايا منهم لم يتمكن من اجتياز الاختبارات ... ولم يتمكن ماكمال من استيعاب ذلك ... وقلت له :

● لست واثقا انهم يرغبون بالفعل بالانضمام الينا وابتدأت حرارة الماء في فورت براغ ترتفع تدريجيا ... وبدأ الناس يدقون بابي بعنف.

● كولونيل بيكويت ... لا استطيع ان آتي الى هنا، فوحدتي ترفض ذلك.

وتوصلت الى استنتاج انه خلال الفترات الحرجة يذهب هؤلاء الى الجنرال ماكمال بشكل مباشر يشتكون اليه ... وعندما لم يؤد ذلك الى أي تغيير في الوضع بدأ بعضهم يكتب الى وزارة الدفاع بشكل مباشر.

الكل يفقد اعصابه

وبدأ الجنرال ماكمال يفقد اعصابه ... تماما كما كنت اتصور ... وبدأت افقد شعبيتي ليس مع رئيسي في العمل فقط، وانما بين القوات الخاصة.

وافرز الجنرال ماكمال احد ضباطه للعمل مع دلتا، واسمه اللفتينانت كولونيل وايتي يلمفيلد ... وكان يختار طلبات الترشيح لنا ... وعندما يبدأ رجالنا بالمقابلات يجدون ان الاشخاص هؤلاء لا يفون بالمتطلبات ... واضعنا وقتا طويلا بعمل بميكانيكية لا تستجيب لنا ... وازدادت الضغوط علينا ... وغضب ماكمال من بلمفيلد ... وغضب بلمفيلد من دلتا وغضبت دلتا من ماكمال وبلمفيلد ... وكان الاحتكاك والغضب هو السمة الرئيسية في التعامل ... واصبحت الحياة في مركز جون كنيدي صعبة جدا بالنسبة لكل من له علاقة مع قوات دلتا.

وفي هذه الفترة بالذات بدأ الجنرال ماكمال بدعم الضوء الازرق، واعطاهم كل ما يستطيع اعطاءه .. واكتسب ماونتيل زخما .. وكان دائما يقول : «دلتا يجب ان تتبع للقوات الخاصة ولكن بيكويت لا يريدها كذلك ... اما الضوء الازرق فانه من القوات الخاصة، وهم يتدربون تدريبا قاسيا منذ فترة طويلة ومع ذلك فقد كان مانتيل يعاني من مشكلة عويصة هي ان الضوء الازرق لم يكن يمتلك المال ... ولم تخصص لهذه القوة اعتمادات كافية ... والاموال التي تمتلكها مسحوبة من اعتمادات الفرقة الخاصة رقم ٥ ... وحيث ان مانتيل يقود هذه الفرقة فقد وقع بين المطرقة والسندان ... واذا احتاج مانتيل الى المزيد من المال فانه مضطر للذهاب الى مركز جون كنيدي ... وهذا يعني انه لكي تتعزز احدى الوحدات ينبغي اضعاف الاخرى ... وهذا الامر يؤدي الى حدوث مشاكل.

وبدأ الزخم يعمل لصالح دلتا.

■ مسابقات اختيار شاقة يخضع لها المرشحون

■ ممنوع الاقتراب من حدود قوات الصدمة الاولى

■ دلتا تخوض معركة الاستقلال قبل ان تولد


القوات الاميركية الخاصة اثناء التدريبات

■ الحلقة المقبلة ■

تقرير ريدفورد

تعديل وزاري محدود في تونس عزز قبضة مزالي بمواجهة العمال

تونس ـ القبس :

أجرى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة تعديلا وزاريا جزئيا على الحكومة التونسية امس، وهو تعديل كان مقررا في بداية شهر اكتوبر، الا ان حصول الغارة الاسرائيلية في مطلع الشهر دفع الى تاجيله.

ويلاحظ المراقبون السياسيون ان التعديل الجديد زاد من سيطرة مزالي على مختلف وزارات حكومته التي اصبحت اكثر انسجاما ... وبالتالي اكثر استعدادا لاي مواجهة محتملة مع الاتحاد العام التونسي للشغل بقيادة السيد الحبيب عاشور.

وجاء التعديل وفق ما توقعته القبس في اواخر شهر سيتمبر الماضي، ذلك انه ادى الى خروج وزير الشؤون الاجتماعية محمد الناصر من الحكومة بعد ان قضى في هذه الوزارة عشر سنوات قطعت في فترة قصيرة بين ١٩٧٨ و١٩٧٩.

أما الوزارة الثانية فهي وزارة التامينات الاجتماعية. وهي وزارة جديدة متفرعة عن وزارة الشؤون الاجتماعية تتمثل مهمتها في تنسيق انظمة الضمان الاجتماعي التونسية وتوحيدها والسهر على توازنها المالي.

أما محمد الناصر الذي كان على علاقة غير ودية مع الوزير الاول محمد مزالي فقد تم تعيينه على رأس المجلس الاقتصادي والاجتماعي وهو مؤسسة استشارية مجمدة عن العمل منذ اكثر من سنتين.

والوزارة الاخرى التي قسمت الى قسمين هي وزارة النقل والمواصلات، وقد بقيت وزارة المواصلات بيد الوزير الحالي ابراهيم الخواجه اما وزارة النقل قد اسندت الى الوزير محمد كريم الذي كان حتى الان يشغل منصب وزير الشباب والرياضة ويعتبر محمد كريم عدوا لدودا للحبيب عاشور ووضعه في وزارة النقل يدل على ان الحكومة تريد ان تسيطر على قطاع معروف بتحركه النقابي الكبير لكثرة اضراباته بقصد السيطرة عليه تماما واسندت وزارة الشباب والرياضة التي خرج منها السيد محمد كريم للسيد الهادي ابو ريشه، وهو جديد على الحكومة التونسية.

على ان العنصر المفاجيء في هذا التعديل هو رفع وزارة الدولة للامن الوطني الى درجة وزارة يتولاها اللواء زين العابدين بن علي بمنصب وزير، وان بقي في منصب وزير معتمد لدى الوزير الاول محمد مزالي الذي هو في الوقت نفسه وزير الداخلية.

وزير الشرق الأوسط البريطاني الجديد يزور المنطقة

لندن ـ «القبس» :

يعتزم تيموثي رنتون وزير الدولة الجديد المختص بشؤون الشرق الاوسط في الخارجية البريطانية

القيام باكثر من جولة في المنطقة العربية، لتقصي الحقائق في المستقبل القريب بعد توليه منصبه في اوائل الشهر الماضي.

وبالرغم من أنه لم يصدر اي تاكيد رسمي لهذه الزيارات الا انه علم ان اتصالات ديلوماسية تجرى حاليا بين

لندن وعدد من الدول الخليجية والعربية لتحديد مواعيد مثل هذه الزيارات .

وينوي الوزير الجديد الذي خلف ريتشارد لوس وزير الدولة السابق ان

يجتمع خلال هذه الجولات مع كبار المسؤولين العرب للتعرف عليهم وتبادل وجهات النظر حول تطورات

الشرق الاوسط وحرب الخليج، لانه يريد ان يطلع على مجريات الامور هناك عن كثب باعتبار انه لم تكن له اي خبرة سابقة بالمنطقة .

وكان لوس قد زار كل الدول العربية تقريبا خلال فترة العامين التي شغل فيها منصبه السابق قبل تعيينه الان كوزير للفنون في التعديل الوزاري الاخير في بريطانيا .

واكد رنتون في اكثر من مناسبة اخيرا ان بلاده تعيد تقييم سياستها في الشرق الاوسط بعد الغاء اجتماع الوفد الفلسطيني في لندن مع السير جيوفري هاو وزير الخارجية .

ولكن المصادر المطلعة تقول ان الحكومة البريطانية لن تقوم باي تحرك سريع تجاه النزاع في المستقبل القريب بعد الفشل الذي لحق

بسياستها في المنطقة عقب الازمة بسبب الغاء مقابلة الوفد الفلسطيني .

امير قطر يزور فرنسا الشهر المقبل

باريس ـ ا ف ب ـ اعلن قصر الاليزيه امس ان امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني سيزور فرنسا خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٢ نوفمبر المقبل تلبية لدعوة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران.

المصري التقى سفراء السوق المشتركة بعمان

عمان ـ ق.ن.أ ـ اجتمع السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني امس مع سفراء دول المجموعة الاوروبية في عمان وبحث الوزير الاردني مع السفراء الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط.. واطلعهم على الجهود التي بذلها الاردن في الاونة الاخيرة لتحقيق حل عادل وشامل لقضية الشرق الاوسط وتطورات الموقف الدولي بالنسبة لهذه القضية .

ومن المعروف ان وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية سيعقدون اجتماعهم الدوري في بروكسل خلال الايام القليلة المقبلة .

وفد برلماني سوفيتي في الجزائر

الجزائر ـ ق.ن.أ ـ وصل الى هنا امس وفد برلماني سوفيتي برئاسة اوغوست فوست رئيس مجلس القوميات في زيارة رسمية يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين في الحكومة ومجلس الشعب الجزائري بشان التطورات السياسية في المنطقة وعلاقات التعاون بين البلدين .

وكان الوفد السوفيتي قد توقف في مطار تونس قرطاج الدولي وهو في طريقه الى الجزائر حيث اجرى مباحثات سريعة مع السيد محمود المسعدي رئيس مجلس النواب التونسي تناولت جوانب التعاون بين المجلسين .

كاوندا يحذر اسرائيل من ضياع الفرصة

الامم المتحدة ـ كونا ـ حذر الرئيس الزامبي كينيث كاوندا اسرائيل من انها تضيع فرصة لتحقيق تسوية في الشرق الاوسط برفضها التفاوض مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

وابلغ مؤتمرا صحفيا هنا امس ان بلاده قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل «ليس لانها تريد ازالتها من الوجود وانما لان اسرائيل تحتل الاراضي العربية» وقال ان احتلال اسرائيل للاراضي العربية يعد عملا جهنميا يتعارض وابسط الحقوق الانسانية .

زعماء «وارسو» اختتموا القمة بالتوقيع على اعلان مشترك



● غورباتشيف يوقع على الاعلان المشترك (رويتر ـ راديو).

صوفيا ـ كونا ـ اختتم زعماء دول حلف وارسو قمة لهم هنا امس وقعوا في جلستها الختامية على اعلان مشترك «من اجل درء الخطر النووي والانعطاف نحو الافضل في الشؤون الاوروبية والعالمية».

وعقد زعماء الاتحاد السوفيتي وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وهنغاريا ورومانيا والمانيا الديمقراطية قمتهم التي استمرت يومين في اطار اللجنة السياسية الاستشارية للحلف وهي اعلى هيئة في اتخاذ القرارات.

وذكرت وكالة تاس السوفيتية ان الاجتماعات «عقدت في جو من الصداقة والتعاون وعرض وحدة وجهات النظر لدول الاعضاء بصدد المشاكل المبحوثة من السياسة الاوروبية العالمية».

واعلن في العاصمة البلغارية ان الاجتماع المقبل للجنة سيعقد في بودابست العاصمة الهنغارية في موعد لم يكشف النقاب عنه.

كراكسي يتوجه الى أميركا للاجتماع بريغن وحضور قمة الدول الكبرى

روما ـ رويتر ـ ي.ب ـ توجه رئيس وزراء ايطاليا المعين بتينو كراكسي الى الولايات المتحدة امس للاشتراك في قمة الدول الصناعية الكبرى التي دعا اليها الرئيس الاميركي رونالد ريغن .

وكان كراكسي قد اكمل امس الاول جولته الاولى من المحادثات مع زعماء احزاب اخرى وتنبأ معلقون سياسيون بانه من المحتمل ان تقود الاجتماعات الى احياء حكومته الائتلافية السابقة التي كانت تتالف من ٥ احزاب .

وقال المعلقون ان فرص تشكيل كراكسي للحكومة الخامسة والاربعين في ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية قد تحسنت بعد الرسالة الاسترضائية التي تلقاها من الرئيس ريغن وجاء فيها ان العلاقات الاميركية الايطالية متينة على الرغم من الخلافات التي نشبت بينهما بشأن الاحداث التي احاطت باختطاف سفينة الركاب الايطالية اشيل لورو .

وقال مسؤولون ايطاليون انه من المقرر ان يجتمع كراكسي مع ريغن قبل المحادثات بين الدول الغربية الست ـ بعد اعتذار فرنسا ـ للاعداد للقمة الاميركية السوفيتية في جنيف الشهر المقبل .

وسيواصل كراكسي محادثاته لتشكيل الائتلاف الحكومي عقب عودته من الولايات المتحدة .

ابن بوتو قتل ولم ينتحر

باريس ـ كونا ـ اكدت مصادر عدلية فرنسية ان ابن الزعيم الباكستاني الراحل بوتو الذي عثر عليه ميتا بشقته في اخر يوليو الماضي بمدينة كان قد مات بعد تجرعه سما قاتلا ومجهول التركيب .

وكانت ارملة شاه نرواز بوتو افغانية الاصل قد اعتقلت ليلة الاثنين وبقيت تحت ذمة العدالة الفرنسية في مدينة نيس على الريفيرا ولم يعرف الى حد الان ما اذا وجهت اليها تهمة القتل او المشاركة فيه .

امـل

ذكر مصدر في البيت الابيض امس الاول ان الرئيس ريغن يامل في اجراء مباحثات مع ادوارد شيفاردنادزه في غضون الايام المقبلة في نيويورك، غير ان هذا اللقاء لم يتقرر بعد.

سينوفاتز: الدولة الفلسطينية يجب ضمانها بالتسوية

تونس ـ كونا ـ اكد المستشار النمساوي فريد سينوفاتز ان اي حل سلمي دائم في منطقة الشرق الاوسط لابد وان يضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير بما في ذلك حقه في اقامة دولته .

وقال في حديث نشرته صحيفة «الصباح» التونسية ان هذا الحل يجب ان يضمن كذلك «حق اسرائيل في البقاء ضمن حدود امنة».

وذكر السيد زينوفيتس ان النمسا استطاعت تحقيق بعض التغيير في النظرة الاوروبية التي كانت سائدة في السابق تجاه الشرق الاوسط .

نداء من الحقوقيين العرب

بغداد ـ واخ ـ دعا اتحاد الحقوقيين العرب في بيان اصدره هنا امس كافة الدول والشعوب والمنظمات الدولية للنضال ضد التمييز العنصري وادانة مناورات الامبريالية ومساعيها لعرقلة تطبيق قرارات الامم المتحدة في تاكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

الامارات تطالب بالالتزام بميثاق الامم المتحدة

ابوظبي ـ وام ـ طالبت دولة الامارات العربية المتحدة المجتمع الدولي بضرورة الالتزام بميثاق واهداف منظمة الامم المتحدة وطالبت

الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن الدولي بتحمل مسؤولياتها تجاه الامن والاستقرار في العالم واحترام الارادة الدولية التي جسدتها قرارات الامم المتحدة وتوصياتها لتتمكن المنظمة الدولية من القيام بدورها الانساني والسلمي .

واكد وزير الدولة للشؤون الخارجية راشد عبدالله في كلمة لتلفزيون الامارات العربية المتحدة من ابوظبي لمناسبة مرور اربعين عاما على انشاء الامم المتحدة تمسك دولة الامارات بمنظمة الامم المتحدة انطلاقا من اقتناعها بدورها البناء الذي قامت به ولاتزال في مجال تحقيق السلام والامن العالميين وبسعيها المتواصل في خدمة البشرية .

توقع خطوة أميركية نحو قمة نوفمبر
احتفالات الامم المتحدة تبلغ الذروة اليوم



الامم المتحدة ـ الوكالات ـ انضم الرئيس الاميركي رونالد ريغن ورئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارغريت تاتشر امس الى حشد من زعماء العالم في نيويورك حيث تدخل الاحتفالات مرحلتها النهائية اليوم بمناسبة الذكرى الاربعين على انشاء الامم المتحدة .

الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار وجه رسالة قال فيها ان احتفالات الامم المتحدة هذا العام تحمل مغزى خاصا .

وقال ان احتفالات الذكرى الاربعين لبدء العمل بميثاق الامم المتحدة تميزت هذا العام بمشاركة عدد كبير من رؤساء الدول او ممثلين عنهم في حشد كبير لم تشهده اروقة الامم المتحدة من قبل .

واشار الى ان مشاركة رؤساء الدول في احتفالات الامم المتحدة تؤكد مصداقية الدور الذي تقوم به المنظمة الدولية في حفظ السلام والامن الدوليين وانهاء المنازعات الاقليمية التي تلقي بظلالها على المسرح الدولي وفي تعزيز تقدم الانسان .

وقال ان خريطة العالم الذي نعيش فيه لم تعد كما كانت قبل ٤٠ عاما فقد طرأت تطورات وتغيرات مهمة هذه الاعوام غيرت خريطة العالم وكذلك فهمنا للعلاقات الدولية بين الدول ونوعية الحروب الا اننا نشارك جميعا في السعي من اجل ايجاد نظم افضل وتحقيق انجازات جديدة ووسائل للاصلاح افضل مما لدينا .

واشار الى ان اجتماع قادة الدول في الامم المتحدة ومناقشتهم لحصيلة الجهود الدولية التي قامت بها المنظمة الدولية خلال العقود الاربعة الماضية ودراسة احتياجاتها المستقبلية انما يؤكد على استقلالية هذه الدول واهمية التنسيق الدولي فيما بينها لايجاد تسويات للمشاكل الدولية التي نعاني منها .

وفي اجتماع الذروة اليوم يلقي رؤساء دول او حكومات الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن او مبعوثيهم كلمات امام الجمعية العامة .

وفي خطابه امام الجمعية العامة اليوم سيقوم الرئيس الاميركي رونالد ريغن بمحاولة طموحة لاستمالة الرأي العام العالمي، ويسعى لاظهار وحدة الدول الحليفة لبلاده قبيل قمته في نوفمبر مع الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف .

وقد صرح مسؤول في البيت الابيض بقوله اننا لم نقم بعد علاقات عامة تمهيدا للقمة، وستكون هذه الخطوة الاولى والمح المسؤول الاميركي الى احتمال ان يتقدم الرئيس ريغن بمقترحات محددة في خطابه في الامم المتحدة .

وتشير مصادر البيت الابيض ان خطاب ريغن سيلقيه نيابة عنه نائبه جورج بوش .

مسيرة ضد الجوع قرب مجلس العموم البريطاني

لندن ـ كونا ـ تجمع اكثر من ١٠٠٠٠ شخص في لندن امس الاول لتقديم الدعم لدعوة برلمانيين بريطانيين الى احداث تغييرات في السياسة البريطانية لمنفعة دول العالم الثالث الفقيرة .

ودعت حركة تنمية العالم التي تتخذ من لندن مقرا لها بالتعاون مع خمس جمعيات خيرية وكنائس مجموعات محلية لجمع اكبر قدر من التاييد في مختلف انحاء بريطانيا من اجل دعم البرلمانيين البريطانيين .

وتامل حركة تنمية العالم ان تقوم بتشجيع الحكومة البريطانية للقبول بمسؤولياتها والتحرك على الفور لمنع مجاعات في مناطق من العالم في المستقبل .

وكجزء من الحملة الرامية الى الحصول على التاييد قامت الجماعات المنظمة للتجمع بتنظيم مسيرة بالقرب من مبنى ويستمنيستر المركزي القريب من مجلس العموم البريطاني .

تصريحات عرفات أدت الى نزوح كثيف من مخيمات بيروت

بيروت ـ أ ف ب ـ غادر بضع مئات من الفلسطينيين مخيمات بيروت منذ يوم الاثنين الماضي عقب شائعات عن قرب استئناف «حرب المخيمات».

وغادرت النساء والاطفال مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة التي يعيش فيها حوالي اربعين الف فلسطيني حاملين بعض متاعهم للاقامة لدى اقاربهم في القطاع الغربي من بيروت او القرى الواقعة على الطريق الذي يربط العاصمة اللبنانية بصيدا «عاصمة الجنوب اللبناني» وهو القطاع الذي تسيطر عليه قوات الحزب الاشتراكي التقدمي.

وكانت مخاوف الفلسطينيين قد ازدادت عقب التصريحات التي ادلى بها ياسر عرفات في الكويت يوم الاثنين الماضي واعلن فيها عن «تجدد مهاجمة المخيمات الفلسطينية في لبنان يوم الثلاثاء او الاربعاء بهدف القضاء عليهم».

وكانت الشائعات قد ترددت في بيروت عن رغبة سوريا في «اخضاع» بل «تجريد» المخيمات الفلسطينية التي مازالت موالية لعرفات من سلاحها. كما تستهدف سوريا ايضا من وراء ذلك تسليم جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني ائتلاف المنظمات الفلسطينية الموالية لسوريا والمناوئة لعرفات قيادة المخيمات وشؤون الفلسطينيين في لبنان.

وبينما ترددت معلومات عن تعزيز عسكري حول المخيمات دارت مفاوضات بين جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني والمنظمات اللبنانية اليسارية او الموالية لسوريا منذ بضعة ايام في دمشق.

وفي تلك الاثناء تجري المفاوضات في بيروت بين الفلسطينيين المؤيدين والمناوئين لعرفات من اجل التوصل «سلميا» الى اجماع بشأن وضع الجبهة وتجنب تجدد المعارك بينما اللاجئون الفلسطينيون يواصلون بعناء شديد محو اثار معارك يونيو الماضي.

ولايرجح ان تنتهي المفاوضات «دون عقبات وبهدوء» الى هذا التغيير في الشكل السياسي حيث لايستبعد ان يتفجر الموقف. واكد الفرع اللبناني لحركة فتح «الموالي» اهم منظمات المقاومة الفلسطينية انه «المسؤول وطنيا وتاريخيا عن امن المخيمات بالاشتراك بين الفلسطينيين واللبنانيين في اطار مشروع وطني لامن بيروت».

واوضحت فتح الموالية انها تفضل تطبيق اتفاقية دمشق المبرمة يوم ١٧ يونيو الماضي بين الجبهة وحركة «امل» التي وضعت حدا لحرب المخيمات في سبتمبر الماضي.

.. واعربت منظمة ياسر عرفات عن املها في ان تشرف «لجنة التنسيق» التي تتكون من (جبهة الانقاذ وامل والمنظمات اليسارية اللبنانية والمراقبين السوريين) على حسن تطبيق هذا الاتفاق لان «الاطراف الفلسطينية تحترمه بشدة».

وذكر عاصم قانصو المسؤول عن الجناح اللبناني لحزب البعث (الحاكم في سوريا) ان اعادة تنظيم الوجود الفلسطيني يدخل ضمن اطار خطة امن جديدة للعاصمة اللبنانية تجري مناقشتها حاليا في دمشق بين الميليشيات الرئيسية الثلاث في لبنان. وان سوريا التي تشرف على عملية الوفاق بين اللبنانيين ترغب في «تطهير بيروت من انصار عرفات والقوى الخفية».

وذكر مصدر مطلع في بيروت ان دمشق تعتمد في ذلك على «حلفائها الفلسطينيين واللبنانيين» ولكنها تفضل ان تتم عملية الاخضاع «دون قتال». وترغب سوريا التي تدرك قلة عدد انصارها في المخيمات في الحصول على مساندة المنظمات اللبنانية الموالية لها لجبهة الانقاذ والقيام بعملية «عرض للعضلات» لدفع انصار عرفات الى التحالف معها.

وحرصت فتح الموالية في بيانها على ان تؤكد في بيانها مساندة الجهود السورية الرامية الى وضع حد للحرب الدائرة في لبنان والتوصل الى الوفاق بين اللبنانيين» واضافت «انه لن يكون ثمة عقبة ابدا امام اي مشروع امن في لبنان».

.. ولكن السؤال الملح الذي يطرح نفسه هو «تسليم السلاح» فاذا ورد مثل هذا الاجراء في اطار خطة للامن يتحمل ظهور الخلافات مرة اخرى داخل الجبهة نفسها.

والواقع ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة الدكتور «جورج حبش» وجبهة التحرير الشعبي الفلسطيني واغلبية المعارضين في فتح بقيادة العقيد ابو موسى طالما عارضوا بشدة نزع السلاح الذي يرون انه يخالف «اهداف الكفاح الثوري المسلح».

ويرى المصدر نفسه انه اذا طالبت المنظمات اللبنانية بمثل هذا الاجراء فان المنظمات المناوئة لعرفات قد تتكتل مع «فتح» الموالية والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة «لمعارضة مصادرة «البندقية الفلسطينية».

وواصلت الغالبية العظمى للاجئين الفلسطينيين في مخيمات بيروت امس اقامة منازلهم المحطمة والمخربة من اجراء «حرب المخيمات» في يونيو الماضي دون ان تعبا بهذه الانباء التي تنذر بالخطر.

● لبنانيات ●

● توقفت امس الاتصالات الدولية بين لبنان والخارج التي تتم بواسطة الكابل البحري بين بيروت ومرسيليا بسبب عطل لحق به.

● تسلمت وزارة الزراعة اللبنانية الدفعة الاخيرة من هبة الاسمدة الكيماوية المقدمة من السعودية الى مزارعي لبنان.

● اغتال مسلحون مجهولون الفلسطيني عدنان رياح بالقرب من مخيم عين الحلوة بجنوب لبنان.

تركيا تسعى لتحسين العلاقات مع سوريا

انقرة ـ رويتر ـ صرح مسؤولون حكوميون هنا امس بان وزير الدولة التركي مصطفى تيتيز سيسعى الى احياء العلاقات التركية ـ السورية خلال زيارة بدأها لدمشق الليلة الماضية.

وقال المسؤولون ان محادثات الوزير التركي ومساعديه مع رئيس الوزراء السوري الدكتور عبدالرؤوف الكسم ومسؤولين آخرين ستشمل بين امور اخرى مجالات الاتصالات والسياحة والمصارف والنقل.

وكانت العلاقات التركية ـ السورية قد توترت نتيجة انعدام عام للتفاهم السياسي وقول ثوار اكراد يسعون الى الحكم الذاتي ويقاتلون القوات التركية انهم يستخدمون قواعد للتدريب في سوريا.

وتطالب سوريا بمنطقة هاتاي في جنوب تركيا على الرغم من انها نادرا ما تثير الامر.

رابين خائف على مصر!

اعرب اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي عن مخاوفه من ان يرفض الاردن دعوة بيريز لان العاهل الاردني لا يستطيع «الانشقاق» عن منظمة التحرير الفلسطينية، واضاف انه قلق من ان يؤدي التقارب الدبلوماسي بين سوريا والاردن الى المزيد من عزلة مصر وشل سلامها مع اسرائيل، واشار الى ان الاردن لا يستطيع سحب دعوته لعقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة ودعوة كافة الدولة العربية.

واعرب رابين عن قلقه من محادثات التقارب بين الاردن وسوريا. التي قال انها ربما هي التي «تحرضها» للدعوة الى مؤتمر دولي، واضاف ان هذا سيؤثر على مصر ويزيد من عزلتها ويعرض ما تم تحقيقه للخطر وبخاصة السلام بيننا وبين مصر.

«أمل» تمنع الهجمات على «الحزام الأمني»

بيروت ـ ي ب ـ ذكرت تقارير صحفية في بيروت امس ان مسؤولين من حركة «امل» أحبطوا محاولة لاطلاق صواريخ على «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان واعتقلوا عددا من المسلحين.

ولم تذكر التقارير هوية المسلحين لكنها قالت ان مسؤولي «أمل» اعتقلوا المسلحين في مدينة النبطية بينما كانوا ينصبون صواريخ لاطلاقها على «الحزام الامني». وكانت «أمل» قد حذرت من استخدام «الاراضي المحررة» في شن هجمات بالصواريخ منها على «الحزام الامني» لتفادي اجراءات انتقامية اسرائيلية.

المنظمة: الخطة كمب دايفيد ٢
السفارة الأميركية: الأردن يدرس «مبادرة بيريز»

نددت منظمة التحرير الفلسطينية بمقترحات شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي ووصفتها بانها «مبادرة كمب دايفيد ثانية ونرفضها بشدة» فيما ذكرت السفارة الاميركية في عمان ان الاردن يدرس «خطة بيريز السلمية» وان كان رد الفعل الاول سلبيا. اما اسحق شامير وزير خارجية بيريز فقد قال ان خطة بيريز لا تتضمن مقترحات عملية لاجراء مباحثات مع الاردن وذكرت الصحف الفرنسية ان مقترحات بيريز تخلو من أي جديد باستثناء ما يتعلق «بالمحفل» الدولي.

في تونس قالت منظمة التحرير لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط دون اشتراك المنظمة. وجدد احمد عبدالرحمن المتحدث باسم المنظمة الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشترك فيه المنظمة وقال في تعليقه على عرض بيريز «انها مبادرة كمب دايفيد ثانية واننا نرفضها بشدة». ومضى يقول «انها تتجاهل لب المشكلة باكملها في الشرق الاوسط وهي القضية الفلسطينية وتتجاهل ايضا ممثل هذه القضية وأعني منظمة التحرير الفلسطينية. لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط دون المنظمة».

واضاف ان المنظمة ستعارض بشدة «وبكل الطرق» أي تسوية منفردة.

وقال عبدالرحمن «اعتقد ان نتيجة اتفاق كمب دايفيد الاول ستمنع أي دولة عربية من ان تقول نعم لبيريز».

واضاف «اننا نؤكد اهمية عقد مؤتمر دولي تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع جميع اطراف النزاع في الشرق الاوسط ويشترك فيه ايضا الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على اساس جميع القرارات التي اقرتها الامم المتحدة ومجلس الامن والمتعلقة بالقضية الفلسطينية».

تدرس

السفارة الاميركية في عمان قالت في بيان لها «ان الحكومة الاردنية تدرس بعناية مضمون خطاب بيريز».

وكان سفير الاردن لدى بريطانيا نبيه النمر قد رفض استبعاد رئيس الوزراء الاسرائيلي لمنظمة التحرير الفلسطينية من محادثات السلام.

وقال في مقابلة مع راديو هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي سي» في لندن ان اقتراح بيريز «غير مقبول لنا لاننا نعارض التسويات المنفردة».

وقد وصف مسؤول كبير في عمان بصفة غير رسمية اقتراح بيريز بانه لا يمثل شيئا جديدا.

اسحق شامير قال انه يعارض اسلوب خطاب بيريز وبالتحديد دعوته لتأييد محفل دولي لاجراء محادثات سلام. واضاف ان تصريحات بيريز حول محفل دولي ليست مقترحات عملية وقد تعرض مصالح اسرائيل للخطر.

الأمم المتحدة: المجموعة العربية تحبط محاولة لتجاهل القضية بالبيان الختامي

الامم المتحدة ـ كونا ـ اشترك اعضاء المجموعة العربية في الامم المتحدة في وضع فقرة معدلة خاصة بالنزاع في الشرق الاوسط ترغب الدول العربية في ان يتضمنها البيان الختامي الذي سيصدر بعد انتهاء جلسات الدورة ال ٤٠ للجمعية العامة للمنظمة الدولية.

مصادر عربية هنا قالت ان المجموعة العربية ابدت عدم ارتياحها للفقرة الخاصة بالشرق الاوسط التي اقترحتها اللجنة التمهيدية لانها تطرقت للوضع في المنطقة بصورة عامة دون الاشارة للمشكلة الفلسطينية.

واشارت المصادر الى ان المجموعة العربية دعت الى عقد اجتماع للنظر في هذه الفقرة واجراء تعديلات عليها بشكل يعطيها نوعا من القوة.

واعربت المجموعة العربية في الفقرة المعدلة عن قلقها من انه بالرغم من ادراج القضية الفلسطينية في جدول اعمال الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ الا ان المشكلة مازالت دون حل.

وكررت المجموعة العربية تاكيدها بالتعهد بالعمل المشترك وباشراف الامم المتحدة لتامين العدالة والتسوية الدائمة والشاملة للنزاع في الشرق الاوسط في جميع مفاهيمه بما فيها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والتصدي للسياسة الاسرائيلية في ضم الاراضي بالقوة.

وقال الرئيس الحالي للمجموعة العربية وممثل الكويت في المنظمة الدولية السيد محمد ابو الحسن لوكالة الانباء الكويتية عقب الاجتماع ان المجموعة وجدت ان الفقرة التي وضعتها اللجنة التمهيدية حول الوضع بالشرق الاوسط ضعيفة جدا.

وابلغت المصادر العربية الوكالة ان المجموعة وجدت ايضا ثلاث تعديلات للفقرة اقترحتها الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا غير مقبولة.

كاهانا منبوذ في اميركا

ميامي ـ رويتر ـ اعرض اليهود الاميركيون عن مقابلة الحاخام العنصري مئير كاهانا الذي وصل الى هنا امس الاول للاجتماع مع الزعماء المحليين لليهود الاميركيين وذلك في نطاق جولة في الولايات المتحدة وكندا تستمر ١٠ ايام.

وقال كاهانا انه يريد اجراء «استفتاء يهودي عالمي لتحديد ما اذا كان اليهود يفضلون اقامة ديمقراطية على النمط الغربي في اسرائيل ام دولة يهودية».

● الصديقان بيريز وكيسنجر في لقائهما امس بنيويورك (رويتر ـ راديو)

الاسرائيليون يتاجرون باطفال البرازيل

تل ابيب ـ ا ف ب ـ انفجرت فضيحة جديدة في الكيان الاسرائيلي اخيرا اثر اكتشاف شبكة لتوريد اطفال من البرازيل الى فلسطين المحتلة.

صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية قالت ان الشبكة تتولى استيراد الاطفال من البرازيل «لتتبناهم اسر اسرائيلية محرومة من الانجاب» مقابل مبلغ من المال. واضافت الصحيفة ان وزارة الداخلية الاسرائيلية علمت بهذه المسالة واخطرت البوليس الذي اعتقل منذ ١٥ يوما مجموعة من السياح البرازيليين فور وصولها الى مطار اللد بتل ابيب حيث كانت ٤ سيدات برازيليات تحملن ٤ اطفال واعترفت البرازيليات بانهن جلبن الاطفال الاربعة لتسليمهم لاسر اسرائيلية.

وكشفت مسؤولة اسرائيلية النقاب عن ان اعدادا كبيرة من العائلات الاسرائيلية زارت البرازيل «لتتبني» اطفال غير شرعيين وان مئات من هؤلاء الاطفال وصلوا الى تل ابيب في الاعوام الماضية.

ريغن يدعو موسكو للمشاركة في سحق الارهاب

نيودلهي ـ أ.ف.ب ـ اعرب الرئيس الاميركي عن امله في ان يحذو الاتحاد السوفيتي حذو بلاده في جهود مشتركة من اجل سحق الارهاب. كما اعرب عن اعتقاده بانه ليس مصدر كل النزاعات الدائرة في الدول النامية.

واشار ريغن في حديث نشرته امس صحيفة «تايمز اوف انديا» الى ان اميركا عانت من الامرين من الارهاب وهي مصممة على مكافحته بالقوة. ودعا موسكو للمشاركة في ذلك.

مبارك غاضب على زعماء المعارضة بسبب لقائهم عرفات في الكويت

ابرزت الصحف المصرية في صدر صفحاتها الاولى البيان الذي صدر عن رئاسة الجمهورية والذي عبر الدهشة والغضب والاسف الشديد الذي تلقى به الرئيس حسني مبارك نبا سفر وفد من بعض الاحزاب السياسية المصرية للكويت للقاء قيادات منظمة التحرير الفلسطينية. وكانت هذه الصحف قد تجاهلت سفر الوفد ولم تنشر نبا مغادرة الوفد المصري المعارض للخارج.

مبارك صب جام غضبه على زعماء الاحزاب المعارضة الذين اجتمعوا مع قيادات منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت بعد هجومهم على دور مصر في حادث اختطاف السفينة الايطالية «اشيل لورو» واوضح هذا التقرير الذي نشر بعد يوم واحد من لقاء تم بين السيد ياسر عرفات وبعض زعماء المعارضة المصرية التوتر المتزايد بين الحكومة المصرية ومنظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي فانه ينفي الانباء التي تحدثت عن زيارة قريبة للسيد عرفات للقاهرة.

وقال بيان رئاسة الجمهورية «ان مبارك تلقى بالدهشة والاسف الشديد نبا سفر وفد من بعض الاحزاب المصرية للاجتماع مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مما يعتبر خروجا على التقاليد التي استنتها قيادة الدولة في التعامل مع القضايا العربية والقضايا الدولية.

وفسرت «اليونايتدبرس» هجوم رئاسة الجمهورية على زعماء احزاب المعارضة بانها نهاية لشهر العسل القصير بين الرئيس المصري وهذه الاحزاب الذي عقد في اعقاب حادث السفينة واختطاف الطائرة المصرية المدنية.

ونشرت «الاهرام» ما ذكره السيد صلاح خلف ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» من ان المنظمة لم توافق على تسلم خاطفي «اشيل لورو» الاربعة، ودعا الى التحقيق لمعرفة اسباب سفر الخاطفين على الطائرة المصرية الى تونس كما نشرت تصريحات ابو العباس، الامين العام لجبهة تحرير فلسطين والتي قال فيها ان عملية الاختطاف نجحت في تعكير العلاقات الاميركية المصرية وانهاء معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية.

.. ويأمر باجراءات لشد الاحزمة تخفيض موظفي السفارات والوفود

القاهرة ـ القبس :

استعرض الرئيس المصري حسني مبارك، في اجتماع موسع عقده امس وحضرته القيادات السياسية المصرية تطورات الاحداث في الفترة الاخيرة وفي هذا المجال شرح مبارك كل المواقف الاميركية والايطالية والاسرائيلية، والمواقف العربية والفلسطينية ومشاعر الشعب المصري ووقفته الواحدة.

وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام ان مبارك استعرض في هذا الاجتماع الموسع دقائق المواقف التي حكمت القرار في كل موقف، وان مبارك اكد انه في خلال الاحداث الاخيرة كان القرار قرارا مصريا وطنيا معبرا عن شعب مصر واصالته وريادته.

«ان الكرامة والارادة المصرية لا اسمح ولن اسمح ان تمس يوما مهما كانت الظروف».

وفي مجال ترشيد الانفاق اكد الرئيس المصري على عدة ملاحظات واجبة التنفيذ، منها :

ـ خفض اعداد الوفود التي تسافر للخارج وان يكون ذلك في اضيق نطاق ولاقل مدة وان يكون ذلك تحت رقابة الوزراء المختصين.

ـ كما اكد على اهمية خفض الانفاق وخاصة المصروفات في كافة قطاعات الدولة وذلك بالابتعاد عن اقامة الحفلات واقامة حفلات الاستقبال والدعوات التي تقوم بها الهيئات العامة او المؤسسات او الشركات او الوزارات والا يكون ذلك الا عند الضرورة وفي اضيق نطاق وتحت اشراف الوزراء المختصين. والبعد عن المظهرية والتزيد في ضيافة الوفود وان يتناسب ذلك مع ظروفنا كدولة نامية وكذلك ان تكون الهدايا التي تقدم هدايا رمزية.

ـ كما اكد الرئيس على ضرورة خفض اعداد العاملين في السفارات والمكاتب الفنية في الخارج وان يكون ذلك طبقا للضرورة وفي اضيق نطاق مع ضغط المصروفات سواء بالنسبة للسفارات او القنصليات او المكاتب الفنية سواء كانت ثقافية او حربية او تجارية او اعلامية. وان يخضع هذا الخفض للمراجعة والمتابعة الدورية من جانب الوزراء المختصين.

وقال وزير الاعلام ان الرئيس استعرض ايضا تقريرا حول الموقف الاقتصادي في الفترة الاخيرة وما اتخذته الحكومة من قرارات خلال الاسابيع الماضية، واصدر الرئيس توجيها باهمية الالتزام بمواعيد انتهاء اقامة خطوط ومصانع الاسمنت طبقا للخطة لتحقيق الاكتفاء الذاتي منه ولفت النظر الى ان اي تاخير سيكون موضع مساءلة.

واكد الرئيس على ان المبدأ هو وقف الاستيراد واي قرض لا يتم الا اذا كان لمصلحة اقامة مشروعات اقتصادية ضرورية لتحقيق عائد اقتصادي يعود على المواطنين وان تتولى الجامعات ومراكز البحوث والدراسات المصرية القيام بكل الدراسات وهي قادرة بواسطة خبرائنا وذلك لوقف استخدام المكاتب الاستشارية.

الجزائر: اعتقال مهاجمي «الصومعة» بعد تراشق بالنيران

الجزائر ـ أ ف ب ـ ذكرت انباء صحفية هنا امس ان قوات الامن الجزائرية اعتقلت اعضاء المجموعة المسلحة التي هاجمت ثكنة للشرطة في منطقة «الصومعة» الجزائرية وقتلت احد رجال الشرطة واستولت على كمية كبيرة من الاسلحة في ٢٦ اغسطس الماضي، وقالت هذه الانباء ان تراشقا بالنيران جرى بين قوات الامن والمجموعة المسلحة قبل اعتقالها، لكنها لم تشر الى ما اذا كان الاشتباك قد اسفر عن قتل او جرح اي فرد من الجانبين او ما اذا كان زعيم المجموعة وهو الشيخ صادق الموندهيري ابرز المعارضين في الجزائر بين الاشخاص الذين اعتقلوا.

صحيفة «المجاهد» قالت ان قوات الامن حددت مكان المجموعة التي رفض اعضاؤها انذارا بالاستسلام مما ادى الى اندلاع اشتباك بين الجانبين.

مسؤول اسباني كبير في تل ابيب

تل ابيب ـ ا ف ب ـ وصل مسؤول اسباني كبير الى هنا امس في اول زيارة رسمية من نوعها منذ عامين.

وقال متحدث اسرائيلي ان زيارة سكرتير عام وزارة الطاقة الاسبانية مارتين غاليغو تاتي تلبية لدعوة من وزير الطاقة الاسرائيلي موشي شاحال.

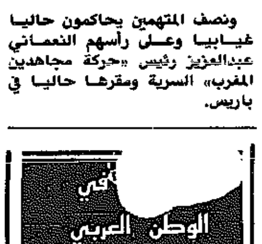
واضاف ان محادثات المسؤول الاسباني ستتناول امكانات التعاون بين الجانبين في مجالات البحث والتطوير فيما يتعلق بالطاقة.

وتاتي الزيارة وسط استعدادات اسبانيا للاعلان عن اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

المغرب : النيابة تطالب باعدام النعماني و٢٣ من رجاله

الرباط ـ ا ف ب ـ ذكر هنا امس ان النيابة العامة طالبت في محكمة الاستئناف في مراكش بانزال عقوبة الاعدام على ٢٤ من المتطرفين المغاربة الثلاثين المتهمين بالمساس بالامن الداخلي للمغرب.

ونصف المتهمين يحاكمون حاليا غيابيا وعلى رأسهم النعماني عبدالعزيز رئيس «حركة مجاهدين المغرب» السرية ومقرها حاليا في باريس.



الكويت

● حسين علي حسن الصايغ (٥٢ سنة) العنوان: حسينية العباسية ـ المنصورية.

لبنان :

وداد جميل السويدي، نايف ابرهيم موسى، روز سعيد يوسف سماحه، لويس ناصيف نبهان، الحاج نايف عباس العلي، نازك مصطفى طرابلسي كريدية، ماري حبيب بردويل، رزق الله سليم حبيب، مرتا اسبيريدون مجدلاني، ادمون فيليب خوري، فوزي داود الريس، انطوان ميشال مهاوج، يوسف توفيق الحاج، الحاج نقولا مطانيوس الحجار، سيدة غندور سمعان.

مصر :

الدكتور ادوارديس جرجس، محمد محمود نديم، الدكتور محمد علي محمد احمد، الحاجه نفيسه عبدالعال البرملجي، مهيره هانم زكي قوره، الحاج محمد الحديدي، حسن الحسيني حمود، كوكب عيسى موسى ابراهيم، حرم الحاج محمود السيد الغندور، زهير مراد دمرداش، بهية يوسف سلام، كامل وليم روفائيل، سنيه صالح حنفي، الحاجه عطيات محمد احمد المصري، الحاجه انعام خالد غانم، احمد عيد ابو عطيه، يوسف جبرائيل طانيوس القمص، سعدية محمد احمد الشامي، جابر فراج حماد.

الارض المحتلة :

القدس: يعقوب محمد خضير القواسمي (ابو نعيم)، القدس: الحاج محمد يونس الجيطان، القدس ـ سلوان: محمد خليل عودة المالحي (ابو خليل)، غزه: الحاج نمر اسماعيل ابو لطفي الخزندار (ابو زكي)، غزة: الحاجة بدرية رشدي الحلو (ام سلامه)، نابلس ـ جينصافوط: الحاج محمد يوسف سكر، نابلس/عورتا: الحاج يوسف نوري عبدالكريم (ابو محمد)، نابلس ـ مردة عادل حمدان عثمان الخفش (ابو فريد).

الاردن :

سيسيل جورج قسطندي سكاكيني، عبدالمهدي زيد الشرع، محمد حسن ابو عقيل، الحاجه حليمه حسين سكر، مسلم سليمان المقوسي، محمد سيف الدين قاسم الديري، نصري يوسف بقعوني، الحاجه بركه محمود دراز، مفلح الداوود الفرايسه، فائق محمد العبد اللات، عبدالرحمن محمد سالم ابو حماد، رشيده مسعود هواشي، يوسف محمد علي ابو المدس.

مخاوف من انتفاضة جديدة تنسف بوادر الاتفاق

الجميل يضرب حبيقة بجعجع ليفوز بدور عراب الحل السوري في لبنان

بيروت ـ القبس :

التقليديون من امراء السياسة في لبنان، يقولون ان ما يجري اليوم هو محاولة انقلاب «واضحة» يفرضها اهل البندقية بثقة وراحة بال على النادي السياسي اللبناني ولفيفه من اهل النظام الطائفي واقطاعييه وبورجوازييه.

ويقولون اكثر ان قادة الميليشيات الذين رفسوا النظام باعقاب بنادقهم واغتصبوا السلطة، وتجاوزوا الشرعية ومؤسساتها، يحاولون ان يفرضوا نظامهم وشرعيتهم تحت شعار الحوار والاصلاح، ويقتسموا «جبنة» النظام الجديد للبنان الجديد فيما بينهم تحت شعار التطوير والتغيير.

رتؤلاء الامراء يقولون اكثر من ذلك في مجالسهم الخاصة، ولو لم تكن سوريا هي التي ترعى مسيرة الحوار، والوفاق، ولو لم تكن ارادتها حاسمة حازمة في اقفال ملف الازمة، لكان الصراع قد تحول في لبنان من حرب اهلية الى حرب فئوية ضد الاقطاعية بكل رموزها وابعادها.

وفي الشرقية كما في الغربية، يقولون ان «القوات اللبنانية» التي تملك البندقية المسيطرة على الارض لا تمثل كل الفاعليات المسيحية، فهناك بكركي، وهنا البطاركة والمطارنة والرهبانيات، وهناك «البطريرك السياسي» للمسيحيين كميل شمعون وحزبه «الوطنيون الاحرار» وهناك الرئيس سليمان فرنجية وتنظيمه «المردة» وهناك حزب الكتائب ورئيسه الفعلي رئيس الجمهورية امين الجميل والصوري ايلي كرامه بالاضافة الى الفاعليات الروحية والزمنية الاخرى التي لم يات الحديث على ذكرها والتي تشكل قوة معنوية لا يستهان بها.

اما في المنطقة الغربية فهناك فاعليات كثيرة خصوصا في صفوف التقليديين، تعتبر ان حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي لا يمثلان كل الفاعليات الاسلامية، وبالتالي لا بد من توسيع اشمل واعدل من التمثيل الحالي كي لا يقال غدا ان قادة الميليشيات المسلحة الخارجة على الشرعية غيرت النظام والدستور ودخلت لعبة الحكم من باب القوة والعنف او الترهيب والترغيب.

صراع الادوار

وفي الشرقية اعتبارات اخرى مختلفة عن المنطقة الغربية. فالبندقية المسيحية صنعتها الاحزاب وتحديدا حزب الكتائب في الدرجة الاولى ومعه حزب الوطنيين الاحرار، ثم سائر التنظيمات الاخرى، لكن تطور الظروف والمعادلات جعلت هذه البندقية تخرج عن اوامر اسيادها وتاخذ كيانا مستقلا عن سائر الاحزاب والتنظيمات التي اوجدتها.

واذا كان هذا «الانقلاب الابيض» الذي تم عبر انتفاضتي سمير جعجع في ١٢ مارس الماضي، ثم ايلي حبيقة في ٨ مايو قد حقق كيانا مستقلا «للقوات اللبنانية» على حساب الاحزاب والتنظيمات التي انبثقت منها، فان قادة هذه الاحزاب ما زالت تعتبر بانها «الام الحقيقية لهذا الولد»، واذا كان قد خرج الاخير على قواعد الطاعة فانه لا يحق له ان يتصرف بالارث السياسي والنظام والدستور لانه لا يزال، من جهة، غير راشد بنظرهم، ولانه لا بد من ان يعود الى بيت الطاعة يوما لياخذ المشورة والرضا من جهة اخرى، وهذا ما بدأ ينتهجه ايلي حبيقة فعلا عندما زار بكركي مؤخرا تحت شعار اطلاع القيادات والفاعليات المسيحية في المناطق الشرقية على حقيقة ما يجري في دمشق من اتفاقات حول الاصلاح والتغيير بين ممثلي «القوات اللبنانية» وحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي.

مآخذ

الا ان المطلعين على دقائق الامور يقولون ان «القوات اللبنانية» اخطات كثيرا عندما تفردت في تمثيل المسيحيين في اجتماعات الحوار والوفاق في دمشق، واخطات اكثر عندما تكتمت حول المواضيع التي كانت موضع بحث ونقاش مع ممثلي «امل» و«الاشتراكي» في اطار اللجنة الثلاثية، لسببين :

الاول : لان «القوات» منقسمة على نفسها.

والثاني : لان الفاعليات المسيحية الاخرى ما زالت تستقطب عطف وتاييد الشارع المسيحي، وان كان الاخير محكوما اليوم بعصا «القوات» الغليظة، وبندقيتها.

بالنسبة للماخذ الاول جاءت الاشتباكات المسلحة الاخيرة في الشارع المسيحي بين انصار حبيقة بصفته رئيسا للهيئة التنفيذية للقوات، وبين سمير جعجع الذي يحتل منصب «رئيس الاركان» فيها، خير دليل على وجود هذا الانقسام. فحبيقة مع الدور السوري الامني ـ الوفاقي في لبنان حتى النهاية. في حين ان جعجع ضد هذا الدور وتحديدا ضد دخول القوات السورية الى المناطق الشرقية متسلحا بشعار «امن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار».

والملفت ان جعجع من خلال موقفه الاخير استقطب تاييدا شعبيا واسعا في الشارع المسيحي لاعتبارين.

الاول : لان المناطق المسيحية مع الحل السياسي للازمة اللبنانية وهي بالتالي مع حبيقة في رهانه على الدور السوري، اذا كان هذا الدور يؤدي الى انقاذ لبنان وانهاء محنته من جهة، والابقاء على ضمانات المسيحيين وامتيازاتهم من جهة اخرى دون أي مس او تحريف او تنازلات.

والثاني : ان الفاعليات المسيحية ضد عودة القوات السورية الى مناطقها ايا تكن الظروف والاعتبارات، لذلك وقفت الاكثرية المسيحية خلال الايام الماضية الى جانب جعجع، وطالبت بوقف التقاتل فيما بينهما اولا ثم الاتفاق على خطة تحول دون عودة القوات السورية الى الاشرفية والدورة والمتن وكسروان وجبيل ...

دور الشائعات السلبي

وقد ساهمت الشائعات، وعملية تسريب بعض المعلومات من خلال الصحف ووسائل الاعلام عن وجود تنازلات قدمتها «القوات اللبنانية» نيابة عن المسيحيين في مفاوضات دمشق في تعزيز موقع جعجع في الصف المسيحي، ورسم علامات استفهام حول السياسة التي ينتهجها حبيقة، وهذا الامر تحسسه الاخير واخرجه عن صمته فانتقد بشدة وعنف الشائعات، «والروايات التي تلفقها بعض الصحف» حول ما تم التفاهم عليه في العاصمة السورية مع «امل» و«الاشتراكي».

حرب المحاور

وصورة الصراع في المناطق الشرقية مقلقة ومكلفة في آن، لان حبيقة وجد نفسه بين ليلة وضحاها يخوض معركة قاسية في مناطق على اربعة محاور.

الاول: محور جعجع، وهو المحور الاخطر والذي قد يؤدي الى عنف خطير اذا ما اثبتت الايام الطالعة بان القوات السورية ستعود الى المناطق الشرقية، وان حبيقة قدم تنازلات يعتبرها الموارنة والمسيحيون ضمانات لاستمرار بقائهم المميز في لبنان.

والثاني: محور الكتائب ـ الشيخ امين الجميل الذي يطالب برأس حبيقة باي ثمن. وهذا المحور تحرك خلال الاشتباكات الاخيرة التي شهدتها المناطق الشرقية، حيث انسحب سامي خويري، وهو محسوب على تيار رئيس الجمهورية من مجلس قيادة «القوات اللبنانية» وعين رئيسا للقوى النظامية الكتائبية.

خويري هو المسؤول عن «ثكنات القوات» في منطقة المتن الشمالي والتي لا تزال ترفع لواء التاييد للرئيس الجميل وحزب الكتائب.

ومع خروج خويري من صفوف «القوات»، وعودته الى صفوف حزب الكتائب اصبح من المفروغ منه ان تشهد المناطق الشرقية انتفاضة مسلحة ضد حبيقة في اي وقت يقودها الدكتور جعجع مدعوما بقواته اولا، ثم بقوات سامي خويري وحزبي الكتائب والوطنيين الاحرار، وتنظيم حراس الارز وغيرها.

اما المحور الثالث فهو محور الاحزاب السياسية في المناطق الشرقية وخصوصا حزبي الكتائب والوطنيين الاحرار اللذين يعتبران ان حبيقة «ولد عاق خارج عن طاعتهما لا بد من تاديبه!».

والمحور الرابع والاخير، هو محور الاكليروس والرهبانيات الحريصة كل الحرص على التمسك بالامتيازات الطائفية دون التفريط باي ذرة منها ايا تكن الصيغة التي سيقوم عليها لبنان الجديد.

رصيد الجميل في ازدياد

تجاه هذه المحاور الاربعة التي تحاصر حبيقة في الشرقية يبرز الرئيس امين الجميل في هذه المناطق من موقع المؤتمن على امتيازات المسيحيين لمضاعفة رصيده في الشارع المسيحي، على انه الوحيد الذي لم يقدم تنازلات لا في مؤتمر الحوار الوطني في جنيف ولا في لوزان. في حين ان حبيقة ما كاد يصل الى رئاسة الهيئة التنفيذية في «القوات» حتى افتتح مسلسل التنازلات من الغاء الطائفية السياسية الى تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية الى مساواة عدد النواب بين المذاهب المارونية والسنية والشيعية.. الى ما هنالك من تنازلات اخرى تتناقلها الشائعات وبعض وسائل الاعلام.

واعادة الاعتبار للرئيس الجميل في الشارع المسيحي ستستمر وتتعاظم لانه ابلغ بعض المقربين قبل توجهه الى دمشق لحضور القمة التاسعة بينه وبين الرئيس حافظ الاسد بانه سيستمر حتى النهاية في رهانه على الدور السوري «لكنني لن اوقع على اي اصلاح يمس بالمصالح المسيحية الا بعد ان يوافق عليها اخر قيادي في المناطق الشرقية. فاما يتحمل الجميع هذه المسؤولية، او ليتحمل حبيقة سوء صنيعه».

وقال: «لست مستعدا على الاطلاق ان اخاصم السوريين لا بانتشار قواتهم في المناطق الشرقية ولا في وضع الاصلاحات التي تم التفاهم بشانها في دمشق موضع التنفيذ، فانا سالعب دور الحكم المحايد في هذا المجال ولتتحمل الفاعليات المسيحية مسؤولياتها على هذا الصعيد وحسابها في ذلك مع السيد حبيقة و«القوات اللبنانية»، وليس معي!؟».

ولاحظت مصادر مطلعة ان لهجة الرئيس الجميل بقدر ما هي تحريضية ضد «حبيقة» وقواته بقدر ما هي واثقة من السوريين، لانه سيوافق علنا على ما انجزته اللجنة الثلاثية الممثلة لحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي و«القوات اللبنانية» في دمشق دون اي خجل او تردد مزايدا بذلك في ايجابيته على حبيقة مقابل اصراره على عقد مؤتمر وطني شامل في العاصمة السورية وبرعاية الرئيس الاسد شخصيا لكي يقول كل طرف سواء اكان مسلما او مسيحيا رأيه في الاصلاحات التي تم التفاهم بشأنها، بحيث يتحمل كل زعيم او قائد او رئيس حزب او تنظيم مسؤولية حيالها ويسعى الى وضعها موضع التنفيذ.

وتقول المصادر ان السياسة التي ينتهجها الرئيس الجميل على هذا الصعيد ستحقق له مردودات ايجابية كثيرة ابرزها:

اولا: ان تعود الشرعية وتلعب دورها الريادي في عملية الاصلاح والتغيير وتكون المبادرة ملك يديها دون اي منازع او منافس.

ثانيا: ان يصبح الرئيس الجميل الشخصية المسيحية الاقوى في شارعه فهو من جهة يكون قد حشر حبيقة وخصومه امام التنازلات التي تخلوا عنها في دمشق، كما اعاد الاعتبار للفاعليات المسيحية الاخرى بان تقول رأيها بصراحة في هذه التنازلات خلال المؤتمر الوطني الذي سيعقد قريبا في العاصمة السورية فتتحمل مسؤولياتها بعيدا عن اللوم والعتب!.

ثالثا: لان الرئيس الجميل سيسير في الخيار السوري حتى النهاية متحررا من الضغوطات التي كانت ترهق كاهله سواء تلك المتاتية من قبل المسيحيين او من قبل المسلمين وهو على اي حال يتصرف مع القيادة السورية على اساس «عرف الحبيب مكانه فتدللا!».

وفي زحمة كل هذه المستجدات، والتطورات والاستحقاقات يقول مصدر حكومي بارز في مارس الماضي كان الرئيس الجميل على وشك التفاهم مع المسؤولين السوريين على حل ينهي الازمة اللبنانية، فاذا بانتفاضة جعجع تنسف كل تلك المعادلات، فهل يعيد التاريخ نفسه اليوم، وهل يقوم جعجع نفسه او اي «جعجع اخر» بانتفاضة ما تقلب الطاولة على رؤوس من حولها وتنسف كل بوادر الامل باقتراب الحل والانقاذ؟!.

تصريحات عرفات أدت الى نزوح كثيف من مخيمات بيروت

بيروت - أ ف ب - غادر بضع مئات من الفلسطينيين مخيمات بيروت منذ يوم الاثنين الماضي عقب شائعات عن قرب استئناف «حرب المخيمات».

وغادرت النساء والاطفال مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة التي يعيش فيها حوالي اربعين الف فلسطيني حاملين بعض متاعهم للاقامة لدى اقاربهم في القطاع الغربي من بيروت او القرى الواقعة على الطريق الذي يربط العاصمة اللبنانية بصيدا «عاصمة الجنوب اللبناني» وهو القطاع الذي تسيطر عليه قوات الحزب الاشتراكي التقدمي.

وكانت مخاوف الفلسطينيين قد ازدادت عقب التصريحات التي ادلى بها ياسر عرفات في الكويت يوم الاثنين الماضي واعلن فيها عن «تجدد مهاجمة المخيمات الفلسطينية في لبنان يوم الثلاثاء او الاربعاء بهدف القضاء عليهم».

وكانت الشائعات قد ترددت في بيروت عن رغبة سوريا في «اخضاع» بل «تجريد» المخيمات الفلسطينية التي مازالت موالية لعرفات من سلاحها. كما تستهدف سوريا ايضا من وراء ذلك تسليم جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني ائتلاف المنظمات الفلسطينية الموالية لسوريا والمناوئة لعرفات قيادة المخيمات وشؤون الفلسطينيين في لبنان.

وبينما ترددت معلومات عن تعزيز عسكري حول المخيمات دارت مفاوضات بين جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني والمنظمات اللبنانية اليسارية او الموالية لسوريا منذ بضعة ايام في دمشق.

وفي تلك الاثناء تجري المفاوضات في بيروت بين الفلسطينيين المؤيدين والمناوئين لعرفات من اجل التوصل «سلميا» الى اجماع بشأن وضع الجبهة وتجنب تجدد المعارك بينما اللاجئون الفلسطينيون يواصلون بعناء شديد محو اثار معارك يونيو الماضي.

ولايرجح ان تنتهي المفاوضات «دون عقبات وبهدوء» الى هذا التغيير في الشكل السياسي حيث لايستبعد ان يتفجر الموقف. واكد الفرع اللبناني لحركة فتح «الموالي» اهم منظمات المقاومة الفلسطينية انه «المسؤول وطنيا وتاريخيا عن امن المخيمات بالاشتراك بين الفلسطينيين واللبنانيين في اطار مشروع وطني لامن بيروت».

واوضحت فتح الموالية انها تفضل تطبيق اتفاقية دمشق المبرمة يوم ١٧ يونيو الماضي بين الجبهة وحركة «امل» التي وضعت حدا لحرب المخيمات في سبتمبر الماضي.

.. واعربت منظمة ياسر عرفات عن املها في ان تشرف «لجنة التنسيق» التي تتكون من (جبهة الانقاذ وامل والمنظمات اليسارية اللبنانية والمراقبين السوريين) على حسن تطبيق هذا الاتفاق لان «الاطراف الفلسطينية تحترمه بشدة».

وذكر عاصم قانصو المسؤول عن الجناح اللبناني لحزب البعث (الحاكم في سوريا) ان اعادة تنظيم الوجود الفلسطيني يدخل ضمن اطار خطة امن جديدة للعاصمة اللبنانية تجري مناقشتها حاليا في دمشق بين الميليشيات الرئيسية الثلاث في لبنان. وان سوريا التي تشرف على عملية الوفاق بين اللبنانيين ترغب في «تطهير بيروت من انصار عرفات والقوى الخفية».

وذكر مصدر مطلع في بيروت ان دمشق تعتمد في ذلك على «حلفائها الفلسطينيين واللبنانيين» ولكنها تفضل ان تتم عملية الاخضاع «دون قتال». وترغب سوريا التي تدرك قلة عدد انصارها في المخيمات في الحصول على مساندة المنظمات اللبنانية الموالية لها لجبهة الانقاذ والقيام بعملية «عرض للعضلات» لدفع انصار عرفات الى التحالف معها.

وحرصت فتح الموالية في بيانها على ان تؤكد في بيانها مساندة الجهود السورية الرامية الى وضع حد للحرب الدائرة في لبنان والتوصل الى الوفاق بين اللبنانيين» واضافت «انه لن يكون ثمة عقبة ابدا امام اي مشروع امن في لبنان».

.. ولكن السؤال الملح الذي يطرح نفسه هو «تسليم السلاح» فاذا ورد مثل هذا الاجراء في اطار خطة للامن يتحمل ظهور الخلافات مرة اخرى داخل الجبهة نفسها.

والواقع ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة الدكتور «جورج حبش» وجبهة التحرير الشعبي الفلسطيني واغلبية المعارضين في فتح بقيادة العقيد ابو موسى طالما عارضوا بشدة نزع السلاح الذي يرون انه يخالف «اهداف الكفاح الثوري المسلح».

ويرى المصدر نفسه انه اذا طالبت المنظمات اللبنانية بمثل هذا الاجراء فان المنظمات المناوئة لعرفات قد تتكتل مع «فتح» الموالية والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة «لمعارضة مصادرة «البندقية الفلسطينية».

وواصلت الغالبية العظمى للاجئين الفلسطينيين في مخيمات بيروت امس اقامة منازلهم المحطمة والمخربة من اجراء «حرب المخيمات» في يونيو الماضي دون ان تعبأ بهذه الانباء التي تنذر بالخطر.

● لبنانيات ●

● توقفت امس الاتصالات الدولية بين لبنان والخارج التي تتم بواسطة الكابل البحري بين بيروت ومرسيليا بسبب عطل لحق به.

● تسلمت وزارة الزراعة اللبنانية الدفعة الاخيرة من هبة الاسمدة الكيماوية المقدمة من السعودية الى مزارعي لبنان.

● اغتال مسلحون مجهولون الفلسطيني عدنان رباح بالقرب من مخيم عين الحلوة بجنوب لبنان.

تركيا تسعى لتحسين العلاقات مع سوريا

انقره - رويتر - صرح مسؤولون حكوميون هنا امس بان وزير الدولة التركي مصطفى تيتيز سيسعى الى احياء العلاقات التركية - السورية خلال زيارة بدأها لدمشق الليلة الماضية.

وقال المسؤولون ان محادثات الوزير التركي ومساعديه مع رئيس الوزراء السوري الدكتور عبدالرؤوف الكسم ومسؤولين آخرين ستشمل بين امور اخرى مجالات الاتصالات والسياحة والمصارف والنقل.

وكانت العلاقات التركية - السورية قد توترت نتيجة انعدام عام للتفاهم السياسي وقول ثوار اكراد يسعون الى الحكم الذاتي ويقاتلون القوات التركية انهم يستخدمون قواعد للتدريب في سوريا.

وتطالب سوريا بمنطقة هاتاي في جنوب تركيا على الرغم من انها نادرا ما تثير الامر.

رابين خائف على مصر!

اعرب اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي عن مخاوفه من ان يرفض الاردن دعوة بيريز لان العاهل الاردني لا يستطيع «الانشقاق» عن منظمة التحرير الفلسطينية، واضاف انه قلق من ان يؤدي التقارب الدبلوماسي بين سوريا والاردن الى المزيد من عزلة مصر وشل سلامها مع اسرائيل، واشار الى ان الاردن لا يستطيع سحب دعوته لعقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة ودعوة كافة الدولة العربية.

واعرب رابين عن قلقه من محادثات التقارب بين الاردن وسوريا. التي قال انها ربما هي التي «تحرضها» للدعوة الى مؤتمر دولي، واضاف ان هذا سيؤثر على مصر ويزيد من عزلتها ويعرض ما تم تحقيقه للخطر وبخاصة السلام بيننا وبين مصر.

«أمل» تمنع الهجمات على «الحزام الأمني»

بيروت - ي ب - ذكرت تقارير صحفية في بيروت امس ان مسؤولين من حركة «امل» احبطوا محاولة لاطلاق صواريخ على «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان واعتقلوا عددا من المسلحين.

ولم تذكر التقارير هوية المسلحين لكنها قالت ان مسؤولي «امل» اعتقلوا المسلحين في مدينة النبطية بينما كانوا ينصبون صواريخ لاطلاقها على «الحزام الامني». وكانت «امل» قد حذرت من استخدام «الاراضي المحررة» في شن هجمات بالصواريخ منها على «الحزام الامني» لتفادي اجراءات انتقامية اسرائيلية.

المنظمة: الخطة كمب دايفيد ؟
السفارة الأميركية: الأردن يدرس «مبادرة بيريز»

نددت منظمة التحرير الفلسطينية بمقترحات شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي ووصفتها بانها «مبادرة كمب دايفيد ثانية ونرفضها بشدة» فيما ذكرت السفارة الاميركية في عمان ان الاردن يدرس «خطة بيريز السلمية» وان كان رد الفعل الاول سلبيا. اما اسحق شامير وزير خارجية بيريز فقد قال ان خطة بيريز لا تتضمن مقترحات عملية لاجراء مباحثات مع الاردن وذكرت الصحف الفرنسية ان مقترحات بيريز تخلو من أي جديد باستثناء ما يتعلق «بالمحفل» الدولي.

في تونس قالت منظمة التحرير لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط دون اشتراك المنظمة. وجدد احمد عبدالرحمن المتحدث باسم المنظمة الدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشترك فيه المنظمة وقال في تعليقه على عرض بيريز «انها مبادرة كمب دايفيد ثانية واننا نرفضها بشدة». ومضى يقول «انها تتجاهل لب المشكلة باكملها في الشرق الاوسط وهي القضية الفلسطينية وتتجاهل ايضا ممثل هذه القضية وأعني منظمة التحرير الفلسطينية. لن يكون هناك سلام في الشرق الاوسط دون المنظمة».

واضاف ان المنظمة ستعارض بشدة «وبكل الطرق» أي تسوية منفردة.

وقال عبدالرحمن «اعتقد ان نتيجة اتفاق كمب دايفيد الاول ستمنع أي دولة عربية من ان تقول نعم لبيريز».

واضاف «اننا نؤكد اهمية عقد مؤتمر دولي تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع جميع اطراف النزاع في الشرق الاوسط ويشترك فيه ايضا الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على اساس جميع القرارات التي اقرتها الامم المتحدة ومجلس الامن والمتعلقة بالقضية الفلسطينية».

تدرس

السفارة الاميركية في عمان قالت في بيان لها «ان الحكومة الاردنية تدرس بعناية مضمون خطاب بيريز».

وكان سفير الاردن لدى بريطانيا نبيه النمر قد رفض استبعاد رئيس الوزراء الاسرائيلي لمنظمة التحرير الفلسطينية من محادثات السلام.

وقال في مقابلة مع راديو هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي سي» في لندن ان اقتراح بيريز «غير مقبول لنا لاننا نعارض التسويات المنفردة».

وقد وصف مسؤول كبير في عمان بصفة غير رسمية اقتراح بيريز بانه لا يمثل شيئا جديدا.

اسحق شامير قال انه يعارض اسلوب خطاب بيريز وبالتحديد دعوته لتاييد محفل دولي لاجراء محادثات سلام. واضاف ان تصريحات بيريز حول محفل دولي ليست مقترحات عملية وقد تعرض مصالح اسرائيل للخطر.

● الصديقان بيريز وكيسنجر في لقائهما امس بنيويورك (رويتر - راديو)

الاسرائيليون يتاجرون باطفال البرازيل

تل ابيب - ا ف ب - انفجرت فضيحة جديدة في الكيان الاسرائيلي اخيرا اثر اكتشاف شبكة لتوريد اطفال من البرازيل الى فلسطين المحتلة.

صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية قالت ان الشبكة تتولى استيراد الاطفال من البرازيل «لتتبناهم اسر اسرائيلية محرومة من الانجاب» مقابل مبلغ من المال. واضافت الصحيفة ان وزارة الداخلية الاسرائيلية علمت بهذه المسالة واخطرت البوليس الذي اعتقل منذ ١٥ يوما مجموعة من السياح البرازيليين فور وصولها الى مطار اللد بتل ابيب حيث كانت ٤ سيدات برازيليات تحملن ٤ اطفال واعترفت البرازيليات بانهن جلبن الاطفال الاربعة لتسليمهم لاسر اسرائيلية.

وكشفت مسؤولة اسرائيلية النقاب عن ان اعدادا كبيرة من العائلات الاسرائيلية زارت البرازيل «لتبني» اطفال غير شرعيين وان مئات من هؤلاء الاطفال وصلوا الى تل ابيب في الاعوام الماضية.

ريغن يدعو موسكو للمشاركة في سحق الارهاب

نيودلهي - أ.ف.ب - اعرب الرئيس الاميركي عن امله في ان يحذو الاتحاد السوفيتي حذو بلاده في جهود مشتركة من اجل سحق الارهاب. كما اعرب عن اعتقاده بانه ليس مصدر كل النزاعات الدائرة في الدول النامية.

واشار ريغن في حديث نشرته امس صحيفة «تايمز اوف انديا» الى ان اميركا عانت من الامرين من الارهاب وهي مصممة على مكافحته بالقوة. ودعا موسكو للمشاركة في ذلك.

الأمم المتحدة:
المجموعة العربية تحبط محاولة لتجاهل القضية بالبيان الختامي

الامم المتحدة - كونا - اشترك اعضاء المجموعة العربية في الامم المتحدة في وضع فقرة معدلة خاصة بالنزاع في الشرق الاوسط ترغب الدول العربية في ان يتضمنها البيان الختامي الذي سيصدر بعد انتهاء جلسات الدورة ال ٤٠ للجمعية العامة للمنظمة الدولية.

مصادر عربية هنا قالت ان المجموعة العربية ابدت عدم ارتياحها للفقرة الخاصة بالشرق الاوسط التي اقترحتها اللجنة التمهيدية لانها تطرقت للوضع في المنطقة بصورة عامة دون الاشارة للمشكلة الفلسطينية.

واشارت المصادر الى ان المجموعة العربية دعت الى عقد اجتماع للنظر في هذه الفقرة واجراء تعديلات عليها بشكل يعطيها نوعا من القوة.

واعربت المجموعة العربية في الفقرة المعدلة عن قلقها من انه بالرغم من ادراج القضية الفلسطينية في جدول اعمال الامم المتحدة منذ عام ١٩٤٧ الا ان المشكلة مازالت دون حل.

وكررت المجموعة العربية تاكيدها بالتعهد بالعمل المشترك وباشراف الامم المتحدة لتامين العدالة والتسوية الدائمة والشاملة للنزاع في الشرق الاوسط في جميع مفاهيمه بما فيها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والتصدي للسياسة الاسرائيلية في ضم الاراضي بالقوة.

وقال الرئيس الحالي للمجموعة العربية وممثل الكويت في المنظمة الدولية السيد محمد ابو الحسن لوكالة الانباء الكويتية عقب الاجتماع ان المجموعة وجدت ان الفقرة التي وضعتها اللجنة التمهيدية حول الوضع بالشرق الاوسط ضعيفة جدا.

وابلغت المصادر العربية الوكالة ان المجموعة وجدت ايضا ثلاث تعديلات للفقرة اقترحتها الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا غير مقبولة.

كاهانا منبوذ في اميركا

ميامي - رويتر - اعرض اليهود الاميركيون عن مقابلة الحاخام العنصري مئير كاهانا الذي وصل الى هنا امس الاول للاجتماع مع الزعماء المحليين لليهود الاميركيين وذلك في نطاق جولة في الولايات المتحدة وكندا تستمر ١٠ ايام.

وقال كاهانا انه يريد اجراء «استفتاء يهودي عالمي لتحديد ما اذا كان اليهود يفضلون اقامة ديمقراطية على النمط الغربي في اسرائيل ام دولة يهودية».

مبارك غاضب على زعماء المعارضة بسبب لقائهم عرفات في الكويت

ابرزت الصحف المصرية في صدر صفحاتها الاول البيان الذي صدر عن رئاسة الجمهورية والذي عبر الدهشة والغضب والاسف الشديد الذي تلقى به الرئيس حسني مبارك نبا سفر وفد من بعض الاحزاب السياسية المصرية للكويت للقاء قيادات منظمة التحرير الفلسطينية. وكانت هذه الصحف قد تجاهلت سفر الوفد ولم تنشر نبا مغادرة الوفد المصري المعارض للخارج.

مبارك صب جام غضبه على زعماء الاحزاب المعارضة الذين اجتمعوا مع قيادات منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت بعد هجومهم على دور مصر في حادث اختطاف السفينة الايطالية «اشيل لورو» واوضح هذا التقرير الذي نشر بعد يوم واحد من لقاء تم بين السيد ياسر عرفات وبعض زعماء المعارضة المصرية التوتر المتزايد بين الحكومة المصرية ومنظمة التحرير الفلسطينية وبالتالي فانه ينفي الانباء التي تحدثت عن زيارة قريبة للسيد عرفات للقاهرة.

وقال بيان رئاسة الجمهورية «ان مبارك تلقى بالدهشة والاسف الشديد نبا سفر وفد من بعض الاحزاب المصرية للاجتماع مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مما يعتبر خروجا على التقاليد التي استنتها قيادة الدولة في التعامل مع القضايا العربية والقضايا الدولية.

وفسرت «اليونايتدبرس» هجوم رئاسة الجمهورية على زعماء احزاب المعارضة بانها نهاية لشهر العسل القصير بين الرئيس المصري وهذه الاحزاب الذي عقد في اعقاب حادث السفينة واختطاف الطائرة المصرية المدنية.

ونشرت «الاهرام» ما ذكره السيد صلاح خلف ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» من ان المنظمة لم توافق على تسلم خاطفي «اشيل لورو» الاربعة، ودعا الى التحقيق لمعرفة اسباب سفر الخاطفين على الطائرة المصرية الى تونس كما نشرت تصريحات ابو العباس، الامين العام لجبهة تحرير فلسطين والتي قال فيها ان عملية الاختطاف نجحت في تعكير العلاقات الاميركية المصرية وانهاء معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية.

.. ويأمر باجراءات لشد الاحزمة تخفيض موظفي السفارات والوفود

القاهرة - القبس:

استعرض الرئيس المصري حسني مبارك، في اجتماع موسع عقده امس وحضرته القيادات السياسية المصرية تطورات الاحداث في الفترة الاخيرة وفي هذا المجال شرح مبارك كل المواقف الاميركية والايطالية والاسرائيلية، والمواقف العربية والفلسطينية ومشاعر الشعب المصري ووقفته الواحدة.

وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام ان مبارك استعرض في هذا الاجتماع الموسع دقائق المواقف التي حكمت القرار في كل موقف، وان مبارك اكد انه في خلال الاحداث الاخيرة كان القرار قرارا مصريا وطنيا معبرا عن شعب مصر واصالته وريادته.

«ان الكرامة والارادة المصرية لا اسمح ولن اسمح ان تمس يوما مهما كانت الظروف».

وفي مجال ترشيد الانفاق اكد الرئيس المصري على عدة ملاحظات واجبة التنفيذ، منها:

- خفض اعداد الوفود التي تسافر للخارج وان يكون ذلك في اضيق نطاق ولاقل مدة وان يكون ذلك تحت رقابة الوزراء المختصين.

- كما اكد على اهمية خفض الانفاق وخاصة المصروفات في كافة قطاعات الدولة وذلك بالابتعاد عن اقامة الحفلات واقامة حفلات الاستقبال والدعوات التي تقوم بها الهيئات العامة او المؤسسات او الشركات او الوزارات والا يكون ذلك الا عند الضرورة وفي اضيق نطاق وتحت اشراف الوزراء المختصين. والبعد عن المظهرية والتزيد في ضيافة الوفود وان يتناسب ذلك مع ظروفنا كدولة نامية وكذلك ان تكون الهدايا التي تقدم هدايا رمزية.

- كما اكد الرئيس على ضرورة خفض اعداد العاملين في السفارات والمكاتب الفنية في الخارج وان يكون ذلك طبقا للضرورة وفي اضيق نطاق مع ضغط المصروفات سواء بالنسبة للسفارات او القنصليات او المكاتب الفنية سواء كانت ثقافية او حربية او تجارية او اعلامية. وان يخضع هذا الخفض للمراجعة والمتابعة الدورية من جانب الوزراء المختصين.

وقال وزير الاعلام ان الرئيس استعرض ايضا تقريرا حول الموقف الاقتصادي في الفترة الاخيرة وما اتخذته الحكومة من قرارات خلال الاسابيع الماضية، واصدر الرئيس توجيها باهمية الالتزام بمواعيد انتهاء اقامة خطوط ومصانع الاسمنت طبقا للخطة لتحقيق الاكتفاء الذاتي منه ولفت النظر الى ان اي تأخير سيكون موضع مساءلة.

واكد الرئيس على ان المبدأ هو وقف الاستيراد واي قرض لا يتم الا اذا كان لمصلحة اقامة مشروعات اقتصادية ضرورية لتحقيق عائد اقتصادي يعود على المواطنين وان تتولى الجامعات ومراكز البحوث والدراسات المصرية القيام بكل الدراسات وهي قادرة بواسطة خبرائنا وذلك لوقف استخدام المكاتب الاستشارية.

الجزائر: اعتقال مهاجمي «الصومعة» بعد تراشق بالنيران

الجزائر - أ ف ب - ذكرت انباء صحفية هنا امس ان قوات الامن الجزائرية اعتقلت اعضاء المجموعة المسلحة التي هاجمت ثكنة للشرطة في منطقة «الصومعة» الجزائرية وقتلت احد رجال الشرطة واستولت على كمية كبيرة من الاسلحة في ٢٦ اغسطس الماضي، وقالت هذه الانباء ان تراشقا بالنيران جرى بين قوات الامن والمجموعة المسلحة قبل اعتقالها، لكنها لم تشر الى ما اذا كان الاشتباك قد اسفر عن قتل او جرح اي فرد من الجانبين او ما اذا كان زعيم المجموعة وهو الشيخ صادق الموندهيري ابرز المعارضين في الجزائر بين الاشخاص الذين اعتقلوا.

صحيفة «المجاهد» قالت ان قوات الامن حددت مكان المجموعة التي رفض اعضاؤها انذارا بالاستسلام مما ادى الى اندلاع اشتباك بين الجانبين.

مسؤول اسباني كبير في تل ابيب

تل ابيب - ا ف ب - وصل مسؤول اسباني كبير الى هنا امس في اول زيارة رسمية من نوعها منذ عامين.

وقال متحدث اسرائيلي ان زيارة سكرتير عام وزارة الطاقة الاسبانية مارتين غاليغو تاتي تلبية لدعوة من وزير الطاقة الاسرائيلي موشي شاحال.

واضاف ان محادثات المسؤول الاسباني ستتناول امكانات التعاون بين الجانبين في مجالات البحث والتطوير فيما يتعلق بالطاقة.

وتاتي الزيارة وسط استعدادات اسبانيا للاعلان عن اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

المغرب:
النيابة تطالب باعدام النعماني و٢٣ من رجاله

الرباط - ا ف ب - ذكر هنا امس ان النيابة العامة طالبت في محكمة الاستئناف في مراكش بانزال عقوبة الاعدام على ٢٤ من المتطرفين المغاربة الثلاثين المتهمين بالمساس بالامن الداخلي للمغرب.

ونصف المتهمين يحاكمون حاليا غيابيا وعلى رأسهم النعماني عبدالعزيز رئيس «حركة مجاهدين المغرب» السرية ومقرها حاليا في باريس.



الكويت

● حسين علي حسن الصايغ (٥٢ سنة) العنوان: حسينية العباسية - المنصورية.

لبنان:

وداد جميل السويدي، نايف ابرهيم موسى، روز سعيد يوسف سماحه، لويس ناصيف نبهان، الحاج نايف عباس العلي، نازك مصطفى طرابلسي كريدية، ماري حبيب بردويل، رزق الله سليم حبيب، مرتا اسبيريدون مجدلاني، ادمون فيليب خوري، فوزي داود الريس، انطوان ميشال مهاوج، يوسف توفيق الحاج، الحاج نقولا مطانيوس الدجار، سيدة غندور سمعان.

مصر:

الدكتور ادواردیس جرجس، محمد محمود نديم، الدكتور محمد علي محمد احمد، الحاجه نفيسه عبدالعال البرملجي، مهيره هانم زكي قوره، الحاج محمد الحديدي، حسن الحسيني حمود، كوكب عيسى موسى ابراهيم، حرم الحاج محمود السيد الغندور، زهير مراد دمرداش، بهية يوسف سلام، كامل وليم روفائيل، سنيه صالح حنفي، الحاجه عطيات محمد احمد المصري، الحاجه انعام خالد غانم، احمد عيد ابو عطيه، يوسف جبرائيل طانيوس القمص، سعدية محمد احمد الشامي، جابر فراج حماد.

الارض المحتلة:

القدس: يعقوب محمد خضير القواسمي (ابو نعيم)، القدس: الحاج محمد يونس الجيطان، القدس - سلوان: محمد خليل عودة المالحي (ابو خليل)، غزه: الحاج نمر اسماعيل ابو لطفي الخزندار (ابو زكي)، غـزة: الحاجة بدرية رشدي الحلو (ام سلامه)، نابلس - جينصافوط: الحاج محمد يوسف سكر، نابلس/عورتا: الحاج يوسف نوري عبدالكريم (ابو محمد)، نابلس - مردة عادل حمدان عثمان الخفش (ابو فريد).

الاردن:

سيسيل جورج قسطندي سكاكيني، عبدالمهدي زيد الشرع، محمد حسن ابو عقيل، الحاجه حليمه حسين سكر، مسلم سليمان المقوسي، محمد سيف الدين قاسم الديري، نصري يوسف بقعوني، الحاجه بركه محمود دراز، مفلح الداوود الفرايبه، فائق محمد العبد اللات، عبدالرحمن محمد سالم ابو حماد، رشيده مسعود هواشي، يوسف محمد علي ابو العدس.

مخاوف من انتفاضة جديدة تنسف بوادر الاتفاق
الجميل يضرب حبيقة بجعجع ليفوز بدور عراب الحل السوري في لبنان

بيروت - القبس:

التقليديون من امراء السياسة في لبنان، يقولون ان ما يجري اليوم هو محاولة انقلاب «واضحة» يفرضها اهل البندقية بثقة وراحة بال على النادي السياسي اللبناني ولفيفه من اهل النظام الطائفي واقطاعييه وبورجوازييه.

ويقولون اكثر ان قادة الميليشيات الذين رفسوا النظام باعقاب بنادقهم واغتصبوا السلطة، وتجاوزوا الشرعية ومؤسساتها، يحاولون ان يفرضوا نظامهم وشرعيتهم تحت شعار الحوار والاصلاح، ويقتسموا «جبنة» النظام الجديد للبنان الجديد فيما بينهم تحت شعار التطوير والتغيير.

وهؤلاء الامراء يقولون اكثر من ذلك في مجالسهم الخاصة، ولو لم تكن سوريا هي التي ترعى مسيرة الحوار، والوفاق، ولو لم تكن ارادتها حاسمة حازمة في اقفال ملف الازمة، لكان الصراع قد تحول في لبنان من حرب اهلية الى حرب فئوية ضد الاقطاعية بكل رموزها وابعادها.

وفي الشرقية كما في الغربية، يقولون ان «القوات اللبنانية» التي تملك البندقية المسيطرة على الارض لا تمثل كل الفاعليات المسيحية، فهناك بكركي، وهنا البطاركة والمطارنة والرهبانيات، وهناك «البطريرك السياسي» للمسيحيين كميل شمعون وحزبه «الوطنيون الاحرار» وهناك الرئيس سليمان فرنجية وتنظيمه «المردة» وهناك حزب الكتائب ورئيسه الفعلي رئيس الجمهورية امين الجميل والصوري ايلي كرامه بالاضافة الى الفاعليات الروحية والزمنية الاخرى التي لم يات الحديث على ذكرها والتي تشكل قوة معنوية لا يستهان بها.

اما في المنطقة الغربية فهناك فاعليات كثيرة خصوصا في صفوف التقليديين، تعتبر أن حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي لا يمثلان كل الفاعليات الاسلامية، وبالتالي لا بد من توسيع اشمل واعدل من التمثيل الحالي كي لا يقال غدا أن قادة الميليشيات المسلحة الخارجة على الشرعية غيرت النظام والدستور ودخلت لعبة الحكم من باب القوة والعنف او الترهيب والترغيب.

صراع الادوار

وفي الشرقية اعتبارات اخرى، مختلفة عن المنطقة الغربية. فالبندقية المسيحية صنعتها الاحزاب وتحديدا حزب الكتائب في الدرجة الاولى ومعه حزب الوطنيين الاحرار، ثم سائر التنظيمات الاخرى، لكن تطور الظروف والمعادلات جعلت هذه البندقية تخرج عن اوامر اسيادها وتاخذ كيانا مستقلا عن سائر الاحزاب والتنظيمات التي اوجدتها.

واذا كان هذا «الانقلاب الابيض» الذي تم عبر انتفاضتي سمير جعجع في ١٢ مارس الماضي، ثم ايلي حبيقة في ٨ مايو قد حقق كيانا مستقلا «للقوات اللبنانية» على حساب الاحزاب والتنظيمات التي انبثقت منها، فان قادة هذه الاحزاب ما زالت تعتبر بانها «الام الحقيقية لهذا الولد»، واذا كان قد خرج الاخير على قواعد الطاعة فانه لا يحق له ان يتصرف بالارث السياسي والنظام والدستور لانه لا يزال، من جهة، غير راشد بنظرهم، ولانه لا بد من ان يعود الى بيت الطاعة يوما لياخذ المشورة والرضا من جهة اخرى، وهذا ما بدأ ينتهجه ايلي حبيقة فعلا عندما زار بكركي مؤخرا تحت شعار اطلاع القيادات والفاعليات المسيحية في المناطق الشرقية على حقيقة ما يجري في دمشق من اتفاقات حول الاصلاح والتغيير بين ممثلي «القوات اللبنانية» وحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي.

مآخذ

الا ان المطلعين على دقائق الامور يقولون أن «القوات اللبنانية» اخطات كثيرا عندما تفردت في تمثيل المسيحيين في اجتماعات الحوار والوفاق في دمشق، واخطات اكثر عندما تكتمت حول المواضيع التي كانت موضع بحث ونقاش مع ممثلي «امل» و«الاشتراكي» في اطار اللجنة الثلاثية، لسببين:

الاول: لان «القوات» منقسمة على نفسها.

والثاني: لان الفاعليات المسيحية الاخرى ما زالت تستقطب عطف وتأييد الشارع المسيحي، وان كان الاخير محكوما اليوم بعصا «القوات» الغليظة، وبندقيتها.

بالنسبة للمأخذ الاول جاءت الاشتباكات المسلحة الاخيرة في الشارع المسيحي بين انصار حبيقة بصفته رئيسا للهيئة التنفيذية للقوات، وبين سمير جعجع الذي يحتل منصب «رئيس الاركان» فيها، خير دليل على وجود هذا الانقسام. فحبيقة مع الدور السوري الامني - الوفاقي في لبنان حتى النهاية. في حين ان جعجع ضد هذا الدور وتحديدا ضد دخول القوات السورية الى المناطق الشرقية متسلحا بشعار «امن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار».

والملفت ان جعجع من خلال موقفه الاخير استقطب تاييدا شعبيا واسعا في الشارع المسيحي لاعتبارين.

الاول: لان المناطق المسيحية مع الحل السياسي للازمة اللبنانية وهي بالتالي مع حبيقة في رهانه على الدور السوري، اذا كان هذا الدور يؤدي الى انقاذ لبنان وانهاء محنته من جهة، والابقاء على ضمانات المسيحيين وامتيازاتهم من جهة اخرى دون أي مس او تحريف او [illegible].

والثاني: ان الفاعليات المسيحية ضد عودة القوات السورية الى مناطقها ايا تكن الظروف والاعتبارات، لذلك وقفت الاكثرية المسيحية خلال الايام الماضية الى جانب جعجع، وطالبت بوقف التقاتل فيما بينهما اولا ثم الاتفاق على خطة تحول دون عودة القوات السورية الى الاشرفية والدورة والمتن وكسروان وجبيل ...

دور الشائعات السلبي

وقد ساهمت الشائعات، وعملية تسريب بعض المعلومات من خلال الصحف ووسائل الاعلام عن وجود تنازلات قدمتها «القوات اللبنانية» نيابة عن المسيحيين في مفاوضات دمشق في تعزيز موقع جعجع في الصف المسيحي، ورسم علامات استفهام حول السياسة التي ينتهجها حبيقة، وهذا الامر تحسسه الاخير واخرجه عن صمته فانتقد بشدة وعنف الشائعات، «والروايات التي تلفقها بعض الصحف» حول ما تم التفاهم عليه في العاصمة السورية مع «امل» و«الاشتراكي».

حرب المحاور

وصورة الصراع في المناطق الشرقية مقلقة ومكلفة في آن، لان حبيقة وجد نفسه بين ليلة وضحاها يخوض معركة قاسية في مناطق على اربعة محاور.

الاول: محور جعجع، وهو المحور الاخطر والذي قد يؤدي الى عنف خطير اذا ما اثبتت الايام الطالعة بان القوات السورية ستعود الى المناطق الشرقية، وان حبيقة قدم تنازلات يعتبرها الموارنة والمسيحيون ضمانات لاستمرار بقائهم المميز في لبنان.

والثاني: محور الكتائب - الشيخ امين الجميل الذي يطالب برأس حبيقة باي ثمن. وهذا المحور تحرك خلال الاشتباكات الاخيرة التي شهدتها المناطق الشرقية، حيث انسحب سامي خويري، وهو محسوب على تيار رئيس الجمهورية من مجلس قيادة «القوات اللبنانية» وعين رئيسا للقوى النظامية الكتائبية.

خويري هو المسؤول عن «ثكنات القوات» في منطقة المتن الشمالي والتي لا تزال ترفع لواء التاييد للرئيس الجميل وحزب الكتائب.

ومع خروج خويري من صفوف «القوات» وعودته الى صفوف حزب الكتائب اصبح من المفروغ منه ان تشهد المناطق الشرقية انتفاضة مسلحة ضد حبيقة في اي وقت يقودها الدكتور جعجع مدعوما بقواته اولا، ثم بقوات سامي خويري وحزبي الكتائب والوطنيين الاحرار، وتنظيم حراس الارز وغيرها.

اما المحور الثالث فهو محور الاحزاب السياسية في المناطق الشرقية وخصوصا حزبي الكتائب والوطنيين الاحرار اللذين يعتبران ان حبيقة «ولد عاق خارج عن طاعتهما لا بد من تاديبه!».

والمحور الرابع والاخير، هو محور الاكليروس والرهبانيات الحريصة كل الحرص على التمسك بالامتيازات الطائفية دون التفريط باي ذرة منها ايا تكن الصيغة التي سيقوم عليها لبنان الجديد.

رصيد الجميل في ازدياد

تجاه هذه المحاور الاربعة التي تحاصر حبيقة في الشرقية يبرز الرئيس امين الجميل في هذه المناطق من موقع المؤتمن على امتيازات المسيحيين لمضاعفة رصيده في الشارع المسيحي، على انه الوحيد الذي لم يقدم تنازلات لا في مؤتمر الحوار الوطني في جنيف ولا في لوزان. في حين ان حبيقة ما كاد يصل الى رئاسة الهيئة التنفيذية في «القوات» حتى افتتح مسلسل التنازلات من الغاء الطائفية السياسية الى تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية الى مساواة عدد النواب بين المذاهب المارونية والسنية والشيعية.. الى ما هنالك من تنازلات اخرى تتناقلها الشائعات وبعض وسائل الاعلام.

واعادة الاعتبار للرئيس الجميل في الشارع المسيحي ستستمر وتتعاظم لانه ابلغ بعض المقربين قبل توجهه الى دمشق لحضور القمة التاسعة بينه وبين الرئيس حافظ الاسد بانه سيستمر حتى النهاية في رهانه على الدور السوري «لكنني لن اوقع على اي اصلاح يمس بالمصالح المسيحية الا بعد ان يوافق عليها اخر قيادي في المناطق الشرقية. فاما يتحمل الجميع هذه المسؤولية، او ليتحمل حبيقة سوء صنيعه».

وقال: «لست مستعدا عل الاطلاق ان اخاصم السوريين لا بانتشار قواتهم في المناطق الشرقية ولا في وضع الاصلاحات التي تم التفاهم بشانها في دمشق موضع التنفيذ، فانا سالعب دور الحكم المحايد في هذا المجال ولتتحمل الفاعليات المسيحية مسؤولياتها على هذا الصعيد وحسابها في ذلك مع السيد حبيقة و«القوات اللبنانية»، وليس معي!؟».

ولاحظت مصادر مطلعة ان لهجة الرئيس الجميل بقدر ما هي تحريضية ضد «حبيقة» وقواته بقدر ما هي واثقة من السوريين، لانه سيوافق علنا على ما انجزته اللجنة الثلاثية الممثلة لحركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي و«القوات اللبنانية» في دمشق دون اي خجل او تردد مزايدا بذلك في ايجابيته على حبيقة مقابل اصراره على عقد مؤتمر وطني شامل في العاصمة السورية وبرعاية الرئيس الاسد شخصيا لكي يقول كل طرف سواء اكان مسلما او مسيحيا رأيه في الاصلاحات التي تم التفاهم بشأنها، بحيث يتحمل كل زعيم او قائد او رئيس حزب او تنظيم مسؤولية حيالها ويسعى الى وضعها موضع التنفيذ.

وتقول المصادر ان السياسة التي ينتهجها الرئيس الجميل على هذا الصعيد ستحقق له مردودات ايجابية كثيرة ابرزها:

اولا: ان تعود الشرعية وتلعب دورها الريادي في عملية الاصلاح والتغيير وتكون المبادرة ملك يديها دون اي منازع او منافس.

ثانيا: ان يصبح الرئيس الجميل الشخصية المسيحية الاقوى في شارعه فهو من جهة يكون قد حشر حبيقة وخصومه امام التنازلات التي تخلوا عنها في دمشق، كما اعاد الاعتبار للفاعليات المسيحية الاخرى بان تقول رأيها بصراحة في هذه التنازلات خلال المؤتمر الوطني الذي سيعقد قريبا في العاصمة السورية فتتحمل مسؤولياتها بعيدا عن اللوم والعتب!.

ثالثا: لان الرئيس الجميل سيسير في الخيار السوري حتى النهاية متحررا من الضغوطات التي كانت ترهق كاهله سواء تلك المتاتية من قبل المسيحيين او من قبل المسلمين وهو على اي حال يتصرف مع القيادة السورية على اساس «عرف الحبيب مكانه فتدللا!».

وفي زحمة كل هذه المستجدات، والتطورات والاستحقاقات يقول مصدر حكومي بارز في مارس الماضي كان الرئيس الجميل على وشك التفاهم مع المسؤولين السوريين على حل ينهي الازمة اللبنانية، فاذا بانتفاضة جعجع تنسف كل تلك المعادلات، فهل يعيد التاريخ نفسه اليوم، وهل يقوم جعجع نفسه او اي «جعجع اخر» بانتفاضة ما تقلب الطاولة على رؤوس من حولها وتنسف كل بوادر الامل باقتراب الحل والانقاذ!؟.

وصول منتخب المكسيك للبلاد في ختام جولته بالمنطقة
المدرب بورا: جئنا للتعرف والاحتكاك بالكرة العربية

● ريمون بوربول



● فيليبور ميلوتينوفيتش

وصل الى البلاد في الساعة الحادية عشرة من صباح أمس وفد منتخب المكسيك لكرة القدم الذي يقوم بجولة في عدد من البلدان العربية في قارتي افريقيا واسيا. وسيختتمها بزيارته الحالية للكويت حيث يلتقي المنتخب الوطني في الساعة الخامسة والنصف من مساء غد الجمعة على استاد نادي كاظمة في مباراة ودية .. ويرأس الوفد المكسيكي رامون بوزبولا سكرتير اتحاد الكرة ويضم ١٧ لاعبا وعددا من المشرفين والاداريين المسؤولين عن الفريق اثناء جولته الشرق اوسطية.

مستوى الكرة العربية والكويتية

هذا وقد صرح مدرب المنتخب المكسيكي فيليبور ميلوتينوفيش المعروف باسم «بورا» بانه سعيد بزيارته للكويت.

وقال ان الهدف من زيارة الفريق لعدد من البلدان العربية هو التعرف على مستويات الكرة العربية والاحتكاك مع منتخباتها حيث ان هناك ٣ دول عربية ستشارك في نهائيات كاس العالم بالمكسيك ولابد من معرفة مدى ما وصلت اليه الكرة في المنطقة العربية.. وقال بورا ان مستوى الكرة تقدم كثيرا في البلدان العربية وهذا ما لمسه من خلال جولته الاخيرة واحتكاكه بالفرق العربية.. واضاف بأن اللاعبين العرب يمتازون بالمهارات العالية وجدية الاداء الا انهم يفتقرون الى الكرة الجماعية ..

● وحول مستوى الكرة الكويتية .. قال انه تابع الفريق الكويتي اثناء مباريات كاس العالم واعجب بادائه في بعض المباريات .. ولذلك اتوقع ان تخرج المباراة بمستوى جيد عندما نلتقي غدا.

● منتخب البرازيل الوطني لكرة القدم

المكسيك والارجنتين بعد اسبوعين

● وحول برنامجه التدريبي بعد زيارته للكويت قال ان الفريق سيقوم باجراء عدة مباريات ودية .. وسوف يلتقي منتخب المكسيك منتخب الارجنتين في مباراتين الاولى في لوس انجلوس بالولايات المتحدة بعد اسبوعين ثم ستقام المباراة الثانية في العاصمة المكسيكية بعد ذلك.

سانشيز ينضم للمنتخب في فبراير المقبل

● واضاف بان المنتخب المكسيكي يضم في جولته الحالية ١٧ لاعبا وهم جميعا يمثلون الفريق الاول الذي سيلعب في نهائيات كاس العالم بالمكسيك فيما عدا هوغو سانشيز هداف الفريق الذي يلعب حاليا مع ريال مدريد في الدوري الاسباني.. ولكنه سينضم للفريق في شهر فبراير المقبل.

اعداد مبكر للمكسيك

● هذا وقد خاض المنتخب المكسيكي عدة مباريات ودية ودولية خلال العامين الماضيين حيث بدأ برنامج المباريات منذ شهر مارس عام ١٩٨٣ وخاض حوالي مايزيد عن ٤٠ مباراة مع فرق ومنتخبات اجنبية فمنذ بداية عام ١٩٨٥ على سبيل المثال فاز المنتخب المكسيكي على بولندا ٥/صفر، وعلى فيورينتينا الايطالي ١/صفر، وتعادل مع ايطاليا ١/١، وفاز على انكلترا ١/صفر، وعلى المانيا الغربية ٢/صفر، وعلى شيلي ١/٢، وتعادل مع بلغاريا ١/١، وبيرو صفر/صفر، ثم تغلب على بيرو في لقاء اخر ١/صفر.

● اما في اثناء جولتهم العربية فقد خسر المنتخب المكسيكي ٣/١ امام ليبيا، وتعادل مع الاردن صفر/صفر، وخسر امام مصر ٢/١، وتعادل مع الامارات ٢/٢. وبقيت له المحطة الاخيرة في رحلته ليلتقي المنتخب الكويتي مساء غد الجمعة.

تشكيل المنتخب المكسيكي

● يمثل المنتخب المكسيكي: بابلو لاريوس، واولاف هيريديا لحراسة المرمى، وفي خط الدفاع ماريو تريجو، بول سيرفين، ارماندو مانزو، رفائيل امادور، فيرناندو كويرارتيه، وفيلكس باربوزا. وفي خط الوسط ساشويل نغريت، كارلوس دو لوس كويوس، توماس بوي، ميغويل اسبانيا، اليخاندرو دومينغويز، وكارلوس مونيوزا. وفي خط الهجوم خافيير اغويريه، كارلوس هيرموزيلو ولويس فلوريس.

● ويذكر ان مدرب منتخب المكسيك بورا يوغسلافي الجنسية وشقيق ميلوش ميلوتينوفيش مدرب منتخب يوغسلافيا.. ولعب محترفا بالاندية الاوروبية ثم ذهب للمكسيك منذ عام ١٩٦٩ كلاعب محترف ثم مدرب الى ان تولى تدريب المنتخب المكسيكي منذ عامين.

منتخب المكسيك وصل متأخرا

تاخر وصول المنتخب المكسيكي من دبي .. حيث كان مقررا له الوصول في الساعة التاسعة وخمس واربعين دقيقة .. ووصلت الطائرة الى مطار الكويت في الحادية عشرة .. كما تاخر ايضا في انهاء اجراءات الوصول بالمطار ولم يكن في استقبال المنتخب بالمطار احد من اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة الكويتي.

منتخب الشارقة يتعادل ٢/٢ مع منتخب المكسيك لكرة القدم





● عدنان الطلياني



● راؤول سرفان

الشارقة ـ دولة الامارات العربية المتحدة ـ أ ف ب ـ تعادلت الشارقة والمكسيك بهدفين لكل منهما في المباراة الدولية الودية التي اقيمت بينهما في الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة. وكانت نتيجة الشوط الاول ١/٢ لصالح المكسيك.

وقد سجل للشارقة اللاعب عدنان الطلياني (في الدقيقة ١٩) ثم اضاف اللاعب سيف سلطان الهدف الثاني في الدقيقة ٦٠ بينما سجل للمكسيك اللاعبان راؤول سرفين في الدقيقة ١٤ وتوماس بوي في الدقيقة ٤٥ من ضربة جزاء.

ولم يشترك ضمن منتخب الامارات العربية المتحدة سوى لاعب واحد يمثل فريق نادي الشارقة المحلي. وبرغم كثرة التغيير الا ان منتخب الامارات اظهر انسجاما وفاعلية، وكان مستوى المباراة بوجه عام ضعيفا، بينما ادى الفريق المكسيكي مباراة هزيلة المستوى تميزت بالخشونة وعدم التنظيم وكانت خطوطه مفككة.

وكان الفريق المكسيكي قد بدأ اللقاء بداية طيبة وبدأ بالتسجيل اثر مجهود فردي من اللاعب راؤول سرفين في الدقيقة ١٤، الا ان عدنان الطلياني احرز هدف التعادل بعد خمس دقائق اثر تمريرة من محمد عبد العزيز. وفي الدقيقة ٤٥ سجل توماس بوي الهدف الثاني لمنتخب المكسيك من ضربة جزاء لتتقدم المكسيك ١/٢ حتى نهاية الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني قام مدرب فريق الشارقة بتغيير ستة لاعبين دفعة واحدة وتمكن اللاعب سيف سلطان من احراز الهدف الثاني لفريقه اثر تمريرة ايضا من محمد عبد العزيز صانع العاب فريق الشارقة لتصبح النتيجة ٢/٢. وقد طرد اللاعب محمد عبد العزيز بعد تسجيل هذا الهدف ببضع دقائق.

ويأتي هذا التعادل لفريق المكسيك بعد يومين من هزيمته امام المنتخب المصري ١/٢ لتصبح بذلك محصلة اللقاءات التي لعبها منذ بدء استعداداته لبطولة كاس العالم المقبلة لكرة القدم خمسة انتصارات وهزيمتين وتعادلين.

قبل سبعة أشهر من كاس العالم:
العنف والديون يعصفان بكرة القدم في البرازيل
زيكو وسقراط على عكازات .. واللعبة تحتضر



● زيكو



● سقراط

ريو دي جانيرو ـ ا.ف.ب ـ يغلق الاستاد (الماراكانا) يوم الاحد ويتكىء زيكو وسقراط على العكاز وتثقل الديون الاندية الكبرى ولم يعد بيليه الا مجرد نوع للقهوة في البرازيل حيث تحتضر رياضة كرة القدم قبل سبعة اشهر من مباريات كاس العالم التي ستقام في المكسيك.

ويسود مملكة كرة القدم الغليان اذ تثور الصحف ضد الازمة القائمة التي تعزى الى المسؤولين والى العنف في الملاعب والى الاجور الباهظة التي يتقاضاها كبار اللاعبين التي تصل في المتوسط الى ٨ الاف دولار (٦٤ الف فرنك) في بلد يصل فيه الحد الاعلى للاجور شهريا الى ٤٥ دولارا (٣٦٠ فرنكا).

ويطالب المدربون في فريق اخضر وذهبي البالغ عددهم ١٣٥ مليونا اي ما يعادل عدد السكان كما يقول مثل شعبي بالحاح بتطوير رياضة كرة القدم في البرازيل التي لم تعد تعيش الا على الحنين الى عهد النجوم امثال ماني جارينشيا الجناح الايمن ذي السيقان المعوجة الذي دأب على مواصلة اللعب دون توقف وليونيداس الماس الاسود مبتكر الدراجة وادسون ارانتيس دو ناشيمينتو الذي اصبح مشهورا في سن السادسة عشرة باسم بيليه.

ويظل الماراكانا اكبر استاد في العالم مغلقا معظم ايام الاحاد خلال الاسابيع الاخيرة بسبب عدم تنظيم لقاءات كاس او بطولة مما يصيب مجموعات المشجعين توركيداس في اندية كاريوكاس في ريو بخيبة امل كبيرة.

الماراكانا بلا جمهور

وتخلو مدرجات الماراكانا حتى ولو اقيمت في هذا الاستاد الشهير مباراة. ويبلغ اجمالي عدد المتفرجين خلال ثلاث مباريات متتالية للبطولة في هذا المعبد الفعلي لكرة القدم ٨ الاف متفرج فقط في حين انه يتسع لمائتي الف متفرج.

وترتبط ازمة كرة القدم في البرازيل بخروج نجوم الرياضة اذ تصادفهم جسور ذهبية في اتجاه ايطاليا بعد مباريات كاس العالم التي اقيمت في اسبانيا في عام ١٩٨٢. وقل بعد ذلك ارتياد الاستادات بينما لم يحل لاعبون جدد مكان النجوم.. ومع ذلك ظلت الاجور مرتفعة وبدأت الاندية تتردى في الهاوية كما حدث لنادي بوتافوغو في ريو. وفي هذا النادي الذي كان يلعب فيه جارينشيا يتاخر صرف اجور اللاعبين الى ثلاثة اشهر، بل ان نادي انترناسيونال لم يدفع للاعبين الشهر الثالث عشر منذ عامين. وتبلغ ديون سانتوس النادي الذي كان يلعب فيه بيليه وبوتافوغو وانترناسيونال مليون دولار.

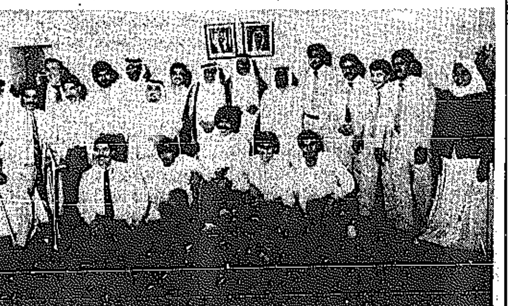
وفيما يتعلق بالعنف في الاستادات فيقال انه وراء جميع الافات التي تعاني منها هذه الرياضة ابتداء من زيكو الذي لا يزال احسن لاعب في البلاد والذي شنكله احد اللاعبين في الشهر الماضي.

ويقول زيكو ان كرة القدم تقاسي من اسفل اذ ان ساق المنافس تثير اكبر قدر من الاهتمام، والنجوم الذين يخافون الضربات يفقدون القدرة على الابتكار. وسيعرف يوم الاثنين المقبل ما اذا كانت اصابته تستدعي اجراء جراحة الغضروف وبالتالي فان اشتراكه في كاس العالم غير مؤكد بعد. وفيما يتعلق بالدكتور سقراط فانه يعرج بعد اصابته مؤخرا بكسر في العرقوب خلال تدريب في نادي فلامنغو في ريو الذي يلعب فيه وقبل اول مباراة له بعد عودته من ايطاليا.

سفر منتخب المعاقين إلى ماراثون أويتا

غادر الكويت فجر امس الاربعاء وفد النادي الكويتي للمعاقين للاشتراك في ماراثون اليابان الذي يقام بمدينة اويتا في العاشر من شهر نوفمبر المقبل برئاسة محمد الحميدي عضو مجلس ادارة النادي ورئيس اللجنة الرياضية. ويضم الوفد في عضويته فهد الحميضان عضو مجلس الادارة ورئيس لجنة العلاقات العامة والاعلام ـ ومحمد العمر ـ مديرا للفريق ـ يوسف المصيريع ـ مشرفا للفريق وابراهيم المشعان مديرا ـ والدكتور بسام قصراوي ـ طبيبا ويتكون الفريق من ثمانية لاعبين هم ـ مشاري العتيبي، نزار رمضان، عبدالعزيز الحداد، عدنان الخليفي، شافي مروح، جاسم الشراح، احمد خليل وسوف يقيم المنتخب [illegible] تدريبيا لمدة ١٥ يوما باليابان [illegible] البطولة والجدير بالذكر ان الكويت تشارك في الماراثون الكامل لاول مرة ومسافته ٤٢ كم ويشارك فيه اللاعب الدولي (نزار رمضان) ويشارك باقي الفريق في سباق نصف الماراثون ومسافته ٢٢ كم وسبق مشاركة الكويت عدة مرات في هذا السباق واحتلت المراكز الاولى العام الماضي.

وكان في وداع الوفد عبدالرحمن يوسف المزروعي رئيس مجلس ادارة النادي الكويتي للمعاقين وعبدالله ثنيان الغانم امين السر العام وعبدالعزيز العوضي وعادل الرجيب وعلي الغانم والانسة نوال رويشد اعضاء مجلس الادارة ونائب رئيس اللجنة الرياضية عثمان عبدالهادي والمسؤولون بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل واعضاء نادي المعاقين.



● منتخب المعاقين قبل سفره يتوسطه المزروعي والمودعون





● المزروعي يودع اللاعبين

كوريا تهزم الكويت ١٩/٣٥ بتصفيات كأس العالم لكرة اليد

سيئول ـ أ.ف.ب ـ فازت كوريا الجنوبية على الكويت ١٩/٣٥ هدفا (الشوط الاول ١٠/١٧) في مباراة كرة اليد التي اقيمت بينهما في سيئول في اطار بطولة العالم رجال (تصفيات المنطقة الاسيوية).

وكان افضل الهدافين بالنسبة لفريق كوريا الجنوبية كانج جاوون (١٠) ولي سانج هيو (١٠) ومن الكويت اسماعيل عبدالقدوس (٦) وعبدالله العبدالله (٥).

وسيلتقي الفريقان مرة اخرى يوم ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي في الكويت لتحديد اي الفريقين سيصعد للدور النهائي في بطولة العالم التي ستجرى في سويسرا في شهر فبراير (شباط) عام ١٩٨٦ وستشترك فيها ١٦ دولة.

اتحاد الملاكمة يبحث السبت مسابقات الموسم

يعقد مصيب نجم امين سر اتحاد الملاكمة اجتماعا مع مشرفي ومدربي الاندية وذلك الساعة الخامسة والنصف مساء السبت المقبل ٢٦ اكتوبر الجاري بمقر الاتحاد بحولي للتباحث في الموضوعات الخاصة بمسابقات الاتحاد للرجال والناشئين خلال الموسم الحالي.

العربي بطل السباحة في البطولة المفتوحة

اسفرت نتائج بطولة الكويت العامة المفتوحة للسباحة عمومي والتي اقيمت امس الاول على حوض ادهام حمدان بنادي كاظمة عمايلي: الاول النادي (العربي) وسجل ٨٩٨٢ نقطة، الثاني (القادسية) وسجل ٧٨٧٢ نقطة، الثالث (كاظمة) وسجل ٤٨١٥ نقطة، الرابع (الكويت) وسجل ٣٥٥١ نقطة، الخامس (السالمية) وسجل ٦٢٤ نقطة.

اتحاد السباحة يلتزم بموعد بطولة الغطس

قرر الاتحاد الكويتي للسباحة الالتزام بموعد اقامة بطولة الكويت العامة المفتوحة في الغطس في تمام الخامسة والنصف مساء يوم السبت المقبل ولمدة اربعة ايام على حوض المرحوم ادهام حمدان بنادي كاظمة، وذلك حرصا منه على المصلحة العامة للطلاب.

بدء اعمال اللجنة الرياضية العربية بتونس

تونس ـ ق ن أ ـ بدأت هنا امس اعمال الدورة العاشرة للجنة الرياضة العربية المنبثقة عن مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب وتستمر يومين.

وتناقش اللجنة لوائح الدورة التاسعة للرياضة المدرسية التي ستقام خلال العام المقبل والبرامج الرياضية المشتركة.

كما يقيم المشاركون دورة كاس فلسطين في الجزائر والدورة الرياضية العربية في المغرب والاستفادة من هذه التجربة في اقامة الدورات المقبلة الى جانب بحث اقامة ندوة الرياضة للجميع في شهر ابريل من العام المقبل.

كأس العالم لانكلترا بوجود راش وهيوز

بعد ان حجزت انكلترا مكانا لها في المكسيك لخوض منافسات كاس العالم .. كثرت التوقعات والتكهنات في الوسط الرياضي في انكلترا حول مدى فرص المنتخب الانكليزي للفوز بكاس العالم.

ومن اطرف التعليقات في هذا الصدد .. ماصرح به جون بوند مدرب فريق سوانسي الذي قال ان انكلترا بامكانها الفوز بكاس العالم في المكسيك في حالة انضمام ايان راش ومارك هيوز لصفوف الفريق ولكن للاسف اللاعبين المذكورين من ويلز ولن يسمح لهما بذلك، واضاف بوند بان عدم وجود مهاجمين مثلهما في منتخب انكلترا سيقلل بالطبع من فرص حصول انكلترا على الكاس خاصة في حالة الوصول الى الادوار النهائية.

غدا الاجتماع الاول لفرسان جليب الشيوخ

تقرر ان يفتتح غدا في الساعة الثانية والنصف الموسم الجديد لفرسان جليب الشيوخ بالاجتماع الاول، وقد خصصت الكاس المقدمة من عبدالرحمن المجحم محافظ حولي لجياد الدرجة الثانية بالشوط الرئيسي للاجتماع، لذا يتقدم اعضاء مجلس الادارة والجمعية العمومية بالشكر والتقدير على هذه البادرة الطيبة.

كيش باولو: استقالتي مرتبطة بتغيير الادارة

● كيش باولو

صرح كيش باولو مدرب فريق السالمية السابق بانه قدم استقالته لمجلس ادارة النادي الجديد يوم ٥ اكتوبر الحالي بسبب تغير الادارة السابقة وعلى رأسها الشيخ سالم الفهد رئيس النادي السابق ... وقال انه كان يكن للشيخ سالم كل التقدير وكان يتمنى الاستمرار في تدريب فريق الكرة تحت رئاسته للنادي، وانه لا يرغب في الاستمرار مع النادي في غيابه واضاف انه يتمنى كل التوفيق للادارة الجديدة بالنادي وانه يكن لهم كل الاحترام من خلال الفترة القصيرة التي قضاها معهم.

وحول وجود اي خلافات بينه وبين الادارة الجديدة بالسالمية ... رفض باولو الاجابة عن هذا السؤال واكتفى بذكر اسباب الاستقالة المذكورة ...

ومن ناحية اخرى يتردد ان سبب استقالة باولو ترجع لاسباب مالية ... حيث لم يتقاض راتبه عن فترة الثلاثة اشهر السابقة حتى الان.

كيش باولو مرشح لتدريب منتخب الاردن

علمت «القبس» ان المدرب اليوغسلافي كيش باولو ـ مدرب السالمية السابق ـ مرشح لتدريب منتخب الاردن لكرة القدم ...

وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد الاردني لكرة القدم قد طلب من نظيره اليوغسلافي ترشيح احد المدربين المعروفين لتدريب المنتخب الاردني. وقد اعد الاتحاد اليوغسلافي قائمة باسماء المدربين المرشحين وعلى رأسهم كيش باولو الذي سيغادر الكويت خلال الايام القليلة المقبلة الى يوغسلافيا لبحث امكانية تدريب المنتخب الاردني.

دولت خان مدربا لفرق الاسكواش بالسالمية

تعاقد نادي السالمية الرياضي مع اللاعب الباكستاني العالمي دولت خان لتدريب فرق الاسكواش بالنادي. ومن الجدير بالذكر ان دولت خان هو اللاعب المصنف رقم ٣٠ بالعالم ... هذا وقد وصل الى الكويت مساء امس الاول.

افتتاح موسم الرماية الجديد بالاحمدي غدا

يفتتح غدا موسم الرماية الجديد بالبطولة المفتوحة للرماية (سكيت) على كاس جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية، وذلك في الساعة الواحدة ظهرا، وسيتم توزيع الكؤوس والجوائز على الفائزين عقب (البطولة) ثم يلي ذلك حفل تكريم للرماة الفائزين بالمراكز المتقدمة.

اتحاد الطائرة يخفف عقوبة المجيبل ولاعبي الساحل حنيف وسعد

قرر اتحاد الكرة الطائرة تخفيف العقوبة الموقعة على كل من فيصل عيد المجيبل مساعد مدرب فريق الساحل، واللاعبين مشعل ناصر حنيف، واحمد خالد سعد التي كانت تنص على توقيفهما لمدة سنة اعتبارا من ٣١ ديسمبر ١٩٨٤ .. والاكتفاء بفترة التوقيف خلال المدة السابقة والسماح لهم بمزاولة نشاطهم الرياضي اعتبارا من ٢٢ اكتوبر الحالي، وذلك بناء على طلب اعادة النظر في العقوبة المفروضة عليهم سابقا من قبل نادي الساحل.

شطب نتائج فريق الطائرة بالتضامن

قرر اتحاد كرة الطائرة شطب جميع نتائج فريق الكرة الطائرة لتحت ١٥ سنة بنادي التضامن، وذلك لاعتذار النادي عن الاستمرار في مسابقة تحت ١٥ سنة للدوري العام للموسم الحالي وقد نبه اتحاد الطائرة على فرق الاندية بعدم حضور المباريات التي كان من المقرر اقامتها مع فريق نادي التضامن والتي ادرجت بجدول مباريات تحت ١٥ سنة.

شطب طائرة الشباب لتحت ١٩ سنة

قرر اتحاد كرة الطائرة شطب فريق نادي الشباب تحت ١٩ سنة للموسم الرياضي ١٩٨٦/٨٥ وذلك بناء على رغبة نادي الشباب في ذلك وعليه نبه الاتحاد فرق الاندية الاخرى لتحت ١٩ سنة بعدم حضور المباريات التي كان من المقرر اقامتها مع فريق الشباب، والتي ادرجت بجدول مباريات تحت ١٩ سنة للموسم الحالي.

رسالة إلى..

●● «تبدأ القبس هذه الزاوية الاسبوعية اعتبارا من اليوم وفي كل يوم خميس.. لتحمل فكرة او رأيا او قضية .. وتستقبل الآراء والافكار المضادة بصدر رحب» ●●

الشيخ فهد الاحمد

اخي العزيز، وصلت رسالتك الشفوية .. واشكر الله انك عدت الى قواعدك معافى نشطا لتكمل المشوار الطويل. وارجو ان اوضح لك النقاط التالية:

١ ـ نعتز في صحيفة القبس باننا نملك مساحة من الحرية الاعلامية الرياضية قلما توجد في مكان آخر.. والاراء التي تعرض تعبر عن رأي كاتبها كما تعبر الى حد ما عن رأي الصفحة الرياضية وسياسة القبس العامة.

٢ ـ نحن من اشد المدافعين عن حرية النقاش والتعبير لكل الافكار والاراء اذا كانت تحمل فكرة جديدة او رأي معارض لقضية ما او تصورا لحدث محدد.

٣ ـ لاننا جزء من هذا المجتمع .. فان الديمقراطية تفرض علينا وتلزمنا ان ننشر كل ما يصلنا من رسائل ووجهات نظر اذا كانت لا تحمل روحا حاقدة او صراعا شخصيا.

٤ ـ كلنا نتفق بضرورة اختلاف وجهات النظر لصالح الرياضة، واذا لم يكن هناك اختلاف، فمعنى ذلك اننا في مجتمع خامل كسول يسير وراء الرأي الواحد دون التعمق في البحث عن عدة حلول او وجهات نظر.. واظنك تتفق معي في الرأي بان رأيين افضل من واحد وثلاثة افضل من اثنين وهكذا... فكلما اتسعت دائرة البحث والرأي .. اقتربنا من الصواب والاجادة.

٥ ـ اتفق معك بأن هناك العديد من الصعوبات والتحديات التي تواجه الحركة الرياضية .. ولكن هناك اساليب ونظما تنظم العمل.. وما دام الاتحاد الكويتي لكرة القدم وانت بالذات على رأسه.. فيجب ان تقبل التحدي لانه ليس جديدا على الاتحاد فمشاكل الطلبة والاجازات هي نفسها لم تتغير منذ بدأت الرياضة.. هنا اختلف معك ومع بعض الاقلام التي حملت حملة شعواء على عادل الرقم وبانه وراء تدهور الرياضة وانه وراء تقييد حرية الحركة للقيادات الرياضية .. واعتقد بانني صادق فيما اقول بان التركيز والربط بين مشاكل الرياضة وتصورها الحالي واجراءات الشؤون امر لا يصح ولا يجوز وفيه مغالطة كبيرة بحق الرياضيين. هنا يكون الاختلاف الجوهري والاساس. ويجب ان تتقبل كل نقد او وجهة نظر مختلفة عن وجهة نظرك ما دمت قد حصلت على رئاسة الاتحاد واللجنة الاولمبية بطريق ديمقراطي سليم.. فان الوجه الاخر للموضوع هو في ان تكون رحب الصدر.

٦ ـ قد تكون اجراءات الشؤون في نظرك احد معوقات الحركة الرياضية .. ولكنني اعتقد بان هذه القرارات لم تات الا بعد بروز وظهور تجاوزات «خطيرة في نظري» عصفت بما كان معمولا به في السابق من حسن نية وتعاون دون حدود.. والا كيف تفسر قرارات الشؤون الاخيرة بايفاد محاسب من قبل الوزارة للدورات والبطولات الخارجية.. واعتقد بان القرارات هي نتيجة بدء استغلال الثقة التي كانت ممنوحة للقطاع الرياضي.. وليست سببا وهنا يكمن الخلاف الجوهري بينك وبين بعض العاملين في الوسط الرياضي وانا احدهم. انك وغيرك تعتقدون ان اجراءات الشؤون هي السبب الرئيسي للتدهور الرياضي في حين ارى مع بعض العاملين بان هذه القرارات ما هي الا نتيجة لسوء الاوضاع المالية والادارية في «بعض» الاتحادات والاندية.

٧ ـ انني اؤمن بالعمل الجماعي في تسيير الامور الرياضية .. والشواهد كلها تدل على الصفة الفردية في تسييرك للقطاع الرياضي الذي تشرف عليه.. والا بماذا تفسر اعلانك في اول يوم تصل فيه البلاد بعد غيبة طويلة في نشاط رياضي خارجي بان الكويت لن تشارك في دورة الخليج المقبلة مع ان الجميع يعلم بان برنامج الاتحاد للاشتراك في البطولة قد اقر من مجلس ادارة الاتحاد وفق خطط متفق عليها وبدأ في تنفيذها.

٨ ـ نحن نعيش في مجتمع صغير وسهل في التعامل. واذا وجدت بان كل الطرق قد اغلقت امامك، فالاجراء الطبيعي هو اخلاء نفسك من العمل في ظروف صعبة ومقيدة، وترك المجال للاخرين لتكملة الطريق ضمن الظروف الحالية.

ولك في تجربة نادي الكويت الاخيرة خير مثال فقد استقالت الادارة كلها ليس بسبب العجز في حل المشاكل او التدهور في النشاط الرياضي.. ولكن مستوى النجاح الذي بلغه النادي يتطلب عناصر لديها الوقت والرغبة الكاملان للاستمرار .. وهذا ما لم يتوفر في بعض الاعضاء.. وهذا الامر هو الذي اثار الكثير من الجدل ومع اننا لا نحتاج الى شهادة من احد بدورنا في الحركة الرياضية الا اننا فضلنا ترك المجال لمن يجد في نفسه الكفاءة والرغبة للسير بالنادي.. ولعل هذا الاسلوب يكون حافزا لبعض القطاعات الرياضية التي لم تستطع حتى الان تحقيق اي مستوى معقول في الاداء والتطور الرياضي.

اخيرا، ارجو ان يتسع صدرك لهذه الرسالة وتتقبلها بصدر رحب كما تقبلت انا رسالتك الشفوية بسعادة، واظن بان الاختلاف في الرأي مطلوب جدا اذا كان ضمن حدود المنطق والحجة وساظل اتابع كل القضايا الرياضية والتعليق عليها من هذه الزاوية الاسبوعية الجديدة التي آمل ان تبدأ اليوم وهي «رسالة الى..» كما ان هذه الزاوية ترحب بكل رأي مخالف وستجد الحرية في النشر وارجو ان تتقبل دعوتي لندوة خاصة تنظمها القبس يشترك فيها عدد من الرياضيين خدمة للوضع الرياضي العام.

يوسف السميط

تعادل كاربوف وكاسباروف باللقاء ١٨ لبطولة العالم للشطرنج

موسكو ـ ي ب ـ اسفرت المباراة رقم ١٨ التي تقام ضمن بطولة العالم للشطرنج عن تعادل حامل لقب البطولة السوفيتي اناتولي كاربوف ومنافسه غاري كاسباروف، كما انتهت المباراة برصيد نقطة واحدة لصالح كاسباروف.

وذكرت وكالة تاس السوفيتية ان كاربوف وكاسباروف وافقا على انهاء المباراة بالتعادل بعد الحركة ٢٣، كما ان التعادل رفع رصيد كاسباروف الى ٩,٥ نقاط في حين اصبح رصيد كاربوف ٨,٥ نقاط حيث اصبح كاسباروف بعيدا عن الفوز بالبطولة بثلاث نقاط.

حسب القوانين الجديدة التي وضعها اتحاد الشطرنج الدولي حددت المباريات لهذا العام بـ ٢٤ جولة، على اللاعب الاول ان يفوز بست مباريات متتالية او يحصل على رصيد ١٢,٥ نقطة بعدها يكون مؤهلا للفوز بالبطولة، وفي حالة التعادل فان كاربوف سيحتفظ بالبطولة التي احتفظ بها ثلاث مرات متتالية سابقا، كما يحق لكاربوف المطالبة باعادة المباراة في حالة فوز كاسباروف. هذا ومن المقرر ان تقام المباراة رقم ١٩ بينهما اليوم الخميس في حالة عدم طلب اي من اللاعبين فترة راحة.

وائل سليمان يعبر عن اعتزازه بضمه إلى المنتخب الكويتي

اعرب لاعب الفريق الاول لكرة القدم بنادي الجهراء وائل سليمان مؤخرا عن فخره واعتزازه لاختياره كاحد اعضاء المنتخب الوطني.

وابلغ مدافع الجهراء وكالة الانباء الكويتية ان اختيار مدرب المنتخب الانكليزي مالكولم اليسون له ضمن اللاعبين المختارين للمنتخب للمرحلة المقبلة هو وسام شرف واعتزاز يتمناه كل لاعب.

واشار الى انه سيبذل كل ما يوسعه مع اخوانه اللاعبين من اجل اسم بلدهم الكويت وحتى تاخذ الكرة الكويتية مكانها الطبيعي وتستعيد امجادها والمستوى الذي وصلت اليه سواء على المستوى الاقليمي او القاري.

ويعد اللاعب وائل سليمان (٢١ عاما) من ابرز اللاعبين في الموسمين الماضيين وقد سبق له ان مثل الكويت في بطولة كاس فلسطين الاول للشباب والتي اقيمت في المغرب خلال الفترة من ٢٥ـ٢٩ يوليو ١٩٨٣.

ووصف اللاعب وائل سليمان المرحلة المقبلة للمنتخب بانها مرحلة حساسة معربا عن امله في اجتيازها بفضل تعاون وجهود الجميع.

وحول توقعاته عن المرحلة المقبلة في الدوري العام التمهيدي وموقف فريقه من ذلك اكد مدافع الجهراء بان فريقه سيقدم العروض التي تليق به وان يعمل جاهدا من اجل البقاء ضمن اندية الدرجة الاولى بالرغم من صعوبة المباريات المقبلة وقوتها.

وتوقع ان يحتل المركز الاول في هذه المسابقة نادي الكويت الرياضي. ويعتبر اللاعب وائل سليمان احد اهم عناصر فريق الجهراء ويعتبر (جوكر الفريق) لقدرته على اللعب في جميع المراكز وقد لعب لفريق ناديه مرتين كحارس مرمى كانت الاولى امام النصر والثانية امام العربي.

العربي يلقن كاظمة درسا ويفوز ٣/١ عودة روح الفانلة الخضراء.. وكاظمة منهك

كتب جمال مرجان:

لقن العربي فريق كاظمة درسا قاسيا وقدم عرضا متكاملا تالق فيه امام كاظمة «المنهك» وفاز عليه بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد بروح الفانلة الخضراء في بداية مباريات الاسبوع العاشر للدوري التمهيدي لكرة القدم في اللقاء الذي اقيم بينهما على استاد نادي الكويت..

وبذلك استطاع العربي ان يعوض خسارته امام القادسية في الاسبوع الثامن ويصعد بقوة وثبات الى المركز الثاني منفردا (موقتا) برصيد ٢٤ نقطة أما كاظمة فبقي على رصيد ٢٠ نقطة وبالمركز الرابع.

كانت نتيجة الشوط الاول ١/صفر لصالح العربي وسجله صباح في الدقيقة ١٣... ثم اضاف عقيل مهنا هدف العربي الثاني في الدقيقة ١٠ من الشوط الثاني، واضاف صباح المتالق هدفه الثاني بالمباراة والثالث لفريقه في الدقيقة ٣٠، واهدر مثلهما على الاقل مع زملائه المهاجمين لزيادة نسبة أهداف العربي بالمباراة..

وقد جاءت المباراة قوية وسريعة من الجانبين كان العربي فيها الفريق الافضل انتشارا وسرعة وحركة، وترابطا في معظم شوطي المباراة ... بينما غاب كاظمة عدم فاعلية هجومه وافتقاره للنهاية، وسوء حالة خط دفاعه.

ادار اللقاء الحكم شعيب محمد وعاونه لمراقبة الخطوط الحكمان عبدالعزيز السلمي، وعلي حسين. وقد انذر شعيب كلا من صباح عبدالله من العربي، وجمال يعقوب من كاظمة للخشونة. كان التحكيم جيدا بصفة عامة الا ان السلمي جانبه التوفيق في عدم احتساب بعض حالات التسلل على مهاجمي كاظمة.

قدم العربي عرضا قويا متكاملا دفاعا وهجوما بفضل الروح العالية والحماسية التي تحلى بها لاعبوه طوال المباراة ... فوضح منذ البداية فارق الحماس والروح القتالية بين الفريقين ... فالعربي بدأ المباراة مهاجما وضاغطا ولم يمهل كاظمة الفرصة لالتقاط انفاسه ليسجل اول اهدافه ثم يضيف هدفين سريعين اثر ارتباك خط دفاع كاظمة الذي تقدم للامام كثيرا في محاولة لتعويض الخسارة ... وقد لعب خط وسط العربي دورا كبيرا في هذا الفوز خاصة عاشور المتالق الذي نجح في ربط الدفاع بالهجوم مع زميليه كرم وعسكر وشكلت تمريراتهم البينية الامامية والعرضية خطورة بالغة على مرمى كاظمة ... كما تالق خط دفاع العربي بقيادة بارون والحشاش في ابعاد وقطع معظم التمريرات العرضية داخل منطقة الجزاء.

أما كاظمة فقط نشط في الشوط الثاني وتحسن اداؤه كثيراً وبادل العربي الهجمات والسيطرة في الوسط ولكن هجماته تكسرت عند حدود منطقة الجزاء لافتقاره الى النهاية والتسرع في التسديد. وقد بدأ كاظمة وكانه منهك القوى خاصة لاعبي خط الهجوم فاثر ذلك على سرعتهم ومتابعتهم للكرة.



● عقيل ينطلق نحو الجمهور بعد احراز هدف العربي الثاني





● صباح المتالق يسجل برأسه هدف العربي الثالث

اتحاد الملاكمة يشكل لجانه ويتطلع للتعاقد مع مدرب شرقي

شكل الاتحاد الكويتي للملاكمة الهواة لجانه الخاصة بتسيير امور اللعبة في البلاد من خلال اجتماعه الاخير الذي عقده برئاسة الشيخ مبارك جابر العلي. حيث اعتمد المجلس اسماء اعضاء اللجنة الفنية برئاسة مصيب نجم ويوسف علي الزيد مقررا وعضوية صلاح ايوب، احمد صالح جبر وكيم سان مان.

● لجنة الحكام: بدر منصور الظفيري رئيسا، صلاح ايوب مقررا، والاعضاء سليم الاسطى، محمد حسن وعلي خميس.

● لجنة التدريب: يوسف الزيد رئيسا، كيم سان مان مدربا، يوسف يعقوب بو رجيب مشرفا الفريق الرجال وبدر العنزي مشرف الناشئين.

● كما قرر المجلس تكليف الشيخ مبارك جابر العلي رئيس مجلس الادارة وبدر الظفيري عضو المجلس لزيارة المانيا الشرقية والمجر لاختيار مدرب للمنتخب الوطني وذلك بالفترة من ٥ - ١٥ ديسمبر المقبل.

● تمت الموافقة على المشاركة في بطولة كاس ملك اندونيسيا الدولية التي ستقام بالفترة من ١ - ١٠ - فبراير ١٩٨٦ واقامة معسكر تدريبي خارجي قبل البطولة.

نتائج مباريات بطولة الاسكواش

اقيمت امس مجموعة من اللقاءات في الادوار التمهيدية للبطولة المفتوحة للاسكواش لسن ١٣-و١٦ سنة التي ينظمها الاتحاد الكويتي للاسكواش على ملاعب النادي العربي وقد اسفرت نتائج اللقاءات عن فوز اللاعبين التالية اسماؤهم: عباس علي السيد (القادسية)، طلال الفجري (الكويت)، نبيل مراد (الكويت)، هشام فؤاد رمضان (العربي)، فؤاد الرامزي (العربي)، محمد هزاع الصلال (الكويت)، احمد عبدالحسين تقي (العربي) بالانسحاب، بدر ناصر القدفان (القادسية)، خالد عبدالله السبيعي (السالمية)، جاسم الحماد (القادسية).

هذا وقد حضر المباريات رئيس مجلس الادارة د. عبداللطيف الشمالي والاعضاء ومما يذكر ان مباريات دور الـ ١٦ ستقام في الثالثة والنصف من مساء اليوم.

رسالة القاهرة

مدرب الجيش المغربي يلمح للفوز على الزمالك ورئيس الوفد يعلن ان المباراتين تحددان بطولة افريقيا

■ هاني مصطفى يراقب ليوباردز وليفينتس يونايتد

■ هروب محمد عباس لاعب المصري واختفاؤه

القاهرة - القبس - من محمود معروف

شاهد الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة التدريب الاساسي لفريق نادي الزمالك لكرة القدم ظهر امس، وذلك للاطمئنان على اللاعبين ورفع روحهم المعنوية قبل لقائهم مع فريق الجيش المغربي غدا الجمعة باستاد القاهرة في المباراة الاولى للدور قبل النهائي لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري.

هذا ونظرا لاهمية المباراة توجه اول امس محمود الخطيب كابتن منتخب مصر والنادي الاهلي الى نادي الزمالك وشاهد مران الفريق وقد احسنت جماهير الزمالك استقبال نجم مصر على تلك اللفتة الطيبة والتي تعني ان جماهير مصر بمختلف الوانها ستتوجه الى استاد القاهرة غدا للوقوف خلف لاعبي الزمالك وتشجيعهم حتى يحققوا نصرا كبيرا.

هذا ومن ناحية اخرى فقد وصلت الى القاهرة في منتصف ليلة امس الاول بعثة فريق الجيش المغربي برئاسة القنابي نور الدين عضو مجلس ادارة النادي .. تضم البعثة ٣٠ فردا منهم ١٩ لاعبا وقد تخلف عن الفريق نجماه الدوليان دحان لاعب الوسط ولغريسي قلب الهجوم بسبب الاصابة. وكان في استقبال البعثة اللواء بدر خيري مدير عام نادي الزمالك المساعد.

وقد استعد الفريق المغربي جيدا لهذه المباراة حيث لعب الفريق ٨ مباريات ودية مع اندية الدرجة الاولى والثانية هناك بجانب وصوله الى الدور قبل النهائي في مسابقة كاس العرش المغربي.

ويصل متوسط اعمار الفريق الى ٢٣ سنة حيث تم تدعيم صفوفه بالشباب وقد سبق له الفوز بالدوري المغربي ٩ مرات وبالكاس ٣ مرات. وعقب وصول البعثة صرح القنابي نور الدين رئيس البعثة بانه يتمنى ان يؤدي فريقه مباراة تليق بسمعة الكرة المغربية واكد ان المباراة ستكون صعبة، وعلل ذلك بان الزمالك فريق قوي يمتلك لاعبوه الخبرة الدولية والدليل على ذلك فوزه ببطولة افريقيا وقد حاول عكاري احمد المدير الفني للفريق التضليل على مستوى فريقه حيث قال ان اللاعبين لم يصلوا الى الفورمة المطلوبة بعد بسبب عدم بدء مسابقة الدوري حتى الان هناك والتي ستبدأ يوم الاحد المقبل. كما انه حاول اخفاء عدد اللاعبين الدوليين بالفريق فلم يذكر سوى ٣ لاعبين فقط ولكن اتضح ان الفريق يضم ٨ لاعبين دوليين منهم ٥ اشتركوا امام ليبيا وهم الفاضلي، ولمريس وخيري عبد الرازق الجناح الايسر والتيمومي، وحسينا. اما الباقون فهم هيدامو وحليم وحميد الحارس الاحتياطي والزاكي حارس المنتخب.

هذا وقد علق فاريا مدرب منتخب المغرب ومدرب فريق الجيش المغربي بأن لديه معلومات كثيرة عن لاعبي الزمالك خاصة نجومه طارق يحيى الجناح الايسر الخطير، وجمال عبدالحميد قلب الهجوم وابراهيم يوسف نجم الدفاع. واكد ان الزمالك فريق جيد وصاحب اسلوب مميز في الاداء ولذلك فانه يعتبر العقبة الوحيدة امام فريق الجيش المغربي، وان الفائز منهما في مجموع المباراتين سيفوز بالكاس الافريقية باعتبارهما افضل ناديين في تلك البطولة وعموما فقد وضعت خطتي بناء على مواطن الضعف والقوة في الزمالك حسب معلوماتي.

وعن توقعاته لنتيجة المباراة غدا قال فاريا انني اقدر واحترم نادي الزمالك ومن الجنون ان اؤكد فوزنا في القاهرة وبالتالي فان نيتكوفيتش سيقع في خطا كبير اذا توقع ايضا الفوز علينا لان الكرة مستديرة والنتيجة النهائية للمباراة ستعلن مع صفارة الحكم.

واضاف فاريا ان فريقه استعد جيدا لهذا اللقاء المهم حيث انتظم في معسكر المنتخب بفرنسا ٨ لاعبين من الفريق، ولكنه قال انني بالطبع لن اطبق الخطة نفسها التي لعبت بها امام المنتخب المصري حيث انني لا املك لاعبي المنتخب نفسهم، ولذلك فانني لا افكر في اللعب بطريقة دفاعية من اجل التعادل على امل الفوز في المغرب مثلما حدث مع المنتخب المصري. وعلى الرغم من ان فاريا كان حريصا في حديثه الا ان لاعبيه قد اعربوا عن تفاؤلهم في الفوز بالقاهرة حيث قال هيدامو نجم الفريق انني لعبت امام المنتخب المصري الذي اعتبره متوسط المستوى وقد علمت ان الزمالك يواجه مشاكل في الفترة الحالية ولكن اعتقد ان لكل مباراة ظروفها واتوقع ان نحقق تعادلا ايجابيا على الاقل في المباراة المقبلة ان لم يكن الفوز وقد ادى الفريق المغربي اول مران له صباح امس في نادي الزمالك وكذلك بعد ظهر امس باستاد القاهرة.

يسافر فجر الجمعة هاني مصطفى مدير الكرة بالنادي الاهلي الى مدينة نيروبي العاصمة الكينية لمتابعة مباراة ليوباردز بطل كينيا وليفنتس يونايتد بطل نيجيريا في الدور قبل النهائي لبطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس حيث سيقدم تقريرا مفصلا عن مستوى الفريقين خاصة الذي سيصل الى الدور النهائي لمقابلة الاهلي.

حقق فريق غزل المحلة فوزا كبيرا على المنتخب القومي العسكري حيث هزمه ٣/صفر سجلت جميعها في الشوط الثاني وسجلها شوقي غريب من ضربة جزاء وعاصم المرشدي، والشاقي.

اختفى محمد عباس لاعب النادي المصري والنادي الاهلي سابقا لكرة القدم من بور سعيد ولم يجد المسؤولون عن الجهاز الكروي بدأ من الاتصال بالسيد متولي رئيس النادي الذي استطاع بالفعل العثور على اللاعب الهارب واجتمع به وقال عباس ان سبب هروبه يرجع الى تجاهل المسؤولين بالنادي لامكاناته ووعده متولي بان كل شيء سيكون على ما يرام، ووعده عباس بالانتظام في المران الا انه لم يحضر ولم يظهر عباس الذي اختفى من بورسعيد تماما.

عبدالله العصفور من التضامن الى الساحل

تردد ان المشاورات والمباحثات ما زالت جارية بين مجلس ادارة نادي الساحل والمدرب الوطني عبدالله العصفور بشان استلامه مهمة تدريب الفريق الاول بالنادي .... بعد ان انتهى عقد العصفور مع نادي التضامن بعد سنتين قضاهما مع الفريق .... وتشير الدلائل الى ان الطرفين سيتفقان على شروط كل منهما.

لاعبان من القادسية يعيدان عن المنتخب

اصبح في حكم المؤكد عدم مشاركة لاعبي القادسية عبد العزيز حسن ومؤيد الحداد مع المنتخب الوطني في اولى مبارياته التجريبية امام المكسيك غدا وذلك بسبب سفرهما مع فريق ناديهما مساء امس الى بغداد لاجراء مباراة ودية مع المنتخب العراقي الشقيق.

جمال يعقوب وصباح عبدالله لن يشاركا امام الكويت والجهراء

لن يتمكن جمال يعقوب نجم دفاع كاظمة من المشاركة مع فريقه في المباراة المقبلة يوم الثلاثاء المقبل ٢٩ الشهر الجاري امام الكويت بسبب حصوله على الانذار الثاني امس في مباراة فريقه والعربي حيث سبق وان حصل على الانذار الاول في مباراة الصليبخات .... كما ان هداف العربي صباح عبدالله لن يستطيع الاشتراك مع الاخضر في مباراته التالية يوم السبت ٢ نوفمبر امام الجهراء بسبب حصوله على انذار اخر امس امام كاظمة وسبق له ان حصل على الاول امام التضامن.

العربي يتفاوض مع جون كارترايت

علمت القبس ان مجلس ادارة النادي العربي الرياضي قد اوصى بعض الرياضيين المطلعين على الكرة الانكليزية للتفاوض مع جون كارترايت مساعد مدرب نادي الارسنال الانكليزي حاليا ... ومدرب نادي الكويت سابقا بخصوص الاشراف على الفريق الاول ابتداء من الموسم المقبل ... حيث ان ديف مكاي مدرب العربي الحالي لن يجدد عقده مع العربي بعد ان امضى معه ٧ سنوات.

منتخب المكسيك يتدرب بالقادسية ويتعشى بالسفارة

يجري منتخب المكسيك تدريبه في الرابعة مساء اليوم على استاد محمد الحمد بنادي القادسية وذلك استعدادا لمباراته الودية التي ستقام غدا الجمعة مع منتخب الكويت الوطني.. هذا وسيقيم السفير المكسيكي في السادسة مساء اليوم حفل استقبال على شرف الفريق الضيف في مقر السفارة المكسيكية.

تعادل الفيصلي والكرامة ١/١

عمان - القبس:

تعادل امس فريقا الفيصلي والكرامة بهدف لكل منهما في المباراة التي جرت امس ضمن دورة الفيصلي الاولى بكاس ميلاد الحسين، جاء الهدفان بالشوط الثاني حيث سجل خالد عوض هدف الفيصلي بالدقيقة ٢٦ وسجل عبدالهادي هواش هدف التعادل في الدقيقة ٣٣، وطرد الحكم لاعب الكرامة عدنان المجذوب.

أخبار اللجنة الاولمبية الكويتية

● تلقى الشيخ فهد الاحمد، دعوة من رئيس المعهد الوطني للرياضة والتربية البدنية والترويح الكوبي، لزيارة كوبا خلال عام ١٩٨٦م، وللتوقيع على اتفاقية التعاون الرياضي.

● تشارك اللجنة الاولمبية الكويتية بندوة الطب الرياضي خلال الفترة من ٢٥ - ٢٧ نوفمبر ١٩٨٥م - المنامة في البحرين.

● تلقت اللجنة الاولمبية الكويتية رسالة من الاتحاد العربي للالعاب الرياضية يطلب فيها تزويد الاتحاد العربي بنبذة مختصرة عن عضو اللجنة الاولمبية الدولية الشيخ فهد الاحمد - وبيانات عن اللجنة الاولمبية الكويتية من تاريخ تأسيسها الى حد الان، وذلك لاصدار كتاب لمناسبة مرور عشر سنوات على تاسيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية.

وتقوم سكرتارية اللجنة الاولمبية الكويتية باعداد البيانات اللازمة.

● عاد الى البلاد السيد احمد مهنا عضو اللجنة الاولمبية الكويتية قادما من القاهرة بعد قضاء اجازة خاصة.

استراليا تهزم تايوان ٧/صفر

ادليدي - استراليا - فازت استراليا ٧/صفر على تايوان امس في تصفيات المجموعة الاسيوية لمنطقة اوقيانوسيا بكاس العالم، وتصدرت استراليا المجموعة ولها ٦ نقط من ٤ مباريات تليها اسرائيل ولها ٥ نقط ثم نيوزيلندا ولها ٥ نقاط من ٣ مباريات وتايوان وليس لها نقط. وستلتقي يوم السبت المقبل نيوزيلندا واسرائيل ويوم الاحد المقبل تايوان واستراليا.

اليوم افتتاح موسم الفروسية في الأحمدي كأس المحافظ بين فرحة هادي وفزورة وهدى

يبدأ في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم موسم الفروسية بالاحمدي حيث تنظم جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية، وقد خصص الشوط الرئيسي الرابع من السباق على الكاس المقدمة من الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح محافظ الاحمدي للافتتاح والذي خصص لجياد الدرجة الاولى، ومن المنتظر ان يحضر سباق اليوم الشيخ فهد الاحمد حيث يسلم كاس المحافظ لصاحب الجواد الفائز.

ويشترك في سباقات اليوم ٣٢ جوادا وفرسا وسوف يتنافس على الفوز بكاس الافتتاح كل من فرحة هادي ملك هادي العتيبي وفزورة ملك وائل سعيد الخوري وهدى ملك غنيم مبارك خميس وفي ما يلي اشواط السباق:

● الشوط الاول للدرجة الثالثة ويشترك فيه: ١-هادي ملك سرور نوار العتيبي ٢- غازي ملك سالم خالد العجمي ٣- امير الجنوب ملك مشعل بلال الهاجري ٤- عذاب ملك فهد العذاب ٥-الاشقر ملك اسطبل الطامي ٦- نوارة فايز ملك فايز عبدالله المطيري ٧- سارة ملك عيد سعود الضليعي ٨ -العنود ملك فراج خالص المهيلان ٩- حمامة ملك نجا مرود العتيبي ١٠- المنتصر ملك سعد فالح الدوسري ١١-خزنة ملك فهد غليفص الدوسري ١٢-صايل ملك ثابت محمد المهنا.

● الترشيحات: هادي، غازي، صايل.

● الشوط الثاني للدرجة الثانية ويشترك فيه ١- الشراح ملك مبارك عبدالله هلال، ٢- جواهر ملك لافي مبارك العتيبي ٣- معارك ملك فيحان العتيبي ٤- ريدان ملك خالد العذاب ٥ - وضاح ملك فراس حسين العجمي ٦- قدساوي ملك جمال المخلد ٧- عربي ملك السيد احمد الحسيني ٨ - حليوه ملك سعود حسين عامر.

● الترشيحات: الشراح، جواهر وعربي.

● الشوط الثالث للدرجة الاولى ويشترك فيه ١-ابوالخلود ملك هادي محمد العتيبي ٢- نغم الامس ملك احمد محمد العتيبي ٣- منصور ملك ثابت محمد المهنا ٤- المخضرم ملك سلطان سعود ثويران ٥ - حمدان ملك فهد ماجد الدوسري.

● الترشيحات: نغم الامس، ابو الخلود، المخضرم.

● الشوط الرابع للمبتدئات على الكاس المقدم من الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح محافظ الاحمدي ويشترك فيه

١- فرحة هادي ملك هادي محمد العتيبي ٢- هدى ملك غنيم مبارك خميس ٣- ريشة ملك فواز الركيان ٤- مشاعل ملك سعود عبدالله العتيبي ٥ - واصل ملك فهد مسعود العجمي ٦- فايزة ملك جزاع حلبي العتيبي ٧ - فزورة ملك وائل سعيد الخوري.

● الترشيحات: فرحة هادي، فزورة، هدى وفايزة.

● الشيخ جابر مبارك الحمد

القادسية غادر لبغداد ويقابل منتخب العراق اليوم

غادر في السابعة من مساء امس على متن طائرة خاصة وفد نادي القادسية لكرة القدم متوجها الى بغداد، وذلك للقاء المنتخب العراقي في مباراة ودية مساء اليوم، ويتكون الوفد من عبدالله العمر رئيسا وعبدالوهاب البناي وعلي شويرد والدكتور غانم النجار وفيصل الشايع اداريين، روبرت كامبل مدربا، فاروق ابراهيم مساعدا للمدرب، سعود بو حمد مشرف الفريق، ميلان اخصائي العلاج الطبيعي، بالاضافة للاعبين فيصل الشعلان، عبدالله عبدالرسول، ناجي جاسم، راشد بديح، خالد ابل، عبدالعزيز حسن، متعب الذاير، عبيد الشمري، مؤيد الحداد، محمد ابراهيم، محمد الذاير، جاسم بهمن، عبدالله الكندري، حامد المسباح، محمد مبارك، علي محمد، حسن غانم، فيصل الدخيل، ميسر ابراهيم، جمال الشطي، حمد الصالح، مؤيد سلطان، حسين عبدالسلام.

نتائج دوري كرة الطاولة للسن العام وتحت ١٤ سنة

اسفرت نتائج دوري تحت ١٤ سنة بكرة الطاولة التي اقيمت امس عن فوز الفحيحيل على الكويت ٥/صفر، السالمية على العربي ٥/١، الساحل على التضامن ٥/صفر. وفي مباريات دوري السن العام فاز الساحل على التضامن ٥/صفر، السالمية على العربي والفحيحيل على الكويت بالنتيجة نفسها ٥/صفر.

السالمية يفوز على الشباب ٢/١



● عادل عبدالنبي يحول كرة برأسه على مرمى الشباب.

خطف جبار عبدالقدوس هدفا بالدقيقة ٤٢ من الشوط الثاني فاز به السالمية على الشباب ٢/١ ورفع رصيده الى ١٧ نقطة.. بينما بقي الشباب على رصيده ٨ نقاط. سجل هدف السالمية الاول خالد عبدالرضا بالدقيقة ٢٨ من الشوط الثاني اثر ركلة حرة مباشرة. وتعادل الشباب بهدف لمحمود بودستور بالدقيقة ٣٠ من كرة حولها برأسه بالمرمى.

● ادار المباراة الحكم عيسى الجساس وساعده فاروق العوضي وصباح صادق.

تعديل بمواعيد الدوري التمهيدي لكرة القدم

اصدر اتحاد كرة القدم تعميما بتعديل مواعيد ثلاث مباريات في الدوري التمهيدي لتعارضها مع برنامج تدريب المنتخب الوطني، وعليه فقد اصبحت المواعيد الجديدة للمباريات كالتالي: الجمعة ٨ نوفمبر التضامن والصليبخات باستاد نادي الكويت، السبت ٩ نوفمبر الكويت والفحيحيل باستاد صباح السالم، الثلاثاء ١٢ نوفمبر التضامن والقادسية باستاد صباح السالم.

ادارة اتحاد العاب القوى تجتمع اليوم

يعقد مجلس ادارة اتحاد العاب القوى في الحادية عشرة من صباح اليوم اجتماعا لدراسة مشروع اللائحة المقترحة لانشاء مركز تدريبي دائم في احدى الدول العربية ... ودراسة مشروع لائحة مركز طبي دائم للعلاج الطبي .... ومقترح له الكويت ... كما ان المجلس سيطلع على محضر الاجتماع التاسع للجنة الحكام ... واللجنة الفنية وبحث شؤون المنتخب.

الكويت والقادسية ٢٠ سنة وديا

تقام في الساعة السادسة مساء اليوم الخميس مباراة ودية بكرة القدم بين فريقي القادسية والكويت تحت ٢٠ سنة على ملعب نادي القادسية الرياضي.

مباريات اليوم

● كرة القدم - دوري تحت ١٧ سنة - الساعة ١٥ر٣ العربي والسالمية بالعربي ٢، الفحيحيل وكاظمة بالفحيحيل ٢، النصر والكويت باليرموك ٢، التضامن والساحل بالتضامن، الجهراء واليرموك بالجهراء ٢، القادسية والشباب بالقادسية ٢، الصليبخات والساحل بالصليبخات، الشباب واليرموك بالشباب.

● الكرة الطائرة - دوري تحت ١٩ سنة - الساعة الخامسة الجهراء والساحل بالدعية.

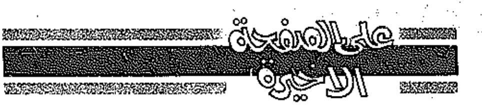
● كرة السلة - دوري تحت ١٧ سنة - الساعة الرابعة كاظمة والتضامن بكيفان، الساعة ٣٠ر٥ النصر والجهراء بكيفان.

● كرة الطاولة - دوري تحت ١٧ سنة - الساحل والصليبخات بالساحل، الكويت والجهراء بالنصر، الشباب والتضامن بالتضامن.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٢٣٧٠



الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



... «المغرضون» و«الحاقدون» و «...»!

ثمة نغمة عجيبة تتردد اصداؤها على اعمدة بعض الاصدارات الصحفية من جرائد ومجلات ونشرات، ولا تخلو رسائل بعض القراء من صيحات تلك النغمة .. والمسألة محزنة جدا ومربكة للكثير من التطلعات المضيئة في عالم القلم والكلمة.

ان هذه النغمة التي نتحدث عنها تتمثل في تلك النعوت والصفات والمصنفات الكلامية التي يطلقها البعض على من يختلف معهم في الرأي (مجرد اختلاف) ومن يعارضهم في الحجة (مجرد معارضة) ومن ينقد وضعا مهنيا (مجرد نقد) .. وتلك النعوت والصفات التي يقذفها البعض في وجه الاقلام التي تختلف معهم في الرأي تشتمل عادة ـ وفي الغالب ـ على تعبيرات مثل «المغرضون» و«الحاقدون» و«الاقلام المأجورة». ولو انك اطلعت على ما كتبه اولئك المنعوتون بتلك الصفات فلن تجد اي اثر لـ «الاغراض» او «الحقد» في كتاباتهم المعنية. أما كونهم «اقلاما مأجورة» فتبقى تهمة بعيدة عن التثبت، موغلة في السطحية، لا يصدقها حتى قائلوها، كما يعزز بطلانها رجوعنا الى المقال او موضوع التهمة لنكتشف انه ليس من المواضيع التي تنطبق عليها صفة التكسب او التماس الحظوة.

حقيقة الامر ايها السادة اننا نعيش ازمة فكرية، وحقيقة الامر كذلك ان القلم بات يعبث بمداده كثيرون ممن يعرفون القراءة والكتابة ولكنهم حتى الان لا يفقهون معنى التخاطب والحوار. ومما يزيد حزننا حزنا ان العديد من هؤلاء تتاح لهم فرصة الاطلالة على قطاع من القراء فتتوسع عملية افساد الذوق العام ويظن كثير من الناس ان هذه هي الاصول الصحفية وذلك هو المثل المقتدى.

وحقيقة الامر كذلك ان السكوت عن هذه الظواهر ومثيلاتها في ميدان الكتابة سيعطل مسيرة ارساء تقاليد صحفية سليمة ذوقا ومهنة، وسيعرقل قافلة القلم في رحلتها الى موارد الماء الزلال، وربما حول وجهتها الى الجدب والخواء... عندها يصعب التكهن بأهوال الطريق وكوارثه.

عبدالرحمن النجار

انحطاط

اهتزت ايطاليا امس من شمالها الى جنوبها للانباء الواردة من بلدة «سان جينارو فيزوفيانو» القريبة من نابولي والتي حملت تفاصيل قصة تقشعر لها الابدان.

فقد درج المزارع كارمني موشيرينو «٤٥ سنة» منذ عدة سنوات برفقة اولاده الذكور الثلاثة جوفاني وفينشينسو وفيوري على اغتصاب بناته الست اللاتي تتراوح اعمارهن بين ٢٥ الى عشر سنوات.

وذكر تقرير لقوات الامن ان الوحوش الآدمية الاربعة كانوا يغتصبون البنات الست كيفما ارادوا وكلما ارادوا بعد اشباعهن ضربا وتهديدا بالقتل ان تفوهن بحرف عما يجري في منزل كئيب داهمه الفقر والجهل والتعاسة.

وحاول احد الاولاد يوم السبت الماضي اغتصاب اخته الحامل في منزلها لحظة غياب زوجها وعندما انقضت عليه في محاولة يائسة لطرده اعتدى عليها مما دفعها الى الركض بجنون نحو مركز الدرك ودخولها صائحة بين الدموع والزفرات واخبار الضابط المسؤول بماساتها واخواتها الخمس.

وافادت احدى شقيقاتها واسمها «انا» ان الاب الوحش اغتصبها قبل عامين وولدت منه سفاحا وكان ذلك رغما عنها وعندما ولد الطفل السفاح اخذه الاب وباعه مقابل مبلغ زهيد من المال.

وتم القاء القبض على المجرمين الاربعة ووضعوا قيد المراقبة الخاصة في سجن «بوجو ريالي» بنابولي بانتظار التحقيق ومن المتوقع انزال عقوبة السجن بهم لحد اقصاه ثمانية اعوام فقط.

سجن «شبكوني» الكينية لضربها زوجها

اوضحت قاضية كينية في حكم اصدرته ان الاحتفال في شهر يوليو الماضي في نيروبي بنهاية عقد المرأة لم يعط النساء حق ضرب أزواجهن وكانت هذه القاضية قد ادانت امرأة واصدرت ضدها حكما بالسجن لمدة ثلاث سنوات او دفع ٥٠٠ شلن حوالي ٢٠ دولارا غرامة بسبب اللجوء الى العنف مع زوجها.

وكانت فيلومينا شبكورجات شبكوني قد سئمت توبيخ زوجها لها بسبب سوء الوجبات الغذائية التي تعدها له واحضرت يوم ١٧ اكتوبر الحالي عصا ضربت بها زوجها جوزيف رونو شبكوني على رأسه.

وذكرت وكالة الانباء الكينية ان جوزيف الذي ضرب وهزم وشعر بالمرارة تقدم في اليوم التالي بشكوى الى اقرب مركز بوليس لمنزله.

وطلبت المتهمة الرأفة من روزيلين فالكوا قاضية المحكمة واوضحت انها كانت في حالة سكر في ذلك المساء وانها لم تكن تدرك ان زوجها هو الذي كانت تضربه.

ولم تستطع المتهمة ان تدفع الغرامة المطلوبة ولذلك ادخلت السجن. ولا يزال يتعين على المتهمة دفع ٢٠٠ شلن «حوالي ١٢ دولارا» الى زوجها.

مخمور الثعابين

اتهم رجال البوليس في بريزبين باستراليا رجلا بالقيادة تحت تاثير الخمر بعد ان ابلغ سائق سيارة اجرة البوليس انه رأى شخصا يلوح بثعبانين من نافذة سيارة في الضاحية الغربية من عاصمة مقاطعة كوينزلاند في استراليا.

وقال ناطق باسم البوليس انه تم التحفظ على الثعبانين بينما تقرر تقديم مالكهما الذي يبلغ ٣٠ عاما من العمر امام المحكمة.

مصرع ٦ واصابة ١٢ في حريق بمستشفى فرنسي

باريزيو ـ فرنسا ـ أ ف ب ـ لقي ستة اشخاص مصرعهم واصيب ١٢ اخرون في حريق شب في الليلة قبل الماضية في مستشفى بمنطقة باريزيو بوسط غربي فرنسا.

واشارت محصلة سابقة الى مصرع اربعة اشخاص واختفاء شخص اخر وقد اتى الحريق الذي شب فجر امس ولم يعرف سببه بعد على جناح بالمستشفى يضم قسم الجراحة بالاضافة الى قسم ابحاث الشيخوخة.

وجاء في المحصلات الاخيرة ان خمسة من الضحايا على مايبدو من المسنين ومرضى قسم الشيخوخة والشخص السادس من مشرفي القسم.

وقد قام رجال الانقاذ في مكان الحادث على الفور بنقل الـ ١٢٢ شخصا الذين كانوا في المستشفى الى مستشفى اخر.

الطقس

- تظل درجة الحرارة دون المعدل والرياح شمالية خفيفة تتحول نهارا الى شرقية خفيفة السرعة.
- حالة البحر معتدل الموج يخف تدريجيا.
- درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٣٢، الاحمدي ٢٩، فيلكا ٣٠ درجة مئوية.
- نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٤٠ بالمائة، الاحمدي ٤٣ بالمائة، فيلكا ٥٩ بالمائة.

البحر

اعلى مد:
٨ صباحا ١٠ مساء

ادنى جزر:
٢ ليلا ٤ عصرا

حظر المطبوعات الداعرة في الصين

اعلن راديو مقاطعة يونان الصينية ان السلطات في هذه المنطقة من جنوب غربي الصين حظرت طبع وبيع تقويم الحائط وبعض المطبوعات الاخرى التي وصفتها بانها «رجعية وداعرة وسخيفة».

P.L.O
P.L.O
P.L.O

■ ناجي العلي ■

بلا قناع

وفي لحظة يولد ساحران ... رسام وشاعر..!!

يغازلان الجرح، فيرقص بين اكفهما الجرح!

احدهما نبتت في عقله ريشة، فلم ينزعها ولم يستأصلها بعملية جراحية، بل راح يرسم بها الكاريكاتير، حتى جاء على رأس رسامي الكاريكاتير العرب!! لانه يرسم بعقله لا بيده بل ان يده مجرد جارية في مملكة عقله!!

اسمه «ناجي العلي» ساحر لا في رسمه وألمه فقط، بل ساحر في صدقه رغم ان الصدق تهمة في هذا الزمن، وحب الوطن فيه عار اكبر، من عار زانية تمارس عارها تحت اشعة الشمس!!

وثانيهما دؤوب كالنملة، حفظ «البحتري» و«المتنبي» و«أبا تمام» وهو ما زال في المهد صبيا!! وشرب المعلقات من اثدائها!!

شاعر حتى وان صمت، متكلم حتى وان قطع لسانه! جعل من نشرة الاخبار الكاذبة في اذاعاتنا العربية، قلائد شعر باك، وصنع من نشرة الاحوال الجوية، ومثلها التقارير السياسية، قيانا تنشد في جوف كل جائع عربي وكل مشرد عربي، وكل من يئن باسم العرب!!

اسمه «احمد مطر» وشعره لا يرحم، كالمطر في الجنة، وكالسيف في يد «غيفارا»!!

هذان الاثنان الساحران، الرسام والشاعر، ولدا في لحظتين كان الرب فيهما راضيا عن هذه الامة، وقدما الى هذه الارض، في ساعة كانت عرائس النعيم ينثرن بذور الحب على هذه الارض!!

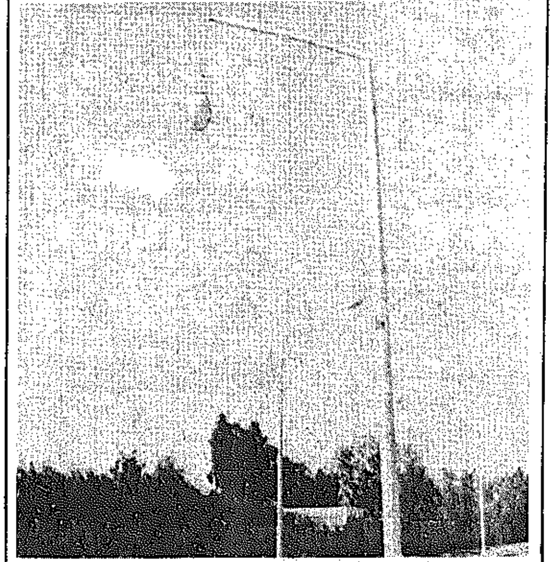
هذان ـ الرسام والشاعر ـ لانهما يطيران بلا اجساد، فقد حلا في الكويت، هذه الارض الحاضنة لكل من يتنفس الصدق، فاستطاعا أن يعبا من صدق هذه الارض ومن حب هذا البلد!!

ناجي العلي واحمد مطر، علامتان تجددان من جديد شعار «الكويت بلاد العرب»!!

ناجي العلي، واحمد مطر، علامتان بارزتان لديمقراطية الكويت، التي لم تكن يوما ديمقراطية للكويتيين فقط، بل هي ديمقراطية لكل من يعشق ذرة من ترابه العربي!!

صالح الشايجي

لمبة بانتظار «الاسعاف» بدار المعوقين



● تصوير باسم الحبيب

لمبة كهربائية تدلت من عمود كهربائي في احد ممرات دار رعاية المعوقين منذ اكثر من شهر وما زالت تنتظر «اسعاف» الكهرباء لاصلاحها قبل سقوطها مع اسلاكها الى الارض مما قد يتسبب في صعق المارة.

عيب

ان يكون عندنا فقط ثلاثة مراكز حدود يدخل منها المسافرون ولكنها في حالة يرثى لها من الرمال التي تسد الطريق والزجاج المكسر ودورات المياه القذرة .. والاستعدادات الرديئة .. بينما غيرنا من جيراننا عندهم مئات المراكز مثلها .. كلها نظيفة ومرتبة .. ترى ما السبب هل هو نقص في المال او نقص في الادارة او الاثنان معا!!

غدا

الرأي الآخر

يكتبه د. عبدالله النفيسي

٢٠٣ دنانير لبطل مصر

تلقت القبس مبلغ ٢٠٣ دنانير من عدد من موظفي شركات السفريات كمساهمة في حملة التبرع لبطل مصر الجندي سليمان خاطر الذي صرع عددا من الصهاينة في سيناء .. مطلقا صرخة عروبية مدوية في وادي الصمت العربي.

ريشة القبس

البيروقراطية

في دراسة علمية شيقة عن الابعاد البيئية للبيروقراطية الكويتية، نشرت قبل حوالي العام في مجلة علمية متخصصة، تم طرح تصور ومفاهيم ونتائج وتوصيات كلها كانت تدور حول خصائص البيروقراطية الكويتية ودرجات توغلها في الاداء الحكومي. وخلصت الدراسة الى ان البيروقراطية الكويتية هي بيروقراطية متناقضة انتقالية لا تحكمها معايير علمية سماتها الرئيسية تداخل العلاقات الادارية بالعلاقات العائلية.

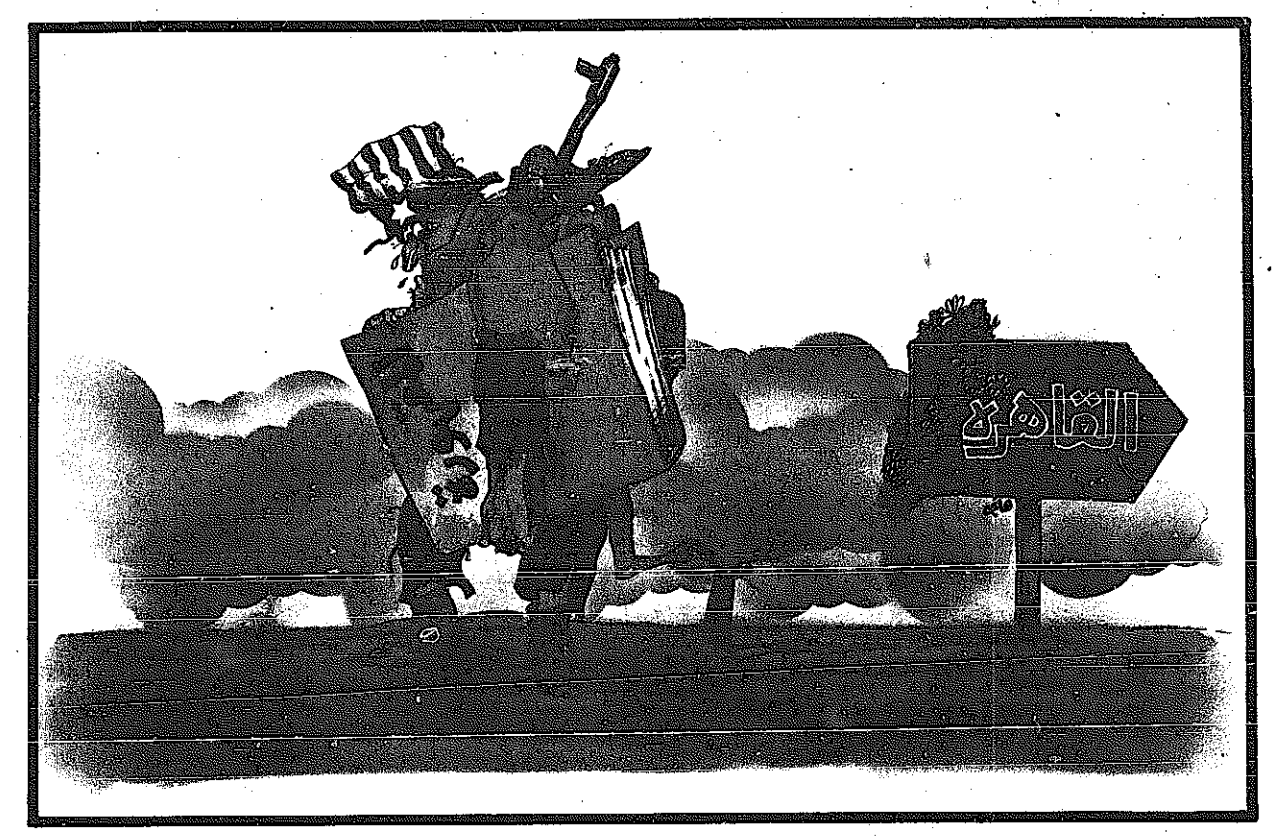
ابرز ما في الدراسة توصياتها وأهمها هي التي تدعو الى تحقيق التوازن بين دور السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية في رسم السياسة العامة للدولة والعودة بذلك الدور الى مجلس الامة مع دعمه بالاجهزة الفنية ومد صلاحية مجلس الامة وسلطته في سحب الثقة لتشمل مجلس الوزراء والحكومة مجتمعة عند حدوث ما يبرر استخدام هذا الحق التشريعي.

بو خالد

القبس
الخميس ٢٤/١٠/١٩٨٥م
Thursday, 24/10/1985
No. 4831 ـ العدد ٤٨٣١
طبع من عدد اليوم الخميس
٧٩٥٦٧ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

المأزق الكبير

كراهية الشعوب المقهورة لقاهريها تمتد آثارها الى الأبد أو حتى يزول القهر عنها



كل الذين شاركوا في مغامرة الباخرة الايطالية « أشيل لورو » ، عن قصد او غير قصد ، اكتشفوا قبل نهاية المسرحية انهم كانوا ممثلين فاشلين تماما ، وان الثمن الذي سيترتب على فشلهم هذا قد يكون كبيرا الى درجة غير محمولة، وهو ما حدا بهم الى محاولة لملمة الامور في الفصل الاخير من المسرحية ، واسدال الستار باسرع ما يمكن على الحادثة ودفعها الى زوايا النسيان ، دون جدوى .

وفي خضم التفاصيل الكثيرة جداً ، والمتناقضة الى درجة انها تمكنت من طمس الكثير من الوقائع والحقائق ، تبقى اسئلة كثيرة بلا اجوبة ، وقد تبقى كذلك الى الابد ، وكان احدا لا يريد للحقيقة ان تظهر ، ربما لانها تؤذي الجميع .

ومع ذلك ، فالاذى لحق بالجميع فعلا من جراء هذه العملية الفاشلة تخطيطا وتنفيذا ، منذ بدايتها وحتى النهاية ، ولحق الاذى كذلك بأطراف لم يكن لها اي دور في هذه المسرحية المعقدة ، وأكبر مثال على ذلك هو مثال الحكومة التونسية.

وقد حاولت الحكومة التونسية ، مثلا ، ان تنجو بنفسها من التورط في هذه العملية بان امتنعت عن اعطاء اذن للهبوط في اراضيها للطائرة المصرية التي حملت على متنها « أبو العباس » او بديله ومساعده ورفاقه الاربعة الذين اختطفوا السفينة ثم استسلموا للسلطات المصرية ، لانها يكفيها ما عانته في الغارة الاسرائيلية بسبب وجود قيادة منظمة التحرير في اراضيها ولا تريد تحمل اعباء اكبر ، ونجحت في اعادة الطائرة باتجاه القاهرة .

ولكن اختطاف الاميركيين للطائرة وهي في طريق العودة جعل الرئيس المصري حسني مبارك يتهم الحكومة التونسية بانها كانت قد منحت اذنا بالهبوط ، ثم عادت فسحبت هذا الاذن بعد انطلاق الطائرة في رحلتها باتجاه تونس باربع وعشرين ساعة . وكان الرئيس مبارك يريد تحميل تونس مسؤولية الاختطاف بالقول ، ضمنا ، انها لبت طلب واشنطن لمنع استقبال الطائرة .

مبارك والحقيقة

تونس ردت على اتهامات مبارك هذه مشيرة الى انه لم يقل الحقيقة ، وذلك في بيان رسمي اصدرته ، تؤكد فيه ان هذه الطائرة لم تحصل على اي اذن ابدا بالهبوط في الاراضي التونسية .

وليست تونس وحدها التي اتهمت الرئيس مبارك بعدم قول الحقيقة ، بل ان الرئيس الاميركي نفسه فعل ، واثبت ذلك عقب اختطاف الطائرة التي كانت تقل الخاطفين.

ومعروف ان الرئيس مبارك كان قد اكد امام الصحافيين، وعبرهم امام العالم كله ، مساء الاربعاء ٩ اكتوبر ، وبعد ساعات قليلة من استسلام الخاطفين ان هؤلاء قد غادروا مصر فعلا ، ولما سئل : الى تونس ؟ اجاب : ربما . (وهذا مالفت نظر الحكومة التونسية الى احتمال وصولهم الى اراضيها ، من غير اذن ، بين لحظة واخرى) . ولكن الخاطفين كانوا ، في تلك الساعة ، في مصر ، ولم يغادروها الا مساء اليوم التالي ، الخميس ١٠ اكتوبر ، ثم جرى اختطاف الطائرة في حوالي منتصف الليل ، وهو ما جعل ريغن يثبت ان الرئيس مبارك لم يكن يعلن الحقيقة .

ولكن ، لماذا قال مبارك ما هو مخالف للواقع ؟

في هذا الصدد ، برز تفسيران متناقضان . احدهما يقول، كما زعم هنري كيسنجر وزعمت معظم الصحف الاميركية ، ان الرئيس مبارك اتفق مع الرئيس ريغن وعمل على تأخير سفر الخاطفين من مصر ريثما تستكمل القوات الاميركية في المتوسط استعداداتها لاختطاف طائرتهم . ومبرر هذا التواطؤ — في راي الاميركيين — هو ان مبارك كان يسعى الى التخفيف من غضب ريغن الناجم عن وقف مصر لمفاوضات طابا ومنعها اسرائيل من الاشتراك في معرض الكتاب في القاهرة بعد الغارة على تونس ، اي عن الاساءة اجمالا لمسيرة التطبيع وحسن تطبيق اتفاقات الصلح المصري الاسرائيلي .

ومما يؤكد هذا الراي ويدعمه التصريح الذي صدر عن البيت الابيض والذي جاء فيه ، بعد اختطاف الطائرة المصرية، ان واشنطن كانت تعرف ان الخاطفين كانوا في مصر عندما اعلن مبارك انهم قد غادروها ، وانها كانت تعرف ذلك من خلال الرئيس مبارك نفسه .

اسرائيل كانت تعرف

ومما قد يدعم هذا التفسير ايضا تصريح السيد هاني الحسن ، المستشار السياسي لرئيس منظمة التحرير ، لمراسل « مونتي كارلو » في عمان ، يوم ١١ اكتوبر ، قائلا انه كان ينوي السفر الى تونس على متن الطائرة التي اختطفت ، ولكنه غير رأيه في اخر لحظة ، احتجاجا على اصرار القيادة المصرية على نقل خاطفي السفينة الايطالية على طائرة خاصة وليس على متن طائرة ركاب عادية كما طالب بذلك الفلسطينيون.

فهل كان هذا يعني ان السلطات المصرية نقلت الخاطفين على متن طائرة خاصة ، في رحلة خاصة ، تسهيلا لوقوعهم في قبضة الاميركيين ؟

التفسير الاخر يقول بان التأخير كان بانتظار الحصول على اذن للطائرة بالهبوط في تونس (وهو ما نفته تونس) ، من ناحية ، ولابعاد اي خطر عن الطائرة بالاعلان مسبقا ، وبلسان الرئيس مبارك نفسه ، ان الخاطفين قد غادروا مصر فعلا .

وعلى العموم ، فان الذي لاحظه المراقبون ، وباهتمام خاص ، ان اسرائيل كانت على علم تام بكل ما يجرى في القاهرة ، وكانت على علم كذلك بنية السيد هاني الحسن السفرعلى ان الطائرة التي سيسافر عليها الخاطفون الاربعة، ولكنهم لم يعلموا ان الحسن غير رأيه في اللحظة الاخيرة ، وهذا ما جعل وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين يصرح في وقت مبكر من صباح يوم الجمعة ، اي بعد ساعات قليلةجدا من اختطاف الطائرة المصرية ، بان الحسن كان على متن الطائرة التي حطت في جزيرة صقلية .

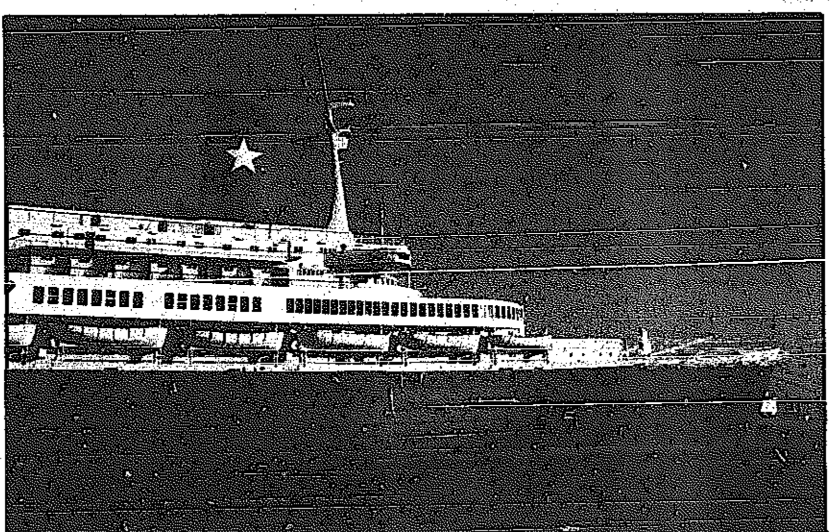
وبحصر دقيق للنتائج التي خرجت بها مصر من هذه العملية يمكن القول انها قد اساءت من ناحية ، الى علاقاتها مع تونس (وهي العلاقات التي كانت تحاول تحسينها من خلال الزيارة التي قام بها الدكتور اسامة الباز الى تونس بعد الغارة الاسرائيلية) ، وانها اساءت كثيرا الى علاقاتها مع اميركا ، التي وصفها الرئيس مبارك نفسه بانها اصيبت بـ « البرود والتوتر » نتيجة لاختطاف اميركا للطائرة المصرية .. ناهيك عن التوتر الذي اصاب علاقات مصر بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وعلاقات مبارك بياسر عرفات تحديدا .

عرفات كان مطمئنا

وفي هذا المجال ، وفي محاولة منه لتخفيف حدة التوتر هذه اعلن الرئيس مبارك في مؤتمره الصحفي الذي عقده يوم ١٢ اكتوبر ، انه كان قد قرر تسليم الخاطفين الى منظمة التحرير لتحاكمهم بعد ان وافق ريغن بنفسه على ذلك ، وقال انه كان من الافضل ان يحاكم الخاطفون امام المنظمة ليرى العالم مدى مصداقية ياسر عرفات ومدى احترامه لكلمته .

والواقع ان هذا كان حلم السيد ياسر عرفات ، الذي كان

— البقية على الصفحة ٣٢



الباخرة بعد انتهاء العملية

عودة المحرّم الأكبر

بقلم : مطاع صفدي

في علم السياسة تعرف (العقبة) بكونها هي الحل المؤجل . واذا كان ثمة معنى حركي لهذا التعريف فهو ضرورة الربط الواقعي ، المحسوب جيدا ، بين طبيعة العقبة والحل ، بحيث يجيء الحل وكأنه الطرف المقابل في المعادلة الواحدة ويتحقق منفصلا بحسب المعطيات الموضوعية للعقبة .

كذلك يلمح هذا التعريف الى افق تفاؤلي بين المترادفين المتناقضين ، اي العقبة والحل ، اذ يوحي وكأنه لكل عقبة حل . او هكذا على الاقل يريد علم السياسة ان ينظر الى واقع القضايا الدولية . والا لانتفت امكانية قيام هذا العلم نفسه . واذا كان لكل عقبة حل ، فان علم السياسة يصنف ، طبعا ، اشكالا ودرجات للعلاقة بين العقبات والحلول . وذلك بالاستناد الى طبيعة العقبة اولا بالذات. فمنها ما له حل سريع ، او متأخر ، سهل او معقد ، متنوع الفعاليات او بسيطها الى اخر هذه الدرجات التي تنطوي على نماذج مختلفة لما يقدمه واقع العلاقات الدولية من ازمات ومشاكل .

اما اذا نظرنا الى بعض القضايا العربية المتميزة حاليا بسخونتها واتساع دائرة تأثيرها ، فاننا نجد بكل سهولة ان الحلول المقترحة لها لم تأت من جنس العقبات والتحديات التي تطرحها . ولذلك فان اكثر هذه الحلول تتحول الى عقبات اخرى تضاف الى العقبات السابقة . فكان طبيعة المشكلة العربية انها تطرح ذاتها بكل الحاح ، وتضرالامة على دفع الاكلاف غالية لاستمرارها وشدتها ، ولكنها في الوقت ذاته قادرة على تحويل كل حل لها ، الى اشكال جديد يضاف الى اشكاليتها المزمنة . فهي لا تقدم ذاتها ابدا على انها العقبة التي تحمل في طياتها ما يوحي بالحل الفعلي . ذلك ان التعاطي مع المشكلة قلما استطاع ان يكتشف حيلتها الوثائقية . وبالتالي فان العجز عن فهم ماهية العقبة يجعلك تصنع لها مفتاحا لن يتطابق مع القفل المطلوب فتحه الا صدفة . فالعقبة واقع مهيمن ، والحل غالبا عبارة عن شبح او صورة ، او في احسن احواله مثل اعلى .

في لبنان اليوم مثلا ، ضجة هائلة تموج تحت عناوين هائجة صاخبة تتحدر جميعها من شعار الحل المطروح . فالمحافل السياسية والتكتلات والجحور الميليشية ، والشوارع والامكنة العامة دخلت جميعها في هوس الاتفاقات التي تضج بها وسائل الاعلام ، فلم يحدث ان سيطرت نغمة واحدة على اذاعات وصحف (الشرقية) و (الغربية)، كما هي الحال اليوم . كان طائر الفينيق اللبناني الذي احترق الاف المرات ، يعود من جديد الى جسده ، ويعود الى الجسد كساء الريش وطيران الاجنحة !

ان قراءة سريعة لعناوين الاتفاق الجديدة تكشف بسهولة كيف انها ليست عناوين لاتفاق بقدر ما هي رموز للعقبات ذاتها التي كانت في اساس الحرب ، وفي انسجة فصولها المتتابعة . فالحلول المطروحة للمشاكل المعروفة تكاد تكون صفحة مقلوبة عن لائحة المشاكل المزمنة . ولذلك ما ان تصاعدت موجة الاعلام المؤيدة للحل الكبير الاتي حتى انحسرت الى زوايا وظلال وتراجعات . فالترويج للاتفاق تبعه اليوم استدراك وتحفظ لم يصل مرحلة التشكيك الكامل بعد ، وان كان سيبلغها قريبا .

فالاستدراك الواقع على حل لم يخرج عن كونه نوايا او مشروعا ، يكشف عن تلك الصعوبة شبه المستحيلة التي تجعل من محاولات القفز فوق العقبات لا يعني تجاوزها وانما السقوط في الترقيع والمداراة، في حين تبقى العقبات كما هي وحيث هي ، وان كانت ستتغذى قوة استمرار ونمو جديدة من تراكمات الفشل على اعتابها .

ولكن يقول احد الخبراء بالمعضلة اللبنانية : ومن ذا الذي يعتقد بان ثمة توجها اقليميا او دوليا حقيقيا نحو الحل الشامل . فمن لا يزال له مثل هذا الاعتقاد انما يحسب ان لبنان لا يزال هو الهم ، في حين ان بقية مشكلات المنطقة قد خلفته وراءها منذ زمن طويل .

ان (تهدئة) لبنان موقتا قد تكون هي المضمون الوحيد الذي يختبيء وراء ما يسمى الحل اللبناني المنشود . اذ ان هذه التهدئة مطلوبة في ظروف الصراع الدولي الراهن حول المحاور الرئيسية للمنطقة العربية والاسلامية .

هذا التحليل يستند اساسا الى الراي الذي لم يسر في اثارة الحرب الاهلية منذ بدايتها ، وعبر مختلف الفصول التي اجتازتها ، انها ناجمة عن معطيات صراع داخلي او على الاقل فان هذا الصراع لم يكن كافيا وحده لاشعال حرب اهلية . وان هذه الحرب الاهلية ليست كافية وحدها كذلك للتوصل الى نتائج محدودة ، تفرض حلا او اتفاقا ، يكون لبنانيا — لبنانيا ، لبنانيا — عربيا ، لبنانيا — دوليا .

فاذا ما كانت هذه التوائر الثلاث قد حدثت معجزة توافقها في اشعال هذه الحرب ، فهل تحدث المعجزة الاخرى وتتوافق التوائر الثلاث من اجل ايقافها . ذلك هو اساس الشك الراهن لدى المراقبين الجديين الذين لا يزالون يرون في المسالة اللبنانية انها لا تزال وسيلة لغيرها ، وليست هدفا في ذاتها . ومن هنا فالتفاؤل حول اتفاق راهن بين المتصارعين المباشرين على الارض ، لايعني حتما اتفاقا اكيدا بين المتصارعين غير المباشرين ، القابعين وراء مسرح الاحداث الدامي .

ولذلك صح عند البعض اعتبار ان الاتفاق قد يكون مطلوبا الان ، لانه لايتعدى اتفاق هدنة ، وليس اتفاق سلام او مصالحة شاملة . وفي راي هؤلاء ان الحل المنشود لن يكون الا اقليميا اولا ثم قطريا . والصفة الاقليمية لا تعني ربطه بالمسالة الفلسطينية وحدها ، ولكنه هو وهذه المسالة معا يدخلان في دائرة توازن اشمل تتطلب تحييد المشرق العربي من ثلاثة محرمات في ان واحد : اليسار وفلسطين والارهاب .

ولقد كان من نصيب لبنان انه اضحى تجسيما هائلا لهذه المحرمات الثلاثة بصورة دورية وتراكمية في وقت واحد. فقد كان تجسيما لجولة كبرى لليسار العربي والدولي بين منتصف الستينات الى منتصف السبعينات . ثم اضحى

— البقية على الصفحة ٣٣

الأشباح تخرج للضوء في الليلة الشرقية

بقلم : المراقب العربي

... ويحدثونك عن صراع الاستخبارات — او صراع الاشباح — بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في بيروت

والواقع انه بعيدا عن الاضواء الملونة والمكتسبات العابرة والازياء الصارخة (قبل الحرب الاهلية) ، كان الكثيرون يصفون بيروت بـ « عاصمة الاشباح » ، فخلف كل تلك المظاهر الزاهية كانت تحدث الحرب الخفية بين الاجهزة السرية . وعندما هرب الصحافي البريطاني كيم فيلبي من بيروت الى موسكو ، بدا وكأنه توج سلسلة طويلة من الهزائم التي لحقت بالاستخبارات الغربية في المنطقة ، واذا كان هناك من يقول ان اختفاء الرجل كان اللحظة الجنائزية الاخيرة في حياة الامبراطورية البريطانية (التي لم يكن يغيب عنها الظل) فالحقيقة ان فيلبي حفر في عمق الاسرار الاميركية والفرنسية ايضا ، وزرع الكثير من الالغام التي انفجر بعضها ، وبقي بعضها جاهزا للانفجار ، في الشرق الاوسط .

ولكن كان هناك الوجه المقابل للهزيمة الغربية ، فليس سرا ان موسكو سربت بعض عملاء الـ « ك. ج. ب » الكبار الى اسرائيل ؟ اما عبر المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي او عبر المهاجرين من بلدان اخرى وخصوصا البلدان الشرقية وقد وصل عدد من هؤلاء الى مراكز القرار في تل ابيب ، لكنهم قرروا ، ومنذ ان وصلوا الى « ارض الميعاد » ان ينفصلوا كليا عن الماضي السوفيتي ويلتحقوا بالمستقبل اليهودي، فكانوا يزودون موسكو ، وتبعا لتعليمات الاستخبارات الاسرائيلية ، بمعلومات دقيقة وصحيحة حول بعض المسائل ، وبالطبع فقد كان هذا يجري بانتظار الضربة الصاعقة التي كان موعدها صبيحة ٥ حزيران / يونيو ١٩٦٧ .

في ليلة ذلك اليوم الاسود الذي سيظل يحفر كالجمر في العقل العربي ، وصل تقرير عاجل من كبير عملاء الـ ك. ج. ب في تل ابيب يقول ان قرارا اتخذه مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسة سرية عقدت قبل وقت قصير ، يقضي بعدم شن حرب على مصر، باي حال من الاحوال خوفا من الاحتمالات السوفيتية والاكتفاء بالوضع الدفاعي الاقصى ، وبالفعل ، وكما قال تقرير كبير العملاء ، فان اوامر اعطيت الى الجيش الاسرائيلي بتنفيذ هذا القرار ، . وفي فجر ذلك اليوم ايقظ السفير السوفيتي في القاهرة الرئيس جمال عبد الناصر ليبلغه ان اسرائيل لن تهجم . ولا شك انكم تذكرون ماذا حدث بعد ساعات ! .

وهناك اكثر من قصة تتعلق بالخدع التي اعتمدتها اسرائيل لتضليل الاستخبارات السوفيتية والعربية على السواء . لكن من شبه الثابت ان تقارير ارسلت الى موسكو من «الداخل» وبقي هذا الامر سريا ، فيما كشف في اوقات متباعدة من عملاء سوفييت خدعوا الـ « ك. ج. ب » بعدما عملوا لصالح « الموساد » ، وان قيل في بعض الاحيان ان الاسرائيليين هم الذين كشفوا امر هؤلاء العملاء وسربوا عبرهم معلومات مغلوطة .

اذاً ... الحرب الصاعقة التي شهدناها على الارض عندما تحطمت الطائرات المصرية واضحت الارض المصرية عارية تماما ، سبقتها حرب صاعقة اخرى حدثت في الظلام ، لكن احدا لم يتكلم عن هذا لسبب او لاخر . وهذا ما تكشفه « القبس » للمرة الاولى ونقلا عن مصادر عربية وثيقة الاطلاع.

اين دور بيروت في يونيو ١٩٦٧ ؟

المصادر اياها تقول ان عملاء الاستخبارات المركزية في العاصمة اللبنانية قاموا بجهود عملاقة للايحاء لزملائهم السوفيت بان الولايات المتحدة لن تسمح ، باي حال من الاحوال ، بان يبدأ الاسرائيليون الحرب ، وقد اتخذت اجراءات عملية في سبيل ذلك ، كما خلقوا المناخ الذي يوحي بصورة قاطعة ، بان جمال عبد الناصر هو الذي سيبدأ الحرب ومن الضروري اقناعه ، باية صورة من الصور بضرورة العدول عن ذلك لانه قد يؤدي الى اندلاع الحرب العالمية الثالثة ، وكانت تقارير بيروت هي التي مهدت لتقارير تل ابيب ، وهكذا حدثت الكارثة .

السوفيت لملموا جراحهم وقرروا اعادة النظر بكل نشاطاتهم الاسرية في المنطقة . لكنهم سقطوا مرة اخرى في القاهرة ،

— البقية على الصفحة ٣٣

عن آليات السيطرة الثقافية وتكريس الأذواق

من الكلمة .. الى السلعة

كاننا نستهلك الخبر نفسه ، والسلعة نفسها ، وربما شاعت بيننا وجهة النظر الواحدة ، والمعتقد اننا نستهلك ما هو خاص بنا في كل الحالات ، واننا نتميز بوجهة النظر .. ولكن الحقيقة غير ذلك . فالقليل جدا من المساحة متروك لتفكيرنا الخاص ، وهو من الضآلة الى درجة الانعدام احيانا . انه متروك ربما بسبب انشغالات اخرى تاخذنا من هذه الغفلة الجبلانية ، لتمنحنا القليل من الحرية ، وسط حيثية لا تكاد تكون مرئية ، لمعظم اتساعها وتواترها واحاطتها . وحالنا في ذلك حال من اعتاد منذ الولادة العيش في المحيط الهوائي ، فهو البدهية التي لا تقبل حتى مجرد التفكير .

وهذا الذي اصبح بدهية ، هو ان نصحو من الصباح الى المساء فتثيرنا قضايا ، وتشغل حيز تفكيرنا مشكلات ، واسماء واحداث ، ثم تختفي هذه ، لتظهر بعدها قضايا اخرى ، ومشاغل اخرى .. ونحسب بعد كل هذا اننا عشنا فعلا ، واننا فكرنا .. بدون أن نعرف أو نشك في لحظة ما اننا كنا مجرد اجهزة استقبال لمحطات تبث فينا ما تريده وما تراه .

لناخذ مثلا هذه الاحداث الضخمة التي تتصدر صفحات الصحف ، ونتساءل ، ما مدى نصيبنا نحن من صناعتها ؟ ! هنالك اجهزة استقبال مفتوحة على بضع وكالات انباء غربية ويذهب الموظف الناعس الى هذه الاجهزة ليفحص حصيلة اليوم ثم ياخذ بالغالب منها ويجعله يحتل الصفحات الاولى .. في الصحيفة . وفي تفكيرنا أيضا ، وبهذه العملية البسيطة في ظاهرها تكتسب الاحداث والاسماء والقضايا حجومها وفق عملية الية بحتة ، ولكنها ليست الية في حقيقتها ، على الاقل بالنسبة للمنبع ، ذلك الذي تتضخم الاشياء باشارة منه ، شبيهة باشارة الساحر .

ما يحدث هنا ، ليس مجرد تلقي لخبر ، و تضخيم لقضية بل عادات فكرية تكتسب بالتواتر . اننا نتشكل ذهنيا أي تتكون لدينا عادة وزن الاشياء وفق نتيجة محسوبة سلفا . احد علماء النفس برهن على ان اعتياد انسان على الامساك بقطعتين غير متماثلتين من ناحية الوزن بشكل متواتر ، سيجعله يحس بان هذا اللاتساوي خاصية كامنة في الاشياء التي يمسها بيديه حتى لو اعطي قطعتين متماثلتين وزنيا .

تشبه هذه الحالة ما نعنيه بالضبط بالحالة الفكرية التي تخلقها أجهزة الاستقبال للاخبار ووكالات الانباء . انها تخلق لدينا عادة مصطنعة للتمييز بين المهم والاقل اهمية ليس وفق تقدير نابع منا ، بل من مصدر الخبر .. والقضية .

اننا نتحرك في هذا الهواء ، ونسبح فيه ، حامدين للتكنولوجيا انسها ، وللابتكارات الانسانية خاتمها ، شاعرين باننا نعيش حقا بكامل الامتلاء .

جغرافية اخرى

لو اخذنا عادات الغذاء والتذوق كمثال اخر ، سنجد ان البساطة التي نمارس فيها الانتقال من سلعة الى اخرى ، تخفي عنا اسس هذه العملية العجيبة . فنحن نتغير فعلا في انواع ما ناكله ، وما نستهلكه من سلع ، محدثين بذلك تغيرات جسمية وذوقية في انفسنا ، بدون أن نشعر اننا لا نختار شيئا من كل هذا . واننا نختار في حدود ضيقة جدا ، فبالامس مثلا كانت لبعض انواع الاغذية سيطرة ، واليوم احتلت مكانها انواع اخرى .. وعادات أخرى ، صحيح اننا في البداية نقاوم التغير ، ونمج مذاقنا الانواع الجديدة ، الا انها بعد زمن تصبح بديهيتنا التي لا يتطرق اليها الشك . لقد هجرنا مثلا انواعا من الغذاء المسمى تقليديا ، كما هجرنا انواعا من الثقافات المسماة تقليدية ، وانماطا من الملابس .. وما الى ذلك ، ولا خطر في كل هذا ، فهو طبيعي تماما ، ولكن الخطر هو ان اقتراح التغير ونمطه ليس نابعا من الحاجة العضوية والفكرية لانساننا وبيئته بل هو نابع من جغرافية اخرى وعلاقات اخرى .

هل تتناظر السيطرة الغذائية والسلعية مع السيطرة الثقافية والفكرية ؟ ان هذه القضية لم تطرح هنا لاول مرة ، بل هي مطروحة ، ويمكن تلمسها في ظواهر متعددة ، فهناك بحث الآن في قضية الامن الغذائي ، والى سنوات خلت كانت هناك قضية السيطرة الاعلامية .. والثقافية ..

وهكذا . ما ليس مطروحا حتى الآن هو هذا التكامل البنيوي بين انواع الهيمنة هذه ، وآثارها العميقة ، على تشكيل شخصية الفرد . ونحن نعتقد انه مثلما تفرض علينا وكالات الانباء القضية — المحور ليومنا هذا ، كذلك تفرض علينا شركات انتاج الغذاء والملابس النمط — المحور ليومنا هذا — ان اقتراحنا يبدو مفيدا . ومن خلال الشقوق التي تنفتح وتنغلق نستطيع فقط ان نحسب بين الجدران ساعات الليل والنهار وحتى ظهرت الشمس او مر القمر .. ومتى يجب ان نحزن او نكتئب ، وحتى نصاب بالضجر .. او بالامل . متى نضرب الجدران بايدينا ومتى نخرسها برؤوسنا ، ومتى نتراجع وننكوم في الزوايا .

الكارثة لم تكتمل بعد . انها حين نعرف ان لا وجود لليل او نهار في الخارج محسوب بدقة دورة الافلاك ، بل ان ما يبدو اصواتا للمطر لا يعدو مضخة يمسك بها انسان خبيث ويرسل رذاذها على سطح الشقوق .. والخيرا ما يبدو رعدا وبرقا ليس الا صداما لبراميل وشرارات سلك كهربائي .. وبالنتيجة فحتى ما نعتقده عواطف مزلزلة وانفعالات عظيمة ليس انعكاسا لهذا الزيف نفسه .. !

تسمية العالم الاخر

هذه الحالة من الاستلاب الكامل تبدو وضعية مبالغا في وصفها ولكنها واقعية اذا ما دفعنا بتحليل اليات الهيمنة الى حدودها القصوى ، أي الى لحظة التخارج الصادق عن ما يحتل قيمة البدهيات في اذهاننا .

ولا يمكن ادراك مثل هذه الوضعية الا بمراقبة مستمرة للانشغالات التي تفرض على افكار الملايين ، ومحتوى هذه الانشغالات واتجاهها . انها لا تجد تبريرا ذاتيا في غالب الاحيان والدليل على ذلك ان ما تصدر اولوية يومنا ذات لحظة ، سرعان ما ينحدر ببساطة ليصبح نسيا منسيا ، وبلا سبب غير انه لم يعد مما يتصدر صفحات الصحف ، او اهتمام وكالات الانباء .

نقال في تبرير هذه الوضعية اللامعقولة اشياء « معقولة » فهو العالم الحديث ، وثورة أجهزة الاتصال وتقدم الصناعة وتضاؤل المسافات .. ويقال هي طبيعة التطور .. وهي ضريبة الزمن . وما الى ذلك . ولكن كل هذه الاشياء « المعقولة » ليست ظواهر طبيعية ، أي هي ليست فيضانات او براكين او تحولات في مسار الكواكب ، بل هي ليست ظواهر انسانية ، بمعنى ان صناعها بشر ، وارادات وقدرات . انها ليست عفوية الا في سلسلة المفاعيل التي تولدها تلقائيا ، ولا يمكن الادعاء بان الذي يقذف بالصخرة من اعلى الجبل الى الوادي غير مسؤول عن القتلى الذين سقطوا وهي تتدحرج على اجسادهم .

ما الذي نريد قوله ؟

ان ما تسمى ثورة المعلومات ، وتقارب العوالم الأرضية .. والتطور تستخدم بوعي انساني ، ومن الممكن ان تستخدم بوعي انساني اخر . وليس ادل على ذلك من اجهزة الاعلام الغربية مثلا . فهي تنشط وفق مبادىء واسس لا تحيد عنها الا لماما ، ولاسباب مضادة . فهي تحمي العالم الاخر ، أي تطلق تسميات عليه ، ولا تسمح لاسمائه الحقيقية بالظهور ، نحن مثلا كنا قبل ثلاثين سنة مجرد « شرق ادنى » ثم اصبحنا « شرقا اوسط » .. ولا ندري ماذا سنسمى حين تتبدل هوية مبتكري الاسماء . من نحن حقا ؟ نحن بالطبع لسنا شرقا ادنى ولا اوسط ، بل وطن العرب وهذا هو الاسم الذي تستقتله هذه الاجهزة عبدا .

ان الاعلام الغربي ، بكل ثقافته وفنونه يهتم بتسمية الاخرين ويلقنهم سلم قيم من عنده ، بل انه يحدد لهم معنى الحياة نفسها واهدافها . ولا شك ان الدهشة ستكون كبيرة حين نقرا مثلا تصريحا لوزير خارجية امريكي يصف فيه المقاتلين العرب بانهم « جبناء » .. لماذا لانهم يفتقرون الى الشجاعة .. ! وما هي الشجاعة في نظر هذا الوزير ؟ انها الجلوس على طاولة المفاوضات والبحث في ما يسميه السلام .. ؟ ! . فاذا عرفنا ان القتال في عرف هذا الوزير هو الجبن ، نستطيع ان نعرف ان الاستسلام هو قمة الشجاعة . ولكن لنلاحظ ان هذه الوصفة من القيم ليست خاصة بهذا الوزير ولادولته بل هي وصفة خاصة بنا .

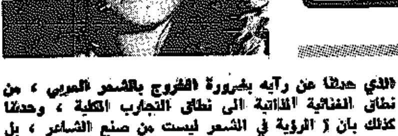
ان فكاهات كثيرة يمكن استخراجها من ازدواجية سلم القيم الغربية ، تلك التي ترى في الوطنيين ارهابيين وفي الارهابيين وطنيين ، وترى الحرية وفقا على الغربي ، اما حرية الاخر فهي في التحرر من شخصيته وقيمه ، ووطنه .

سنقول الان ان تجليات الهيمنة الثقافية والاستهلاكية ليست مسالة طبيعية ، او بدهية ، بل هي انعكاس لهذه السيطرة التي تمارسها علينا قدرات منتجي الكلمة .. والسلعة معا ، ولو نظرنا حولنا لوجدنا بقايا .. نعم بقايا منعزلة لسوق شعبي عربي ، ولثقافة او مدينة او طقس من الطقوس . بقايا هي في منظور ضحايا هذه الهيمنة ذات دلالات بلهاء ، ذلك ان العالم الزاخر بالدلالة ، الدلالات العميقة ، والمتلاشية ، هو المهيمن . لقد كان لنا بالطبع اقتراح خاص ما ، وكان لنا نظام لتداول الثقافة ورؤية العالم ، ونظام لتداول الغذاء والملبس ، أي كنا نعيش حقا ، مشاعرنا حقيقية ، وليست انعكاسا لما يحدث وراء الشقوق ، وتوقيتنا دقيق يعتمد على رؤية الشمس نفسها .. لقد كنا نقترح قضايانا ومشاغلنا من قلب هذه الوحدة بيننا وبين البيئة والبشر الذين نعيش معهم وبهم . لقد كانت لنا الكرامة الشخصية التي تستعصي على ادوات الهيمنة ، الا ان كل هذا لم يعد حتى ذكرى . ذلك لان أدوات اقتراح القضايا والاسماء والاشياء ، حين تفرض من الخارج ، وتتمكن تفقد دلالاتها البلهاء ، وتصبح هي الدلالة ذات المعنى ، واي معنى ؟ !

محمد الاسعد

قصيدة الاخلاص

بين القيامة والانبعاث



لم يستطع الشعر أن ينطلق من رؤية شاملة ، تضع فعل المقاومة كجزء من فعل اوسع ، مجاله الارضية العربية . وظلت رؤياه قاصرة على تعابير للشعر المباشر أو المنطلق من شعراء فلسطين الذين اطلق عليهم « شعراء المقاومة » بينما ظلت الإبداعات العربية محصورة في ضوء الابداعات الفنية ، مما ترك المجال واسعا امام النقد الشكلي لتزوير اهم التجارب الابداعية . وعزلها عن مجرى التاريخ العربي.

وكان هذا النقد يلتقي بطريق غير مباشر ملامح الثورة العربية ، بعزل اجزائها عن بعضها البعض ، ويحذف بالتالي من الوعي العربي العام اهم خاصية للكتابة العربية الابداعية وهي خاصية المقاومة الشاملة ، التي نمت في معظم الابداعات مباشرة كانت أم غير مباشرة .

فاذا ما استعرضنا بعض هذه الابداعات .. نضع ايدينا على دلائل وشواهد حية على هذا التشابه الجوهري في المعنى النهائي للمقاومة .. على ان لا نحدد فعل المقاومة .. ونحصره (خطا) على أنه فعل مقاومة واحد وضد عدو واحد هو اسرائيل .. وسيدتها الامبريالية .

ذلك أن المقاومة بمعناها الشامل هي : فعل ضد عدو وهي أيضا فعل ضد تحد معين ، فهي غير مجردة من النقيض الاخر ، اذن .. ثمة أعداء كثر يجابهم العالم العربي . ومن هنا نرى العمل الابداعي العربي يحفل بهذه المعاني .

هدير القدم المكتشف المدهوش يبد
وادخل في لؤلؤة الوقت
صوت الشيء الحلو يرافقني
ادخـل فدخلت
تسـال
اريك الرايات المرفوعة فوق رؤوس البشر المقتولين
. . . .
. . . .
. . . .
الى أن يقول
« اريك الدولة دائلة
والفقر
الملك المالك
يشرق في حنجرة العرق
اريك الترف المائق
هات يديك اريك الفلق يفتح
حيث العمال يهزون
جذور
الكون
الميت
يبنون جمال الكون الحي
أريك التوق الاصلي
الشوق الانقى »
الى ان يقول
لكن الطفل النائم يمرق
لا تسأل
الاسود يضحك لي يضحك من جهلي
ويهز سرير الطفل النائم
ذات الطفل المارق
رأيت الطفـل
الطفل ينام ويعرفني
هذا طفل الايام المقتولة يزدهر الان قليلا
في النوم ولا يصحو
هذا طفل الايام المقتولة ينتظر الان ليأتي
عصر النصر
يقوم من اللحد يركض قبل المهد
ويحقق احلام الامم الموقوتة
. . . .
. . . .
. . . .
فرأيت الفضة تدخل في ذيل عباءة صمت الاسود
تبدأ نار تتصاعد

قصيدة الاخلاص

الاسود يضحك
الاسود يضحك
ويغطي النار بكم الثورة
يقبلها ويطفئها
ويهز سرير الطفل النائم
والطفل ينام ويعرفني (١)

البطـل المخلص

يبدو هنا أن الشاعر قاسم حداد قد توصل الى مرحلة استطاع فيها تجريد التجارب من خصوصيتها في اللحظة والمكان . واعتمد الفكرة الذهنية كجامع شامل لكل ما لديه من تجارب ! ؟

وبصرف النظر أكان هذا صحيحا أم لا ..

فان موضوعنا الان ينصب حول فعل مقاومة غير مباشرة . يصب في معين الاسطورة .. حيث (الطفل) البطل الواحد مخلص الكون .. ولا يتم اكتمال البطولة الا بما هو خارق ، أي رؤية الماضي والمستقبل دفعة واحدة .. وقد اعتمدت الاساطير القديمة رحلة البطل الى العالم الاخر ، الى الجحيم والفردوس ، لتخرجه من بعد ذلك مارقا أو رائيا (طفلا بطلا) لتخليص الامة من الفقر .. ومن الحرمان .

ومهما تكن اساليب قاسم حداد هنا ، فلا تعدو رؤياه عن ان تكون احتجاجا ومقاومة لحد واقع معين . وسنورد مستقبلا نماذج لهذا المعنى وللشعراء غيره .

وبعودتنا هذا الى معان الشاعر الذي نحن نغوص في عالمه .. ولا زلنا على الشاطىء د. خليل حاوي .. والذي يبعد عن قاسم حداد الاف الاميال .. « حاوي » رائد من رواد التغيير .. ورائد حركية الرمز في قصيدة مقاومة من نوع اخر حيث يعاني الانبعاث من الموت هو ايضا عبر اسطورة « لعازر ١٩٦٢ » وحيث يصطدم بحياة راى فيها ماساة تفوق ماساة الموت .. يلجا الى المعجزة ثم يرفضها .. ويروح يفقي جراح المأساة .. اليس هذا فعل احتجاج معين لواقع معين ، وان انتهى الى نعي الحاضر .. ومن ثم الانتحار ؟

يتساءل د. حسين مروة ، في مقال عن « بيادر الجوع » وبالذات عن قصيدة « لعازر ١٩٦٢ » ، فيقول : ما هي تلك الفكرة او التجربة التي يقوم عليها بناء القصيدة ؟

ويسترسل مروة : يفاجئنا المقطع الاول بهذه الصرخة الطافحة بوجع المأساة تنفجر من اعماق لعازر :

عمق الحفرة يا حفار ،
عمقها لقاع لا قرار
يرتمي خلف مدار الشمس
ليلا من رماد
وبقايا نجمة مدفونة خلف المدار
لا صدى يرشح من دوامة الحمى
ومن دولاب نار ..

ثم يعلق مروة : « نفهم ، منذ المفاجأة هذه ، ان « لعازر » خليل حاوي راى الموت هو الخلاص من المأساة .. الخلاص من « دوامة الحمى ، ومن دولاب نار » اي من الحياة ذاتها .. اي ان خليل حاوي رغم لجوئه الى المعجزة اولا ، ورغم رفضه المعجزة بعد ذلك ، يدع « لعازر » يحيا بشهوة الموت ، وبصقيع الموت ، ويدع ارضنا تعاني فجيعة المأساة دون رجاء :

انطوي في حفرتي
[illegible]

تنسج التمساح
من ابخرة الكبريت ، من وهج النيوب
لحبيب عاد من حفرته
ميتا كئيب
لحبيب ينزف الكبريت
مسود اللهيب ...

اليس يعني هذا أن الشاعر لم يجد في طبيعة وجودنا وارضنا ما يستحق الانبعاث السوي ؟ (٢)

نعتقد بدورنا أن ما قاله حاوي هو الواقع ، والحقيقة التي تنتشر حتى اليوم — في سماء وارض الامة العربية ، وهذا الاستشراف للاحداث في رؤيا حاوي قد ثبت مع الايام .. ولا نعني بهذا الاستسلام لليأس او عدم مقاومة هذا الواقع .. بل نعني بهذا ضرورة تشريح هذا الواقع وفضحه عبر رؤية شعرية .

ولكـن د. حسين مروة يرتضي مـن شاعرنا حاوي غناءه لجراح المأساة .. وكشفه لعناصر الفجيعة في المأساة ويقول : « انه الوجه الايجابي الوحيد في فكرة القصيدة (المقاومة) بل وفي ديوان « بيادر الجوع » كله .. ولكن كيف نرتضي ان ينفث في اعصاب جيلنا « سحر » اليأس وخدر الحياة ، وان يقيم في دربه هذا الجدار الاصم المعتم الممتنع حتى على المعجزة ؟

ويتساءل مروة : أيحسب شاعرنا ان مثل هذا الصنيع يخلق الحياة في الارض الموات ؟ .. أم سيقول لنا : هي تجربتي ، وليس يعني احدا ان « الفعل » بتجربة هي من شؤوني الخاصة ؟

ثم يجيب على نفسه بقوله : « ما اظنه يقول لنا مثل هذا ، الذي حدثنا عن رأيه بضرورة الخروج بالشعر العربي ، من نطاق الغنائية الذاتية الى نطاق التجارب الكلية ، وحدثنا كذلك بان (الرؤية في الشعر ليست من صنع الشاعر ، بل من صنع واقعه وعصره) .. فهل هو واقع انساننا وعصرنا حقا ؟ » (٣)

ويجيب د. مروة بانه يعلم ان الامر ليس كذلك ، ويصف شاعرنا بانه اما لا يعيش في هذا الواقع وهذا العصر ، واما انه لا يملك القدرة في رؤياه على اكتشاف ما هو الحقيقي والجوهري في قوانين الواقع وخصائص العصر .. وكلاهما غير مرجو من شاعر كبير تحفل موهبته وشاعريته وأدواته الوجدانية والثقافية بذخيرة تمور بالكنوز ، وهذا الشعر الذي نقرأ له افضل كاشف عن هذه الذخيرة المطمئنة ..

عائش الواقع وكشف المستقبل

نقول لدكتور مروة : يبدو أن شاعرنا خليل حاوي هو الوحيد الذي كان يعيش الواقع والعصر وهو قد ملك القدرة في رؤياه على اكتشاف ما هو الحقيقي .. ولقد ثبتت هذه الرؤيا على مر الزمن منذ كتابة قصيدة « لعازر » حتى اليوم .. عبر الانهيارات المتصلة التي يعانيها واقعنا العربي .. وان فعل الكشف عن الحقيقة عن هذا الواقع هو بحد ذاته رسالة فنية مجردة من اي ذاتية .. لانها تصب في قالب الحقيقة .. وكل الحقيقة لكل الجماهير .. دون خوف على مصالح مكتسبة من اي فئة كانت .

لقد مر خليل حاوي كالملايين من شعبنا بفترة التفاؤل التي عاشتها الامة العربية لزمن قصير ولقد عبر عنها وعالجها في معاناة الموت والانبعاث في « نهر الرماد » .. حيث انتصرت الحياة وانتصر الخصب على الموت والجفاف .. قد جاء د. مروة نفسه ليدلل على ذلك بهذه الابيات من حاوي .

كيف ظلت شهوة الارض
تدوي تحت اطباق الجليد
شهوة للشمس ، للغيث المخفي
للبذار الحي ، للخصب العتيد
للاله البعل تموز الحصيد ،
شهوة خضراء تابى ان تبيد
وحنين نيشة يسري الى القبر .. البيادر ..

(من قصيدة « بعد الجليد » ديوان نهر الرماد)

ولقد عالج حاوي — كما يقول مروة — القضية نفسها في ديوان « الناي والريح » قصيدة (السندباد في رحلته الثامنة) حيث نجد صورة اخرى للانبعاث بوجهه المشرق .. وتنهض القيامة لحياة جديدة يضيئها اليقين ويغمرها الخصب خصب الارض .

ثم يتساءل مروة : لماذا تراجع الشاعر عن هذا كله في بيادر الجوع ؟

ونعتقد ان التاريخ القريب حتى الان يحمل الاجابة على تساؤل د. مروة .. ويثبت ان شاعرنا حاوي كان يعيش الواقع بل ويستشرف الاحداث . وان كلماته عن ان الرؤيا في الشعر بانها ليست من صنع الشاعر ، بل من صنع واقعه وتجربته وعصره هي صحيحة وثابتة في رؤيا حاوي .

الاخلاص للرؤيا

لقد كان لي لقاء عام ١٩٧٨ مع خليل حاوي .. ووجهت اليه السؤال التالي :

تنتظم مجموعاتك الشعرية تحت تجربة البحث عن يقين .. يصل ذروة انهياره الفاجع في القصيدة — لعازر ١٩٦٢ التي كانت شهادة على الواقع العربي .. فما الذي كان يشكل قناعاتك الاولى ويقينك الذي عبرت عنه في ديوان « الناي والريح » ، وما الذي اوصل هذا اليقين الى نهايته الفاجعة في « بيادر الجوع » ؟

ولقد اجاب حاوي (رحمه الله) قائلا :

— الواقع هو ما قلته ، اني كنت في المجاميع (التي ذكرتها) ابحث عن يقين من طبيعة معينة هي طبيعة الخلاص لي ولابناء امتي ، وربما اتسع المجال لخلاص يعم العصر بكليته ، وكان بحثا اتسم بسمة الفجيعة الوجودية .. فجيعة الانسان الذي افاق من مسلمات الايمان الطفولي على عالم تبدى له فارغا من المعنى فراغا تاما ، وهو لذلك عالة من مادة سيالة تشكل احيانا باشكال المعطيات الثابتة ، ثم تنحل وتعود الى طبيعتها السيالة البريئة من صيغة الجواهر والماهيات والهويات .

ثم تبدى لي ما يشبه الخلاص في مجال الالتزام بالعمل الثوري الذي يستهدف بناء عالم يقوم على اسس ثابتة ، وقد بلغ هذا النزوع غايته في « الناي والريح » وما اشتمل عليه من يقين راسخ بتجسيد الاهداف الثورية التي كنت اتشوق اليها مع غيري من أبناء الجيل .

غير ان تجربة غريبة عن ذلك الواقع اخذت فيما بعد تتسع في نفسي وتنتشر انتشارا لا واعيا ، ثم تجلت لي طبيعتها بالرؤية الفاجعة . فاذا بالعالم الذي كنت اراه قابلا للتحقيق قبولا مبرما يستحيل الى وهم ، ويتكشف لي واقع الحياة العربية عما كان ينطوي عليه من ترسبات عصر الانحطاط .

لقد دفعني الاخلاص للرؤيا ان ارفض ما اكونه من قبل ، واعلن ما تتكشف لي اعلانا يتصف بصفة الاخلاص المأساوي كمن يزق نفسه بنفسه . وكانت المأساة ذاتية حضارية ، وعندما ظهرت قصيدة (لعازر ١٩٦٢) عتب علي النقاد الذين كانوا قد نعتوني من قبل بشاعر (الانبعاث الاول) . وقد تقرر لديهم ان سوداء مريضة تسيطر على نفسي واحاول ان اخلعها على اوضاع الحياة العربية ، التي كانت في معتقدهم تتطور تطورا تقدميا متصاعدا .

ثم حصلت النكسة ١٩٦٧ فاعتذر بعضهم لي عما قرره سابقا ، ومن هؤلاء الاستاذ حسين مروة الذي قابلته في الخارج صدفة ، فقال وكرر القول : (لم ندرك انك بقصيدتك هذه كنت تسبق الاحداث وتحذر منها الى ان وقعت الواقعة)

واسترسل حاوي رحمه الله : « ان القضية التي تطرح نفسها هي : الاخلاص الى واقع الرؤيا ام التاكيد على صلاح الامور ، تاكيدا يعارضها ؟ ، ولعله من البديهي ان يلتزم الشاعر بما يدركه ادراكا يقينيا سواء اكان كما يقال عادة : سلبيا ام ايجابيا » . (٤)

لعل في حديث حاوي اجابة حاسمة على معظم التساؤلات حول ابداعات حاوي وانقلاب اليقين في جوهره الى فجيعة ماساوية .

ولعل ما تتابع من اصوات منذ العام ١٩٦٧ الى اليوم دليل لامع على صدق رؤية شاعرنا واخلاصه في التحذير منها وان في هذا الاخلاص شكل من اشكال المقاومة العربية في الشعر والابداع .. رغم محاولات حصر معانيها في فئة او شكل معين .

ليلى السايح

هوامش ومصادر

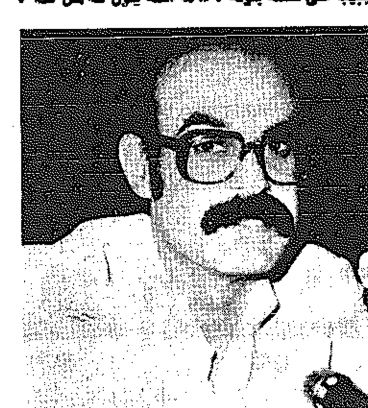
١ — من قصيدة « ت — مرآة لؤلؤة الوقت » لقاسم حداد ديوان « القيامة » دار ابن رشد / بيروت / ١٩٨٠ .

٢ — ديوان حاوي / مقال « بيادر الجوع » للدكتور حسين مروة / ١٩٦٥ .

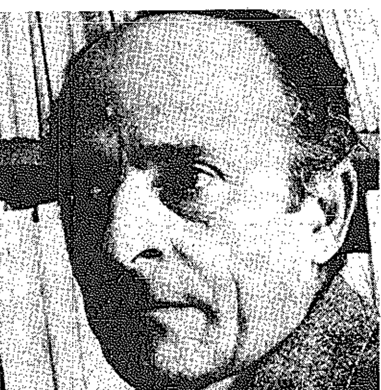
٣ — نفس المصدر .

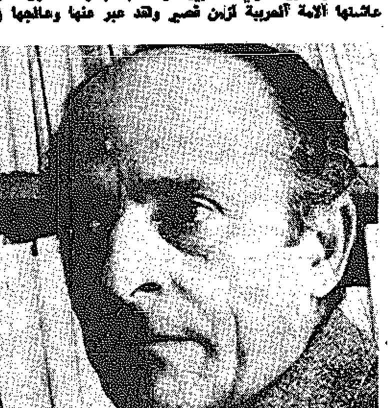
٤ — من لقاء مع الشاعر د. خليل حاوي / الانباء الكويتية عدد ٨٠٦ / تاريخ ١/٤/١٩٧٨ .

ما هو الحقيقي والجوهري في الرؤيا الشعرية ؟



قاسم حداد





خليل حاوي

الفكر الواقعي عند ابن خلدون

عن دار الطليعة في بيروت صدرت طبعة ثانية من كتاب الدكتور ناصيف نصار « الفكر الواقعي عند ابن خلدون » ، وهو تفسير تحليلي وجدلي لفكر ابن خلدون في بنيته ومعناه .

المفكر الفرنسي مكسيم رودنسون يعتبر ان هذا الكتاب يختصر في سمات ثلاث : الغنى والفائدة والعمق . فمحاولة نصار — حسب رودنسون — ترتكز على اطلاع خارق ، سواء على صعيد معرفة تراث ابن خلدون وبيئته الاجتماعية التاريخية أم على صعيد الاشكالية الفلسفية والسوسيولوجية . على هذا الاساس فان الكتاب ذو اهمية قصوى ، اذ انه يتجاوز تحليل فكر ابن خلدون ويتطرق الى مشكلات اساسية في نظرية التاريخ والاجتماع الانسانيين .

وبالاضافة الى مدخل الكتاب الذي حمل عنوان « نشوء المشكلة وبنيتها » فقد تضمن ايضا الابواب الاتية : نقد العقل النظري ، الواقعية والتاريخ ، الواقعية السوسيولوجية ، الصيرورة الاجتماعية والوعي التاريخي ، واخيرا الواقعية والتاريخ والفلسفة .

ان الدكتور ناصيف نصار يرى انه في عالم يحاول الانسان فيه ، بلا كلل ولا ملل ، أن يحقق معقولية التاريخ ، على صعيدي المعرفة والعمل ، لا ريب في ان فكر ابن خلدون ليس فكرا فات عليه الزمن . فالاهتمام الذي يحظى به في العالم اجمع ، والتقدير الكبير الذي يتمتع به لدى عدد كبير من المع المؤرخين وعلماء الاجتماع منذ اكثر من قرن ، يمكن اعتبارهما برهانا كافيا على ذلك . ولكن في عالم يجتاز الوعي التاريخي فيه مرحلة في غاية العسر والتعقيد وتتطلب فيـه ضرورات تحديد الهوية والتجدد ابحاثا طويلة وشاقة ، اعني في العالم العربي المعاصر ، لا يمكن ان يكون فكر ابن خلدون مجرد قيمة تاريخية ، ولو مجيدة وغزيرة الفائدة . انه في عالم كهذا الموضع الاشد ملاءمة لتسريع عملية التعرف على الذات والموقع الذي يمكن الانطلاق منه لتكوين وعي تاريخي جديد .

المتنبي .. يسترد ذاته !

صدرت في بيروت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر دراسة لعبد الغني الملاح حول نسب المتنبي وعنوانها «المتنبي يسترد ذاته» .

هذه الدراسة توضح لنا ان المتنبي ولد وعاش في العصر الذهبي للحضارة العربية الاسلامية (القرن الرابع الهجري) واستطاع ان يقيم مجدا ادبيا شامخا اعترف به ادبـاء عصره والادباء العصور اللاحقة . ومع ذلك فقد اسدل ستار كثيف على نسب المتنبي وعلى والده ، وكانه ارادة خاصة قـد تعمدت ذلك وسعت اليه ، كما يريد عبد الغني الملاح . بل ان المتنبي نفسه اسهم الى حد كبير في هذا التآمر على نسبه الا انه كان بين الحين والحين تنفلت منه الكلمة لتحدث ثقوبا في هذا الستار ومن هذه الثقوب تطلع الباحث ليكشف بعض ما وراء ذلك الستار . ولعل عبد الغني الملاح توصل بعد عناء الى نظريته التي تقول بان المتنبي هو ابن « محمـد المهدي » الامام الثاني عشر ، وقد حرص ذووه المشرفون على نشأته ، كما حرص المتنبي نفسه ، على كتمان نسبه تحت ضغط الظروف السياسية التي احاطت به في تلك الفترة . ومع ذلك لابد للقارىء ، كما يقول الملاح ، من ان يتمهل في الحكم على هذه النظرية حتى يفرغ من قراءة هذه الدراسة واستيعابها استيعابا تاما . فما يبدو غريبا الان قد لا يبدو كذلك بعد قراءتها بشكل فاحص ومتأن .

جائزة بيروت

وسيلة تكريم جديدة .. تصطدم بالشبهات



حسين مروة

محيي الدين صبحي

منح الصلح

احمد سويد

هل الجائزة البيروتية شبيهة فعلاً بجائزة نوبل من حيث غلبة السياسة فيها على الثقافة ؟

منح الكاتب اللبناني حسين مروة بجائزة مالية مقدارها خمسة عشر الف دولار أميركي استحدثها لاول مرة الاتحاد العام للكتاب والادباء العرب تحت اسم جائزة بيروت . لجنة التحكيم كانت مؤلفة من الدكتور احسان عباس مقرراً ، والدكتور خليفة التليسي والدكتور ابو بكر السقاف وانطون القدسي اعضاء . وبهذه المناسبة اقيمت حفلة في احدى قاعات فندق السمرلاند في بيروت تكلم فيها على عقله عرسان الامين العام للاتحاد العام للكتاب والادباء العرب ، واحمد سويد الامين العام المساعد لاتحاد الكتاب اللبنانيين ، ويحيى خلف وعصام محفوظ . وتليت كلمتان للدكتور سليم الحص وزير التربية الوطنية اللبنانية ، والدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية .

من جملة الشروط الواردة في النظام الداخلي الخاص بالجائزة والتي يفترض أن تتحقق في من تمنح له :

— ان تكون له مكانة متميزة في الانتاج الابداعي في مجالي الفكر والادب .

— أن تكون شخصية هذا الاديب او الكاتب عربية اصالة وانتماء وكذلك حضوراً ثقافيا .

— ان يشكل انتاجه اضافة جديدة الى ثقافتنا في صراعنا الحضاري ضد الصهيونية ومصادر دعمها .

— ان تكون لهذا الكاتب اعمال ادبية وفنية عالية تعكس الواقع الموضوعي لعصرنا ، وتعبر عن موقف نضالي لانساننا العربي فيه ، شرط ان يكون لهذا الانتاج تاثير ملحوظ في الادب والفكر العربيين ودور في خدمة الثقافة العربية .

لجنة التحكيم وجدت كل ذلك متحققا في الكاتب اللبناني حسين مروة صاحب عدة كتب ادبية وفكرية منها « دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي » ، « الثورة العراقية » ، « عناوين جديدة لوجوه قديمة » ، « تراثنا كيف نعرفه » ، واخيرا كتابه الذي اثار جدلا واسعا : « النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية » .

وكان من الطبيعي ان يجد الخطباء الذين خطبوا في حفلة التكريم كل ذلك ايضا متحققا في شخص المحتفى به ، وكان من اكثر هؤلاء حماسة احمد سويد الامين العام المساعد لاتحاد الكتاب اللبنانيين ، والذي تربطه بمروة علاقة فكرية وشخصية قديمة . وكان سويد الى ما قبل عدة اشهر ، امينا عاما لهذا الاتحاد ، وكان معروفا انه صوت الشيوعيين وممثلهم فيه . والمعروف ان حسين مروة ، وهو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ، هو القوميسير الثقافي للحزب ، والمراقب العام لنشاط اتحاد الكتاب اللبنانيين .

قال احمد سويد في حفلة التكريم : ليس عجيبا ان تكون بكارة هذه الجائزة لفارس امتشق فكره وقلمه وتجاربه فكان حين واجهت بيروت محنة الحصار اشجع الرماة فوق حصونها وكان حين اغتصبت اشجع المنافحين عن شرفها .

واضاف احمد سويد : اية قامة هي قامة حسين مروة ! هو النهر الهادىء يشق مجراه على هون ، بصمت هو اعلى درجات الصخب ، وتواضع هو اعلى مراتب الكبرياء . في اغواره طاقات عجيبة من الخصب والنماء ، يوزعها بعدل وهو ينفلش ، ويتغلغل في السهول المنبسطة حواليه ، لتنبض الحياة بكل زخم الحياة ، في الارض الموات ، وتتفتح عروق هذه الارض وشرايينها عن الف ربيع وربيع ، والف مهرجان للابداع والخلق وسخاء العطاء .

ووصف احمد سويد حسين مروة « بالدون العربي الهادىء » انجبته قرية جنوبية فقيرة ومغمورة خرج منها الى النجف ليتطاول بحذر على سلطان التقاليد . وفي مرحلة النضج ورد الشيخ الشاب مناهل الفكر الثوري ، واعلن العصيان على التبعية بشتى اشكالها ومظاهرها على السلفية وكل قلاعها ، على الرجعية وكل رموزها ، على العبودية وكل نخاسيها . ولانه ماركسي توهم اعداء التراث القومي ان حسين مروة سوف ينهد الى معوله ويلحق بهم الاذى » الى الضرر .

وبعيدا عن مثل هذه الكلمات التي تقتضيها مثل هذه المناسبات ، يؤلف حسين مروة مسالة خلافية ككاتب وكمفكر كبير فالى جانب الذين يقولون انه كاتب كبير ويستحق مثل هذه الجائزة ، هناك من يقول انها اعطيت له لاسباب سياسية اكثر مما اعطيت له لاسباب ثقافية . فكتبه ومؤلفاته لا اهمية حقيقية لها ، واكثرها لا يذكر الان ، واهم هذه الكتب ، وهو « النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية » بجزأيه ، ليس سوى محاولة عاثرة لرصد النزعة المادية في تراثنا الفكري القديم . وبرأي الدكتور الطيب تيزيني والدكتور محمد عابد الجابري ، لم يفعل حسين مروة في هذا الكتاب شيئا يستحق الذكر ، على نحو ما ذكراه لنا شخصيا وبتفصيل واسع . وعلى ذلك تكون جائزة بيروت شبيهة بجائزة نوبل من حيث غلبة السياسة فيها على الثقافة .

ولد حسين مروة سنة ١٩١٠ في قرية من اعمال لبنان الجنوبي تدعى حداثا ودرس في مدرسة القرية الى ان رحل في شبابه الى النجف في العراق ليتلقى دروسا دينية تساعده على ان يصبح شيخا دينيا او قاضيا فقهيا . ولكنه اضطر بعد سنوات لمغادرة العراق بقرار من نوري السعيد ولاسباب سياسية اذ اخذ يكتب في الصحف العراقية المعارضة لنظام الحكم ويشارك في الاضرابات والنشاطات المعادية للحكومة ، واخذ منذ عودته الى لبنان يكتب في جريدة « الحياة » البيروتية ، لصاحبها كامل مروة ، مقالا يوميا الى ان انشأ الحزب الشيوعي اللبناني مجلة ثقافية باسم « الثقافة الوطنية » فاوكل الى حسين مروة امر الاشراف عليها . وفي هذه المجلة كتب مقالات شتى حول بعض الشخصيات الادبية والفكرية العربية القديمة كابن خلدون وابن سينا والمعري والمتنبي .

وفي هذه المرحلة بالذات ، واثر نشره لمقال عن الكاتب اللبناني عمر فاخوري ، اتصل حسين مروة بالحزب الشيوعي اللبناني ثم انتسب اليه .

ومنذ انتسابه لم يؤثر عنه انه ثار يوما بوجه فكرة من افكار الماركسية كان رأى مثلا ان الزمن عفا عليها ، او ان من الضروري ، على الاقل ، تطويرها او تجديدها ، فموقفه من كل شيء ماركسي ، موقف اذعاني مسبقا ، وهو يرى ان خير ما يمكنه القيام به ازاء الماركسيات هو شرحها وتفسيرها ، هذا اذا حسن الشرح والتفسير وذلك لسبب جوهري هو ان الماركسية فكر غربي معاصر وثقافة غنية لها صلة بعلوم كالفلسفة وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد وحسين مروة ليس له من التحصيل والاعداد العلمي والاكاديمي ما يمكنه من اداء مهمة الشرح والتفسير .

ولكن الرجل ملتزم التزاما لا يفوقه اي التزام اخر ، هذا اذا لم نقل انه ملتزم اكثر من اللزوم ، ذلك ان الحزب الثوري المؤسس على نظرية علمية تقول بامكان التطوير الدائم والمراجعة المستمرة لها ، لا يطلب من اعضائه موقف الخشوع والورع امام نصوصه ، بل موقف الاجتهاد . وهو ما يتطلب ذلك بصورة خاصة ، من اعضائه في البلدان المتخلفة كي لا يبقى فرع هذا الحزب فيها غريبا عن الظروف الموضوعية والواقعية لهذه البلدان ، ومرددا لافكار عمومية لا تلبي الظروف المحلية .

ومع ان مجلة « الوقت » التي تصدر في براغ بالعربية (وبلغات اخرى) نعتت حسين مروة مرة بانه فيلسوف ومنظر ماركسي كبير ، فان احدا لم يضبط حسين مروة في موقع الفيلسوف والمنظر الماركسي ، فهو كاتب ادبي في قضايا تراثية او نقدية . وفي هذه القضايا يعتمد اسلوب التقميش والاستفادة من الكتب الادبية السابقة ، ثم يضفي على كتاباته بعض الافكار او المقولات الماركسية بلا توفيق يذكر . والسبب هو قلة تحصيله في المنهج المادي التاريخي ، وعدم قدرته على تطبيقه ذلك التطبيق العبقري الخلاق .

يقترن اسم الدكتور حسين مروة بالنظرية الواقعية ، او بالواقعية في الادب ، وله فيها مقالات ودراسات كثيرة ، وقد سبق لزميلنا الناقد محيي الدين صبحي ان درس في كتاب له هذه الواقعية الماركسية ، ومن جملتها واقعية حسين مروة ، وفندها تفنيداً واسعا ، فاذا بها مجرد معالجات فجة تفتقد الى الفن والادب ، ومجرد ترداد لافكار سوفيتية ازدهرت ايما ازدهار في الاربعينات ، زمن ستالين ، على يد القوميسير الثقافي الستاليني المشهور جدانوف .

« الجدانوفية » .. تلك هي المرحلة التي يتمثلها خير تمثيل ويمثلها خير تمثيل ، مثقفان ماركسيان عربيان اولهما حسين مروة في لبنان ، ومحمود امين العالم في مصر . فليس في كتابات هذين الكاتبين تلك الماركسية الثورية او الثائرة التي تصبو الى الغد وتدق بابه بعنف ، بل تلك الماركسية القديمة المتراجعة ذات النفس اليميني الواضح .

في الادب والنقد لم يسجل حسين مروة « اصابات » ذات شأن ، فهو كاتب يشكل الموقف السياسي لمن ينقده نقطة انطلاقه . فالبياتي عندما كان شيوعيا ، كان هو الشاعر العظيم المحلق الذي لا يجارى . وعندما قطع البياتي علاقاته بالشيوعيين ، قطع مروة وباقي الشيوعيين العرب ، كل حديث عنه ، ومحمد مهدي الجواهري عنده بداية الشعر العربي الحديث ، لا السياب ولا سواه (هكذا قال في ندوة بمدينة صنعاء قبل سنوات منشورة في كتاب صادر عن دار الحداثة في بيروت) وذلك لان الجواهري صديق ورفيق وحبيب كما كتب مرارا بمودة وايجابية عن محمود درويش . ولا شك ان انتماء محمود الى « راكاح » ، زمن الاقامة في حيفا ، له علاقة بهذه الايجابية .

تعود اكثر كتابات حسين مروة الادبية والنقدية الى مرحلة الخمسينات والستينات . فله كتابان يعودان الى تلك المرحلة هما « قضايا ادبية » ١٩٥٦ ، و « دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي » ١٩٦٥ وليس لهذين الكتابين الان سوى قيمة تاريخية بحتة . ولا شك ان نقاد الخمسينات والستينات كالدكتور محمد النويهي والدكتور احسان عباس والدكتور عبد العظيم انيس هم اهم منه بما لا يقاس .

وقد يكون كتابه عن « النزعات المادية في الفلسفة العربية الاسلامية » بجزأيه (الثالث سوف يصدر قريبا) هو ذروة ما كتب ، بنظره وبنظر الكثيرين . ولكن نقاط الضعف في هذا الكتاب تفوق نقاط الضعف في اي كتاب اخر له . لقد تجشم في هذا الكتاب صعوبات لم يكن مهيا او معدا لتذليلها . فهو لم يدرس الفلسفة دراسة اكاديمية معروفة (كان يكون حصل على الليسانس والماجستير والدكتوراه) كما لم يقم بتدريسها في المعاهد والجامعات . وهذا امر لا ينبغي التقليل من اهميته اذ كيف يتصدى لمثل هذه المهمة شخص غير مختص بالفلسفة ، ولم يقم في السابق بتدريسها او حتى بتحقيق كتاب عائد لتراث الفلسفة العربية التي كتب عنها .

ان كل ما فعله حسين مروة في هذا المؤلف هو تلك العملية التي تدعى بالتقميش . واستند الى معلومات واردة في كتب الدارسين السابقين ثم علق عليها . ولكن المشكلة هنا هي في التعليق . لقد حلل التقميش على ضوء المنهج المادي التاريخي ، او على ضوء ما فهمه من هذا المنهج ، على الاصح ، وما فهمه ، هو باجماع الدارسين الحياديين الذين لا غرض في نفوسهم ولا زيغ في قلوبهم ، لم يكن كافيا ، ولم يكن ذا شأن . ان مسالة تطبيق المنهج المادي التاريخي على تراث فكري ضخم كالتراث الفكري العربي ، مسالة عسيرة حتى على علماء كبار تاريخيين ، منقطعين للبحث والدراسة ، وان كانت بالطبع مسالة مفيدة ويجب التشجيع عليها . ولكن دون هذه المسالة اهوال واخطار شتى يتصل بعضها بمسالة الاحاطة بكافة جوانب التراث القديم ، وبخاصة بالجانب الاجتماعي والاقتصادي منه . ولان الامر كذلك ، فان المتوقع ان تكون حصيلة المتصدي غير المختص لهذا الامر ، قليلة او متواضعة ، فكيف اذا لم يكن هذا المتصدي مجهزا تجهيزا علميا ومنهجيا كافيا ؟ ان المعروف عن المؤلف ان همومه سياسية اكثر منها ثقافية ، او انها هموم مترافقة ومتوافقة ثم ان المؤلف لا يعرف اية لغة اجنبية على الاطلاق . فهو لا يعرف من الروسية او من الفرنسية او من الانكليزية سوى عبارات قليلة جداً . ومهما كان امر معرفته بالثقافة العربية ، فان الثقافة العربية وحدها ، وفي مجال كالمجال العسير الذي تصدى له ، لا تكفي .

قد يقول قائل بان المؤلف دكتور في الفلسفة وقد نال الدكتوراة على اساس هذا الكتاب بالذات الذي قدمه ذات يوم اطروحة في احدى الجامعات بموسكو ، والواقع ان المؤلف لم يدرس في هذه الجامعة بموسكو دراسة اكاديمية تسبق الدكتوراة وتتطلب احيانا ست سنوات او اكثر ، بل اقام في موسكو عدة اشهر اقامة عادية ، وبعدها منح اجازة الدكتوراة التي لا تختلف هنا اختلافا كبيرا عن اجازات الدكتوراة الفخرية .

على ان نقطة الضعف الاساسية هي في تلك الهجرة الروحية التي لا يطلبها لا الحزب ولا العقيدة . لقد حضرت يوما امسية فكرية في نادي اتحاد الكتاب اللبنانيين في بيروت دارت حول الثقافة العربية . ثار نقاش واسع بين المتناظرين ليلتها :

حسين مروة ومنح الصلح حول عبارة « الثقافة العربية » . منح يثبتها ، ومروة يحتج عليها ويفضل استعمال عبارة « الثقافة الوطنية » محلها لا لشيء الا لانه يعتبر ان في « العربية » شيئا من « العروبة » وفي ظنه — وهو اسير مرحلة الخمسينات الشيوعية — ان العروبة شوفينية وعنصرية وعرقية وتعصب ، وان « الوطنية » ارقى واقرب الى العقيدة ولا شك انه يمكن تخصيص جائزة ، على غرار جائزة بيروت لن ضبط حسين مروة يوما مستعملا كلمة العروبة او القومية العربية او الاسلام بالمعاني البديهية الطبيعية التي يستعملها بها كل الناس .

يرى كثيرون ان حسين مروة مسؤول عن عدم تطور الفكر الماركسي ، في لبنان على الاقل ، وعن عدم نشوء ماركسية فكرية « عربية » . ذلك ان الرجل يقف امام « النص » الماركسي موقفا متهيبا لا موقفا فاحصا او ناقدا او سائلا . وموقفه هذا نابع من خوفه من « الانحراف » او « التحريف » تلك التهمة التي كانت ، زمن ستالين ، تعادل الكفر ، او تعني الكفر . في حين ان لا شيء من ذلك اطلاقا في العقيدة ، وفي حين ان الحاجة ماسة جدا في لبنان وفي سائر البلاد العربية لولادة فكر ماركسي عربي . ثم ان لبنان باجوائه الديمقراطية الحرة السمحة ، وبما يؤمنه لابنائه من زاد ثقافي وفكري خصب ، كان يعين على مثل هذه المغامرة ، ويفتح لها ذراعيه . ولكن حسين مروة ، الذي تحول مع الوقت الى نوع من قوميسير ثقافي لشلة المثقفين الشيوعيين في بيروت ، لم يكن مهيا لا لانتاج هذا الفكر الماركسي العربي الجديد ، ولا لاحتضان المغامرة او المحاولة ، ان قامت . ويا ليته ، ازاء الفكر الماركسي التقليدي الذي اعتنقه ، كانت له نفس الجرأة السابقة ازاء الفكر الديني السلفي الذي ثار عليه ، اذن لتحقق للفكر العربي ما يصبو اليه حسين مروة ولا يحققه ولا يدع احدا من المثقفين الشيوعيين الاخرين يقدم عليه .

ينسج حسين مروة حول نفسه الان ، او تنسج حوله ، اسطورة معينة تجعل منه نوعا من ماكسيم غوركي عربي . وفي سبيل هذه الاسطورة ، يجري التقييم على رواد ماركسيين سابقين هم اكفا منه وافضل . فلا شك ان رئيف خوري اثبت قدما في الفكر اليساري العربي منه ، وكذلك عمر فاخوري ، او محمد شرارة او سواهم . واذكر انني طلبت منه اكثر من مرة ان يهتم بتراث رئيف خوري او محمد شرارة ، فتتولى دار الفارابي الشيوعية طبع اثارهما فلم اظفر الا باجوبة من نوع ان شاء الله ، او من نوع سنتولى اصدار كتاب يتضمن مختارات لرئيف خوري ، ولكن لماذا « مختارات » من رئيف خوري لا « كل » رئيف خوري ، خاصة ان دار الفارابي الشيوعية في بيروت قادرة على اداء هذه المهمة ؟ ان السبب الوحيد هو ان رئيف خوري لم يكن ماركسيا صرفا ، بل كان ماركسيا وعربيا قوميا معا وكثيرا ما انفصل عن الشيوعيين لهذا السبب فهاجموه هجومات مفزعة ومنها اتهامه « بالتيتوية » كما كتب هو كتابات كثيرة ضدهم ودفاعا عن موقفه العربي (تراجع اعداد السنوات الاولى من مجلة الاداب اللبنانية) ولهذا السبب لا يريدون اعادة طبع « كل » رئيف خوري ، بل مختارات من مراحله الشيوعية وكتاباته الشيوعية البحتة . ولماذا التعتيم على ماركسي معروف هو محمد شرارة صديق حسين مروة ورفيقه ؟ لان محمد شرارة ايضا ذو نفس عروبي واضح رغم ماركسيته . والعروبة بنظر الماركسيين اللبنانيين لا تؤمن النقاء المطلوب للشيوعي .

بعض المثقفين يفيدون مؤسساتهم السياسية ، وبعض المؤسسات السياسية تفيد مثقفيها . فمن اي نوع هو الدكتور حسين مروة الفائز قبل ايام بجائزة بيروت ؟

جهاد فاضل

أهل الوبر .. وبيوت الشعر [٢]

اذا كان اهل الحضر من عرب الجاهلية والاسلام ، قد بنوا معابدهم في المواطن التي كانوا يقيمون فيها ، وحاولوا جهدهم الانفاق عليها والتفنن في بنائها وزخرفتها ، لتكون بيوتا تليق بمعتقداتهم وتنسجم مع الشرائع الدينية التي امنوا بها ، فقد بنى البدو ايضا في الصحراء بيوت عباداتهم فاتخذوها من الخيام والاخبية والقباب والفساطيط ، حفظوا فيها اصنامهم في الجاهلية ، وكانوا اذا نقلوها ، نقلوا اصنامهم ايضا معها ، لتضرب في الموضع الذي تحل القبيلة فيه . وكانت نظرتهم الى بيوت عباداتهم هذه المصنوعة من الوبر والشعر والصوف على شكل خيام ، مليئة بالتقديس والاجلال ، اذ شكلت حسب معتقدهم حرم الالهة واماكنها وبيوتها المقدسة ، وبسبب من ذلك منعوا تدنيسها او انتهاك حرمتها ، فلم يسمح لاحد ان يدخل اليها باستثناء رجال الدين الذين كانوا سدنة هذه الخيام المقدسة وصانعي اصنامها والساهرين على خدمتها ، يتوارثون خدمتها ، حتى اذا ما استقرت القبيلة وتحضرت ، تحضر معبد صنمها بتحضرها كذلك ، ووجد الصنم عندئذ له مستقراً دائما ومقاما ثابتا على معبد ضخم يزين بالنقوش والزخارف ويرصع بالذهب والفضة والاحجار الكريمة ، محافظا على منزلته الدينية التي كان عليها في الخيام المقدسة .

بيوت الشعر والاحجام التي عرفت بها :

ولا شك ، ان لسعة بيت الشعر — الخيمة ، دلالة على منزلة صاحبها ومكانته وثرائه ، فكان سيد القبيلة او شيخها يفتخر بسعة خيمته هذه . وقد كان لجوفها اسلوب متبع سكن اليه الاعراب في صحرائهم ، فهي تقطع من الداخل بقاطع يقسمها الى قسمين ، قسم للحريم ، اي النساء والسكن ، لا يدخله غريب ، وقسم يكون للرجال والضيوف ، يجلسون ويأكلون فيه . ويكسون ناديا ومضيفا ، يخصص للقادمين ، والضيوف صاحب ذلك البيت .

وقد اختلف حجم بيت الشعر باختلاف عدد « الشقق » التي يتألف منها ، كما اختلف حجمه ايضا قياسا لسعة الشقة الواحدة في الطول والعرض اللذين يحددان حجمها الداخلي والخارجي معا . فهناك مثلا الخيمة التي ترفع على عمود واحد والخيمة التي ترفع على ثلاثة اعمدة وتعرف بالخيمة « المثولثة » . اما الخيمة « المخومسة » فهي ترفع على خمسة اعمدة . واكبر الخيام ماكانت « مسوبعة » ، لانها ترفع على سبعة اعمدة . اما من حيث عدد الشقق فالصغرى مؤلفة من اربع الى خمس شقق بينما البيت المثولث فهو يتألف من عشر شقق اما البيت المخومس فيتألف من اثنتي عشرة شقة مثلما هو عليه البيت المسوبع .

والشقة هي الوحدة الاساسية في بناء بيت الشعر/الخيمة ، وكما سبق وذكرنا فان كل خيمة تتألف عادة من عدة شقق . ويشير احد الباحثين الى ان كلمة « شقة » المستعملة في العمارات الحديثة ، ربما هي مشتقة من لفظة شقة الموجودة في بناء بيت الشعر العربي القديم . ويبدو ان طول الشقة يختلف ايضا بالقياس الى كبر بيت الشعر ، فمنها ما يكون طولها ستة امتار واخرى ثمانية امتار ، اما عرضها فهو يتراوح بين المتر و ٣٠ سم الى المتر والنصف . ولم يعرف للشقة مقياس ثابت لطولها وعرضها ، بل كانت تحاك حسب الحاجة ونوعية البيت من ناحية حجمه وطوله ، وهذا ما كان يتحكم بكبر او صغر الشقة المستعملة فيه .

بنات العرب .. والحياكة القديمة الجديدة

حياكة الشقة :

لقد كثر حديثنا عن الشقة ، دون ان نذكر شيئا عن مادتها وطريقة صنعها ، ونحن نوضح فنقول ان مادة الشقة غالبا ما تكون من الشعر او الصوف الوبر او قطع القماش الملون . والسر في ذلك ان الخيمة ظهرت عند الاعراب لتلبي حاجتهم في صناعة البيوت المتنقلة والمرتبطة بتنقلهم في البوادي . والاعراب كما نعرف هم طبقة الرعاة من العرب الذين تكثر لديهم المواشي ، ولذلك سهل عليهم الحصول على مادة الشقة سواء كانت شعرا ام وبرا ام صوفا . ولهذا فقد عمدوا مثلا الى قص الشعر من الماعز في فصل الصيف ، تماما كما قصوا صوف اغنامهم ووبر نوقهم .. ثم تاتي النساء المختصة ، فتنظفه من الاوساخ العالقة به ليتسنى غزله بسهولة ، ولتصبح بالتالي الخيوط في غاية القوة والمتانة .

وكانت نساء العرب تنظف الشعر بواسطة عصا يضرب بها بعد بسطه على الارض وفرشه ، فتتساقط الاوساخ وما علق به من دهن وقشرة ويسلس وينعم ، فيغدو منظره لماعا مع سواد فاحم ، ثم تباشر النساء بغزله وصنع خيوط قوية منه اصلح لحياكة الشقة .

ومن الادوات العربية القديمة التي كانت تستعمل اثناء عملية الغزل ونسج الخيوط ، المغزل ، وهو يعرف « بالدوك » . وبواسطة المغزل يتحول خيط الشعر الى غزل ويعرف بعد اخذه من المغزل « بالنصل . اما المبرم فهو عن خشبة ذات شكل دائري مثقوبة في وسطها حيث يمر عود المبرم الذي ينتهي راسه بمسمار ثبت فيه ليلف عليه خيط الشعر اثناء عملية البرم . والة المبرم هي ان يجمع خيطين من الشعر ويفتلهما على شكل ضفيرة ويحرك المبرم بقوة بعد ان تفره فرا سريعا فيشتد التحام الخيطين ويتحولان الى خيط واحد يصلح لحياكة الشقة منه . وهناك ايضا المطواة وهي عبارة عن عصا تحنى على شكل دائرة ، تستعمل لطي ولف خيوط الشعر عليها بعد غزلها ، فتنظمها وتجعلها على شكل لفائف تعرف بالوشائع .



احد مضارب الصيد .. في رسوم المستشرقين .

اما الادوات التي استعملها العرب في حياكة خيوط الغزل فهي تتالف اولا من « عودى السدو » حيث يسدى الغزل على شكل طبقتين من الخيوط ، تمر الواحدة فوق الاخرى ، ويكون العودان هما اللذان يربطان الطبقتين ويفرق بينهما . وهناك ايضا عود المنيرة الذي يحمل على قائمتين تسميان التوادى . وعلى هذا العود تسدى خيوط المنيرة التي تكون متعارضة مع خيوط السدو . اما « الحفرة » فهي عبارة عن عصا بطول متر ونصف ، توضع بين خيوط السدو المادة وتساعد على تنظيم الغزل المسدى ، كما تساعد على ضبط حركات الغزل بصورة جيدة حتى لا يلتصق بعضه بالبعض الاخر . وقد استعمل الحائكون العرب ايضا « عود الميشع » وهو بطول متر ونصف ، تلف عليه خيوط السدو اثناء عملية الحياكة ، و « المنساج » الذي يتكون من خشبة من نوع خاص كالصاج . طوله طول الميشع غير انه مدبب الطرفين ، وبه تسننات جانبية . ويستعمل المنساج لضرب الغزل ودقه بقوة لكي يلتحم مع بعضه . اما « الصيصاة » ، فهي عبارة عن قرن من قرون الماعز ، معقوف في راسه ، وفيه تدبيب يساعد على مسك السدو اثناء عملية الحياكة والثبوت بخيوطه ، بحيث يجرها الحائك بقوة وبضبط عملية الحياكة ، فتخرج بين يديه شقة قوية .

اوالية بناء بيت الشعر — الخيمة عند العرب :

والمراة العربية ، هي التي كانت تقوم بحياكة الشقة بفنية ومهارة بالفتين ، فهي التي تسدو الخيوط ، ثم هي التي تضرب « بالمنساج » لتلاحم خيوط السدو مع بعضها وتستعمل « الصيصاة » لتسوية خيوط الشقة خلال الحياكة ، كما تستعمل « الميشع » بين طبقتي الغزل المسدى ، ثم تنزل « الميزة » لتعمل على تخالف السدو وادخال اللحمة فيه .

وبعد انجاز حياكة الشقق المطلوبة لبناء بيت الشعر تقوم المراة بخياطتها وقرنها الى بعضها بواسطة خيط من الشعر مبروم برما جيدا . حتى اذا انتهت من الخياطة تم تجهيزها لتنشر فوق الاعمدة .

وفي نظرة سريعة الى بيت الشعر — الخيمة ، المثولث ، يتبين لنا ان عدد الاعمدة الرئيسية فيه ثلاثة ، حيث تقسم البيت الى ثلاثة اقسام متساوية . تتوزع هذه الاعمدة في الوسط وعلى الجانبين . فعمود الوسط يكون في وسط البيت ، اما العمودان الجانبيان فيقمان على مسافة واحدة من عمود الوسط . هذه الاعمدة تحمل سقف البيت ، اما ارتفاعها فيكون قرابة المترين ونصف المتر تقريبا . وفي راس كل عمود من هذه الاعمدة الرئيسية ترتكز قطعة خشبية بطول — ٣٠ سم وعرض — ١٠ سم — تلف بالقماش المخاط عليها . وتعتبر هذه القطعة تاج الاعمدة الرئيسية في بيت الشعر ، حيث تجعله اكثر تحملا وقوة اذ ان ثقل البيت يتوزع بذلك على مساحة اكبر . وبنظرنا ، انه من هذه القطعة الخشبية البسيطة اشتقت تيجان الاعمدة التي استعملت في العمائر المشيدة من الحجارة في مختلف العصور الانسانية والعمرانية وخصوصا في عصر ازدهار العمارة العربية التي كثرت فيها الاعمدة المتوجة بتيجان في غاية الروعة والجمال . وهناك اعمدة الجواسر وعددها اثنان في كل بيت مهما كبر ام صغر ، وهي لا تختلف عن الاعمدة الرئيسية بشيء من حيث الطول او الضخامة . وهذان العمودان يقمان على طرف حبلي الجواسر اللذان يشدان البيت ويعتمد عليهما في اقامته وتشييده . اما الفئة الثالثة من اعمدة بيت الشعر العربي ، فهي اعمدة « الرفاعيات » . عدد هذه الاعمدة ثلاثة ، وطول كل واحد منها حوالي اربعة امتار . وراس كل عمود منها راس مشطور الى شطرين يؤلف في اعلاها ما يشبه العدد ٧ العربي يدخل بينهما حبل البيت الامامي لرفعه الى الاعلى ، وذلك حتى يتسنى ادخال النور وضوء الشمس الى بيت الشعر — الخيمة ، خصوصا في فصل الربيع .

في ظل بيت الشعر هذا الذي بناه اجدادنا العرب لانفسهم في البوادي ، كانت تتحفز جهودهم الجبارة للدخول في عصر الصراع مع الروم والفرس ، بحيث لم يلبثوا ان انتصروا على حضارة الظلال والماء والافياء بحضارة الشمس والصحراء...

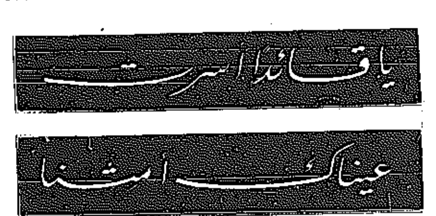
د. قصي الحسين

خطف السفينة الإيطالية لماذا كان .. ولصالح من ؟

كان للغارة الاسرائيلية قبل ايام وقع كبير على نفوسنا عامة . حيث اثارت هذه الغارة غضباً وثورة عارمين بين صفوفنا العربية ، فقد ذكرتنا هذه العملية بشيء كنا قد نسيناه في غمرة الاحداث الكثيرة في بلادنا وفي غمرة نزاعنا مع بعضنا وهو ان أسرائيل هي عدوتنا الاولى وليس بعضنا كما هو حادث وفي غمرة هذا الغضب و ـ الجنون ـ الذي حل بنا ، ومع استنكار العالم اجمع لهذه الغارة الاسرائيلية تاتي حادثة خطف السفينة الايطالية لتحول انظارنا وانظار ، العالم كله عن هذه الغارة وتلفتها باتجاه حادثة اخرى . حادثة من شانها ان تحول هؤلاء المجني عليهم في الغارة الاسرائيلية الى جناة في حادث خطف السفينة ، وهؤلاء هم الفلسطينيون . وكان حادثة الخطف هذه اتت لتقول للعالم كله آن الفلسطنيين الذين قتلوا في الغارة الاسرائيلية ماهم الا ارهابيين دوليين يستحقون مانالوه من عقاب .. فهم قد خطفوا سفينة كل ركابها ابرياء ليس لهم اي ذنب في ما حدث في تونس او مايحدث في فلسطين المحتلة وحتى الاسرائيليين اللذين كانا موجدين ضمن طاقم السفينة نزلوا قبل ان يتم الاختطاف .. اذن فسيقال بان الخاطفين قاموا بعمليتهم بلا ادنى رحمة وبدون سبب .

والسؤال الان هو ، هل أعتقد الخاطفون حقا انهم بعمليتهم هذه سيحققون مطالبهم وسيفرج عن رفاقهم المعتقلين في السجون الاسرائيلية ؟ .. ثم لماذا ايطاليا بالذات آلتي اختيرت سفينتها لتكون هدفا للخاطفين ؟ التاديب من اجل الموقف الذي اتخذته آميركا وذلك باحتجازها لثلاث من طائراتها بعد الغارة الاسرائيلية على تونس . ولكن ممن ياتي هذا التاديب ؟ .. هل يعقل ان ياتي من الفلسطينيين انفسهم وهم يعلمون ان هذا العمل ليس من مصلحتهم في شيء بل العكس ان ذلك سيكون له تاثير عكسي على موقف الراي العام العالمي تجاه قضيتهم وحتى ايطاليا فانها ستعيد حساباتها حول موقفها تجاه الغارة الاسرائيلية وتجاه الفلسطنيين . اذن فلنسال انفسنا الان من له المصلحة الاولى في تشويه صورة منظمة التحرير الفلسطينية واثارة الدعاية السيئة ضد الفلسطينيين اصحاب الحق ... وهذا يجرنا لسؤال اخر وهو هل تاكدنا حقا من هوية الخاطفين خصوصا وانه لم تتسن لنا الفرصة للتاكد من ذلك فالخاطفون آستسلموا وذهبوا الى حيث لاندري قبل ان تسنح لنا الفرصة في معرفتهم جيدا والحقيقة ان حكاية الجواسيس الاسرائيلية التي سمعنا عنها والذين كانوا منهم من دخلوا ؟! دولنا ووصلوا الى مناصب عالية دون ان تكشف هوية اي منهم واعتقال بعضهم ايضا مع من اعتقل من الفلسطنيين في السجون الاسرائيلية واشتراك الخرين في عمليات فدائية كل هذا يعلنا نتشكك كثيرا في هوية هؤلاء الخاطفين ويجعلنا نفكر كثيرا قبل ان نصدر حكمنا عليهم ، وقد قرأت قبل ايام كتاب مذكرات لاحد الجواسيس البريطانيين وفيه يبين هذا الجاسوس كيف دخل هو وبعض اصحابه الى العالم الاسلامي قبل قرن من الزمان وكيف اتقنوا آللغة العربية والفارسية والتركية وتعلموا القرآن وعلوم الفقه والشريعة بل وتبحروا فيها حتى آصبح لايخفى عليهم آي شيء في امور الدين والدنيا ومنهم من اصبح عالما دينيا وحتى لشكلنوا بنزاهة العلماء الدينيين كانوا يقومون باعمال خارجة عن الشرع والقانون .. ، هذا يعطينا فكرة بسيطة عن اساليب المخابرات الغربية في دولنا ولهذا يجب أن لانستغرب اي شيء يفعله هؤلاء .. انني لا اريد من الاشارة الى هذه الحقائق الا التفكير مرة اخرى بامر هذه الحادثة التي ابتدات وانتهت بدون ان نعرف لماذا بدات ولماذا انتهت ، واعتقد اننا يجب ان نواجه انفسنا بصدق ونسال من له المصلحة الاولى في اختلاق كل هذه الضجة وفي هذا الوقت بالذات ؟

انتصار الحداد





يا مصر جئت اليك اليوم للقمم
اين الجمال ناى هل انت في سام ؟
طال الغياب لنا نبعي انا عطش
صب وحب جمال في دمي ودمي
هل لي هناك على الشطآن من امل
هل ناصر وعد الاصحاب بملتام
طال المغياب وما في الافق من شفق
نور الجمال توارى في دنا الرجم
عشت الزمان رضا في حب قاهرة
عشت الليالي اصبو النصر في نهم
يا مصر اين رؤاه ، اين منتصر
كل العروبة حزن بل وفي غمم
حين الوصول الى احياء خالدة
سالت دموعي ولم ابصر من القسم
جئت الديار فشي في حيكم قمر
يا مصر ها انذا روحي فدى ودمي
يا مصر يا بلد الابطال اين هوى
نجم تراءى لشاقي يومنا العرم
خذني هناك الى ميدان ناصرنا
خذني اليه انا في الحب في سقم
في قلب قاهرة بالقرب من هرم
وقفت والافق المكوب في لمم
يا مصر انت لنا ام وراعية
جئت الكنانة كي اسقى من الشمم
يا مصر انت لنا في فجرنا قبس
في ليلنا قمر ، والنيل لم يضم
مصر وفي فلك من حولها عرب
يامصر انت لنا كنز من النوم
يا مصر انت لنا في البر ماجدة
واديك والنيل كم اغنى من العدم
فيك التراث نما ، منك الضياء دنا
يا مصر انت لنا كنز من السنوم
مصر لخالقها ، القهار بارئنا
مهد لبعثنا ، للعلم والقلم

يا نيل ما بك هل غاب الحبيب وهل
ساد الظلام دجى والمجد لم يدم
كانت ليالي دنانا زانها قمر
اضواؤه انبثقت من ناصر شهم
صرح بناه هنا والمجد توجه
بعد الرحيل اراه اليوم في يتم
يا نيل مالك تبكي ، انت في حزن
هل ناصر ذكرت عيناك لم تنم
قد قال لي هلعا في صوت نائحة
ان الحبيب نأى ، والنفس في ضرم
يا نيل ناصرنا اعطيتنا قدرا
هل بعده هبة للعرب والرحم

يا نيل هذا شراعي ، سر به سفرا
رفقايه نعلاه اليوم في ازم
كان الشراع مضناه من سنا قبس
من بسمة لجمال الفجر والنسم
هام الشراع جوى في حب ناصره
ذاب الشراع هوى في حب ملتثم
نيل وليل منانا والتي تسبح
اين الاحبة راحوا من دنا حلمي
كم كان في داب ياتي الى عرب
من وجهه فلق يقضي على الظلم
هذي مياهك يا نيلي وانت صدى
ادمع امتنا قد سال كالديم
يا نيل يوم وداع النصر في شجب
هل فاض دمعك منك النبع كالحمم
فاض الاسى وعيوني دمعها مزن
يوم الفراق هنا نبض من القمم

هذا قصيدي وذكرى الامس ماثلة
وناصر في علانا الماجد المعظم
من مغرب وبه ابطال امتنا
تاقت اليه جموع الخلد والذمم
عشنا الحياة بهي في حب منتصر
بعده الحياة انتت اغلى من الحلم
حزن طغى واسى ايامنا ترح
نسر لنا هجر العلياء من آلسم
سالت غي عطش في مسجد قدس
من ناصر امل ، من ماثل هرم
ياشمس اين ضريح الخلد منتصب
هل للخلود بقايا في دنا العظم
حب اليه طغى والنفس سامية
كان الحب له في وقت منحتدم
في كل نسمة صبح خلتها عبقا
من ناصر نسمت تختال كالنغم
خذني فكلي له شوق يعذبني
قلبي اليه هفا من يوم ملتقم
ذكراه للعاشقا ، ايامه أرج
احلامه تجتب من وضي منسجم
جئت الديار لعلي ارتوي قبسا
من نبع ناصرنا ؟ من ثيابنا الشيم
يا محلتي تجبت امالنا معه
غاب الضياء انا في ظلمة الدهم
غاب البهاء فهل في الدار من امل
غاب السناء لنا ويلي من القسم
كل الاعارب كانت منه والشقة
شهد الحياة ملي من نبع مكترم
آه على بسمات من فم رطب
كنا نشوق اليها في جوى كتم

عيناه لامعة والنفس طاهرة
قلب له قبس من نور مفتسم
سرنا معا في دروب كلها صخب
السير من نصب والويل من وهم
ذكراه ماثلة ، تاريخه درر
سجله عبر للفراد والامم
هذي مناي وقد اضحت مشردة
من بعد ناصرنا ، نمنا ولم نقم

يا قائدا اسرت عيناك امتنا
اقدارنا سلبتنا كل مقتحم
يا مجد امتنا ها نحن في ظما
عطشى وبعدك عنا طال في العدم
يا قائدا عرفتك العرب طامحة
تحقيق وحدتهم بالحق والقسم
ها قد اليك اتينا نفسنا قلس
يا من اسرت قلوب العرب كلهم
يا قائدا عشقتك العرب قاطبة
من بعدك الوطن الملسوع في ثلم
ما زلت انت حبيب الكل في وطن
اجزاؤه عشقت للنصر والهمم
يا مجد امتنا غادرتنا جسدا
والنفس في عدن لم تفن لم تسم
يا قائدا سحرت اذاننا نغما
من صوت قائدنا ، من صوت معتزم
غادرتنا وتركت العرب في كمد
غاب الضياء فنحن الان في العتم
هل انت من كثب من جنة عدن
ترتاع من وهن الاعراب والشيم
يا قائدا اسرت عيناك امتنا
هل في العروبة من في النصر لم يهم
تاقت اليك منى كنت انقي طربا
اوجدتها لسماء العرب والخضم
آمال امتنا في مهدها نكبت
كنت الذي بعث الاعراب من ارم
يسنا ناصرا نتمنى ان نقلننا
ما كنت الا مثال القائد العلم
ما كنت ، الا اخا بارا لنا سمحا
ما كنت الا ابا العرب كلهم
يا خالدا في سماء العرب انت لنا
شمس تضيء سنا في يوم ملتحم
من روحك انبثقت انوار ترشدنا
في دربنا لغد الاسلام والقمم

نجاتي البخاري

مصر "المحروسة" .. والتصرفات غير المسؤولة !

لقد فضل الله مصر على سائر البلدان .. وخصها دون غيرها .. وذكرها باسمها في كتابه العزيز .. وبين فضلها في آيات من القرآن الكريم حين قال عز وجل : « اهبطوا مصر فان لكم ما سالتم » وقال عز وجل حين وصف مصر .. وما كان لآل فرعون من العظمة والملك :

« كم تركوا من جنات وعيون .. وزروع ومقام كريم . ونعمة كانوا فيها فاكهين .

اقول ذلك .. لشعور قوي هزني تجاه بلدي عندما قرأت ماكتب عن التبرعات التي قامت بها سيدة من مصر وانفردت بشن حملات مكثفة لجمع التبرعات .. والملابس المستعملة .. والادوية وزجاجات البارفان والهدايا من المحلات .. تحت شعار حب الخير لمصر !!! وكانه لا توجد اية وسيلة يعبر بها المخلص لبلده غير هذا الاسلوب المهين.

وتصرح ـ السيدة ـ بانها تجمع الملابس وتبيعها بسعر رمزي لطالبات الجامعة وللموظفات !! كما انها صرحت على صفحات المصور بانها قامت بتوزيعها على الف عائلة مصرية !! وتسمي هذه الاعمال اعمالاً جليلة لخدمة مصر ـ والسيدة ـ تاريخ في جمع الاموال وغيرها من اساليب التبرع منذ عدة سنوات ..ومن بينها السيارات والاموال!!

مما كان له اثر بالغ في انتشار الاشاعات والاقاويل حول اوضاع مصر الاقتصادية والاجتماعية .. خاصة في اوساط طالبات الجامعة اللاتي كان لهن وقفة مشرفة .. بتطوعهن لانقاذ الجرحى في الحروب التي خاضتها مصر من اجل القضية العربية .. وربما قد عاش شعب مصر فترة من الزمن ... نتيجة هذه الحروب .. ولكن سرعان ما استعاد قدرته وتغلب على ازمته الاقتصادية.. ورفع رأسه ثانية بصبر وقوة عزيمته ولعلنا نسمع عن الانفاق والكباري .. والتطور المعماري الهائل الذي يحدث في مصر الان .. كما ان سيدات مصر يقمن الآن بجمع الملابس وغيرها من التبرعات والاغطيه .. لارسالها لافغانستان !!! فكيف ينتظر هذا الشعب الملابس القديمة التي ترسلها حبيبة مصر ـ اياها ـ له انها تقوم بهذه الاعمال من اجل حب الظهور فقط .. ومصر بريئة من الذين يسيئون لها تحت شعار فعل الخير .. وان كان هناك خير فيجب أن يفعل بالاخلاص والتفاني في العمل كل في موقعه وبحسن التصرف والحفاظ على القيم والاخلاص والكرامة .. كما ان هناك اعمالا جليلة كلها خير وبعيدة كل البعد عن التبرع والتسول بهذه الصورة المخجلة !!

ان مصر ليست بحاجة لمن يتسول من اجلها ـ واجب ان آذكر واقعة حدثت هنا في الكويت منذ سنوات ـ عندما حدث فيضان اغرق بلدة في صعيد مصر فارسلت بعض الجمعيات المصرية في الكويت الى المسؤولين في القاهرة تستفسر عن كيفية ارسال معونة للمنكوبين !

وجاء الرد من القاهرة سريعا بان على المصريين في الكويت .. الاطمئنان والتاكد بان الحكومة المصرية .. ستقوم بتقديم العون للمنكوبين على اكمل وجه .. ولاداعي لجمع تبرعات لان مصر لن تقبلها ـ وكان لهذا التصرف من قبل الحكومة المصرية اثر طيبا في نفوس الجميع هنا .

ومن المدهش أنه منذ زمن طويل وحتى الان تقوم هذه السيدة بجمع الملابس المستعملة ولازالت مصر الى يومنا هذا على هذا العمل من خلال جمعية كونتها وراستها وجمعت التبرعات من المواطنين والمؤسسين والذين لم يشتركوا في اي الاعمال التي قامت بها الرئيسة ، مما حدى بالمصريين ورئيس البعثة الى اتخاذ موقف حازم تجاه هذه التصرفات غير المسؤولة من قبلها .. واوقف كل نشاط لها .. واعاد للمصريين كرامتهم .. ومنع الاشاعات والاقاويل التي تتردد على المصريين من جميع الجنسيات التي كانت تتبرع للمصريين ـ الفقراء ـ !!!

اننا لم نسر لان تبرعات مكثفة ودائمة جرت في الكويت بهذه الصورة حتى لافغانستان التي تخوض حربا من اجل الاسلام .. ولم نجد تبرعا مكثفا حدث واستمر عدة سنوات من اجل لبنان الذي يخوض معارك ضارية منذ سنوات طوال .. او لمجاعات الهند حيث لم نجد الهنود مجتدين لجمع التبرعات من جميع الجنسيات كما حدث من هذه السيدة التي تمثل بصورة مخجلة عن هذا الجمع تجاه مصر .

اننا نسمع فقط عن جمع التبرعات للمصريين ومن جهة واحدة فقط وهي هذه السيدة النشيطة دائما في جمع التبرعات !! فما موقف الجانب المصري بالكويت تجاه هذه التصرفات المخجلة ؟ ! وماموقف المتبرعين من ذلك ؟! لقد علمت ان الجميع مستاؤون من هذا التصرف ولكن هل سيظل الوضع قائما على مجرد الاستياء والاستنكار فقط ؟!!

ناهد الفار

مطلوب فرع للمعهد الديني

نحن مجموعة كبيرة من الطالبات الرغبات في دخول المعهد الديني والدراسة فيه ، ولكن هناك مشكلات تحول بيننا وبين المعهد ، اقلها صعوبة المواصلات « وبخاصة لمن لا يمتلكن السيارات » ، وبعد المعهد من مكان اقامتنا ، مما يتعذر علينا الذهاب سيراً على الاقدام .

لقد تم افتتاح فرع للمعهد الديني للبنين بحيث تمكن الكثيرون من الانتساب للمعهد ، وقد كان من الاولى افتتاح فرع للبنات يكون مكانه متوسطا بين عدة مناطق ، لتتمكن الفتيات من الالتحاق به . ولكن هذه المناطق المرشحة هي :

ـ جليب الشيوخ ، خيطان ، الفروانية ـ .

نسال الله تعالى ان ياخذ بايدي المسؤولين للعمل لما فيه خير المواطنين، وان يوفق الجميع لمصلحة وطننا العزيز .

عنهن الطالبة ـ نوال المطيري ـ

ملاكي

ملاكي بالغ الجمال ، يحط هنا وهناك .. بخطى من الماس يسير بعباءة واسعة سوداء ، وثوب واسع فضفاض وبقلب زجاجي شفاف ذي بريق لامع اخاذ !

كلامها رقيق كالزهور اليانعة التي تتفتح في ذروة شبابها تتكلم ، كلام كالعسل الصافي الذي له طعم ومذاق رائع يروي الظمأ ويصحبها من غفوتها الى دروب الخير .. في قول يهز الوجود ، ويلقي بلاءه على كل خير يسمع هذا الصوت ليحيط وينهل من نبع العذوبة والجمال الذي كله حنان ودفء ووفاء وآيمان بالله .

نبضات تدعو للحب وسرعان ما تذهب مع الطيور للحط في يوم اخر !

ليلى العمر

اللقاء

ها قد عدت يامن استنير بنور عينيك
بعد أن استبدبي الشوق والحنين اليك ،
كنت اهدىء من هواجسي كلما سالني قلبي عنك ،
واشغل فكري بذكرياتي معك .
رايتك ... نطفى الحنين على قلبي ،
والمتلات [illegible] بدموع الفرح ،
وتشابكت [illegible] مخيلتي اسئلة كثيرة ،
بقيت اجيب عليها الى ان دمعت عيناك .،
فتلاقى شوقي اليك بدمعك ،
واختصر القلب رحلة الخفقان الطويلة .

منى العنزي

عطلة العام الدراسي بحاجة لإعادة نظر

جاءت نشرة وزارة التربية تحدد الاجازة اخر العام بالنسبة للمرحلة الثانوية على ان يكون يوم الاثنين الموافق ١٩٨٦/٦/١٦ هو بداية العطلة ، وهذا يعني بان مدرسي المرحلة الثانوية ودون غيرهم سيقضون ايام عيد الفطر في الدوام بعيدا عن اهلهم ، مع أن هذا الموعد ياتي بعد اربعة ايام فقط من اجازة العيد بينها يوم جمعة الذي يعتبر عطلة رسمية .

فلماذا الان هذا الاصرار على مكافاة المدرس بهذه الطريقة بعد عناء عام دراسي ، مع العلم بانه لايوجد خلال هذه الايام الاربعة طلاب او اي عمل يلزم المدرسين بالبقاء في المدارس ، حتى ان امتحانات الثانوية العام تنتهي في ٢ / ٦ / ١٩٨٦ ؟!

اننا نامل من المسؤولين بوزارة التربية ان يعيدوا النظر في الاجازة وموعدها ، وان يبذلوا كل ما في وسعهم لتمكين مدرس المرحلة الثانوية من قضاء ايام العيد مع اهلهم في اوطانهم .

عنهم
أبو محمود علي

لماذا لاتقبلنا الجامعة ؟!

نحن مجموعة من الطلبة الذين لم يحصلوا على نسبة عالية تؤهلهم للقبول في الجامعة وبخاصة بعد ان رفعت الجامعة نسبة القبول لتصل الى ٧٠٫٢ في المائة ، نتقدم الى المسؤولين بوزارة التربية راجينهم ان يعيدوا النظر في النسبة المطلوبة بحيث تتضمن اولئك الذين حصلوا على اكثر من ٦٥ المائة ـ وهم كثيرون ـ يتمكنوا من اللحاق باخواتهم الذين قبلتهم الجامعة بنسب اقل من ذلك بكثير في العام الماضي .

اننا نؤكد للمسؤولين باننا قد بذلنا جهدنا ووضعنا كل امالنا واحلامنا في الدرجات التي حصلنا عليها ، مع توقعنا بان نقبل في الجامعة بهذه الدرجات لاننا كنا نعلم بان درجاتنا تؤهلنا لذلك حيث سبقنا غيرنا باقل منها ، فكيف تذهب كل تلك الامال اوراج الرياح ؟ وما الحل المناسب لمشكلتنا ؟ وهل فرض علينا الالتحاق بالمعاهد فرضا ؟ .

اننا نناشد المسؤولين مرة اخرى العمل على تخفيض نسبة القبول للتمكن من الالتحاق بالجامعة التي لاتزال حلمنا الكبير لمستقبلنا الذي كافحنا لنحياه حياة كريمة .

مجموعة من الطلبة

ضياع على "البلاجات" !

كنت آسير في نزهة على شاطىء البلاجات بالسالمية عندما لفت نظري حشد من الناس يلتفون بطريقة توحي بان هناك امرا يجري او مشادة قائمة او نزاع او غيره ، فدفعني فضولي الى الاقتراب منهم لاكتشف سر ذلك التجمع ، فاذا بي اري عجبا !

لقد كانت هنالك مجموعة من الشباب المراهق الضائع والتي لايتجاوز متوسط اعمارهم فيها الثامنة عشرة ، تلبس ملابس غريبة مقلدين بذلك ما يشاهدونه في افلام الفيديو والتلفزيون بينما كان على الارض « مسجل » يطلق الاغاني الغربية بطريقة هستيرية تتبعه رقصات وحركات يؤديها الشباب بالطريقة الغربية نفسها ، غير مبالين بالمارة وتعليقاتهم .

نظرت الى ـ الجمهور ـ فوجدته بين مشجع مصفق ، وبين غاضب غير راض عن هذا السلوك الغريب ، وسمعت بعضهم ، يشتم هؤلاء بكلمات نابية جارحة ... لكن احداً منهم لا يلتفت لما يقال ! عدت ادراجي وانا آسف لشيئين آثنين : اولهما التربية التي ذهبت سدى ، وثانيهما الكتب التي تلقى اخر العام في الطريق وسلة المهملات !!

عبد السلام العبيدي

ردود خاصة

❋ عازفة جديدة .

● القارئة (عازفة العود الجريح) ـ كيفان

ـ اهلا بك صديقة جديدة وعزيزة لصفحة (قضايا الناس) . خاطرتك ستنشر قريبا .. ونرجو ان تكون مقالاتك الجديدة مكتوبة في ورقة منفصلة عن الرسالة . وفي انتظار كتاباتك .

❋ مرتبكة الاوزان .

● القارئة (الامال الضائعة) :

ـ مقطوعاتك (ذكرى وشكوى) و (المعبود) (خريف وشتاء) .. جميعها مرتبكة الاوزان . لكن المقطوعة الاولى احتوى على بعض السطور الموزونة .

نشير عليك بان تقرأي الشعر كثيرا وان تحاولي تقليد بعض القصائد التي تعجبك بالكتابة على منوالها وزنا وقافية لكي يكون هذا بمثابة تدريب موسيقي لك . يفيدك في تجاربك الخاصة شكراً لك على ثقتك ، ولك تمنياتنا بالتوفيق .

❋ خاطرتان

● القارئة « ف.ا » :

ـ اهلا بعودتك لصفحة ـ قضايا الناس ـ ونحن معتزون بصداقتك من قبل ومن بعد .

اما خاطرتاك الجديدتان (هذا هو قدري) و (انا وانت وعينك) فان فيهما معاني جميلة .. لكننا ننصحك بعدم انهاء السطور بكلمات ذات نغمة واحدة من قبيل (قلبي ، دربي ، ربي) الخ ، لانك لاتحتاجين الى هذه القوافي المقيدة لتسلسل مشاعرك لان ماتكتبينه نثرا وليس شعراً .

❋ حبيبي صار

● القارىء « خ.ظ » :

ـ شكرا لك على مودتك وعمق ثقتك بنا ، لكننا نفيدك بان مقاوعاتك الشعبية ، ومنها (حبيبي صار) تفتقر الى الوزن .

ندعوك الى الاكثار من المحاولات حتى تستقيم لك ادوات كتابة الشعر . ويمكنك حاليا التعبير عن خلجات نفسك نثرا .

❋ مكتوم في القلب

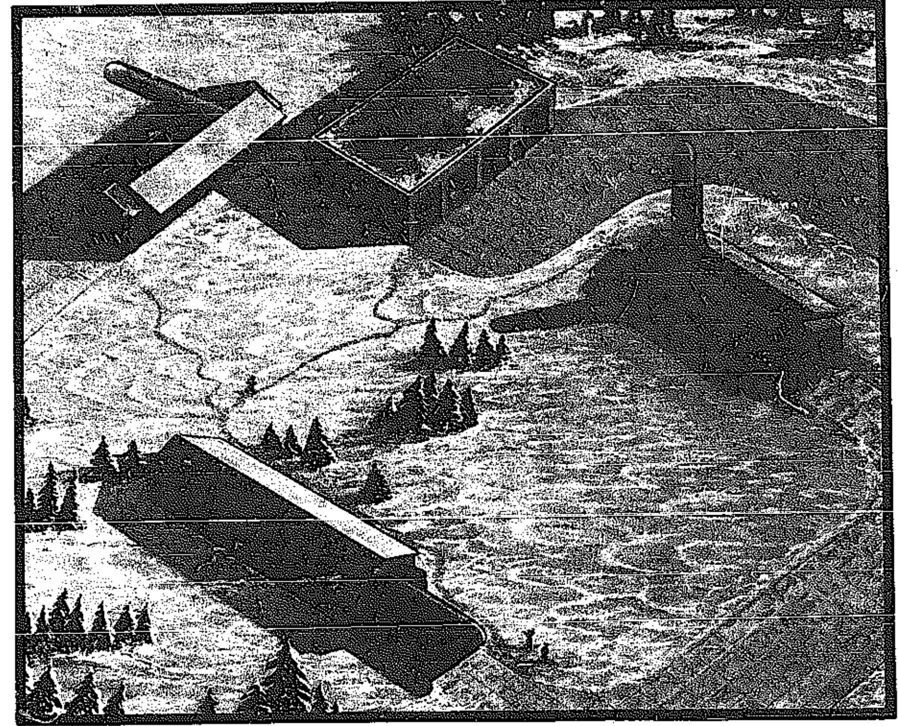
● القارىء (ابو نوف) الصباحية :

ـ للاسف الشديد ، لم نجد في خواطرك العابرة ولا في كلامك المكتوم في قلبك ، مايشجع على النشر ، سواء من ناحية المعاني ومن ناحية الاسلوب .

اقرا كثيرا ياعزيزي .. ولاتسام من كثرة المحاولة ، وتمنى ان يصلنا منك في المستقبل ما يصلح للنشر .

٢ القوة العسكرية السوفيتية

السيناريوهات السوفيتية للحرب النووية



● صوامع الصواريخ السوفيتية العابرة للقارات من نوع (اس – اس – اكس – ٢٥)

الرئيس الاميركي الاسبق ليندون جونسون لـه قول مأثور يقول فيه « هنالك حقيقة واحدة تتحكم في اي قرار يتخذه اي رئيس اميركي هو : انه يجلس فوق مخزون هائل من الاسلحة النووية يكفي لتدمير الكرة الارضية عدة مرات ، وان خصمه في الكرملين يجلس فوق مخزون مماثل » .. واذا كان ستالين يقول «يكفي أن أحرك اصبعي حتى لايكون هنالك شخص اسمه تيتو » فان بريجنيف كان يقول « يكفي ان اضغط على الزر حتى تنتهي الحياة على الكرة الارضية .. فالاتحاد السوفيتي يمتلك ١٥ طنا من المواد الشديدة الانفجار لكل انسان على وجه الكرة الارضية.

« القوة العسكرية السوفيتية » كتاب أصدرته رئاسة الاركان المشتركة في الجيش الاميركي ، وقدم لـه كاسبار واينبرغ وزير الدفاع يستعرض قدرات القوات السوفيتية ، ويقدم دراسة مقارنة لوضعها في مواجهة القوات الاميركية .

والتحدي الذي تواجهه دول العالم الثالث هو : ان الدول الكبرى تمتلك ٣٠ طنا من المواد الشديدة الانفجار لكل فرد من افرادها بينما هي لاتمتلك حتى وسائل الدفاع عن امنها .

نقل التكنولوجيا :

يواصل الاتحاد السوفيتي برنامجا مكثفا ومعدا بعناية للحصول على التكنولوجيا الغربية المتقدمة بطرق مشروعة واخرى غير مشروعة . وقد اضطر السوفيت للتحول بشكل متزايد للطرق غير المشروعة في الحصول على التكنولوجيا نتيجة للقوانين والاجراءات الصارمة التي فرضتها الولايات المتحدة على الصادرات . والحصول على التكنولوجيا بشكل غير مشروع مسالة مكلفة بالنسبة للاتحاد السوفيتي ، وغالبا ما تشارك في هذه العملية حلقات من اللصوص المحترفين الذين يعملون في شركات وهمية في مختلف دول العالم .

والحصول على التكنولوجيا المتطورة امر اساسي لتقدم العديد من المجالات العسكرية السوفيتية والعملية ليست موجهة ضد الولايات المتحدة وحدها ، بل هي توجه بشكل متزايد ضد الدول الصناعية الرئيسية الاخرى في العالم ، وبضمنها دول اوروبا الغربية واليابان . وعلى سبيل المثال، حاول السوفيت في أكتوبر من عام ١٩٨٤ ان ينقلوا جهازا لقياس كثافة الصور المجهرية من المانيا الغربية الى المانيا الشرقية ، بعد أن فشلت محاولتان سابقتان للحصول على هذا الجهاز من الولايات المتحدة بالطرق المشروعة . وهذا الجهاز — وهو ذو فائدة عسكرية لانه يستطيع تحليل صور كاميرات الاشعة — كان مرسلا لمعهد ليبديف في موسكو ، غير أنه صودر عند الحدود بين الالمانيتين من جانب السلطات الالمانية الغربية ، وذلك بناء على طلب الولايات المتحدة .

وتدعم برامج التحديث الصناعي السوفيتية شبكة محكمة لجمع المعلومات العلمية والتكنولوجية الاجنبية . والتوجهات الخاصة بادخال انظمة التصنيع المتقدمة ، وبضمنها التصميم بمساعدة الكمبيوتر وانظمة التصنيع الالية ، تنطوي على دوام مراقبة التكنولوجيا الغربية المتوفرة .

والولاية عند السوفيت هي للتكنولوجيا الغربية الخاصة بالكمبيوترات والالكترونيات الدقيقة . ويجري توصية عملاء مخابرات الكي جي بي ، وعملاء المخابرات العسكرية (الجي. آر. يو.) الى المصادر الغربية لهذين النوعين من التقنيات الحساسة لمعرفة وتقرير الطريقة المحددة للحصول على المعدات والبيانات المتعلقة بهما . وهناك تنسيق بين جميع المتطلبات من التكنولوجيا الغربيةوبين تطوير وانتاج الاسلحة السوفيتية فخبراء التكنولوجيا ومصممو الاسلحة يقدمون طلباتهم مباشرة لدوائر الكيجي بي الواقعةفيمنطقة كل مرفق.ويتم تسليمبيانات التصميم والمعدات المطلوبة خلال مدة لاتتجاوز أسابيع من تاريخ تقديم الطلبات . وتتولى توفير المتطلبات العلمية والتقنية عناصر تابعة للكي جي بي والجي آر يو ، الى جانب « لجنة الدولة للعلوم والتكنولوجيا » التي ينتمي الكثيرون من العاملين في جهازها للكي جي بي والجي آر يو . وبالاضافة لذلك ،فان اكاديمية العلوم السوفيتية وعدداً من المؤسسات التابعة لها تتابع مستجدات العلوم والتكنولوجيا الغربية ، حتى انها تسجل احيانا بيانات الكمبيوترات الغربية الاساسية من خلال عدد كبير من شبكات النقل بالكمبيوتر المخصصة لجمع المعلومات العلمية والتقنية وتوزيعها .

وقد وفرت التكنولوجيا الغربية ذات الصلة العسكرية التي حصل عليها السوفيت مليارات الدولارات على الصناعة العسكرية السوفيتية ، اذ حصل السوفيت ، على سبيل المثال ، على تقارير مصنفة (سرية) عن انظمة اسلحة أميركية متقدمة لاتزال قيد التطوير .

وتضمنت التقارير السرية معلومات عن نظام رادار يستخدم في طائرات آف — ١٥ يطلق عليه أسم « انظر الى اسفل واطلق النار » ، ونظام رادار خاص بالطائرة القاذفة ب — ١ ، وصواريخ جو —جو من نوع « فونيكس » ، وصواريخ أرض — جو من نوع هوك المحسنة ، الى جانب معلومات عن نظام الدفاع الجوي في حلف الناتو . وتأثير محاولات التحويل غير المشروعة على السوفيت ورد تقويمه في دليل أصدرته وزارة الدفاع الاميركية لاول مرة ، اشتمل على دراسة تفصيلية لهذا الامر ، واستناداً لعملية مسح اجريت على نماذج المعدات التي منع السوفيت من الحصول على تصاريح تصدير لها في ١٩٨٣ — ١٩٨٤ ، وجد انهم لو حصلوا على هذه المعدات لكانوا وفروا على انفسهم مايتراوح بين ٦٫٦ و ١٣٫٣ مليار دولار من نفقات الابحاث العسكرية لفترة التسعينات وما بعدها. ومع ذلك فان السوفيت وفروا على انفسهم مئات الملايين ، ان لم يكن مليارات الدولارات ، نتيجة لتمكنهم من الاستفادة من النماذج والتصاميم الاميركية التي ثبت جدواها بصنع نماذج مماثلة ، اضافية الى اختصار الكثير من الوقت وتقليص مدى المخاطرة في هذه العملية . كما ان السوفيت بحصولهم على التصاميم والنماذج الاميركية استطاعوا عمل انظمة مضادة لها . ولهذا فان حماية التكنولوجيا الغربية تعتبر جزءا لايتجزأ من موقفنا الدفاعي كله .

التقيد باتفاقات ضبط التسلح :

عند النظر في مجمل القوة العسكرية السوفيتية ، فانه لامر اساسي ان نراقب بشكل لصيق تقيد الاتحاد السوفيتي بالالتزامات الدولية الرسمية المتعلقة بهذه القوة ، ومدى احترامه لهذه الالتزامات او عدم احترامه لها .

اوضح الرئيس ريغن في شهر يناير من عام ١٩٨٤ في تقريره الذي قدمه للكونغرس عن تقيد الاتحاد السوفيتي باتفاقات ضبط التسلح فانه « اذا كان ينبغي لمفهوم ضبط التسلح ان يكون له معنى وبمصداقية كمساهمة في الاستقرار العالمي والاقليمي ، فمن الضروري ان تتقيد كل الاطراف بالاتفاقات الخاصة بهذا المفهوم » . ومع ذلك ، فان الاتحاد السوفيتي انتهك العديد من التزاماته الرئيسية بموجب اتفاقات ضبط التسلح والعديد من الالتزامات السياسية ، عندما كان من مصلحته ان يقوم بذلك ، وبعض هذه الانتهاكات او التي يشتبه بانها انتهاكات جرى توثيقها في تقريرين رسميين اميركيين وفي دراسة استشارية مستقلة حول التقيد باتفاقات ضبط التسلح ، قدمها الرئيس ريغن للكونغرس بناء على طلب الاخير.

والتقرير الاول الذي قدم في ٢٣ يناير ١٩٨٤ ، عرض سبع حالات انتهك فيها الاتحاد السوفيتي التزاماته بموجب اتفاقات ضبط التسلح او اشتبه بانتهاكه لهذه الالتزامات فيها . واما الدراسة الاستشارية فانها أعدت بشكل مستقل من جانب « اللجنة الاستشارية العامة حول ضبط التسلح ونزع السلاح» وارسلت للكونغرس في ١٠ اكتوبر من عام ١٩٨٤ . وهذه الدراسة الاكثر شمولا غطت الممارسات السوفيتية المتصلة بالتزاماته بموجب اتفاقات ضبط التسلح مابين عامي ١٩٥٨ و ١٩٨٣ . والاستنتاجات التي خرج بها كلا التقريرين اوجدت سببا للقلق الجدي ازاء سلوك الاتحاد السوفيتي فيما يتعلق بتقيده باتفاقات ضبط التسلح .

والتقرير الاميركي الثاني حول عدم تقيد السوفيت باتفاقات ضبط التسلح ، والذي قدم للكونغرس في الاول من فبراير من هذا العام ، تعرض لثلاث عشرة قضية واوضح ان هناك قضايا اخرى لاتزال تحت المراجعة واكد هذا التقرير ماخلص اليه التقرير الاول من ان السوفيت انتهكوا البيان الختامي لهلسنكي ، وخاصة في مسالة الاشعار المسبق بالمناورات العسكرية التي تشترك فيها قوات من حجم معين ، كما خرقوا الميثاق الخاص بالاسلحة البيولوجية والسامة بقيامهم بانتاج ونقل واستعمال عوامل كيماوية واسلحة سامة في افغانستان وجنوب شرق اسيا ، كذلك فانهم انتهكوا بندين من معاهدة سالت ٢ — التشويش على اجهزة كشف التجارب الصاروخية وتحديث الصواريخ الباليستية العابرة للقارات — وذلك بتعمدهم من طريق اجهزة للتشويش اعاقة عملية التحقق من تجاربهم الصاروخية ، وبقيامهم باجراء تجارب على صاروخ باليستي عابر للقارات من نوع (اس اس اكس — ٢٥) يدعي السوفيت انه لايخضع للحظر الذي تفرضه معاهدة سالت ٢لكون وزنه يعادل نصف وزن الصواريخالعابرللقارات المحظور انتاجها . واعاد تقرير عام ١٩٨٥ التاكيد بان الاتحاد السوفيتي من المحتمل ان يكون قد خرق الحظر المفروض على نشر صاروخ اس اس ١٦ ، بموجب معاهدة سالت ٢ ، كما انه من المرجح ان يكون قد خرق المعاهدة الاولية لحظر التجارب النووية ، حين تجاوز الحدود التي تسمح بها ، وأجرى بعض التجارب النووية التي تزيد قوتها التفجيرية عن ١٥٠ كيلو طن .

كما خلصت الحكومة الاميركية في تقرير عام ١٩٨٥ كذلك الى ان الاتحاد السوفيتي انتهك معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ باقامته رادار كراسنويارسك ، وانتهك معاهدة الحظر المحدود على التجارب النووية حين تسبب بوجود مادة نشطة الاشعاع خارج حدوده الاقليمية، وخرق الحظر المفروض بموجب معاهدة سالت ٢ على انتاج اكثر من صاروخ باليستي عابر للقارات واحد جديد ، وذلك حين بنت واجرت التجارب على صاروخين جديدين من هذا النوع وهما صاروخ (اس — اس — آكس — ٢٤) وصاروخ اس — اكس — ٢٥) .

وفيما يتعلق بمعاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية فان تقرير عام ١٩٨٥ خلص الى القول بأن من المحتمل ان يكون السوفيت قد خرقوا الحظر المفروض على نشر نظام ارضي متحرك مضاد للصواريخ العابرة للقارات ، أو عناصر من هذا النظام ، وذلك بقيامهم ببناء عناصر لهذا النظام الجديد من الواضح انها مصممة لتكون قابلة للنشر في مواقع لاتتطلب تحضيراً او تتطلب تحضيرا ضئيلا . كما ذكر التقرير ان الاتحاد السوفيتي قد يكون خرق الحظر المفروض على اجراء تجارب على صواريخ ارض — جو من نوع (سام) التي تصلح لاستخدامها ضد الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ، وذلك حين اجروا تجارب على رادارات (سام) للدفاع الجوي ذات صلة بنشاطات الانظمة المضادة للصواريخ الباليستية . وترى الحكومة الاميركية ان التكامل بين النشاطات السوفيتية المتعلقة بالاسلحة المضادة للصواريخ العابرة للقارات ، وبين النشاطات المتعلقة بالاجهزة ذات الصلة بهذه الاسلحة ، تشير الى ان الاتحاد السوفيتي قد يكون في عملية تحضير لنظام دفاعي فوق اراضيه ، مضاد للصواريخ العابرة للقارات ، الامر الذي تحظره المعاهدة الخاصة بهذه الصواريخ.

وعلى ضوء هذه القضايا المتصلة بالتقيد بالاتفاقيات والمناقشات ، حاولت الولايات المتحدة من خلال القنوات الدبلوماسية المناسبة ، وبضمنها « اللجنة الاستشارية الدائمة » ، اقناع الاتحاد السوفيتي تقديم ايضاحات عن اعماله واتخاذ الاجراءات المناسبة لتصحيحها .

وما يؤسف له ان الاتحاد السوفيتي لم يقدم حتى الان الايضاحات الكافية ، كما لم يتعهد باتخاذ الاجراءات التصحيحية التي يمكن ان تخفف من قلقنا .

واوضح الرئيس ريغن في كلا التقريرين ان « عدم التقيد السوفيتي امر خطير . وهو يجعل الفوائد الامنية المهمة لاتفاقات ضبط التسلح محل تساؤل ، ومن الممكن انيخلق مخاطر امنية جديدة . كما أنه يقوض الثقة التي تعتبر اساسية لعملية ضبط التسلح فعالة في المستقبل . وهو يزيد من الشكوك في مصداقية الاتحاد السوفيتي كشريك مفاوض ،ومن ثم فهو يضر بفرص انشاء علاقة اميركية — سوفيتية بناءة اكثر » . وزيادة على ذلك ، فان الانتهاكات السوفيتية تلقي شكا جديا على بعض الافتراضات الخاصة بضبط التسلح ، والتي ظلت توجه السياسة الاميركية والراي العام الغربي لمدة تزيد عن ٣٠ عاما . وبالتحديد ، فان الانتهاكات السوفيتية دلت على عدم صحة الفكرة الشائعة بان التفتيش (اثبت من التقيد)سيجعل السوفيت يتقيدون بالتزاماتهم بموجب اتفاقات ضبط التسلح ، او انهم اذا خرقوا هذه الاتفاقات سيعانون من عقوبات جدية . فهذه الفكرة صارت موضع تساؤل الان .

فالامكانات المتوفرة لدينا للتثبت من تقيد السوفيت باتفاقات السابقة لم تمنعهم من خرقها . وزيادة على ذلك فان السوفيت اذا لم يجبروا على ان ياخذوا عواقب اعمالهم في الحسبان، فمن غير المحتمل ان يرتدعوا عن القيام بالمزيد من الانتهاكات الجدية . وينبغي لنا أن نتعامل مع عملية ضبط التسلح اليوم بحذر اكثر من أي وقت مضى .

ولابد لنا حين نصنع سياستنا لضبط التسلح او سياستنا الدفاعية في المستقبل ، ان تاخذ في الاعتبار سجل الاتحاد السوفيتي في التقيد باتفاقات ضبط التسلح وينبغي لنا ان نسعى للتوصل الى وسائل تفتيش افضل ، والى بنود تثبت اكثر شمولا في المعاهدات التي نوقعها مع السوفيت . كما ينبغي أن نولي صياغة المعاهدات عناية اكبر حتى نفوت على السوفيت امكانية الخداع . ومع ذلك ، فان هذه الاجراءات ليست في حد ذاتها كافية ، وهي وحدها لن تجبر السوفيت على التقيد . فالشيء الاكثر اهمية وجذرية ، هو ان يتبنى الاتحاد السوفيتي نفسه سياسة تتسم بمسؤولية أكثر ازاء مسالة التقيد بالالتزامات . والجهد السوفيتي التقليدي لتحقيق فائدة فردية من خلال معاهدات ضبط التسلح يظهر ان تصميم الغرب على الابقاء على التوازن العسكري هو امر حاسم بالنسبة لمسالة التوصل لتخفيض بارز متكافىء في الاسلحة . ولن يكون لدى الاتحاد السوفيتي اي حافز للقبول بمثل هذه التخفيضات ما لم يقتنع بان الغرب لن يسمح لـه بتحقيق فائدة فردية ضمن أطار ضبط التسلح او خارجه .

قوات الهجوم النووي

خلال السنة التي تلت نشر كتيب « القوة العسكرية السوفيتية ١٩٨٤ » ، غذ الاتحاد السوفيتي الخطى على طريق بناء ونشر اجيال جديدة من اسلحة القوات البرية ، والبحرية ، والجوية المعدة للهجوم النووي . ومع قرب استكماله لتحديث الجيل الرابع من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ، التي تتميز بامكانات اكبر في مجالي الدقة والقدرة على الافلات من الوسائل الدفاعية ، فان الاتحاد الاميركي تحرك بسرعة كبيرة على طريق بناء واجراء التجارب على الجيل الخامس من هذه الصواريخ ، التي اضيفت لامكاناتها ابعاد جديدة ، حيث تتميز بانها متحركة ، مما يزيد من قدرتها على النجاة .

ومع زيادة امكانات الغواصات السوفيتية الاستراتيجية (اس اس بي ان) التي تسير بالطاقة النووية وتحملصواريخ باليستية ، عند ادخال كل غواصة جديدة من نوع (تايفون) ، فان السوفيت بنوا غواصة نووية استراتيجية جديدة هي « اس اس ان اكس — ٢٣ » لتكون منصة لاطلاق اكثر صواريخهم البعيدة المدى فعالية ، حيث تتميز هذه الصواريخ بانها متعددة الرؤوس ، وكل راس من هذه الرؤوس يمكن توجيهه بشكل منفصل الى هدف خاص به .

ولدى الاتحاد السوفيتي الان ثلاث قاذفات استراتيجية ماهولة قيد الانتاج والبناء ، وهي « الباكفاير ، وبير انش ، و بلاكجاك » . ومع اعادة انتاج القاذفة « بير انش » فان السوفيت بدأوا بانتاج قاذفة جديدة محسنة ومتميزة ، مما يزيد قوتهم في مجال القاذفات البعيدة المدى .

والقاذفات الجديدة من نوع « بير انش » اصبحت منصة لاطلاق الصاروخ المجنح (كروز) البعيد المدى من نوع (اس اس — ١٥) الذي يطلق من الجو ، ودخل المجال العملياتي حديثا .

وقد سارت عملية تحديثوتحسين هذه القوات الاستراتيجية في موازاة عملية اخرى استهدفت تنمية وزيادة امكانية نوع اطول مدى من الصواريخ السوفيتية المتوسطة المدى ، ونوع اقصر مدى من الصواريخ البايستية ينشر مع القوات السوفيتية الامامية . كما ادخل السوفيت تحسينات بارزة على امكانات طائراتهم الحاملة للاسلحة النووية ، وزادوا من عدد صواريخهم التكتيكية ، ومدافعهم النووية .

واتبع الزعماء السوفيت منذ خروتشيف سياسة متماسكة ودؤوبة لتطوير قواتهم الخاصة بالهجوم النووي . ومع ذلك فان الزعامة السوفيتية تعترف بالعواقب المأساوية للحرب النووية . ولذلك ، فان الاستراتيجية الرئيسية للاتحاد السوفيتي هي تحقيق اهدافه بوسائل لا تصل الى حد الحرب ان كان ذلك ممكنا ، مستغلا الضغط القسري الكامن في قواته المتفوقة ، وخصوصا قواته النووية ، لزرع الخوف ،والقضاء على ترتيبات الامن الجماعي الغربي ، ولدعمهم التخريب والهدم .

وهكذا ، فان الدور الرئيسي للقوة العسكرية السوفيتية هو توفير الدعامة الاساسية لتوسيع النفوذ والسيطرة السوفيتيين خطوة فخطوة .

وفي حالة نشوب صدام عالمي ، فان السياسةالاستراتيجية السوفيتية ستكون تدمير القوات النووية الغربية قبل ان تطلق او هي في طريقها الى اهدافها ، لتامين النجاةالوطنية التي ستتعذر لو ان الاسلحة النووية وصلت الوطنالسوفيتي ولاسناد وتعزيز الاسلحة المشتركة في مسارح العمليات العسكرية المختلفة ومن هذه التوجيهات السياسية تنبع مهام استراتيجية عديدة في وقت الحرب .

● ازالة الامكانات النووية الغربية ، والمرافق المساندة لها
● والاستيلاء على المناطق الحيوية من بر اوراسيا (اوروبا — اسيا) الهائل ، واحتلالها .
● والدفاع عن الدولة السوفيتية ضد اي هجوم

وهذه المهام تشتمل على ما يلي :

● تخريب وتدمير الامكانات الغربية الاساسية المتعلقةبالقيادة والسيطرة والاتصالات .
● تدمير او تحييد القوات النووية الغربية على الارض او في البحر قبل اطلاقها ،
● وحماية الزعامة السوفيتيةوالكوادر ،والقوات العسكرية والالة المادية الضرورية لكسب الحرب .

ويعتقد السوفيت ان حربا تقليدية في اوروبا قد تتصاعد الى المستوى النووي .

وبالرغم من ترديدهم المتكرر لالتزامهم بان لا يكونوالبادئين في استعمال الاسلحة النووية ، وضع السوفيت خططاسهبة سواء لاتقاء ضربة نووية من جانب الناتو بشن هجوم شامل ، او لشن ضربة أولى ضد اهداف رئيسية للناتو في حالة تعثر عملياتهم التقليدية .

والقوات الاستراتيجية ، وقوات مسارح العمليات ، والبرامج التي قيد التنفيذ او التي قيد التطوير ، كلهامصممة لانجاز هذه الاهداف ، وتشتمل على :

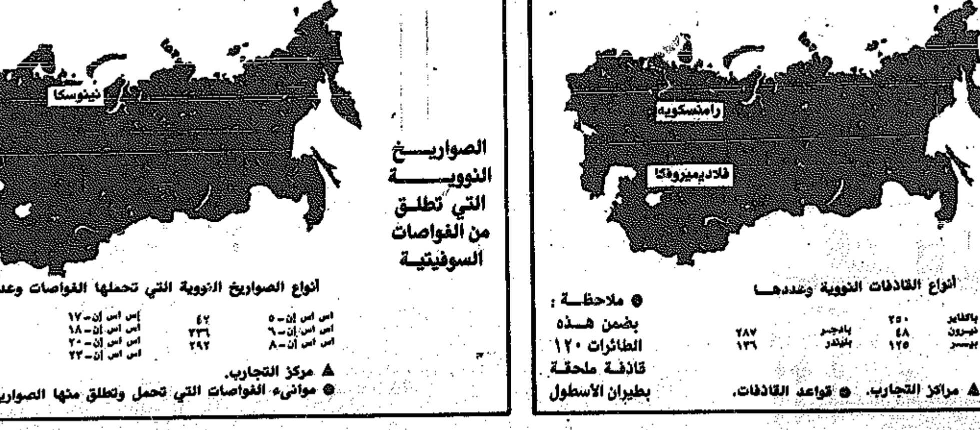
● صواريخ باليستية عابرة للقارات لديها القابلية لبلوغ الاهداف الصعبة ، وصواريخ باليستية متوسطة بعيدة المدى نسبيا ، وصواريخ كروز منصوبة على الارض .
● وصواريخ باليستية قصيرة المدى وانظمة قذائف «فروغ» التي تنشر مع قوات الصدام .
● وقاذفات قنابل وصواريخ كروز تطلق من الجو مصممة لاختراق الانظمة الدفاعية للولايات المتحدة وحلفائها .
● وصواريخ باليستية تطلق من الغواصات وصواريخ وصواريخ كروز مركزة على منصات مختلفة .
● وقوات مضادة للغواصات مصممة لمهاجمة الغواصات الغربية التي تسير بالطاقة النووية وتحمل صواريخ باليستية.
● ودفاعات جوية واخرى مضادة للصواريخ بضمنها اقمار صناعية للانذار المبكر ، ورادارات ، وطائرات اعتراضية ، وصواريخ ارض — جو (من نوع سام) ، ورادارات مضادة للصواريخ العابرة للقارات واعتراضية ، والانواع من المدافع المضادة للطائرات .
● واسلحة مضادة للاقمار الصناعية .
● وقوات للدفاع السلبي ، بضمنها قوات دفاع مدني ، وقوات ومعدات للاجراءات المضادة مخصصة للتشويش على الطائرات المغيرة .
● والاف المرافق المحصنة ، ومركبات القيادة ، وخطط اخلاء مصممة لحماية اعضاء الحزب ، والعسكريين ، والمسؤولين الحكوميين والصناعيين ، والعمال الضروريين ، وعامة السكان بقدر الامكان .

ودعم الحرب البرية في اوراسيا والقضاء على قدرةالولايات المتحدة القتالية وقدرتها على تعزيز القوات المشتبكةفي الصدام تتطلب وجود قدرة على استخدام القوات في مسارح العمليات والقوات الاستراتيجية في سلسلة متنوعة من المراحل ،وتدمير
● مراكز القيادة والسيطرة الاخرى التابعة للغرب .
● والصناعات التي تعزز المجهود الحربي ، وترسانات الاسلحة ، والمرافق العسكرية الرئيسية .
● والموانىء والمطارات داخل الولايات المتحدة ، والاخرى تقع على طرق الممرات البحرية والجوية الى مسارح العمليات الحربية في اسيا واوروبا .
● واجهزة الرقابة بواسطة الاقمار الصناعية ، او تلك القائمة على الارض ، والمرافق ذات الصلة بهذه الاجهزة

— البقية على الصفحة ٣٤ —

السوفيت يحققون تفوقاً نوعياً على الغرب

موسكو تتوقع حرباً نووية طويلة الأمد



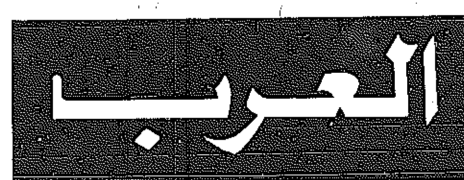
حرب النجوم على أبواب العرب

● مجموعة « آسات » الجوية — الصار

مسرع

مقر قيادة « نوراد »

قاعد



● الصاروخ البالستي العابر للقارات

تفتح العلوم الحديثة ، والتكنولوجيا المعاصرة أمكانات تشكيل أنواع جديدة من الاسلحة ليست أقل خطراً من الاسلحة النووية ، قائمة على مبادىء فيزيائية مختلفة عنها ، ونشرها في الفضاء . هذه الاسلحة هي : السلاح الليزري ، وسلاح المسرعات ، وسلاح الدقائق فوق الالية ، وسلاح الموجات اللاسلكية . وغيرها من الاسلحة الجديدة .

المهمة في هذه الاسلحة الجديدة ، مجتزئاً في ايامنا هذه على تقديرها حتى من الناحية النظرية .

« عسكرة الفضاء »

اول سؤال يجب ان نطرحه هو : هل توجد حقا اسلحة في رحاب الفضاء ؟ تجيب الادارة الاميركية على هذا السؤال بالايجاب وبصورة رسمية . لقد بدأت عسكرة الفضاء ، منذ عشرات السنين ، منذ ان اخذ اول قمر اصطناعي مداره حول الارض ، والفضاء الان مملوء بالاقمار الاصطناعية المختلفة الوظيفة ، وخاصة الاقمار الاصطناعية العسكرية السوفيتية والاميركية وتجوب الفضاء مكوكات الفضاء المختلفة الوظيفة، والعسكرية منها بصورة خاصة . وهناك ايضا قمر عربي يجوب الفضاء ولكنه قمر مدني لا حول له ولا قوة ..

وهذه الاقمار الاصطناعية الان يمكن ان تؤمن الاستقرار الاستراتيجي في نفس الوقت لانها يمكن ان تنذر عن بدء احد الجانبين — السوفيتي او الاميركي — فجأة بكيل الضربة النووية الاولى للجانب الاخر .

قريبا ستبدأ مرحلة نشر الوسائط الضاربة ، المخصصة لتدمير الاغراض في الفضاء او من الفضاء الى الارض . وستظهر على الارض الاسلحة ، المخصصة لتدمير الاغراض الموجودة في الفضاء .

وهذا الخطر ماثل للعيان ، ويكاد يتحقق . فالولايات المتحدة لا تخفي نواياها في انها تبحث عن امكانات تحقيق تفوق حاسم على الاتحاد السوفيتي من النواحي العسكرية في الفضاء ، وتعد الخطط المؤدية الى ذلك . بينما لايصرح السوفيت بذلك، ولكنهم على الاقل سيكونون جاهزين للقيام بذلك ، اذ انهم لا يستطيعون ترك الولايات المتحدة تصول وتجول لوحدها في ميدان الفضاء .

تهدف « مبادرة الدفاع الاستراتيجية » في الحقيقة الى تشكيل فئات جديدة من الاسلحة ، الفضائية الضاربة ، التي تتصف بخصائص خاصة بها :

تتصف هذه الاسلحة من حيث مدى التاثير بانها اسلحة كونية شاملة : فهي تتمركز في مدارات فضائية ، وقادرة على تدمير اراضي اية دولة عند الحاجة ، وتشكل خطراً مباشرا على دولة من دول العالم . وهي مزودة بمنظومات Systems المناورة . اما اهدافها فهي تلك الاغراض الموجودة في الفضاء ، وفي الجو الارضي ،وفوق الارض .

تقوم هذه الاسلحة الفضائية على مبادىء فيزيائية جديدة لا ذرية ، وحزمية (حزم الاشعة) وسوف تتمتع بدرجة عالية من الجاهزية للاستخدام ، وللتاثير الخاطف . وهي محسوبة في الحقيقة على الاستخدام الالي (الاوتوماتيكي) دون مشاركة من الانسان . وفي هذا يتجلى خطرها . وتسمح منظومات التسلح الحالية الموجودة في العالم الان بفترة من الزمن تمنح القائد زمنا ما لتقدير الموقف ، واتخاذ القرار المناسب ، ولكن هنا لا يوجد مثل هذا الزمن ، اذ قد تنشب الحرب التي تستخدم فيها الوسائط الفضائية الضاربة بسرعةخاطفة .

ما من شيء ابعد عن الحقيقة من القول ان المبادرة الدفاعية الاستراتيجية يمكن ان تكون ضمانا لامن الولايات المتحدة خصوصا وللعالم عموما . لقد برهن العالم بصورة لا تدحض انه لا توجد اسلحة نووية دفاعية بصورة مطلقة ولا يمكن تشكيلها على الاطلاق بسبب الاستحالة العملية . ان هذا كله يؤكده علماء اكاديميات العلوم في العالم كله ، وبصورة خاصة اكاديمية العلوم الاميركية ، والجمعية الملكية للعلوم الانكليزية، والاكاديمية العلمية الفرنسية ، واكاديمية العلوم السوفيتية.

لا يساعد تحقيق الخطط الاميركية الهادفة الى عسكرة الفضاء ، على اعطاء الولايات المتحدة مزيداً من الامن ، لن تصبح الولايات المتحدة بها اقوى ، كما ان الاتحاد السوفيتي لن يقعد مكتوف اليدين ، وستظهر سريعا كرد على ذلك وسائط الصراع المماثلة،التي ستنشر عبء التسلح في جميع الاتجاهات.

ستكون الاسلحة الفضائية سببا لشيوع عدم الامن بين الدول . قد تكون نتائج ظهور اوآزمة مصطنعة . فقد عرف المجتمع الدولي حوادث عديدة للاسلحة النووية ، كانت تفجر الحرب النووية عدة مرات ، والانذار الكاذب عن بدء الاتحاد السوفيتي بهجوم نووي واسع ناجم عن أعطاب وقعت في منظومات القيادة ، وفي العقول الالكترونية المرتبطة باجهزة الانذار الاميركية ، فماذا سيكون عليه الامر اذا كانت الاسلحة الضاربة تملأ الفضاء ، ووقعت مثل هذه الاخطاء وانفجر العالم والفضاء معا !!!

ان تحقيق برامج « حروب النجوم » سيؤدي بالضرورة الى ظهور الاسلحة الفضائية .

التفوق العسكري عبر الفضاء

اكدت ادارة الرئيس الاميركي ريغن على الدوام رغبتها العلنية في المضي قدما في طريق عسكرة الفضاء .

يظهر ان البيت الابيض ينطلق من اعتبارات ان الفضاء الخارجي ليس الا « مواضيع مطلقة » للتفوق العسكري الذي يغطي طريق التفوق على الارض . هذا التفوق الارضي الذي لم تستطع الولايات المتحدة ان تحققه حتى في المجال النووي، ولم تستطع اي منظومة من منظومات التسليح الاستراتيجي التي اعتمدت في الولايات المتحدة الاميركية أعطاها التفوق العسكري الذي طالما تاقت اليه . وكان الاتحاد السوفيتي سرعان ما يغلق اي نافذة من نوافذ التفوق عليه .

أصبحت سياسة الولايات المتحدة في المسائل العسكرية تدور في حلقة مفرغة اذ لم يوطد عبء التسلح امن الولايات المتحدة ولا امن حلفائها . أصبحت حسابات النصر في الحرب النووية في ادراج الرياح ، بسبب حتمية تساوي العواقب في نهاية المطاف .

ولكن الولايات المتحدة وجدت لها مذهبا عسكريا جديدا ، ومنطقا جديداً للخروج من هذا المأزق عن طريق الفضاء .تقوم آراء المذهب الجديد على سبق الاتحاد السوفيتي في خلق القوة النووية الفضائية التي — حسب أعتقاد الاستراتيجية الاميركية — ستكون ثمنا لانخفاض الكمون العسكري السوفيتي الى الحضيض .

لقد سعت الولايات المتحدة منذ أمد بعيد الى عسكرة الفضاء . منذ بداية العصر الفضائي كانت نظرة القيادة الاميركية الى الفضاء كراس جسر يمكن عن طريقه شن الحرب. تؤكد هذه الحقيقة ماتشي في البنتاغون عام ١٩٥٦ عن ان الولايات المتحدة اخذت تعد المفاهيم والنظريات المتعلقة بتصميم أسلحة مضادة للاقمار الاصطناعية .

في عام ١٩٥٩ قدم وزير الدفاع الاميركي للرئيس الاميركي اول خطة لتشكيل منظومة مضادة للاقمار الاصطناعية (سبينت).

الولايات المتحدة كانت اول دولة في العالم تجرب السلاح المضاد للاقمار الاصطناعية وكان ذلك في شهر تشرين الاول/ اكتوبر عام ١٩٥٩ : فقد اطلقت طائرة ب — ٤٧ صاروخا لتدمير القمر الاصطناعي « اكسبلورر — ٥ » .

في الستينات كانت الولايات المتحدة أول دولة تقيم منظومتين ارضيتين مضادتين للاقمار الاصطناعية في جزر المحيط الهادي:

الاولى : في عام ١٩٦٣ . في ارخبيل « كواجالين » في قاعدة الصواريخ « نايك زيفس » . والثانية : عام ١٩٦٤ في جزيرة جونستون باستخدام الصواريخ المعدلة « تور اجينا » وقد اطلقت صواريخ عديدة على الاقمار الاصطناعية الاميركية القديمة التي اصبحت متقادمة العهد .

حصل اشد انقلاب حاسم في عسكرة الفضاء منذ امد قريب. وبدأت البرامج الاميركية العسكرية تترى الواحدة بعد الاخرى: في عام ١٩٨٣ ، و١٩٨٤ ، و١٩٨٥ ، وخصصت لها في الاعوام المذكورة بالتسلسل ٨ر٥ ، و ٣ر٩ ، و ٩ر١٢ مليار دولار في ميزانيات كل من هذه السنوات الثلاث . وستصل ميزانية عسكرة الفضاء عام ١٩٨٨ الى عشرين مليار دولار .

تنصب جهود الولايات المتحدة الرئيسية على تصميم الاسلحة الفضائية . وتستخدم على نطاق واسع التجارب على منظومة « آسات » الجوية المركبة على الطائرة ف — ١٥ .

من اكثر الاتجاهات في عسكرة الفضاء وضوحا استخدام سفن الفضاء « شاتل » التي يمكن ان تعود الى الارض (مكوك الفضاء) ، ويمكنها خطف الاقمار الاصطناعية التابعة للعدو واعادتها للارض أو تغيير مسارها او تدميرها . كما تجرى التجارب على تركيب اسلحة فضائية على هذه السفن الفضائية وتجربتها في الفضاء وآخرها السفينة الفضائية اطلانطا التي اطلقت في ٢ — ١٠ — ١٩٨٥ . وقد اعلن البنتاغون مؤخرا انه يعد مشاريع لتصميم اجهزة طائرة فضائية ، وبدون طيارين تطلق من الارض او من المنصات الفضائية على حد سواء ، أو من الطائرات الضخمة .

صدقت حكومة الولايات المتحدة في عام ١٩٨٤ برنامج الوكالة الوطنية للملاحة الجوية ، ودراسة الفضاء (ناسا) ، كلفته ١١ مليار دولار لتشكل في بداية التسعينات محطات مدارية طويلة المدة ذات الوظيفة العسكرية .

تخطط الوكالة لنشر وسائط المراقبة الشاملة وقيادة العمليات للقوات المسلحة على مثل هذه المحطات .

لقد اعلن الرئيس ريغن بصراحة مفجعة ، بداية الاعداد الترب للحرب في الفضاء في ٢٣ آذار/مارس ١٩٨٣ عندما أعلن برنامج « حرب النجوم » . في ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٨٤ صدر الامر رقم ١١٩ (« مبادرة الرئيس في حقل الدفاع الاستراتيجي ») . واصبحت قضية عسكرة الفضاء مهمة من الدرجة الاولى للسياسة الاميركية حتى نهاية قرننا الحالي ، القرن العشرين .

فماذا تمثل لنا هذه الاستراتيجية الدفاعية ؟ انها حسب قول صاحبها — الرئيس ريغن — « حماية فضائية ضد الصواريخ » اي حماية اراضي الولايات المتحدة من الصواريخ البالستية للعدو ، وتدميرها وهي في محرك يقع على مسافة بعيدة من الولايات المتحدة .

سيكون هذا « الترس » مؤلفا من ثلاثة انساق واكثر في الفضاء وعلى الارض .

يجب أن تكون جميع الخطط المتعلقة ، بنشر المنظومة ذات المضمون الضارب الفضائي ، مؤسسة على المبادىء الفيزيائية الجديدة ، مثل انواع الاسلحة الاشعاعية (الليزرية) المختلفة ومسرعات الدقائق الاولية والمدافع الكهرطيسية (الكهربائية — المغنطيسية) ، وكذلك على مضادات الصواريخ . على حساب النشر الكثيف لوسائط التقعد الفضائي ، والجوي ، والارضي، هذه على خطوط متتابعة ، يعول قادة البنتاغون واستراتيجيوه على تدمير صواريخ العدو بصورة « ناجعة » .

تعطي القيادة الاميركية للنسق الاول الفضائي في هذه المنظومة دوراً رئيسيا لانه الواسطة التي ستدمر مختلف الاهداف مثل الصواريخ العابرة للقارات ، المستخدمة في الضربة الجوابية ، التي يجب أن تدمر وهي بعد طائرة في مجالات الاتحاد السوفيتي الجوية ، في القطاع الاول من طيرانها وهي لاتزال على ارتفاع ٥٠٠ كم ، اي قبيل انفصال الرؤوس القتالية لهذه الصواريخ .

سيكون النسق الاول مؤلفا من أسلحة الطاقة الموجهة : مثل الليزرات الكيميائية ، والسينية (الاشعة رونجن) ، ومسرعة الدقائق (سلاح حزمات الاشعة) . ستكون هناك في رحاب الفضاء مئات المحطات (المنصات) الفضائية ، مجهزة بمنظومات الرؤية البصرية البؤرية ، واجهزة توجيه الشعاعات الليزر او حزم الدقائق الاولية نحو الهدف .

حسب الحسابات الموضوعة يجب أن تكون هذه المحطات (المنصات) الفضائية قادرة على تدمير القسم الابطل من الصواريخ البالستية العابرة للقارات للعدو وخلال ٢ — ٥ دقائق من انطلاقها .

في القطاع الاوسط من محرك طيران الصواريخ العابرة للقارات التي تنجو بنفسها من التدمير بوسائط النسق الاول ، توجه اليها وسائط النسق الثاني الفضائي لتدميرها مثل : المدافع الكهرطيسية ، والاقمار الاصطناعية المزودة بصواريخ ذاتية التوجيه ، وصغيرة الابعاد .

المدافع الكهرطيسية (الكهربائية — المغنطيسية) حسبرأي الاختصاصيين قادرة على أكساب الشحنات القتالية سرعة تتجاوز عشرات الكيلومترات في الثانية ، تنص خطة حرب النجوم على نشر ٥٠٠ قمر أصطناعي في مدارات فضائية يسلح كل قمر فيها بـ ٤٠ — ٥٠ صاروخا معترضا تصبح قادرة على تدمير الصواريخ العابرة للقارات سواء في بداية محرك طيران هذه الصواريخ او في وسطه .

في القسم الاخير من المحرك الذي تسير فيه الصواريخ العابرة للقارات باتجاه الولايات المتحدة بدءاً من ارتفاع ١٠٠ — ٨٠٠ كم والانتهاء بـ ٩ — ١٥ كم ، تبدأ وسائط النسق الثالث بالعمل ، وهي الوسائط الصاروخية المضادة للصواريخ البعيدة المدى ، والقليلة المدى ، المقعدة على الارض . قسم من هذه الوسائط بدىء بتجريبه . ففي شهر حزيران/يونيو عام ١٩٨٤ اجرت القيادة الاميركية تجربة في المنطقة الوسطى من المحيط الهادي لاعتراض الراس القتالي لصاروخ بالستي عابر للقارات بواسطة صاروخ مضاد للصواريخ على ارتفاع ١٦٠ كم . وقد قامت خلال شهر ايلول/سبتمبر عام ١٩٨٥ بنفس التجربة من متن طائرة ف — ١٥ .

تتم قيادة جميع الوسائط الفضائية الاميركية ، بواسطة منظومات خاصة سريعة العمل ، قادرة على اجراء جميع انواع المراقبة والرصد للفضاء والارض . يجب أن تكشف اطلاق الصواريخ ، وحساب محرك طيرانها ، والتعرف عليها اي على الصواريخ ، ومرافقة الرؤوس القتالية ، وتوزيعها على وسائط التدمير .

هذه هي الخطط التي تعنيها « مبادرة الدفاع الاستراتيجي». وهي اذا ظهرت للوهلة الاولى « دفاعية » بريئة فانها في واقع الامر « هجومية » غير بريئة ، وهي على كل حال تشكل فينهاية المطاف وسائط فضائية ضاربة ، وهي خطط تهدف الى توسيع القدرات التدميرية للاسلحة الهجومية النووية الاميركية . فهي في الواقع لا تغيب عن اذهان الاشخاص ، حتى ولو كانوا متوسطي الذكاء ، ليدركوا أن هذه الخطة الدفاعية تهدف بالدرجة الاولى الى حماية الولايات المتحدة الاميركية من الصواريخ البالستية العابرة للقارات ، عن طريق هذه الصواريخ في الفضاء ، وفي نفس الوقت تحشيد قوى استراتيجية جديدة في الفضاء ، ووظيفتها تدمير الاهداف على الارض ، وفي البحر ، وفي الجو المحيط بالارض وفي الفضاء، انها تستهدف غرضا لا تحيد عنه هو تخفيض الكمون الدفاعي للاتحاد السوفيتي بواسطة منظومات الدفاع ضد الصواريخ الواسعة ، ومضاعفة الكمون الهجومي الاستراتيجي الاميركي في نفس الوقت . بكلمات اخرى . ان الهدف من كل ذلك هو القضاء على التوازن الاستراتيجي الحالي للقوى ، وتحقيق التفوق الحاسم للولايات المتحدة على الاتحاد السوفيتي .

يحدثنا المذهب الجوي — الفضائي الذي تبنته الولايات المتحدة الاميركية عام ١٩٨٤ عن ان القوى العسكرية — الجوية التي تتالف من الوسائط الفضائية الضاربة ، هي المسؤولية بصورة رئيسية عن تامين التفوق الفضائي للولايات المتحدة ، بحيث : « يضمن هذا التفوق للولايات المتحدة الاميركية حرية العمل لكيل ضربات استراتيجية فعالة وامكانات غير محدودة للاعمال القتالية » .

« اسلحة الفضاء »
هل هي دفاعية ؟ !

لم تترك ادارة الرئيس ريغن فرصة الا واغتنمتها لاقناعالراي العام العالمي ان منظومات التسلح الفضائي التي تريد اقامتها هي « دفاعية محضة » وانها ترس لصد الضربات وليست سيفا للهجوم ، باية حال من الاحوال .

تعالوا لنستعرض مما جاءت مبادرة الرئيس ريغن لنجد ان الجيل الجديد من اسلحة الفضاء الضاربة — حسب آراء الاخصائيين المشهود لهم بالحياد ، بما في ذلك الاختصاصيون الاميركيون انفسهم — ستكون فعالة تماما كاسلحة هجومية ، فهي يمكن استعمالها ليس فقط لتدمير الصواريخ العابرة للقارات بعد انطلاقها ، بل لكيل الضربات من الفضاء الى الاغراض الارضية ، والجوية والبحرية . هذه الاغراض قد تكون الصواريخ الموجودة ضمن صوامعها ، او في قواعدها الارضية والبحرية ، ومقرات القيادة والسيطرة ، وعقد الاتصال ، وغيرها مثل المحطات الكهربائية النووية وغير النووية ، والطائرة وهي في المطارات ، والاهداف المتحركة والثابتة المختلفة .

تعد الولايات المتحدة وسائط جديدة للتكشف ، والتوجيه، والتدمير ، وهي تستخدم في الهجوم والدفاع على حد سواء بغض النظر عن الدعايات الساذجة التي لاتنطلي على الشعب الاميركي ، او على شعوب دول حلف شمالي الاطلسي الحليفة حول الاهداف الاستراتيجية لبرامج الرئيس ريغن بقضها وقضيضها .

الولايات المتحدة الاميركية التي بدأت تحقيق خططها الفضائية لا تريد اطلاقا العدول عن برامجها المستمرة في توسيع الثالوث الاستراتيجي ، وبالدرجة الاولى الصواريخ الاستراتيجية . في التصريح الذي ادلى به السيد واينبرغر — وزير الدفاع الاميركي — الذي ادلى بـه في ١ — ٣ — ١٩٨٥ ، تحدث بصراحة عن ان المنظومة الفضائية المضادة للصواريخ سيرافقها « ثالوث استراتيجي قوي » لتوجيه ضربة نووية ساحقة ، ماحقة ، للاتحاد السوفيتي . هذا الثالوث كما هو معروف : الصواريخ « ام اكس » ومنيجمن — ٢ » والصواريخ البحرية المحمولة على الغواصات النووية « ترايدنت — ٢ » ومن بناء الطائرات الاستراتيجية ب — اب B. Z. B. و آ.ت.ب A. T. B. ، ومن تكديس صواريخ بيرشينغ — ٢ « والصواريخ المجنحة الطويلة المدى ، ومن تزويد اعداد كبيرة من الطائرات القاذفة الاستراتيجية بالصواريخ المجنحة الطويلة المدى ، وكذلك الغواصات النووية ، والسفن العائمة، الموجودة في المحيطات المختلفة ، وفي نفس الوقت الاسراع بانتاج ١٧ الف راس قتالي نووي جديد. يتميز تحقيق برامج التسليح الهجومية باتجاه جديد ، لا تحيد عنه هو امتلاك الكمون العسكري اللازم لتوجيه الضربة النووية الاولى . ان نشر الوسائط الضاربة الفضائية ، هي خطوة اساسية في تقوية هذا الكمون بنظام كامل .

تؤكد هذه الحقائق كلها أن الولايات المتحدة اذ تترس بالترس الفضائي فانها تشرع السيف الفضائي والنووي في نفس الوقت يسهل علينا ان نستنتج « الان بعد هذا الاستعراض كله. انه في حالة تحقيق خطط « حرب النجوم » سوف تتوفر لدى قادة الولايات المتحدة الاستراتيجية الفرادات لاستخدام الاسلحة النووية لضرب الاتحاد السوفيتي وحلفائه ، دون خوف من عقاب او هيبة منه .

في مثل هذا الاقتناع بقيمه ، ووظيفة الترس ، او المجن الفضائي يؤمن هؤلاء القادة الاستراتيجيون الاميركيون باحباط الضربة الجوابية التي سيكيلها الاتحاد السوفيتي ، اي التمكن من تدمير صواريخ الاتحاد السوفيتي التي افلتت من الضربة الاولى التي ستكيلها . تقوم مجمل الحسابات على تجريد الاتحاد السوفيتي من السلاح ومنعه من توجيه الضربة الجوابية ، والمسارعة الى الاستخدام الكامل والشامل للاسلحة الفضائية والاسلحة الاستراتيجية ضد الاغراض العسكرية ، والمدنية على حد سواء .

ان خطة « حرب النجوم » جزء من استراتيجية الولايات المتحدة الموجهة لاعداد الظروف الملائمة لخوض الحرب النووية، واضرام اوارها .

عندما يتاكد القادة الاميركيون الاستراتيجيون ان في مقدورهم القيام بهجوم نووي دون عقاب ، وتامين الظروف للابتزاز النووي الدائم للاتحاد السوفيتي ، لجعله يخضع للمشيئة الاميركية ، او للدمار الكلي مع جميع الدول التي تناهض الولايات المتحدة الاميركية فانهم لن يتوانوا عن ذلك ، ولن يدعوا هذه الفرصة تفوتهم .

هذا هو سر حرص الرئيس الاميركي ريغن على الرد على زعيم الاتحاد السوفيتي غورباتشيف يوم ٤ — ١٠ — ١٩٨٥بان الولايات المتحدة لا تستطيع باي حال من الاحوال العودة عن « حرب النجوم » وعن « المبادرة الاستراتيجية الدفاعية » اثناء زيارة الاخير للجمهورية الفرنسية ، ولقائه بالرئيس ميتران ، مهما كانت الاغراءات التي يقدمها غورباتشيف ، من حيث خفض الاسلحة النووية الى النصف .

ولكن هل ستحقق حرب النجوم للولايات المتحدة التفوق على الاتحاد السوفيتي ؟ الجواب بالنفي طبعا ، لان كل الوسائل اللازمة للتوازن مع الولايات المتحدة متوفرة لدى الاتحاد السوفيتي . ومن الان وحتى تحقيق برنامج الولايات المتحدة الفضائي ستكون لدى الاتحاد السوفيتي جميع الامكانات لعدم تحقيق أحلام قادة الولايات المتحدة في تفردهم بالتفوق .

« برنامج / منهاتن — ٢ / »
للبحث العلمي الفضائي

تؤكد ادارة الرئيس ريغن بمناسبة او غير مناسبة ان « المبادرة الاستراتيجية الدفاعية » ليست الا برنامجاللبحوث العلمية ، التي ليس من الضروري ان تؤدي بصورة لازمة الى ظهور اسلحة جديدة . السؤال هنا هو هل حقا تستطيع الولايات المتحدة ، التوقف عند البحوث العسكرية ، دون الاستفادة منها من الناحية التطبيقية .

« التاريخ اصدق مرآة للحاضر » كما يقولون . نحن نتذكر برنامج « منهاتن » السابق الذي وضع لتصميم القنابل النووية وكان علميا صرفا،سرعان ما استخدم ضد ناغازاكيوهيروشيما ومن هذا البرنامج العلمي الصرف ووجه العالم بالخطرالنووي الرهيب . وكذلك يحمل برنامج حرب النجوم خطرا هائلا .

من المعروف ان برنامج منهاتن قد اخذ من الميزانيةالاميركية ١٢ مليار دولار ، بينما انفق على جميع البحوث العلمية المتعلقة بالصواريخ من عام ١٩٥٤ وحتى عام ١٩٨٣ ، اي خلال ثلاثين عاما ٤٠ مليار دولار فقط .

سينفق على برنامج بحوث حرب النجوم العلمية في الاعوام الخمسة المقبلة ٢٦ مليار دولار ، وسينفق خلال عشرة اعوام من عام ١٩٨٣ وحتى عام ١٩٩٣ ستين مليار دولار .

الدراسة التي اصدرها اتحاد العلماء الاميركيين انالنفقات حتى الان وصلت الى ٩٠ مليار دولار ، واذا استمرت هذه البحوث عشر سنوات اخرى فستصل هذه النفقات الى ٢٢٥ مليار دولار . واضح تمام الوضوح ان هذه النفقات الهائلة لا تحتاجهاالية بحوث علمية في العالم ، تبقى في وضعها النظري ، كنظريات علمية ، ولكن هذه النفقات الهائلة ستمتصها التطبيقات العلمية لتصميم اسلحة الفضاءالضاربة. اي سيكون معظمها تكاليف انتاج هذه الاسلحة الرهيبة .

لهذا لا يمكن قبول ما يصرح به المسؤولون الاميركيون من ان برنامج حرب النجوم سيبقى ضمن أطارات اتفاقات عام ١٩٧٢ (سالت) في تخفيض منظومات الصواريخ المضادة للصواريخ .

هذهالاتفاقات تنص على منعصنع،وتجريب ، ونشر المنظومات المضادة للصواريخ في الفضاء . بينما ذكر المسؤولونالاميركيون صراحة عند اعلان المبادرة الاستراتيجية الدفاعية ان هدف برامج البحوث هو تصميم صواريخ مضادة للصواريخ ، والاسلحة الفضائية الضاربة . وهذا بحد ذاته خرقللاتفاقيات فقد امتلأت المخابر، وميادين التجريب بنماذج الاسلحةالفضائية الضاربة . مثل الليزرات الكيميائية والسينية (اشعة رونجن) والمدافع الكهرطيسية (الكهربائية — المغنطيسية) ، والصواريخ المعترضة، والمنظومات المضادة للاقمارالاصطناعية فهل هذه كلها اسلحة دفاعية فضائية ضد الصواريخ أم انها كما قال المستشارالعلمي للرئيس ريغن العالم جورج كيوورت : « انها لبنات في المنظومات النهائية » ؟ ؟

لا يمكن لاحد الثقة — مهما كان متولها بحب النظامالاميركي وما يصدر عنه من اعمال وتصرفات — ان هذه النفقات كلها، وهذه الجهود كلها ، وهذه البحوث العلمية المضنية جميعها، ستبقى طي الاوراق التي كتبت ورسمت عليها ، ولن تطبق ابدا في الواقع ، وان الولايات المتحدة بعد ذلك كله ستطوى صفحات هذه الدراسات لتتغزل باله السلام ، وستقعد مستريحة الضمير ، هادئة البال في عالم تملؤه ازاهير السلام وترفرف عليه اعلام الطمانينة ، والرخاء .

ولكن ما يفلت هنا وهناك من تصريحات للمسؤولين تفضح كل ذلك ، وتوقظنا من نومنا الهادىء المطمئن الى نوايا الولايات المتحدة الاميركية الطيبة في الفضاء . فقد قال وزير الخارجية في حكومة السيدة الحديدية تاتشر بعد عودته من زيارة الولايات المتحدة الاميركية في شهر آذار / مارس ١٩٨٥ السيد هاو في خطابه امام « المعهد الموحد » للقوات المسلحة بان سير البحوث بحد ذاتها قد يكون لها وتيرة ونتائج لا يمكن ايقافها في نهاية المطاف . بغض النظر من أن الاساس لذلك سيتعزز وسيتقوى .

وعبر عن ذلك بنفس الروح والمؤدى ، العالم المستشار ج. كيوورت الذي قال : اننا لا نجري البحوث العلمية من اجل زيادة معارفنا العلمية في الفيزياء ، بل من اجل ان نتعلم كيف نقيم المنظومات الضخمة المطلوبة .

كتبت جريدة « واشنطن بوست » الواسعة الاطلاع « المهم في حرب النجوم انها ثروات مستقبلية جديدة لمجمعات الصناعة الدفاعية . من الطبيعي ان تهتم الصناعة الاميركية بطلبات تصميم وانتاج الصواريخ المضادة للصواريخ فهي الكداس ذهبية ستتراكم في آيدي ارباب هذه الصناعة ، وهذا بحد ذاته امر جيد » .

كتبت منظمة البحوث العلمية الاميركية الاقتصادية تقول « عهدت ادارة الرئيس ريغن الى الشركات باجراء تقديرات قيمية ، وتحليلية لفعالية ، وتاثير الصواريخ المضادة للصواريخ على عملية تخفيض عبء التسلح ، وخاصة تلك الشركات التي نالت حصة الاسد لاعداد الاسلحة الفضائية الضاربة ، ان ٨٠ بالمائة من جميع العقود المبرمة لانتاج الصواريخ المضادة للصواريخ (م/ص) قد وقعت مع الشركات التي تملك في الولايات المتحدة مصالح وضغوطا علىالكونغرس وعلى أعضاء مجلس الشيوخ . الذين يتوقف على تصويتهم بالموافقة على مشاريع الاسلحة الفضائية الخاصةبالبنتاغون وعلى الاعتمادات الاضافية للصواريخ (م/ص) .

في نفس الوقت طلبت الولايات المتحدة من حليفتها اليابان ودول حلف شمالي الاطلسي المشاركة المالية ، والتكنولوجية في تحقيق خطط حرب النجوم . وقد استخدمت في سبيل اقناع هؤلاء الحلفاء بصواب حربالنجوم اقوال مثل التفوقالعسكري السوفيتي ، والتفوق الفضائي السوفيتي ، واطلعتهم على الحقائق السرية المتعلقة باهداف البرنامج . وتوجهت الى الشركات الالمانية ، والبريطانية ، والايطالية ، والفرنسية للتعاون معها في برامج حرب النجوم من وراء حكومات هذه الدول التي وقفت حتى الان موقف المعارض لها .

الغرب ، والقصد بذلك اوروبا الغربية تشك في كثير من الامور المتعلقة بحرب النجوم . فهم يتساءلون : هل ذلك فخ ليصبحوا في وضع التابعية للولايات المتحدة الاميركية ؟ .

هل ستذهب جميع المنافع التكنولوجية ، والتجارية من البحوث العسكرية الفضائية الى الولايات المتحدة وحدها دون غيرها ؟ .

هذه الشكوك في محلها ، لان لهؤلاء الشركاء الاوروبيين خبرة ومعرفة جيدة بالولايات المتحدة ، فهي حتى الان لم تطلع هذه الدول على المستجدات التكنولوجية الجديدة . وهم يعرفون ان الولايات المتحدة تاخذ منهم جميع اسرارهم التكنولوجية دون مبادلتهم بشيء منها بالمقابل ؟ وانهم لن ينالوا شيئا ؟ وان كل ما عليهم هو ان يدفعوا مزيدا من النفقات على حرب النجوم ، دون اية ضمانات بالحصول على اسرارها اللهم الا زيادة الاعباء على كتف دافع الضرائب الاوروبي والشعوب الاوروبية .

تشك حكومات دول اوروبا الغربية حتى في وظيفة واهمية المبادرة الاستراتيجية الدفاعية الاميركية للرئيس ريغن . لانهم لا يشكون ، في ان اقامة الترس الفضائي يعني ان الولايات المتحدة الاميركية قد اكتسبت القدرة على توجيه الضربة النووية الاولى . ان تحقيق ذلك في عالم الواقع ، سيكون له تاثيرات سيئة على الاوضاع الاستراتيجية بغض النظر عن نتائجها النهائية ، لانه بواسطة الليزر ، وغيرها من الوسائط الفضائية الضاربة ، يمكن تدمير الاقمار الاصطناعية الخاصة بالرصد والمراقبة للدول الاخرى .

تؤمن دول حلف شمالي الاطلسي ما عدا الولايات المتحدة الاميركية . ان الترس المضاد للصواريخ لن يزيد من امنها . بل بالضد من ذلك فهي تعتقد ان في حال تحقيق المبادرة الاستراتيجية الدفاعية ستصبح اوروبا الغربية اكثر تعرضا للخطر من الناحية العسكرية . لذلك تعتقد بون ولندن وغيرها من العواصم الاوروبية ان نشر الاسلحة الفضائية سيتوقف على موافقة دول حلف الاطلسي على ذلك ، وستضطرالولايات المتحدة الى القيام بذلك بمفردها .

أما من وجهة نظر المصالح الحيوية للدول الاوروبية ، فانها لا تجد فيها اي مصلحة حيوية لها . لان الولايات المتحدةتريد حماية اراضيها فقط ولا يهمها امر اوروبا ، وهي لم تضمه في خططها .

يجري الاتحاد السوفيتي بحوثا على الفضاء ، وبحوثا عسكرية فضائية واسعة ، ولكنه لم يعلن حتى الان عن رغبته في اقامة اسلحة فضائية ضاربة في الفضاء الخارجي ، ولا يجري اية تجارب على الصواريخ المضادة للصواريخ في حدود ما هو معروف حتى الان ، اللهم الا التكهنات التي لا تستند الى دليل . علما بان الاتحاد السوفيتي لم يتعود التحدث عن مثل هذه الامور والتبجح بها . ولكنه اعلن عن وجود منظومات اقمار اصطناعية للكشف والانذار البعيد ، والاتصال العسكري ، والملاحة العسكرية .

القضاء على التسلح
النووي ام مضاعفته ؟

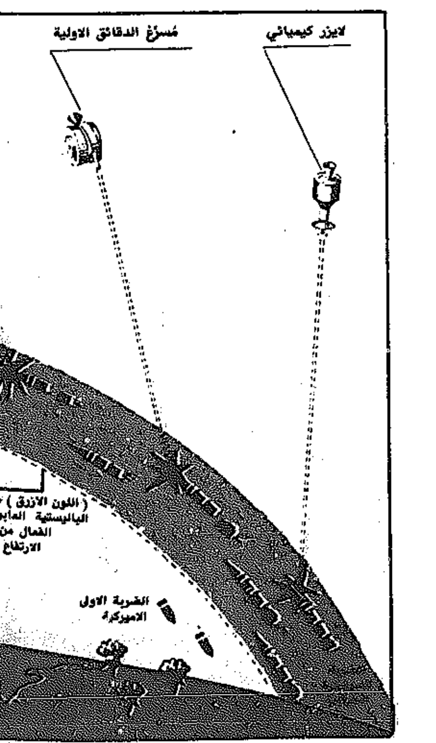
هل يمكن لانسان عاقل اطفاء النار عن طريق رشهابالبنزين؟ وهذا ماتفعله ادارة الرئيس ريغن ، التي تدعي ان حرب النجوم ستقضي على التسلح النووي ، وعلى عبء التسلح واثقة بان « المبادرة الاستراتيجية الدفاعية » هي طريق نحو تدمير التسلح النووي ، فان ادارة ريغن تعمل بسرعة وفي نفس الوقت على التوسع في التسليح الهجومي الاستراتيجي، وفي تصميم الوسائط النووية الجديدة ، والجديدة جدا ، فاين ماتقوله هذه الادارة مما تصنعه بيديها .

المنطق يقول باننا اذا اردنا اطفاء الحريق يجب ان نوقف التسلح النووي فوراً وان نعمل على تخفيض الترسانات النووية في العالم ، وابادتها بعد ذلك . وليس اطفاء الحريق النووي ببنزين حرب النجوم .

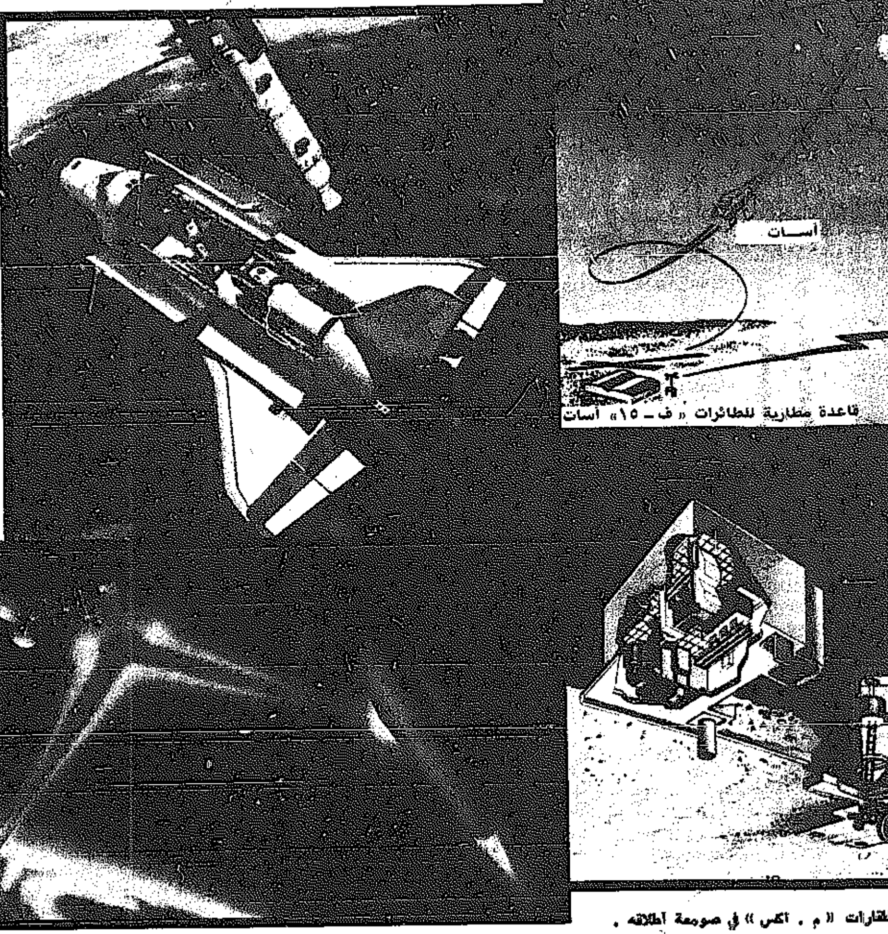
في واشنطن يفكرون بطريقة مختلفة ، فهم يريدون التوسع في التسلح النووي الاستراتيجي وعسكرة الفضاء ، واقامة المنظومات المضادة للصواريخ والاسلحة الفضائية الضاربة. وعندما يتم كل ذلك ، وربما استغرق عشرات السنين ، يمكن عندئذ تخفيض التسلح النووي ، وربما منعه بصورة كاملة .

اذا المنطق الاميركي يقول انه من اجل ازالة السلاح النووي ، يجب اولا مضاعفته عشرات الاضعاف ، وبعد ذلك

اهداف دعوة اسرائيل للاشتراك في النادي الفضائي



ية – الصاروخية المضادة للاقمار الاصطناعية .



● السفينة الفضائية الطائرة « شاتل »

● تدمير صاروخ باليستي عابر للقارات بواسطة ليزر ارضي معكوس من مرآة ليزرية معلقة في الفضاء .

قارات « م . اكس » في صومعة اطلاقه .

ازالته . ولا يوجد اي طريق اخر لدى الولايات المتحدة . طبعا هذا المنطق المتناقض سببه الرغبة في مخاطبة البسطاء الذين يجب اقناعهم بالمخططات الموجودة ، والذين لا يحبون الدخول في التعقيدات وهكذا تبقى الحقيقة غائبة عن الراي العام .

ذلك ايضا ينطبق على الناس الذين يتحدثون عن السلاح الهجومي والسلاح الدفاعي في رأيي انه لا يوجد سلاح دفاعي، كل الاسلحة هجومية اذا اردت استخدامها للهجوم ، وكل الاسلحة دفاعية اذا اردت استخدامها للدفاع . اما القول بان هذا السلاح هجومي وذاك دفاعي فهو لغو ، القصد منه الهاء الناس وتضليلهم .

الاسلحة النووية موجودة لدى الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة منذ ثلاثين عاما . وطيلة الوقت سواء عند تصميم هذه الاسلحة ، او تطويرها كان الطرفان يسعيان الـى التوازن بحيث لا تتفوق احداهما على الاخرى ، مكرهتين او غير مكرهتين

توصلت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في محـادثات عام ١٩٦٩ الى ان زيادة التسلح النووي مـن جانب واحد سيؤدي بسرعة الى زيادة التسلح النووي من الجانب الاخر الى ان تصل الى حدود التوازن الرادع ، وبذلك يصبح دون فائدة .

يقضي منطق الردع النووي ان تصميم المنظومات المضادة للصواريخ ، يهدف الى تحقيق اهداف غير دفاعية بل هو سباق لكسب التفوق العسكري .

ان تشكيل هذه المنظومات سيقضي على التوازن الاستراتيجي العسكري وسيؤدي الى خلل الاوضاع الاستراتيجية . والجواب على هذا الخلل هو قيام الجانب الاخر مضطرا لتقوية كمونه الاستراتيجي . اما مباشرة عن طريق تعزيز قواه الهجومية الاستراتيجية او من طريق زيادة وسائطه الدفاعية . وفـي تلك ثالثة الاثافي ، اي زيادة اعبـاء التسلح عوضا عـن تخفيضها المتوازن .

ان اعتراف الولايات المتحدة والاتحـاد السوفيتي بوجود علاقة متبادلة بين المنظومات الدفاعية والهجومية جعلهما يوقعان على اتفاق ٢٦ ايار/مايو ١٩٧٢ يقضي بتخفيض فوري لمنظومات الدفاع ضد الصواريخ بصورة دائمة . والاتفاق الموقوت على تخفيض التسلح الهجومي الاستراتيجي .

لقد كان الاتفاق على تخفيض الصواريخ المضادة للصواريخ حجز الزاوية لجميع عملية تخفيض التسلح النووي ومنعه .

لقد نص الاتفاق بالحرف على مايلي :

« ينطلق الجانبان من اعتبار ان التدابـير الفعالية لتخفيض منظومات الدفاع ضد الصواريخ هي عنصر حقيقي في تخفيض اعباء التسلح الاستراتيجي الهجومي ، وستؤدي الى تخفيض اخطار نشوب الحروب ، واستخـدام السلاح النووي » .

ان هذه القاعدة العامة التي جاءت من الاتفاق عن العلاقة المتبادلة بين التسلح الاستراتيجي الهجومي والدفاعي ، تتجاهلها ادارة الرئيس ريغن ، وتغمض العين عنها باصرارها على المضي قدما في حرب النجوم .

ادت حسابات الاختصاصيين في هذه المواضيع الى التوصل الى نتائج مفادها انه حتى لو توازن الطرفان في التسلح المضاد للصواريخ الواسع النطاق ، فان وجود فوارق ولو طفيفة في فعالية هذه الاسلحة لدى جانب دون الجانب الاخـر سيؤدي ذلك بصورة حقيقية الى انهيار التوازن الاستراتيجي العسكري والى خلل المواقف الدولية في جميع انحاء الكـرة الارضية .

ان الوصف عليه الى المبادرة الدفاعية الاستراتيجية ستؤول الى الانتشار الواسع للاوهام والتخيلات الكاذبة عـن انها طريق للسلام . بينما هي طريق اكيد للحرب المدمرة .

لقد ساقت ادارة الرئيس ريغن العالم الى سباق مخيـف للتسلح والى هدر هائل للاموال ، والمواد الثقافية والعلمية والمالية والى اين سيؤدي ذلك كله ؟ ان اللعبة خطـرة ، وخطرة جدا ، لان العالم يدخل في طريق كلـه متاهات ، وفي طرق جديدة لم يعهدها من قبل قد تؤدي ، بل وستؤدي الى كارثة حتما .

ان اللهاث وراء تحقيق البرامج الفضائية الاميركية يرافقه دعوات الى تخفيض عبء التسلح النووي ، فهل حقا تريـد الولايات المتحدة بذلك ؟ .

بالامس اقترح غورباتشيف اثناء زيارتـه لفرنسا تخفيض التسلح النووي الى النصف ، مقابل التوقف عـن « حرب النجوم » ، وقابله رفض الرئيس الاميركي لهذا الاقتراح .

هناك سابقة نرجو ان يعيها الرئيس ريغن انه عند ظهور السلاح النووي لم ينخفض عبء التسلح بالاسلحة الاعتيادية التقليدية . بل لقد اخذ التسابق المحموم لمضاعفـة الاسلحة النووية والاعتيادية يتزايد يوما بعد يوم ، وكذلك بالنسبةالى تشكيل الاسلحة الفضائية ، فانها ستؤدي ايضا الى زيادة اعباء التسلح الثلاثة الاعتيادي – التقليـدي ، والنووي ، والفضائي على حد سواء وعلى البشرية السلام .

« الطريق الى المجهول »

في الحقيقة انه لا يمكننا مهما كنـا مـن الناس الشكوكين الحذرين ، الشك فيما قاله مستشار الرئيس ريغـن الامين لشؤون التسليح الفضائي والنووي السيد ب. نيتسه ، لانه اكثر الناس اطلاعا على « المبادرة الاستراتيجية الدفاعية »: وانني ارى ان الزمن الذي سينقضي بين الوضع الحالي وبين تحقيق « حرب النجوم » سيكون طويلا ، وحتى ولـو كانت الوسائط الفنية للدفاع عظيمة الجدوى فانهـا ستكون خطرة جداً . الحقيقة أن مستشار الرئيس لم يتم مايريد قوله فهـو يريد ان يقول ان الانسانية التي ناءت بالاثقال النووية حتى انكفأت برجليها على الارض ، تريد الولايات المتحدة زيـادة اثقالها بالتسلح الفضائي ، من اجل ماذا ؟ من اجل تصميم اسلحة فضائية ضاربـة ستؤدي الـى الاخـلال بالتـوازن الاستراتيجي والى القضاء على امن الكوكب الارضي كلية .

لايجب ان يكون المرء اختصاصيا حتى يرى لا معقوليـة ، وزيف برنامج « حرب النجوم » ، واصلح مثـال علـى هذه اللامعقولية ، والزيف ما اجاب به السيد ، واينبرغر – وزير الدفاع الاميركي – على السؤال الذكي الذي طرحه احـد الصحافيين عليه عندما قال له : كيف كان سيقدر الوضع لو ان الولايات المتحدة اصبحت في الوضع الذي يوجد فيه الاتحـاد السوفيتي الان واصبح الاتحاد السوفيتي في الوضع الذي توجد فيه الولايات المتحدة . اي اذا كان الاتحاد السوفيتي هـو المبادرة « لحرب النجوم » و « للمبادرة الاستراتيجية الدفاعية» فأجاب رئيس البنتاغون : « ان ذلك سيكون امرا مفزعا ، وانه لايمكنه ان يتصور ابدا ان يوجد في مثل هذا الموقف ».

هذه هي الحقيقة الباردة ، بكاملها عن الدور الاستقراري للتسليح الفضائي الضارب . ان اخطار نشوب الحرب النووية في ظروف عسكرة الفضاء ستتسع ليس فقط بقوة التغيـيرات المادية التي ستطرا على بنى القوات المسلحة للجانبين بـل وايضا نتيجة للاراء والاعتقادات الخيالية البعيدة عن الواقع التي ستساور الاميركيين عن بعدهم عن الخطر . ومناعتهم ضد الخطر . ان عددا كبيرا من الاختصاصيين كانوا على صواب ان « المبادرة الاستراتيجية للدفاع » كانت تحمل في طياتهـا منذ بداية تحقيقها طابعا استفزازيـا دون ان تكـون متعلقة بالاهداف النهائية . جاء في التقرير السنوي الذي يقدمه المعهد الملكي البريطاني للبحوث الدولية الاستراتيجية كـل عـام الاستعراض الاستراتيجي للاوضاع العسكرية – السياسيةفي العالم ١٩٨٤ – ١٩٨٥ انه « لوان اقامة منظومات الدفاع الاستراتيجي كانت قابلة للتنفيذ ، فانها ستقضي على الاستقرار اكثر من توطيده . في المرحلة الانتقالية اذا كان لـدى احـد الجانبين وسائط الدفاع الاستراتيجي الغير متوفرة لدى الجانب الاخر ، فستصبح استراتيجية الضربة الاولى اكثر احتمالا ».

يرى مؤلفو التقرير « ان المبادرة الاستراتيجية الدفاعية » للرئيس ريغن ستؤدي الى زيادة التوتـر الدولـي وستكون العائق الرئيسي امام المحادثات السوفيتية – الاميركيةفي جنيف.

ثم هناك ناحية اساسية في مفهوم « حـرب النجوم » : ان تحقيقها سيكون متصلا بالضرورة بنسف جميع الاتفاقات الموجودة حتى الان بين الولايات المتحدة والاتحـاد السوفيتي والمتعلقة بتخفيض عبء التسليح ، وتوطيد الامن الدولـي . وخاصة اتفاق عام ١٩٧٢ المتعلق بتخفيض الاسلحة المضادة للصواريخ، واتفاقات منع التجارب النووية في الجو ، وفي الفضاء وتحت الماء لعام ١٩٦٣ ، الذي شاركت فيه اكثر من ١٠٠ دولة . والاتفاقات المتعلقة بمبادىء فعاليات الدول في دراسة واستخدام الفضاء الخارجي للاهداف السلمية بما في ذلك القمر ، وغيره من الاجسام السماوية لعام ١٩٦٧ الذي شاركت فيه اكثر من ٧٠ دولـة .

ان الاتفاقات المذكورة تحكم الى حد ما العلاقات المتبادلة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في حقول تخفيض عبء التسلح ، واستخدام الفضاء الخارجي في الاهداف السلمية . ان نسف هذه الاتفاقات نسف لكل الامال المعلقة على الانفراج الدولي ، وعلى تخفيض التسلح ، وعلى منع نشر الاسلحةفي الفضاء .

ان هذا كله يمس مصائر الانسانية كلها وليس مصائر الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية فحسب . لقد كان اتفاق عام ١٩٧٢ حول تخفيض منظومات الدفاع ضد الصواريخ ، الاساس لجميع عمليات تخفيض التسليح النووي ومنعه . واذا نسف هذا الاتفاق فستنسـف معـه بقية الاتفاقات . يتوقف مستقبل تخفيض التسليح النووي على توطيد دعائم هذاالاتفاق والمحافظة عليه .

طرائق كبح جماح التسلح

لابد من طرح سؤال على درجة كبيرة من الاهمية هو : الا يوجد امام الانسانية طريق غير طريق زيـادة اعباء التسلح وتكديس اسلحة الموت والابادة ؟ .

الجواب نعم توجد طريق اخرى . هي منع عسكرة الفضاء، وتحديد ، وتخفيض التسلح النووي الطويل والمتوسط المدى، ومنع جميع انواع التجارب النووية ، ومنع ، وتدميـر جميع ترسانات المواد الكيمياوية السامة ، ومنـع تصميم وتشكيل انواع جديدة من اسلحة التدمير الشامل ، جعل منطقة الشرق الاوسط والمحيط الهندي خالية من الاسلحة النووية . وكذلك منطقة اوروبا الوسطى .

المهم الان عدم تحويل الفضاء الى مصدر للخطر العسكري، وعدم اقامة الاسلحة الفضائية الضاربة ، وتدمير المنظومات المضادة للاقمار الاصطناعية الموجودة . والمنع الجذري للوسائط النووية ، والتدمير الكامل للسلاح النووي .

لو انه امكن منع جميع انواع الاسلحة الفضائية الضاربة لاصبح الباب مفتوحا امام المنع الجذري للاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، ونعني بذلك تدمير جميع الحشوات النووية لجميع الحاملات الاستراتيجية لهذه الحشوات ، والحاملات نفسها اذا امكن . ولنعمت البشرية بالسلام ، والامن .

لقد طالب الاتحاد السوفيتي الولايات المتحدة ، الموافقة على موراتوريوم على تجارب ونشر الاسلحة الفضائية الضاربة بما في ذلك البحوث العلمية ، وتجميد الترسانات النووية ، ونزع الصواريخ المتوسطة المدى من اوروبا . الا ان البيت الابيض اعلن عن عدم موافقته على مقترحات الاتحاد السوفيتي ووصمها بالدعائية .

منذ فترة من الزمن تحاول واشنطن التملص من الاتفاقات التي تمت في جنيف في شهر كانون الثاني يناير/١٩٨٥ حـول مواضيع واهداف المحادثات الاميركية السوفيتية المتعلقةبالاسلحة النووية ، والفضائية .

ان ماتريده ادارة الرئيس ريغن وتوافق عليه كلية ، هو اجراء محادثات حول منع التسلـح في الفضـاء الخارجي ، وتخفيضه على الارض بعد تدمير السلاح النووي بصورة كاملة وفي كل مكان .

وهي تقصد بذلك ان يبدا تدمير السلاح النووي كامـلا في بداية القرن الحادي والعشرين اي في العصر القادم . فهذا ما اقترحه السيد نيتسه مدير ادارة الحرب الفضائية ،والنووية ان يكون ذلك : « على ثلاث مراحل : المرحلة الاولى ومدتها على الاقل عشر سنوات عندما يكون ردع الحـرب قائـما – كالسابق – على اساس خطر الضربة النووية الجوابيـة ، ولانه لا يوجد خيار اخر ... فسان الولايات المتحدة ستتابع خلال ذلك بحوثها العلمية الفضائية في اطارات برامج «المبادرة الاستراتيجية الدفاعية ، وفي المرحلة الثانية التي يمكن أن تمتد الـى عشرات مـن السنين يكون فيها الجانبان يعملان على تجريب ، وتصميم ونشر الوسائط القادرة على ردع الضربة الاولى [illegible] مخططة ، وفي المرحلة الثالثة – عند توفـر [illegible] الفنية ، والسياسية ستكون الولايات المتحدة جاهزة لتخفيض جميع اسلحتها النووية حتى الصفر » .

من هذه الاقتراحات يسهل علينا الاقتناع انه لاتوجد لدى الولايات المتحدة اية برامج حقيقية ناجزة لوقف عبء التسلح، وازالة الاسلحة النووية ، الا بعد مرور خمسين عاما تكون فيه قد اصبحت سيدة العالم دون منازع .

ولكن هل تضع الولايات المتحدة جميـع حساباتها في سلة واحدة ، هي انها يجب ان تتفوق على الاتحاد السوفيتي ، الان وبكل السبل المتاحة وخاصة سبيل الفضاء ، لا عتقادها ان الاتحاد السوفيتي متخلف عنها في هذا الميدان . ولكن هذه المغامرة غير مامونة العواقب فقد استطاع اللحاق بالولايات المتحدة بسرعة ثم تفوق عليها بالنسبـة للصـواريخ وبالنسبة للاسلحة النووية خلال الاربعين سنة الماضية ، وانا لا اعتقد ان الاتحاد السوفيتي متخلف عن الولايات المتحدة في الفضاء فهو قد سبقها في ارسال اول انسان في العالم الى الفضاء الخارجي وهو يرسل كل يوم الى الفضاء اقمارا اصطناعية ضخمة ومنصات فضائية تلاحم ببعضها ، وغيرها من الانجازات ونحن العسكريين نعرف اكثر مـن غيرنا كيف يمكـن تحويـل الانجازات المدنية الى انجازات عسكرية بسرعة فائقة .

عندما تبدا الولايات المتحدة بعسكـرة الفضاء ، وتنسف التوازن العسكريالاستراتيجي لن يبقى امام الاتحاد السوفيتي الا خيارا واحدا ، الا اتخاذ تدابير مماثلة لا ستعادة التوازن الاستراتيجي . وسيكون ذلك في الحقول الدفاعية والهجومية على حد سواء .

لقد صرح وزير الدفاع السوفيتي الجديد ماريشال الاتحاد السوفيتي سوكولونسكي قائلا : « ان الاتحـاد السوفيتي سيختار المصالح الاكثر تجاوبا مع طرائق عمله الدفاعية ، وليس الاتجاه الذي يريده قادة واشنطن ... سنكون تدابيرنا مماثلة للاخطار التي يريدون تعريض الاتحاد السوفيتي ، وحلفائه لها » .

لقد حاولت ان اقدم للقارىء العزيز امكانات التعرف على الحجوم الموضوعية للتسلح في الفضاء الخارجي الذي يجري حاليا او الذي سيجري في المستقبل ، اذا بدأت عسكرة الفضاء وبينت ان الانسان ليس بحاجـة للقيام بتنبوءات خاصة ، او لمعرفة خاصة ليدرك مدى الاخطار التي تتعرض لهـا البشرية والعالم ، والعربي ، بصورة خاصة من جراء خطط الولايات المتحدة في حروب النجوم .

لقد اصبح لدى كل انسان قدرا كافيا مـن الوقت لتحديد موضعه من برنامج حرب النجوم الذي جاءنا به الرئيس ريغن، لامكان هنا لراصد محايد فالاختيار هنا اختيار بين الموت وبين الحياة .

يمكنا تحديد موضعنا بالاجابة على الاسئلة التالية :

– هل الاسلحة المكدسة في العالم قليلة ، وهل يمكن ان يبقى الانسان هادئا وآمنا والسيف النووي مشرع ، وخلفـه اشرع السيف الفضائي ؟ .

– هل يمكن عبر التوسع في الاسلحة النووية ، كما تقترح الولايات المتحدة التوصل الى ازالة التسلح النووي .

– هل تؤمن النفقات الهائلة المتخصصة لعسكرة الفضاء امن شعوب الولايات المتحدة واوروبا الغربية ؟ .

– اليس علماء العالم ، وخاصة علماء الولايـات المتحدة الاميركية على حق في اثباتهم ان اقامة الدفاع المضاد للصواريخ، عمل خيالي ، طوباوي ؟ .

– هل يمكن للعربي عدم المشاركة في شجب حـرب النجوم ومكافحتها بعد ان دخلت اسرائيل شريكا للولايات المتحدة فيها كما اعلنت اسرائيل مؤخرا ؟ .

اهـداف دعـوة اسرائيل لدخـول النادي الفضائي

جاءت الدعوة الاميركية الى اسرائيل كي تشترك في برنامج « حرب الفضاء » والدخول في عضوية النـادي الفضائي في رسالة وجهها وزير الدفاع الاميركي الى زميله الاسرائيلي في اواخر شهر اذار/مارس ١٩٨٥ . وقد حملت الرسالة طابع التعميم ، اذ وجهت الى دول حلف شمالي الاطلسي واستراليا واليابان واسرائيل .

يقول وزير الدفاع الاميركي في رسالته الى زميله الاسرائيلي: « انني اكتب اليكم اليوم لكي اوضح موقف حكومتي في موضوع برنامج الدفاع الاستراتيجي ، ولبدء حـوار معكم حول هذا الموضوع ... ان هذا البرنامج ليس مخصصا ضد الصواريخ البالستيكية فقط ، بل يشمـل ايضا الصواريخ ذات المدى القصير » . ثم يقول : « ان هدف البرنامج هو تعزيز قـدرة الردع لدى الولايات المتحدة الاميركية التي يرتبط امنها ارتباطا وثيقا بامن اصدقائها وحلفائها » ويختـم رسالته بقولـه : « انه في حالة انضمام اسرائيل الى برنامج الدفاعالاستراتيجي. فانه يطلب منها الاشارة الى اي من مجالات البحث المرتبطة بهذا البرنامج تستطيع المساهمة فيه » .

مما لاشك فيه ان الولايات المتحدة ليست بحاجة قط الـى اسرائيل لتنفيذ برنامجها هـذا ، ذلك ان مايمكن ان تقدمـه اسرائيل في هذا المجال يكاد يكون جد ضئيل باعتبار ان اسرائيل هي التي في امس الحاجة الـى ان تفتـح المجالات والافاق التكنولوجية والعلمية امامها ، اي ان دور اسرائيل في البرنامج هو الاستفادة منه اكثر من ان تستطيع افادته .

وبالرغم من ان التساؤل عن الاسباب التي دعت الولايات المتحدة الى توجيه الدعوة الى اسرائيل بالذات كي تنضم الى «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» هو من نافلة القول ، لما بين الولايات المتحدة واسرائيل من علاقات وثيقة وروابط عضوية بالرغم من ذلك ، يبدو التساؤل امرا واردا ، ومحاولة الاجابة عنه امرا مرغوبا .

من المعروف ان الاهتمام الاسرائيلي بمجال الفضاء اخـذ يتزايد بشكل مطرد خلال السنوات الاخيرة . وبخاصة منـذ ان تاسست في العـام ١٩٨٣ (وكالة الفضـاء الاسرائيلية) الرسمية . وقد تكاثرت المشروعات الاميركيـة – الاسرائيلية المشتركة .

وبخاصة مع وكالة (ناسا) الاميركية . كما انشات شركات اسرائيلية خاصة باستثمار الفضاء لاغراض الاتصال والابحاث العلمية المدنية الاخرى . واذا كان مـن المؤكد ان الجانـب العسكري في سلم الاولويات الفضائية الاسرائيلية لابد انيحتل المكانة الاولى ، فان الاوضاع الاقتصادية الراهنة في اسرائيل والضغوط الناجمة عن المتطلبات الامنية ، ستحد مـن حرية العمل في هذا المجال بالشكل الذي يتناسب مع تطلعات الاوساط العسكرية والعلمية الاسرائيلية ، ومن هنا وبرغم امتـلاك اسرائيل قاعدة من القـدرات التقنية والتكنولوجية والعلمية المتطورة . ورغم وثاقة الروابط بين الدوائر العلمية والعسكرية في الولايات المتحدة واسرائيل ، من المستبعد ان يكـون في اسرائيل طاقات محلية كبيرة متخصصة بالجوانـب الحيوية والمعقدة مثل برنامج « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » الاميركية يمكنها ان تعني هذا البرنامج بشكل اساسي من وجهة النظر الاميركية . غير ان هذا الراي لايستبعد ولا يستثني ان تجند اسرائيل قدراتها التقنية والتكنولوجيـة والعلمية في مصلحة البرنامج الاميركي ، وتستخدمها الى اقصى حد ممكن من اجل المساهمة في الدراسات والبحوث والتطبيقات التـي يتطلبها البرنامج في مختلف مراحله ، وان كانت هذه المساهمة تختلف، كما وكيفا ، من جانب الى اخر من جوانب البرنامج ، ومن مرحلة الى اخرى . واذا كان الوضع الاقتصادي الاسرائيلي يعاني صعوبات جمة قد تستمر سنوات . فمن المرجـح ان تتحول الموازنة الاميركية للبرنامج نفقات المساهمة الاسرائيلية فيه .

ومهما تباينت الاراء في الحد والمدى الذين ستبلغهما المساهمة الاسرائيلية في البرنامج ، فان اسبابا ودوافع شتى دعـت الولايات المتحدة الى ان توجه الدعوة الى اسرائيل والى ان تعاملها كما عاملت – في هذا المجـال – حلفاءها في حلـف الاطلسي . ومن هذه الاسباب والدوافع :

– ارادت الولايات المتحدة ، على صعيد المنطقة العربية ، ان تقدم دليلا جديدا للعرب على تمييزها لاسرائيل دون جميع الدول العربية الواحدة والعشرين حتى تلك الدول التي ترتبط بالولايات المتحدة بروابط الصداقة والتعاون الوثيق والمتنوع المجالات .

– والدعوة الاميركية رسالة جديدة موجهة للعرب ،تبلغهم فيها – مرة اخرى – انها عازمة على ان توفر لاسرائيل جميع اسباب الامن ووسائل العدوان المتطورة ، وان تدفع بها الى اعلى المستويات التقنية والتكنولوجية العسكرية ، وان تملكها اسباب التقدم العلمي المتطور ، كل ذلك من اجل دعم مصداقية الردع الاسرائيلي ، ووضع الكيان الصهيوني في مكانة القوى الرئيسية في المنظومة الدفاعية الغربية الشاملة حلف الاطلسي واليابان واستراليا واسرائيل ، والتاكيد على مدى التقدير الاميركي لدور اسرائيل كحليف استراتيجي ثابـت في منطقة الشرق الاوسط والامد البعيد ، وذلك على اعتبار ان قسوة التاثير الاميركي على المنطقة تـزداد مـع ازدياد الترابـط الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل .

– هذا على صعيد المنطقة العربية ، اما علـى الصعيد الاميركي الداخلي ، فقد تواترت التفسيرات على ان الدعوة الاميركية تهدف الى رغبة واشنطن في تحجيم المعارضة التي يواجهها مشروع الرئيس ريغن ، وذلك من خلال استمالة تلك الدوائر التشريعية المعروفة بتاييدها لاسرائيـل ، لان قسما مهما منها لايزال يتخذ موقف التحفظ تجاه المشروع .

– ان الولايات المتحدة تعتبر اسرائيل شريكا كاملا في اطار المواجهة مع الاتحاد السوفيتي . ولا يقتصر هذا الدور الذي ترسمه الولايات المتحدة لاسرائيل على الاشتراك في برنامـج حرب الفضاء . ذلك ان مسار دمج اسرائيل في الاستراتيجية الاميركية الشاملة لمواجهة الاتحاد السوفيتي قد بدا منذ سنوات كثيرة ، وتبلور بشكل واضح في مذكرة التفاهم الاستراتيجي بين الدولتين ، وفي طلب الولايات المتحدة مـن اسرائيل ان تنضم الى الحرب الاعلامية الموجهة ضد الاتحاد السوفيتيعن طريق اقامة محطات للبث الاذاعي في اسرائيل تابعة لصوت اميركا وموجهة الى اوروبا الشرقية .

– ان الولايات المتحدة تريد ان تظهر على صعيد الراي العام الاميركي وعلى الصعيد الخارجي وحدة المعسكر الغربي، والتاكيد على انها لاتقف وحدها في تطوير برنامج حرب الفضاء، بل تحظى بدعم ومساندة دول حلف شمال الاطلسي ومجموعة الدول الصديقة والحليفة .

– ان الولايات المتحدة في برنامجها هذا تريد ان تقـود العالم الى عهد جديد وهي تعرض على اسرائيل ان تحتل مكانها في الصفوف الاولى مع دول المعسكر الغربي .

– سيتمثل العرض الاميركي في تعاون حقيقي يترتب عليه تقديم معونات مالية اكبر الى اسرائيل لاغراض البحثوالتطوير العلمي . وبالتالي فان اسرائيل سوف تدخل عتبة القرن الحادي والعشرين لا بمعهد علمي واحد هو معهد وايزمن بل بمعاهدة علمية متعـددة ، ولا بمشاريع تكنولوجية تقليدية كمشروع تطوير طائرة « لافي » بل بمشاريع اكثر تطورا وحداثة

– ان مكانة اسرائيل بالنسبة الى الاستراتيجية الكونية الاميركية بدات تاخذ شكلا بارزا ومهما . وانضمام اسرائيل الى برنامج حرب الفضاء الاميركي سوف يساعد كثيرا على تطور وتقدم الصناعات العسكرية والمدنية فياسرائيل ،وبالتالي ضمان مصدر دخل مالي جيد لها .

– ان خشية اسرائيل من ان يستخدم العرب ضدها صواريخ ارض – ارض قصيرة المدى وتحمل رؤوسا تقليدية دفعها الى البحث عن وسيلة لتدمير هذه الصواريخ قبل بلوغها اهدافها . وياتي البرنامج الاميركي فرصة جدا مناسبة لكي تستفيد من بحوثه وتطبيقاته في ايجاد تلك الوسيلة .

– ان اسرائيل التي ستنضم الى نادي الفضاء سوفتكون اسرائيل اخرى اكثر ثقة بنفسها وبحلفائها . وسوف يتخـذ خيارها النووي اشكالا اخرى متنوعة .

ثم ان عنصر الردع الاسرائيلي ازاء الدول العربية سوف يتعزز كثيرا بعد انضمام اسرائيل الى هذا البرنامج ، فضلا عن انه يمكنها من القفز عدة اجيال في مجال التفوق العلمي والتكنولوجي على الدول العربية التي تبذل كل جهدها لتقليص فجوة التفوق العلمي والتكنولوجي بينها وبين اسرائيل .

– ان ما تعرضه الولايات المتحدة اليوم على اسرائيل يعتبر مرحلة جديدة من مراحل التبعية الاسرائيلية وتطابق المصالح والاهداف بينهما . فعندما تقترح واشنطن وتل ابيب الانضمام الى برنامج حرب الفضاء ، فكانها تعلن على الملا ان اسرائيل هي حليفة تابعة محمية اميركية ، ليس على مستوى الشرق الاوسط فحسب بل على مستوى الصراع الدولي العام .

مكاسب اسرائيل ومنافعها :

وتاسيسا على هذه الاسباب والدوافع الاميركيةالصهيونية الكامنة وراء دعوة اسرائيل الى المشاركة في برنامج البحوث والدراسات الخاصة بحرب الفضاء ستجني اسرائيل مكاسب عسكرية وعلمية وتكنولوجية جمة . واذا كان من السابق لاوانه تحديد تلك المكاسب ، بطريقة علمية ودقيقة ، فثمة احتمالات تمكن الاشارة اليها في هذا المجال .

فاذا تذكرنا ان جوهر نظرية « مبادرة الدفاع الاستراتيجي» هو امكانية اعتراض مسار الصواريخ بعيدة المدى وتدميرها قبل بلوغها اهدافها ، فان هناك احتمالا للاستفادة من هذه الامكانية بالذات . فالتكنولوجيا المطلوبة لتحقيق هذا الغرض لابد لها من تطبيقات تنفع في مضادة الصواريخ التقليديةارض – ارض ذات المسارات غير البالستية والعاملة في المنطقة عند عدة دول عربية وضد اسرائيل ايضا ، وبخاصة ان اشعة الليزر التي ستستخدم في المحطات الفضائية هي موضع اهتمام العلماء الاسرائيليين ، الذين تشير المعلومات الى انهم احرزوا تقدما في مجال ابحاث الليزر في السنوات الاخيرة وعلى هذا فان استخدام الليزر كسلاح تدميري (وليس فقط كحاسب بعد او مسافة) سيفتح امام اسرائيل مجالا لاقتباس نظام مصغر ومعدل للنظام الفضائي الاميركي الذي تشكـل اشعة الليزر احد اسلحته .

اضافة الى تكنولوجيا اشعة الليزر ، يشتمل البرنامج الاميركي على دراسة تطوير الصواريخ المضادة ، التييفترض ان تتوافر فيها دقة جد عالية في الاصابة ، ووتيرة تسارع خارقة . وهذا قد يتيح لاسرائيل المجال للاطلاع على تكنولوجيا الحركة بسطح – جو المتقدمة ، والاستفادة من تطبيقها في مجال اعتراض الطائرات المعادية ، اضافة الى تكنولوجيا الصواريخ ارض – ارض .

وبفترض في نظام شمولي علمي دقيق ، كنظام حرب الفضاء ان يشتمل على وسائل الرصد والانذار والقيادة والسيطرة والتوجيه جد دقيقة وفعالة ، بغية الكشف عن الصواريخ المعادية لحظة اطلاقها ، ثم ادارة العمليات المضادة . والى جانب هذا ، لابد من ان تكون هناك قدرة جد دقيقة وحساسة على التفريق ما بين الرؤوس الحربية الحقيقية وتلك المموهة او المزيفة ، وان تتوافر وسائل فعالة لاختراق الدفاعات الفضائية والارضية على حد سواء . وفي هذه المجالات كلها، ثمة منافع لاسرائيل تستطيع اقتناصها واستخدامها من اجل تطوير قدراتها على الدفاع ضد الهجمات الفضائية – الجوية المختلفـة .

لم تدع اسرائيل الفرصة التي اتاحها لها المشروع الاميركي تفلت من يدها ، وانما هرعت الى استغلالها والاستفادةمنها وحينما كانت حكومة الكيان الصهيوني تناقش الامر ، برزت اتجاهات ، يدعم اكثرها الاستجابة الى الدعوة ، ويؤكد على اهمية التجاوب مع الولايات المتحدة الى ابعد حدود التجاوب.

من بين الاتجاهات ، ذلك الذي يشير الى ان اهميةالدعوة الاميركية تكمن في انها تفتح الباب امام اسرائيل للمشاركة باضخم برنامج عسكري – علمي في التاريخ المعاصر . وهذا ما يساعد الكيان الصهيوني على ان يبقى في خط التكنولوجيا الامامي ، ويعود عليه بمنافع كثيرة حيوية في مجال استجلاب الاموال الاميركية اللازمة للبحث العلمي ، واغناء قاعدته التقنية ، وتبادل المعلومات والخبرات مـع اهـم العلماء والاختصاصيين في مجال الدفاع . داخل الولايات المتحدة وخارجها . ويذهب اصحاب هذا الاتجاه الى ان برنامج حرب الفضاء قد يقدم بعض الحلول لمتطلبات اسرائيلالدفاعية والحربية والاقتصادية .

وثمة اتجاه اخر يذهب اصحابه الى انه لابد من السعي الى ايجاد الدفاعات والوسائل المضادة لوسائل الايصال البعيدة المدى (الصواريخ) الحاملة للرؤوس النووية ، وذلك في ضوء احتمال تحول منطقة الشرق الاوسط الـى ساحة سباق نووي خلال السنوات القليلة المقبلة . وعلـى هذا فان انصار هذا الاتجاه يعتبرون ان التكنولوجيا المنبثقة عن برنامج حرب الفضاء الاميركي سيكونلها تاثيرات وتطبيقات مباشرة على مجريات الصراع العربي – الاسرائيلي . ويرى هؤلاء انه لا يجوز استبعاد نشوء وضع تتوافر فيه عوامـل وظروف لا تكون اسرائيل فيها قادرة – لاسباب ديمغرافية وجغرافية – على الدائمة رجحان ميزان الرعب او الردع النووي لمصلحتها . او حتى على استعمال السلاح النووي نفسه . ومن هنا ينتهي اصحاب وجهـة النظر هذه ، الـى ان البرنامج الاميركي سيفتح امام اسرائيل ابوابا متعددة الاختيار ووسائل دفاعية جديدة تقوم على اسس التكنولوجيا الحديثة التي لم تتوافر للعرب حتى اليوم .

والى جانب هذين الاتجاهين اللذين ايدا انضمام اسرائيل الى البرنامج الاميركي ، ظهرت اصوات قليلة متفرقة ، تحذر من مخاطر زج اسرائيل في مشروع عسكري اميركي موجه ضد الاتحاد السوفيتي بالذات ، الذي يرى في المشروع تهديداامنيا مباشرا له . غير ان هذه الاصوات سرعان ما خفتت ثمتلاشت

لقد اصبحت حرب النجوم على ابواب العالم العربي بعد ان اصبحت اسرائيل عضوا في النادي العسكري الفضائي ، لقد اهمل العالم العربيحتى الانالتفوق الاسرائيلي فيالاسلحة النووية ، لقد اضيف اليه الان التفوق الفضائي ، فما هو صانع ؟ هل سيقف مكتوف اليدين انتظارا للكوارث التي ستنزل بالعالم العربي ، ام سيبادر للوقوف صفا واحدا مع الشاجبين لحرب النجوم ، وللحرب النووية اللتين اصبحت اسرائيل من روادهما ، ام هل سيبادر الى دخول النادي النووي والفضائي ؟ اسوة باسرائيل قبل ان يصبح منغلقا والى الابد ؟ .

هل سيقتنع قادة مصر ، بعد الغارة الاسرائيلية على تونس، ان الدولة التي وقعوا معها اتفاقيات كمب دافيد ، اصبحت دولة فضائية بعد ان وطدت قدمها في التسلح النووي ؟ وهل ما زالوا موافقين على اتجاهاتهم السلبية حيال كل ذلك بعد ان جربتهم هذه الاتفاقية حتى من اسلحتهم ، الاعتيادية ، والتقليدية .. واطلقت يد اسرائيل في التسلح التقليدي ، والنووي ، والفضائي الى حد التخمة ؟

العقيد بسام اسطيفة

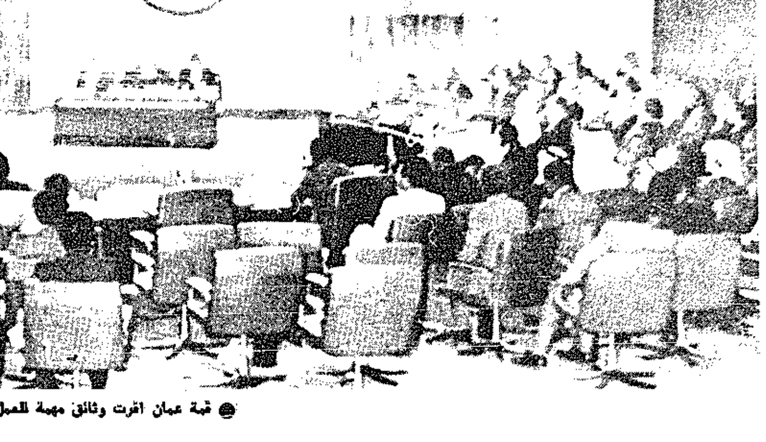
● تصور اميركي للدفاع المضاد للصواريخ ومنظوماته المؤلفة لكمون الضربة النووية الاولى .

البعد الاقتصادي للوحدة العربية ١

على الرغم من اهمية الوحدة العربية ، الا ان الحديث عنها كالحديث عن جمهورية افلاطون المثالية (يوتوبيا) ، في مصر طغت فيه الخلافات العربية على التعاون والصدام على الوفاق ، مما اثر على الفكر الوحدوي العربي الذي تراجع ليحل مكانه الفكر الانعزالي القطري ، بسبب الممارسات السائدة الان في معظم الدول العربية .

ويبقى تحقيق الوحدة العربية امنية غالية في نفوس الجماهير العربية ، واذا كان من الصعب تحقيقها في الظروف الحالية التي تمر بها الامة العربية فانه من الممكن على الاقل ان تتحقق بخطوات على طريق تحقيق الوحدة الشاملة وتهدف الدراسة الى كشف اهمية البعد الاقتصادي للوحدة العربية ، حيث ستتحدث عن التجارب التكاملية الاقتصادية في الوطن العربي، وعن البنية الهيكلية للاقتصاديات العربية ، وعوامل التكامل واللا تكامل في الاقتصاد العربي،وفي النهاية توصيات الدراسة .

التجارب التكاملية الإقتصادية في الوطن العربي



● قمة عمان اقرت وثائق مهمة للعمل الاقتصادي القومي .

تاصيل نظري لمفهوم الوحدة الاقتصادية

في البداية لا بد أن نفرق بين التعاون الاقتصادي والتكامل الاقتصادي والوحدة الاقتصادية . واذا كان هدف الدراسة هو البحث في سبيل تحقيق الوحدة الاقتصادية العربية تمهيدا للوحدة العربية الشاملة ، فان هذه الوحدة لا تتحقق بشكل فوري ، بل لا بد من أن تمر في عدة مراحل لكي تصل الى الهدف المنشود . وأول هذه المراحل هو اقامة نوع من التعاون الذي يهدف الى تذليل بعض العقبات في مجال العلاقات الاقتصادية .

واما التكامل الاقتصادي ((فهو يهدف الى ازالة العقبات التي تعترض العلاقات الاقتصادية بين الدول في سبيل تحقيق الوحدة الاقتصادية التي تهدف هي الاخرى الى ازالة جميع العقبات والمشاكل ليصبح الاقتصاد موحداً)) .

وحيث ان هناك نوعا من التعاون الاقتصادي بين بعض الاقطار العربية ، فسنركز على التكامل الاقتصادي والاندماج الاقتصادي الذي يعتبره البعض مرحلة متقدمة في العلاقات الاقتصادية ومن الناحية الدولية ، بالمقارنة مع التعاون الاقتصادي والتبعية الاقتصادية ومن الناحية النظرية فهناك مفهومان للاندماج الاقتصادي مفهوم استاتيكي ومفهوم ديناميكي، المفهوم الاول تحدث عنه كل من فينر (J. Viner) وميد (J. Meade) وبلاسا (B. Belasa) وهاربرلر (Gottfried Haberler) ، واتفقوا على انه عبارة عن (الغاء القيود بين الوحدة الاقتصادية لبلدان مختلفة) وبانه (علاقات اقتصادية اوثق بين المناطق المعنية، تقوم على مبدأ الاتجاه نحو توحيد اسعار المنتجات والخدمات)

واما المفهوم الديناميكي الذي يتزعمه الفرنسي ، فرانسوا بيرو (Francois Perroux) ، فانه يهدف الى (اندماج اقتصاديات معينة من اجل تكوين تجمع ضخم ومتماسك)

ويهدف الاندماج الاقتصادي بشكل عام الى خلق كيان اقتصادي جديد واعادة ترتيب الهياكل الاقتصادية القائمة ، بينما التكامل الاقتصادي فهو يهدف الى ((دمج اجزاء في كل واحد)) ، ولهذا فان الاندماج والتكامل يهدفان الى تحقيق نفس الهدف وهو الوحدة الاقتصادية .

كما ان التكامل يلغي العديد من المشاكل التي يعاني منها اقتصاد الدول الفقيرة ، لانه عندما يتحقق يقلل من كلفة الانتاج مما ينعكس على الاسعار . وهذا امر ضروري لتحسين مستوى معيشة الافراد في الدول النامية ومن خلال التكامل فان الدول الفقيرة تستطيع ان تتخلص من نفوذ الدول الاجنبية عليها والتبعية لها ، والفائدة الاخرى للتكامل بالنسبة للدول الصغرى ، انها تستطيع ان تحافظ على وجودها في ظل اقتصاد عالمي تسيطر عليه القوى الكبرى .

والتكامل يعتبر من افضل الوسائل البديلة في التنمية الاقتصادية وفي الواقع ان التنمية الاقتصادية لا يمكن ان تنجح الا في اطار وحدوي .

واما التكامل الاقتصادي العربي ، فيعرفه د. عبد الوهاب حميد رشيد بانه (عملية حضارية شاملة ـ سياسية واقتصادية واجتماعية ـ تقترن بالاستغلال المشترك للامكانات والقدرات العربية من خلال المشاركة الشعبية لدفع التشابك والدمج بين الهياكل العربية باتجاه خلق نظام عربي موحد يقوم على مبادىء الحرية والعدل والمساواة) .

واذا وجدت الارادة السياسية ، فان امكانية تحقيق التكامل الاقتصادي العربي ، يصبح امرا ممكنا ، لوجود العناصر الثلاثة الواجب توافرها في اي تكامل اقتصادي ،وهي العنصر البشري ، والمورد الطبيعي ، والفائض المالي .وتاتي اهمية التكامل الاقتصادي للوطن العربي ، ليس لكونه خطوة اساسية لتحقيق الوحدة العربية فقط ، بل لكونه له فوائد عديدة من تنمية اقتصادية وتقدم اقتصادي لكل الامة العربية وجعلها من اقوى القوى الاقتصادية على الصعيد الدولي .

ولكن من دون وجود ارادة سياسية يصبح الحديث عن التكامل الاقتصادي حديثا لا فائدة منه لان القرار السياسي هو الذي ينسق الوحدة الاقتصادية . وكما يقول الاستاذ برهان الدجاني، فان العرب (وقد جربوا التفرق الذي اوصلهم الى الهزيمة والكارثة ، وان التوحد يقودهم الى النصر ، ما زالوا يفضلون التفرق على التوحيد) .

ولهذا فان الوحدة الاقتصادية يجب ان تاتي عن طريق توحيد شامل للاقتصاد العربي من روابط التبعية على صعيد العلاقات الخارجية وضد البنى الاقتصادية والاجتماعية التي تستند اليها المصالح القطرية المعادية لهدف التوحيد القومي على الصعيد الداخلي . وعندما يتحقق ذلك فيصبح التكامل الاقتصادي وبالتالي الوحدة الاقتصادية قريبة المنال ، ولكن هذا الامر من المستحيل تحقيقه دفعة واحدة ، بل لا بد في البداية من توحيد اكثر من اقتصاد واحد في الاقطار العربية،عن طريق توحيد (قوى الانتاج ـ بشرية ومادية وتكتيكية ـ ومجموعة اكثر تعقيدا من علائق الانتاج اي العلائق الاجتماعية والطبقية المنبثقة من عملية الانتاج ومجموعة من وحدات الانتاج على اختلاف مستوياتها) . وسنتحدث بشيء من التفصيل عن مراحل التكامل عندما سنتناول عوامل التكامل الاقتصادي العربي .

التجارب التكاملية الاقتصادية في الوطن العربي

قبل الحديث عن التجارب التكاملية الاقتصادية في الوطن العربي منذ الحرب العالمية الثانية الى وقتنا الحاضر ، لا بد من التطرق الى السمة المميزة لمعظم اقتصاديات الدول العربية خاصة قبل الاستقلال ، حيث سيطرت التبعية الاقتصادية للدول الاستعمارية على الاقتصاد العربي . ومن المعروف أن الدول العربية خضعت مئات السنين للاحتلال العثماني عندما كانت جزءا من الامبراطورية العثمانية ، واثر هذا الاحتلال على البنية الاقتصادية وعلى الاقتصاد العربي ، ولهذا فان التبعية الاقتصادية مرت بمرحلتين : الاولى الاستعمارية المباشرة والثانية مرحلة ما بعد الاستقلال واستمرار العلاقات قوية بين معظم الانظمة الحاكمة في الاقطار العربية مع البلدان الراسمالية الغربية وما تمثله من هيمنة ونفوذ على الهياكل الاقتصادية العربية . المرحلة الاولى ، كان فيها الاقتصاد العربي يسيطر عليه اسلوب الانتاج العشائري والاقطاعي والحرفي ، ومرتبط ارتباطا وثيقا مع الاحتكارات الاجنبية لخضوع معظم الاقطار العربية للاحتلال العثماني المرتبط هو الاخر بسيطرة الطبقات الراسمالية على الامبراطورية العثمانية. واكبر مثال على ذلك هي الاتفاقية التي وقعت عام ١٨٣٨ بين الدولة العثمانية والحكومة البريطانية ، التي حددت بموجبها الرسوم الجمركية على الصادرات البريطانية للدولة العثمانية بـ ٥٪ من قيمة السلع على السياسة الجمركية العثمانية وعلى صناعة النسيج والحرير فيها ، مقابل تصريف المنتجات البريطانية والاوروبية في الاسواق العثمانية بما فيها العربية، واثر ذلك على التاجر العربي خاصة في المدن الرئيسية .

واستمرت الهيمنة الاجنبية على الاقتصاد العربي المجزا بعد خضوع العالم العربي للاحتلال الاوروبي منذ الحرب العالمية ، واستمرت الاحتكارات الاجنبية تحافظ على مصالحها في الدول العربية في ظل التجزئة العربية . واصبحت التجزئة الاقتصادية والسياسية ترتبط بالعلاقات الخاصة والقوية مع الراسمالية الغربية . وربطت العائلات الاقطاعية مصالحها مع الدول الاستعمارية ، في الوقت الذي جرى فيه تطوير للاقطاعية الزراعية والبرجوازية التجارية والصناعية لكي ترتبط اكثر بالاقتصاد الغربي ، عن طريق ربط الانتاج الزراعي في خدمة الاحتكارات الاجنبية ، لكي تبقى خاضعة لاحتياجاته وفي نفس الوقت استيراد احتياجات الاسواق العربية من المصانع الاوروبية من دون تشجيع اقامة صناعات عربية محلية ، ولقد تم بناء العلاقات الداخلية والخارجية الاقتصادية والسياسية لكل قطر عربي على حده وللوطن العربي ككل،من خلال علاقات مباشرة مع الامبريالية وفي خدمتها مما جعل الاقتصاد العربي غير قادر على الصمود والتطور بعد استقلال الدول العربية .

المرحلة الثانية : عندما استقلت الاقطار العربية بعد الحرب العالمية الثانية ، لم يستقل الاقتصاد فيها عن الاحتكارات الاستعمارية ، بل على العكس ازداد ارتباطه وتبعيته للراسمالية الاجنبية في بعض الدول ، واستمرت الشركات الاجنبية (اميركية واوروبية) في السيطرة على المصادر الرئيسية للاقتصاد العربي (خاصة النفط) ، ولم تحاول الدول العربية الا في فترة لا حقة التحرر من سيطرة الاحتكارات الاجنبية على الاقتصاد العربي لان بعضها كان مرتبطا ارتباطا قويا بها . ولكن بعض الدول العربية حاولت ان تتلمس طريقا مستقلا لها عن السيطرة الاجنبية على اقتصادياتها الا انها اكتشفت عدم قدرتها في بناء اقتصاد قوي فيها من دون اقامة مشاريع مشتركة او تعاون مع الدول العربية الاخرى . ووجدت عن طريق مؤسسات جامعة الدول العربية الفرصة والوسيلة لتحقيق ذلك .

والدعوة لتحقيق الوحدة الاقتصادية العربية ، ليست جديدة حيث كان المفكرون العرب قد طالبوا بها كشرط اساسي للتحرر من التبعية الاجنبية وربطوا التحرر الاقتصادي مع السياسي والاجتماعي ، حتى قبل الحرب العالمية الثانية . ونجد ان برنامج عصبة العمل القومي التي تاسست عام ١٩٣٣ ، قد عالج عدة مطالب اقتصادية وسياسية حيث دعا الى اهمية تطوير اقتصاد الاقطار العربية باتجاه تحقيق وحدة اقتصادية متكاملة ، وطالب لذلك الحواجز الجمركية بين الاقطار العربية من اجل انتقال الانتاج الزراعي والصناعي العربي من دون عقبات .

وفي رسالة الماجستير التي تقدم بها الاستاذ برهان الدجاني عام ١٩٤٤ في الجامعة الاميركية ـ ببيروت ـ تحدث فيها عن الاهمية الاقتصادية للوحدة بين العراق وسوريا ولبنان وفلسطين وشرق الاردن ، وعن الفوائد التي ستنعكس على الاقتصاد العربي اذا تحققت الوحدة الاقتصادية العربية ، وزادت الدراسات والابحاث في الخمسينات والستينات عن قضايا الاندماج الاقتصادي العربي وضرورة رفع الحواجز الجمركية . وتنشيط الوحدوي على الصعيد الاقتصادي . ونشط الفكر الاقتصادي العربي في التنظير لاهمية البعد الاقتصادي للوحدة العربية .

وبالنسبة للتجارب التكاملية الاقتصادية في الوطن العربي، فقد كانت اما ثنائية خارج جامعة الدول العربية . او من خلال المنظمات الاقتصادية داخل الجامعة .

التجارب الثنائية

باءت معظم المحاولات الثنائية بين الدول العربية للتعاون والتكامل الاقتصادي بالفشل ، لان المعاهدات والاتفاقيات المعقودة بين الاقطار العربية كانت تتحكم بها الارادة السياسية والعلاقات بين الانظمة السياسية ، واذا ساءت تلك العلاقات فانها تنعكس بشكل سلبي على التعاون الاقتصادي بين الدول المعنية .

ومنذ الحرب العالمية الثانية بدات الخطوات الاولى نحو اقامة تعاون اقتصادي بين الاقطار العربية ، ومع ان التحرك نحو تحقيق التكامل الاقتصادي لم يكن واضحا بالشكل الذي ظهر فيه فيما بعد ، الا ان حركة التعاون الاقتصادي العربي بدأت بشكل ثنائي او اكثر بين الدول العربية عن طريق معاهدات واتفاقيات من اجل تنظيم التجارة او تخفيض الجمارك او تطوير العلاقات الاقتصادية . ومن اهم هذه الاتفاقيات :ـ

الاتحاد الجمركي بين سوريا ولبنان ١٩٤٣ ـ ١٩٥٠

نظرا لخضوع لبنان للانتداب الفرنسي ، فقد شجعت السلطات الفرنسية اقامة نوع من التعاون الاقتصادي بين سوريا ولبنان ، ووقع الاتفاق عام ١٩٤٣ تحت اسم (الاتحاد الجمركي بين سوريا ولبنان) ومن هذه التسمية يمكن الدلالة على أن ما يهدف اليه الاتفاق . هو تحقيق تعاون جمركي بشكل اساسي ، الى جانب اقامة مؤسسات مصرفية مشتركه وتحقيق وحدة للسياسة الضريبية ، وتداول حر للراسمالية، وتنقل حر للاشخاص بين البلدين . واستفاد لبنان اكثر مما استفادت سوريا من الاتحاد ، ولهذا فلم يعمر طويلا .

الوحدة بين مصر وسوريا ١٩٥٨ ـ ١٩٦١

كان هدف الوحدة المعلن ، هو تطوير الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين مصر وسوريا ، من اجل تحقيق المصالح المشتركة ، ولكن لم تؤثر هذه الوحدة على الهيكل الاقتصادية بين البلدين ، ولم يحدث اندماج او تعاون بينهما كما كان بين سوريا ولبنان ، ولهذا فقد كانت كما يقول د. عبد الهادي يموت بانها (مجرد تنسيق في الميدان التجاري)، ولم يكن (النظامان الماليان والنقديان متماثلين في البلدين)بل يمكن القول انهما كانا مختلفين جذريا) الا انه صدر قانون اب اغسطس ١٩٥٨ ، بخصوص اعفاء منتجات البلدين الزراعية والحيوانية والصناعية والثروات الطبيعية من الرسوم الجمركية . وارتفع حجم التبادل التجاري بين القطرين الى ١١٠ ملايين ليرة سورية عام ١٩٦١ ، بينما كان قبل الوحدة عام ١٩٥٧ ، ٢٦ مليون ليرة سورية فقط .

وانعكس فشل الوحدة بين القاهرة ودمشق على الاتفاقيات الاقتصادية المعقودة بينهما ، وتوقفت عن التنفيذ .

الاتفاق السوري ـ العراقي ١٩٦١ ـ ١٩٦٦

بعد الانفصال وقعت سوريا اتفاقية اقتصادية مع العراق من اجل اعفاء تجارة الترانزيت من الرسوم الجمركية . وتقديم تسهيلات لاستخدام الموانىء السورية واعفاء الصادرات بينهما من الرسوم ، وتقديم جميع التسهيلات للانتقال الحر للرساميل وللاشخاص وحرية الاقامة والعمل وتشجيع انشاء مؤسسات استثمارية مشتركه . وتوقف العمل بالاتفاق بعد الخلافات السياسية بسبب تغير نظام الحكم في العراق عام ١٩٦٦ .

وعقدت في السنوات العشرين الماضية عدة اتفاقيات ثنائية بين الاقطار العربية ، اهمها الاتفاق بين العراق ومصر عام ١٩٦٤ ، وبين العراق والاردن عام ١٩٦٥ ، والتكامل الاقتصادي بين مصر وسوريا والعراق عام ١٩٧٠ والتكامل بين مصر والسودان وليبيا عام ١٩٧١ الا أن أهم الاتفاقيات الاقتصادية التي عقدت في السنوات الاخيرة هي الاتفاقية الاقتصادية لدول مجلس التعاون الخليجي لعام ١٩٨١ التي دعت الى منح التسهيلات اللازمة لمرور البضائع بطريق الترانزيت (المادة الخامسة) واعفاء المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية ومنتجات الثروات الطبيعية من الرسوم ذات المماثل (المادة الثانية) وحرية ممارسة النشاط الاقتصادي لمواطني دول المجلس (المادة الثامنة ـ الفقرة ٣) ومنح التسهيلات للبواخر والسفن والقوارب المملوكة لاي من الدول الاعضاء ومعاملتها كمثيلاتها الوطنية (المادة العشرين)ـ

جامعة الدول العربية

على الرغم من ان الجوانب الاقتصادية لم تاخذ نفس القدر من الاهمية التي اخذتها القضايا السياسية في ميثاق جامعة الدول العربية ، الا ان تاريخ التعاون الاقتصادي العربي، كما يقول د. عبد الحسن زلزله ، هو (تاريخ الجامعة العربية) ودعت المادة الثانية من ميثاق الجامعة عام ١٩٤٥ الى توثيق العلاقات بين الدول المشتركة وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها وصيانة استقلالها وسيادتها)) واقامة التعاون المشترك بين الدول العربية يكون حسب نظم كل دولة واحوالها في الشؤون الاقتصادية والمالية .ويدخل في ذلك التبادل التجاري والعملة وامور الزراعة والصناعة وشؤون المواصلات .

وطالبت المادة الرابعة من الميثاق على ضرورة تاليف لجنة تمثل فيها الدول المشتركة في الجامعة للشؤون الاقتصادية،من اجل وضع قواعد التعاون الاقتصادي . ويلاحظ ان ميثاق الجامعة لم يطالب اكثر من تحقيق التعاون بين الدول العربية. وانشئت دائرة اقتصادية انيطت بها متابعة القضايا الاقتصادية في الدول العربية وعمل الدراسات والاحصاءات اللازمة .

المجلس الاقتصادي العربي

بعد حرب ١٩٤٨ بين العرب والعدو الصهيوني، بدأت الدول العربية تشعر بان التخلف الاقتصادي السائد في العالم العربي بشكل اساسي الى انقسامها الى وحدات صغيرة وان هذا التخلف قد اثر على قدرتها الحربية مما ادى الى هزيمتها في حرب فلسطين الاولى ، وبان ما حدث في تلك الحرب كان من الممكن عدم حصوله لو كانت هناك في اطار الجامعة معاهدة سياسية واقتصادية للاقطار العربية . ولهذا وقعت الدول العربية في اطار الجامعة معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي عام ١٩٥٠ ، والتي اكدت على العلاقة بين الامن الاقتصادي والامن القومي ودعت الى انشاء المجلس الاقتصادي العربي من وزراء الاقتصاد والمالية العرب من اجل تعزيز الروابط الاقتصادية والاجتماعية بين الدول العربية وتشجيع المبادلات التجارية وتسهيل تحرك الاشخاص والرساميل ((نصت المادة السابعة من المعاهدة)) الى اشاعة الطمانينة وتوفير الرفاهية في البلاد العربية ورفع مستوى المعيشة فيها، وتعاون الدول المتعاقدة على النهوض باقتصاديات بلادها واستثمار مرافقها الطبيعية ، وتسهيل تبادل منتجاتها وابرام ما تقتضيه الحال من اتفاقات خاصة لتحقيق هذه الاهداف .

ولم تشر اهداف المجلس الى تحقيق التكامل الاقتصادي العربي ، الا ان المجلس اشرف منذ قيامه على عقد العديد من الاتفاقيات الاقتصادية بين الدول العربية . منها اتفاقية التجارة والترانزيت ١٩٥٣ ، اتفاقية المدفوعات والتحويلات ١٩٥٣ . اتفاقية الوناس ١٩٥٦ ، اتفاقية الصندوق العربي ١٩٦٧ ، والاتفاق على انشاء شركة نفط عربية وشركة عربية للنقليات الجوية ويلاحظ ان معظم الاتفاقيات لم تطبق .

ونظرا لتداخل اختصاصات المجلس وازدواجية اعماله وتضاربها ، فقد انشا مجلس الجامعة لجنة من الخبراء العرب في [illegible] للبحث في سلبيات اعمال المجلس الاقتصادي واصبح المجلس يتولى مسؤولية وضع السياسة العربية ، ويضم المجلس الان وزراء الخارجية العرب الى جانب وزراء الاقتصاد والمال . وتطورت صلاحياته لتصبح قراراته ذات صفة الزامية للاعضاء . وتعتبر اهم اعماله انشاء السوق العربية المشتركة التي سنتحدث عنها فيما بعد ، ووضع استراتيجية جديدة للتعاون الاقتصادي العربي حتى عام ٢٠٠٠، التي صادق عليها القمة العربية الحادية عشرة في عمان .

اتفاقية الوحدة الاقتصادية

اتخذت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية قرارا عام ١٩٥٦ قالت فيه (لما كانت الوحدة الاقتصادية من اهم الاهداف التي تسعى اليها جامعة الدول العربية فان اللجنة توصي بتاليف لجنة من الخبراء العرب تتولى اعداد مشروع كامل لهذه الوحدة والخطوات التي يجب أن تتبع من اجل تحقيقها).

ودعت الامانة العامة في مذكرتها الى الاخذ بهذه الحقائق :

ـ آن الوحدة الاقتصادية هي احد جانبي الوحدة العربية الشاملة واما جانبها الاخر فهو الوحدة السياسية . وكلا هذين الجانبين يكمل الاخر ويتاثر به كما يؤثر فيه .

ـ ان الوحدة بين البلاد العربية هي احدى الحقائق الكبرى في التاريخ العربي لقد كانت البلاد العربية منذ قرون عديدة حتى انتهاء الحرب العالمية الاولى تكون مجتمعا اقتصاديا واحدا وكان افراد هذا المجتمع يتنقلون بين ارجاء العالم العربي ويتداولون البضائع والاموال بحرية تامة .

ـ في اعقاب الحرب العالمية الاولى قسمت البلاد العربية رغم ارادة اهلها ووضعت كل منها تحت الانتداب الفرنسي والانجليزي فانفصلت تلك البلاد اقتصاديا بعضها عن بعض ، وكان سبب هذا الانفصال نتيجة لاطماع خارجية [illegible] ولم يكن استجابة لرغبات اهلها .

ـ أضر الانفصال بالبلاد العربية ضررا اقتصاديا [illegible] ، اذ انها تحولت بسببه الى وحدات اقتصادية صغيرة لا تقوى على انتاج كبير ولم يعمل المستعمرون على ترقية شؤونها الاقتصادية او الاجتماعية ، بل جهدوا في استغلالها لمنفعتهم الذاتية فاتخذوا مصدرا للمواد الزراعية الاولية التي يحتاجون اليها ، وسوقا لمنتجاتهم الصناعية وقاوموا ازدهار الصناعة الحديثة واصبح الاقتصاد الاجنبي هو المهيمن على الاقتصاد العربي .

وبناء على توجهات جامعة الدول العربية وضع الخبراء العرب الاقتصاديون في صيف ١٩٥٦ مشروع اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية ورفع الى اللجنة السياسية للجامعة التي احالته الى المجلس الاقتصادي واقرها عام ١٩٥٧ ، وفي عام ١٩٦٢ وقعت اربع دول فقط على الاتفاقية الاردن، مصر المغرب ، الكويت وتبعتها العراق وسوريا واليمن الا انه لم يبدأ بتنفيذها الا في عام ١٩٦٤ . وصادقت عليها في السنوات الماضية كل من اليمن الجنوبي والامارات العربية ،والصومال وليبيا ، وارتفع عدد الدول الموقعة عليها حتى الان ١٣ دولة

وتاتي اهمية اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية الى انها طرحت لاول مرة تحقيق الوحدة الاقتصادية العربية كهدف ، وسعت الى تحقيق ما يلي : ـ

١ ـ حرية انتقال الاشخاص ورؤوس الاموال .
٢ ـ حرية تبادل البضائع والمنتجات الوطنية .
٣ ـ حرية الاقامة والعمل والاستخدام وممارسة النشاط الاقتصادي .
٤ ـ حرية النقل والترانزيت واستعمال وسائل النقل والموانىء والمطارات المدنية .
٥ ـ حقوق التملك والارث .

ومن اجل تحقيق التكامل الاقتصادي العربي ، طالبت الاتفاقية من الدول العربية الموقعة عليها : ـ

١ ـ جعل بلادها منطقة جمركية واحدة .
٢ ـ توحيد سياسة الاستيراد والتصدير وانظمتها .
٣ ـ توحيد انظمة النقل والترانزيت .
٤ ـ عقد الاتفاقيات التجارية واتفاقيات المدفوعات مع البلدان الاخرى بصورة مشتركة .
٥ ـ تنسيق السياسات المتعلقة بالزراعة والصناعة والتجارة الداخلية وكذلك توحيد التشريع الاقتصادي بما يكفل توفير شروط متكافئة لمن يعمل من رعايا البلاد المتعاقدة .
٦،٧،٨ ـ تنسيق تشريعات العمل والضمان الاجتماعي والضرائب والرسوم الجمركية والسياسات النقدية والمالية وانظمتها .
٩ ـ توحيد اساليب التصنيف والتبويب الاحصائية .
١٠ ـ اتخاذ اية اجراءات اخرى تلزم تحقيق هذه الاهداف

ويلاحظ أن هذه الاتفاقية طموحة الا ان العقبات السياسية والاقتصادية حالت دون نجاحها .

السوق العربية المشتركة

اقترح مجلس الوحدة الاقتصادية العربية انشاء السوق العربية المشتركة من اجل تحقيق الاهداف التي دعت اليها اتفاقية الوحدة الاقتصادية ، وطالب بالغاء الرسوم الجمركية والقيود الادارية امام السلع العربية ، ولهذا اعتبر السوق بمثابة مرحلة من مراحل الوحدة الاقتصادية العربية . ولكن بسبب العوائق التي وضعت امامه لم يستطع السوق تطوير نفسه ، حيث لم تنضم اليه سوى سبع دول عربية فقط ، مع العلم بانه كان يهدف الى تحقيق ما جاء في اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية على صعيد الوطن العربي ، ولهذا دعا الى تكوين منطقة تبادل حر عن طريق ازالة الرسوم الجمركية وتحرير المبادلات عن طريق تخفيضات سنوية للتعريفات الجمركية والسيطرة على عملية اعادة التصدير والى اقامة اتحاد جمركي عندما تتحقق مرحلة التبادل الحر . وبدلا من ان يزداد التبادل التجاري بين الدول الاعضاء في السوق العربية المشتركة ، نجد انها انخفضت ، فقد بلغت نسبة التبادل بينهما عام ١٩٦٥ ، ٧ر٢٪ وانخفضت عام ١٩٧٩ الى ٥ر٢٪ من مجمل تجارتها كما انخفضت نسبة التبادل التجاري بين دول السوق مع الدول العربية غير الاعضاء من ٥ر٦٪ الى ٣ر٤٪ وارتفعت في المقابل تجارة الدول الاعضاء مع الدول الاجنبية من ٨ر٩٠٪ الى ٢ر٩٣٪ في نفس الفترة الزمنية ، أي ان وجود الدول الاعضاء في السوق لم يخدم التبادل التجاري بينهما ، حسب ما كان مخططا له ، بل على العكس كما لاحظنا انخفض التبادل التجاري ، وهذا تاكيد على ان توقيع الاتفاقيات شيء وتنفيذها شيء اخر في العالم العربي .

ومن جهة ثانية لوحظ ان فترة الستينات والسبعينات حدث فيها زيادة في عدد الاتفاقيات الجماعية المعقودة بين الدول العربية وقيام العديد من المنظمات العربية التي بلغت ١٧ منظمة متخصصة مثل المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والاكاديمية العربية للنقل البحري وصندوق النقد العربي والمنظمة العربية للسياحة والمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية التي اشرفت على اطلاق القمر الصناعي العربي (عربسات) في شباط / فبراير ١٩٨٥ بتمويل مالي عربي موزع على الدول حيث ساهمت السعودية بنسبة ٣٦٪ ثم ليبيا بنسبة ١٨٪ ويبلغ اجمالي تكاليفه ٥٠٠ مليون دولار منها ٢٠٠ مليون تكاليف تصميم واطلاق القمر و ٣٠٠ مليون في اقامة المحطات الارضية للاستقبال والارسال بالدول العربية .

مؤتمر القمة العربي الاقتصادي

مشكلة التكامل الاقتصادي العربي ليس في قلة المشاريع والاتفاقيات المشتركة المعقودة بين الدول العربية بل في التنفيذ ومع ان المجلس الاقتصادي العربي والسوق العربية المشتركة حاولا أن يكونا اطارا للتعاون الاقتصادي العربي من اجل تنفيذ اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية ، الا ان كل الجهود التي بذلت لتحقيق ذلك لم تنجح ووجدت الامانة العامة لجامعة الدول العربية انه بعد سنوات قليلة من قيام السوق العربية المشتركة ، انضح بان اسلوب تحرير التبادل التجاري لا يكفي وحده كاداة لتحقيق التكامل الاقتصادي بين البلاد العربية ، ذلك انها بلاد اخذة في النمو يعوزها الجهاز الانتاجي المتقدم وضعف مقدرتها الانتاجية وعدم كفاية منتجاتها ولهذا بدأ التفكير في البحث عن الاستراتيجية العربية التي يجب السير عليها من أجل التنمية للوصول الى الوحدة الاقتصادية ، ولهذا شكلت الجامعة لجنة خبراء استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك من عشرين خبيرا عربيا ودعت في نفس الوقت الى عقد المؤتمر القومي لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك للبحث في الصيغة المقدمة من لجنة الخبراء العرب حيث قدمت لجنة العمل الثلاثية المنبثقة عن الخبراء العرب ، للمؤتمر ، صيغة لكي يتبناها المؤتمرون ، واكدت الصيغة على المنطلقات الثلاثة التالية :

١ ـ اعتبار العمل الاقتصادي العربي المشترك نوعا من الامتداد لمجهودات التنمية القطرية .
٢ ـ التاكيد على الدور القيادي للاموال النفطية في قطاع العمل العربي المشترك .
٣ ـ التاكيد على ضرورة الاستبدال التدريجي للحوافز السياسية بالحوافز الاقتصادية في مجال القطاع التمويلي .

واثارت الصيغة المقترحة نقاشا طويلا في المؤتمر حول امكانية قدرتها على الابتعاد عن المشاكل التي تواجهها التنمية في الدول العربية وقدرة القطاع العربي المشترك على تحقيق التكامل الاقتصادي. وانتقد بعض الخبراء العرب الاستراتيجية المقترحة لانها اهتمت بالقضايا الاقتصادية فقط على حساب الجانب الاجتماعي من المشكلة واتفقوا في النهاية على الوثيقة الاستراتيجية لرفعها الى مؤتمر القمة العربية الحادي عشر الذي عقد في عمان في نهاية شهر تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٠ ، والذي كان اول مؤتمر قمة عربي يركز اهتمامه على القضايا الاقتصادية المشتركة في الوطن العربي ويربط الجانب الاقتصادي والسياسي مع الامن القومي عن طريق الاتحاد الاقتصادي وتؤكد القيادات السياسية على اهمية مبدأ التخطيط القومي كاسلوب لتوجيه وتنظيم وتطوير العمل العربي المشترك ضمن تصور شمولي تنموي مترابط ومتكامل ولاول مرة ينطلق العمل المشترك كما يقول د.عبد الحسن زلزلة بمفهوم جديد تم الانتقال بفضله من مرحلة التشتت الى مرحلة الترابط ومن مرحلة العفوية الى مرحلة التخطيط ومن مرحلة الجزئية الى مرحلة الشمولية ، ولاول مرة يتبنى مداخل اضافية جديدة للتكامل الاقتصادي ينطلق من مفهومها التنموي والتخطيطي بما ينجم وظروف المنطقة العربية ، ولاول مرة يتم اقرار مبادىء للسلوك القومي تعكس طبيعة الانتماء المشترك في اطار ميثاق العمل القومي الاقتصادي العربي وتجسد طريقها التطبيق الفعلي في عدد من الاتفاقيات والمشاريع كمبدأ المواطنية الاقتصادية والتعامل التفضيلي المتبادل والتكافل القومي .

واتفق مؤتمر القمة العربي الحادي عشر على ثلاثة وثائق مهمة هي :

وثيقة ميثاق العمل الاقتصادي القومي

حيث دعت الى تحييد العمل الاقتصادي والى المواطنة الاقتصادية العربية والتنمية المتناسبة في اطار التكامل الاقتصادي وتحرير المبادلات التجارية في اطار جهد تنموي مشترك ، واعطاء الاولوية للمصلحة العربية في علاقة الاقطار العربية مع الخارج ، ومنح المعاملة التفضيلية للمشروعات العربية المشتركة الانتاجية التكاملية وتطوير الهيكل التنظيمي للمؤسسات العربية.

وثيقة استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك ،

طالبت الوثيقة الاستراتيجية تحقيق الاهداف السبعة التالية من اجل القضاء على التخلف والتبعية والتجزئة في الوطن العربي : ـ

١ ـ بتحرير الانسان العربي وتحرير قدراته المبدعة .
٢ ـ تحقيق وتعزيز الامن القومي بجميع جوانبه فكريا وعسكريا وغذائيا وتكنولوجيا .
٣ ـ مجابهة التحدي الصهيوني بطبيعته الاستعمارية الاستيطانية التوسعية .
٤ ـ التسريع بالتنمية الشاملة المستقلة المتوازنة المستمرة المتسمة بتحقيق اكبر قدر ممكن من الاعتماد القومي على الذات
٥ ـ تقليص الفجوة التنموية داخل الوطن العربي وبين قطاعاته المختلفة الجغرافية والاقتصادية والمجتمعية وفي داخل كل قطر .
٦ ـ تحقيق التكامل الاقتصادي على درب الوحدة الاقتصادية العربية .
٧ ـ المساهمة العربية الفعالة في اقامة نظام اقتصادي دولي وتقسيم عمل ملائم في داخل الوطن العربي يحقق التطور السريع والتكافؤ لاقطاره .

واقترحت الوثيقة الاستراتيجية اقامة مشاريع مشتركة في الدول العربية ، حيث طالبت باقامة ١٧٥ مشروعا مشتركا موزعة على جميع الاقطار العربية بتكاليف بلغت قيمتها ٥ر١٢ مليار دولار .

الوثيقة الثالثة هي وثيقة عقد التنمية العربية

لاقامة مشاريع تمويلية مشتركة في الدول العربية الاقل نموا خلال فترة زمنية مدتها عشر سنوات . ومع ان لجنة الخبراء اقترحت في الوثيقة التي رفعتها لمؤتمر القمة العربي ان تكون الخطة خمسية ٨١ ـ ١٩٨٥ بقيمة ١٥ مليار دولار، الا ان مؤتمر القمة خفض القيمة الى خمسة مليارات على عشر سنوات موزعة على السعودية والعراق والكويت والامارات وقطر .

ولكن على الرغم من مرور خمس سنوات على المؤتمر العربي الا انه ما نفذ من قراراته محدود للغاية .

ومن اهم ما نفذ زيادات راس مال الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربية .

وعلى الرغم من وجود جهود قومية تكاملية في نطاق عمل الجامعة العربية ، الا ان هناك سياسات قطرية لها انعكاسات سلبية على تلك الجهود تحد من نجاحها وتبقيها في اضيق الاطر . ولو نفذت الاقطار العربية ما اتفقت عليه في مؤتمر القمة الحادي عشر لزالت العديد من العقبات التي تقف في وجه التكامل الاقتصادي العربي، ولتحققت الوحدة الاقتصادية المنشودة ، وسنحاول في الصفحات المقبلة ان نتحدث عن البنية الهيكلية للاقتصاديات العربية من خلال استعراضنا لعوامل التكامل واللا تكامل الاقتصادي في الوطن العربي .

أحمد سعيد نوفل

الحلقة المقبلة
عوامل التكامل الاقتصادي العربي

الثورة المجتزأة

الايديولوجيا الطائفية والعنف المجتمعي والخيارات المرحلية للاطراف اللبنانية الفاعلة، كلها موضوعة على المحك في الفترة القصيرة المقبلة وخاصة في هذه الايام التي تبحث فيها، في العاصمة السورية، آفاق الحل السياسي وانهاء الاقتتال واعادة توحيد لبنان وايجاد صيغ توافقية، او، في ادنى الحالات، صيغ معينة لهدنة طويلة نوعا ما، تتحدد في اثنائها الخيارات الكبرى على اسس وطيدة، او ينقل الكل في نهاياتها على... عدم الاتفاق، وعندها يكون لكل حادث حديث!...

والمواضيع المطروحة هي نفسها التي سبق وطرحت في المحطات الكبرى من تاريخ لبنان، وحيث كانت الجهات الفاعلة في التوازنات الدولية تطرح على اللبنانيين اسئلة حول المصير الذي يرتأونه لبلدهم، في الداخل وفي الانتماء الاقليمي لها بلبنان ولا بانتمائه العربي ومحيطه المباشر.

ويبدو انه، بعد ٤٢ سنة على الاستقلال اللبناني، ربعها هو عمر الحرب الاهلية والاجتياح الاسرائيلي، اصبحت هناك قناعة شبه اجماعية بضرورة اعتماد حلول مغايرة ومختلفة ... وجذرية الى هذه الدرجة او تلك. فالحلول المطلوبة ليست آنية ومؤقتة، وليست مجرد توافق سطحي، وليست مجرد ترجمة لبنانية للهاجس السوري في الالحاح على اقفال ملف الحرب الاهلية اللبنانية وملف افرازات الاحتلال الاسرائيلي.

مرحلة تأسيسية

اذاً، فلبنان يعيش في هذه الاونة ما يشبه المرحلة التأسيسية. وعلى الرغم من القناعة الدولية بان الدور السوري هو وحده المؤهل لمعالجة الجرح اللبناني النازف، في ان السوريين بالذات صارحوا القيادات والاطراف اللبنانية بان عليهم، هم بالذات، ان يقتنعوا بضرورة الحل الشامل، وباهمية الاصلاح، وببطلان الحلول ذات الطابع الطائفي والمذهبي والفئوي الصارخ ... وفي حال عدم الوصول الى هذه القناعة في صورة عاجلة، وقبل حلول الاستحقاقات القريبة، فان سوريا لن تتمكن من تقديم مساعدة فاعلة تعطي نتائج ثابتة وراسخة.

اذا، فالبوابة مشرعة امام البرامج الانقاذية والاقتراحات المعمقة، والدراسات التي يعتبرها كل طرف، معبرة عن « لبنانه » المرتجى، في حدوده الدنيا بالطبع، اي في ما يتعلق بمرحلة او حقبة زمنية قد تطول سنوات او عقودا من السنين تقصر، لكنها، في كل حال، مختلفة عن الهدنة القصيرة و « المبتورة » والمهددة بالانهيار في كل لحظة.

والاطراف الفاعلة تجد نفسها امام تحد من نوع استراتيجي هذه المرة. والخيار الذي سيركن اليه هذا الحزب او ذاك الزعيم السياسي سيتوقف عليه، هذه المرة، ليس تركيبة الوضع السياسي ومدى استقرار لبنان وصيغته المستقبلية فحسب، بل ايضا تركيبة ومستقبل الحزب المعني، ووضعية الزعيم او القيادي، ان لم نقل: مستقبله السياسي

اللحمة الداخلية للاحزاب مهددة!

ذلك ان مرحلة المفاوضات السياسية، خصوصا بالنسبة الى الفئات المتقاتلة، هي اصعب بما لا يقاس من مرحلة المعارك المسلحة، وقد عبر عن ذلك حبيقة في خطابه الاخير. فالاحراج اكبر، ودقة الموقف اشد، واللحمة الداخلية للحزب او القوة المقاتلة قد تكون معرضة للتفكك في حالة الانتقال الى خيار التفاوض والتهدئة والتسوية. بينما المعارك المسلحة هي في حد ذاتها عامل توحيدي ليس للحزب او لجمهور الزعيم، فحسب، وانما ايضا لطائفة دينية بكاملها قد تلتف حول القوة المعنية، لشعور منها بالقلق الجماعي، او بالخوف المصيري، او بالغطرسة والتفوق الجماعيين، او ارتباطا مستقبلية او ارهاصات ماضية.

وفي بلد مثل لبنان متعدد الطوائف متشعب المذاهب، متنوع التاثرات، وذي تجارب تاريخية طويلة تلقي بثقلها فوق كاهل الشعب افرادا وجماعات، فان من الطبيعي القول، وفي ضوء متابعتنا للتجارب المجتزأة او السطحية التي حصلت في العشرينات (الانتداب الفرنسي) والاربعينات (الاستقلال) وبعد احداث ١٩٥٨ الاهلية وبعد « حرب السنتين » ٧٥ — ٧٦، ثم قبيل الاجتياح الاسرائيلي وبعده ... من الطبيعي القول انه في حال عدم الوصول الى حلول جذرية ترسي توافقا حقيقيا، ودورا توحيديا لسلطة الحكم، فان اعادة تجديد النزاع المسلح ستكون تلقائية، ولو بعد حين، وذلك بالنظر الى خطر التجدد الدائم للعلاقة التناحرية الطوائفية او المذهبية، او شبه القبلية في بعض المناطق اللبنانية.

تمفصل المجموعات الحضارية او « الكيانات » اللبنانية

هنا، لا بد من معالجة قضايا تبدو مستقلة، ما بينها من ترابط، وابرزها مصير وحدة لبنان بالارتباط مع الايديولوجيا الطائفية والمخاطر المرتبطة بها.

هل ان المطلوب في لبنان هو تنظيم تمفصل مجموعات متباينة في مجتمع تعددي، كما تقول الدبيات اليمين المسيحي المتطرف وخاصة وثائق « الجبهة اللبنانية » وجامعة الكسليك منذ بداية الحرب الاهلية؟

اذا كان هذا هو الموضوع الاساسي، فان البرامج الانقاذية يجب ان تركز قصارى جهدها على البحث في العلائق بين « الهويات » المختلفة حتى لا يتعارض وجود الكيان الاوسع (لبنان السلطة المركزية) مع استقلالية الوحدات المكونة، المختلفة في منشأها وفي تقاليدها وثقافتها. وفي هذه الحالة ايضا، فعلى المجتمع الكلي — لبنان — ان يتيح لكل جماعة متمايزة ان تبرز هويتها وتطور مؤسساتها الذاتية ... وعلى البرامج الانقاذية ان تضبط، بالتالي، العلاقة بين « الجماعات الحضارية » المكونة للمجتمع، الى ما يشبه الانفصال الكامل.

وفي هذه الحالة، وعلى الصعيد الثقافي البحت، فهناك نوع من التبرير للثقافة تتجه بكل من الجماعات الى مسار مناقض لمسار الاخرى، فتكون قوة الدفع نحو التعارض اقوى بكثير من قوة الدفع في اتجاه الانصهار. وهذا لا يفصح عنه اصحاب النظريات القائلة بالتعددية الحضارية في المجتمع، وانما يتفوهون بنقيض ذلك، زاعمين ان تكريس حق كل كل وحدة (طائفية، مذهب او حتى: كل اثنية!!) في الاستقلال بشؤونها الادارية والامنية والانمائية والثقافية والتعليمية انما هو الطريق الى تحقيق التقارب مستقبليا. وهذا التبرير يناقضه منطق الحياة بلا شك. والاكثرية الساحقة من اللبنانيين تقبل باللامركزية على مستوى المعاملات الادارية وبعض النشاط الاقتصادي، وترفضه على الصعيد الامني والانمائي وما اليهما ...

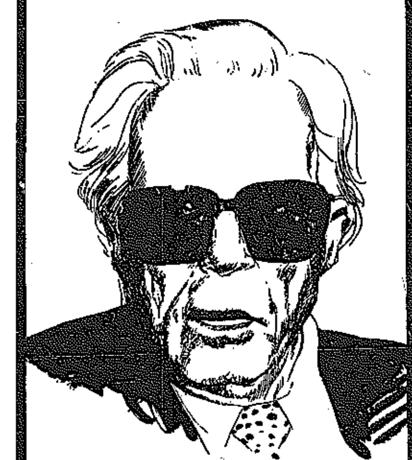
الثورة المجتزأة

ثمة مسالة اخرى، مكملة لما اوردناه اعلاه: هي انه اذا كانت هذه القاعدة واذا كان هذا هو الاصلاح المنشود، فان المفصل بين « الكيانات » الداخلية ضمن الكيان الواحد انما هو، بحكم طبيعته بالذات، من النوع الذي يؤدي حتما الى « كيان » من جهة ثانية. ذلك ان التوتر السياسي والتوتر الطبقي انما هي عوامل متكاملة ومتداخلة، كما تفيد النظريات العلمية في هذا المضمار، وعلى نقيض مايبدو للوهلة الاولى حيث يظهر بان كل طائفة او طبقة او « جماعة » ستكون قادرة على توفير الاستقرار والامن في حدود الوحدة المعنية (الديموغرافية او الجغرافية).

ومن الثابت في كل حال، وخاصة بالنسبة للبنان، ان استراتيجية كل جماعة من الجماعات « المستقلة » والطامحة لتنمية شخصيتها على حساب الاخرين، ستكون قائمة اما على ديمومة موقع المسيطرة، او السعي لاحتلال هذا الموقع. ويسمي بعض




● ايلي حبيقة



● كميل شمعون

المطلقين هذا النزوع الفئوي وهذا المفهوم (للاصلاح) باسم « ثورة مجتزأة » او نصف ثورة »، ويتهمون القائلين باعادة توزيع المغانم الطائفية او بتكريس حدود معينة بين الطوائف بانهم يعملون، عن قصد، لمنع الوصول الى الاصلاح الحقيقي (الغاء الطائفية السياسية وبناء مؤسسات دولة قادرة على تحقيق خطوات ملموسة نحو الانصهار، لا نحو التفكك) وبعضهم يعتبر ان هذه الثورة المجتزأة انما تشكل عقبة دون « الثورة الشاملة »، اي تلك الآيلة الى التخلص النهائي من وجود درجة او مرتبة معينة بين المواطن والانتماء للوطن. (الالغاء الكامل للطائفية، وللاجحاف والغبن والخوف، وارساء الدولة العلمانية العصرية، وهذا يرتبط ايضا بموجبات ذات صلة بالاصلاح السياسي — الاقتصادي — الاجتماعي).

التطرف يمينا للوصول الى نقطة الصفر

وفي الواقع، ومع الاسف، فهناك اتجاه واضح لدى احزاب وزعامات عديدة في لبنان، لاقرار تسوية « مرحلية » تعتمد نوعا من اعادة ترتيب المغانم او الحقوق بين الطوائف ... وحتى بين المذاهب داخل كل طائفة.

وهذا النوع من التسوية قد يفرضه « الامر الواقع » الذي يستفاد منه عدم وجود اختمار كاف للقناعات الجماعية بما يتعدى التشكيلة الطائفية المتوارثة ... بل تذهب اكثر لنقول ان بعض الاوساط تطرح مطالب ذات طابع فئوي متطرف او مذهبي صارخ، او من النوع « الانفصالي » عمليا، في مواجهة القوى القائلة بالحلول اللافئوية واللامذهبية والمرتكزة الى وحدة لبنان وتكريس عروبته وبناء جيش وطني وموحد، وواضح النهج وصحيح التركيبة وفي اطار سياسة دفاعية تقوم على مقاومة العدو الاسرائيلي وافرازات الاحتلال.

انها تطرح هذه المطالب حتى يتحقق نوع من « التوازن » بين هذا الطرح المغرق في التعنت، وبين المشاريع الاصلاحية والتوحيدية، فتكون النتيجة « رفض التطرف من الجانبين »، فيعتمد المجتمعون في دمشق « حلا وسطا » ... هو ابقاء الطائفية بوضعها الراهن مع بعض التعديلات الطفيفة!..

غير ان الاكثرية الشعبية والسياسية باتت مدركة بان هذه هي افضل الطرق لتجديد انتاج ظروف الحرب الاهلية ... ان لم نقل انها اقصر السبل للاجهاز على وجود البلاد ومصير شعبها.

والقيادة السورية تبدو متنبهة الى مخاطر هذه (الثورة المجتزأة) وهذا الطرح الطوائفي والفئوي، وهي تشجيع الاطراف على خيارات اقل تعنتا واكثر قبولا باصلاحات جدية... غير ان دمشق لاتستطيع، في هذا العمل ذي الصفة التاسيسية، ان تفرض قناعاتها على اللبنانيين.

برنامج ايلي حبيقة

واذا اخذنا بعض المواقف التي طرحتها جهات فاعلة، في المدة الاخيرة، فيمكن القول ان الطروحات ذات الصفة المتزمتة والفئوية تغلف نفسها احيانا بكلام ذي طابع (اصلاحي) و (ثوري) او بتبريرات تنطلق من « الواقعية » وعدم القدرة على « القفز فوق المراحل ».

ويبدو ان البرنامج الذي طرحه السيد ايلي حبيقة قائد « القوات اللبنانية » مساء الاحد الماضي، يشكل محاولة متكاملة، ومنسقة ومحكمة الصياغة، لارساء صيغة جديدة للنظام السياسي اللبناني وللعلاقة بين « الجماعات الحضارية » التي يتالف منها لبنان في راي هذا الجناح من المارونية السياسية، ولصياغة علاقة مع سوريا ومع الاطراف اللبنانية تاخذ بعين الاعتبار انحسار النفوذ الاسرائيلي الذي اعتمدت عليه « القوات اللبنانية » طويلا، لكنها تاخذ بعين الاعتبار ايضا قدرة الايديولوجية الطائفية (وخاصة في صيغتها الاكثر تبلورا في « الشارع المسيحي ») على الاسهام في تغيير نسبة القوى من جديد، فينتصر منطق « التوازنات الحضارية والثابتة » (والتعبير لايلي حبيقة) على « المعادلات الآنية، المغلوطة »، اي تلك التي فرضها، عمليا، فشل المشروع السياسي — الايديولوجي — الاجتماعي الذي اعتمد عليه بشير الجميل.

اما مدى نجاح ايلي حبيقة، الذي تتقاسم الالتزامات بينه وبين كل من الرئيس امين الجميل والسيد كميل شمعون وتيار مسيحي واسع، في ارساء المعالم الجديدة لخطة « القوات اللبنانية » في مرحلة التفاوض السلمي والبحث عن جوامع مشتركة برعاية سورية ... فان هذا يتوقف قبل كل شيء على مدى قدرة هذا الجناح القتالي في الابتعاد على نهج بشير الجميل (وهو امر ركز عليه حبيقة تركيزا شديدا) ولكن مع التحول القسري (المتمثل في القبول بدور سورية الاساسي والطليعي في حل الازمة. كما ان كل شيء يتوقف على مدى استطاعة « القوات اللبنانية » التوفيق بين الايديولوجية الطائفية التي تصر على استخدامها سيفا مسلطا على المسيحيين قبل المسلمين، وبين التهيؤ لمرحلة السلام او ... الهدنة الطويلة، وما اذا كانت الايديولوجيا الطائفية قادرة على العيش والنمو بدون العنف الطائفي، الملازم لها والالصق لتجلياتها، فضلا عن العنف المذهبي داخل صفوف المسيحيين، من جهة، وداخل صفوف المسلمين من جهة ثانية.

« جبهة الاتحاد الوطني »

اما في « الجهة الاخرى »، اي في الاوساط والقوى الوطنية والاسلامية، فهل ان « جبهة الاتحاد الوطني »، مثلا، ستكون قادرة على توسيع القناعة الواسعة ببرنامجها القائم على الغاء الطائفية السياسية وتغيير الدستور والنظام الانتخابي وارساء العلاقات مع سوريا على اسس جديدة، واعادة بناء الجيش ومؤسسات الحكم، والتركيز على وحدة لبنان ورفض اللامركزية السياسية والموسعة والاكتفاء بنوع من اللامركزية في الامور الادارية وما اليها؟.. وهل ان جميع اطراف جبهة الاتحاد موافقة على هذا البرنامج الذي يمكن وصفه بالاصلاحي المعمق، ان لم يصح وصفه بالجذري لاسباب كثيرة، ومنها ابقاؤه على بعض المطالب و « الغنائم » ذات الصفة الطائفية البحتة؟..

وهل ان هذه الجبهة ستجد نقاطا للالتقاء او للتقاطع، مع زعامات اسلامية متحفظة ازاء الغاء الطائفية السياسية في بعض جوانبها؟..

وهل يمكن وصف تشبث كميل شمعون، مثلا، بالنظام الطائفي بجميع تجلياته و « جذوره » وفروعه، وحملته ضد المبادرات السورية من حلول امنية ومساع لتوحيد البلاد ومحاولات اصلاحية، بانها الوجه المقابل « لتشبث » جبهة الاتحاد الوطني ببرنامجها؟ ام انه الوجه المكمل للتحفظ الذي تبديه بعض الزعامات الاسلامية، لاسباب مختلفة، ازاء الطروحات الاصلاحية المطلقة؟ ام ان هناك قرارا لفريق اساسي من المارونية السياسية، يقضي بالتصدي السياسي والايديولوجي والشعبي (والعسكري) لمجمل الوقائع الجديدة الناجمة عن تقهقر الوجود الاسرائيلي في لبنان والغاء اتفاق ١٧ ايار/مايو؟

ام ان كميل شمعون يعبر عن التيار الاوسع في الوسط المسيحي المتطرف، في ما يطرحه في (الاعات)؟! ام ان هذا الزعيم الماروني (المخضرم) والذي جمعته اواصر عميقة الى بشير الجميل « الشاب » فكان الثاني مكملا للاول ومجددا له في آن، هو اليوم طليق اليد واللسان فيقوم بما لا يجرؤ ايلي حبيقة على القيام به؟.. فهل يكون كلام شمعون هو كلام القلب في حين ان حبيقة مضطر، قسرا، لمخاطبة العقل؟

واذا كانت قلوب زعماء المارونية السياسية متجهة الى خط بيروت — تل ابيب فيما عقولهم متركزة على خط بيروت — دمشق، فهل ان كل مايعطى من تعهدات الى سوريا والاطراف اللبنانية، سيعود وينسف في حال هبوب اية عاصفة مؤثرة مما وراء الحدود الجنوبية؟!

الاشباح تخرج للضوء في الليلة الشرقية

— تتمة المنشور على الصفحة ٣٥

لقد كانوا اكثر الناس دراية بالوضع الصحي للرئيس جمال عبد الناصر (هناك كتب تذكر ان الاميركيين كانوا يملكون معلومات ادق) لانه عولج اكثر من مرة في الاتحاد السوفيتي وهكذا فقد كان عليهم ان يصنعوا البديل بصمت ودقة، لكنهم لم يفعلوا ربما للاسباب التالية:

١ — اعتراف السوفيت بعد ٢٨ ايلول / سبتمبر ١٩٧٠، وهو يوم رحيل عبد الناصر، بان التقارير الطبية كانت تشير الى انه سيبقى سنوات اخرى على قيد الحياة، لكن المعاناة التي واجهها خلال الحرب الاردنية — الفلسطينية في ذلك الشهر تركت انعكاساتها العميقة على وضعه الصحي، فسقط قبل « الساعة السوفيتية » بوقت طويل.

والواقع ان الدول الكبرى لا تبني سياساتها على اساس ان اي شخص هو حالة دائمة، اذ يفترض باعداد البديل حتى في الظروف العادية، تحسبا لاي طارىء. ونحن هنا لا نعطي درسا للاتحاد السوفيتي..

٢ — لم يحاول السوفيت التعاطي مع اي شخصية مصرية الا عبر الزعيم الراحل تفاديا لاثارة اي حساسية، خصوصا وان الولايات المتحدة كانت تحاول اللعب على الاشخاص والحقائق انذاك، فكانت تسرب الى عبد الناصر معلومات مفادها ان السوفيت يثيرون في وجهه العقبات لانهم يريدون ان يكون « رجلهم » في القمة وليس هو. واذا كان التركيز واضحا على علي صبري، فالحقيقة ان الاميركيين طرحوا اكثر من وجه، ولا شك ان محاولاتهم كانت تنجح احيانا تختفي بعض الوجوه وتظهر وجوه اخرى.

٣ — قد يكون السوفيت وضعوا في الاعتبار غياب عبد الناصر في اية لحظة. وهنا يبرز التساؤل عما اذا كان الرئيس انور السادات قد خدع السوفيت لمدة طويلة عندما اقنعهم بانه مستعد ليكون رجلهم في مصر — في الوقت الذي كان قد اقام علاقات عميقة مع الاجهزة الاميركية — والدليل انه في ذروة العلاقات الجيدة بين القاهرة وموسكو جرى انتشال السادات من الظل والاتيان به نائبا اول للرئيس.

وفي هذا السياق يقال ان « الاهرام » وقعت في الشرك الذي نصب بدقة، اذ نشرت صورة زكريا محيي الدين في الصفحة الاولى في اليوم التالي لوفاة الرئيس جمال عبدالناصر وهو الامر الذي اثار السوفيت وجعلهم يضعون ثقلهم الى جانب انور السادات.

هل يعني هذا ان السوفيت منوا بالهزيمة الكبرى مرة اخرى في مصر وبنتائج الخديعة ايضا؟ ان هناك اكثر من جهة في القاهرة تؤكد هذا الكلام. وهكذا اصبح الرجل الذي اوصله السوفيت الى السلطة، او هكذا يظن، هو رجل الاميركيين رقم واحد في المنطقة. والواقع انه لم تكن هناك حدود لتعاطي الرئيس السادات مع الولايات المتحدة. وهذا ما كان يتطلع اليه رجل اخر هو بشير الجميل الذي قتله ايضا الجهل الرهيب في ديناميكية الصراع في المنطقة.

دائما فتش عن الاشباح في هذه « الليلة الشرقية ».

ولا شك ان بيروت هي ساحة القتال الرئيسية، ففي ابريل ١٩٨٣، وفي ذروة الهيمنة الاسرائيلية على القرار اللبناني، دوى انفجار رهيب في منطقة عين المريسة، وبسرعة البرق تناقلت وكالات الانباء خبر تدمير السفارة الاميركية التي تقع في الشطر الغربي من بيروت.

كانت هذه اول اشارة على انطلاق « الحرب المقدسة » ضد الولايات المتحدة في لبنان، لكن الثابت انه تم التخطيط بدقة مذهلة للعملية. وهذا ما يؤكد بان هناك جهازا دوليا قادرا هو الذي قام بهذه المهمة. وقيل انذاك ان المقصود هو بيتر ماكفرسون، رئيس الوكالة الدولية للتنمية، وهي مؤسسة حكومية اميركية تمارس نشاطا « تنمويا » في اطار « السوق السياسية الاميركية »، فقد كان مقررا ان يعقد بعد فترة قصيرة اجتماع في السفارة بحضور ماكفرسون، لكن الذي اتضح بعد ذلك هو ان كبير القتلى كان « المستر ايمس » او « المستر لايزر »، كما يطلق عليه بعض اصدقائه. وايمس هذا هو رئيس شعبة التحليل والاستقصاء في وكالة الاستخبارات المركزية، وكان قد وصل الى بيروت سرا، وهناك العديد من المراجع التي تعتقد ان هذا الرجل بالذات كان المقصود بالانفجار، او بالاحرى ان مهمة هذا الرجل كانت هي المقصودة.

الاستخبارات .. المخملية

هذه المراجع قالت ايضا ان ايمس حضر الى بيروت ليترامس اجتماعا لرؤساء شعب الـ « سي. آي. آي » في المشرق العربي (قيل انذاك ان مندوبين للموساد قتلوا في حادث الانفجار)، وكان الهدف هو وضع التفاصيل الخاصة بتنفيذ خطة وضعها ايمس وتتعلق بـ « شن حرب سرية » ضد سوريا

وتبعا لما تقوله تلك المراجع، فان تفجير السفارة الاميركية كان تتويجا لتعاون وثيق بين الاستخبارات السوفيتية والاستخبارات السورية، ولا شك ان مقتل ايمس الذي يعتبر الدماغ رقم واحد في وكالة الاستخبارات المركزية قلب الكثير من الخطط. ولقد بدأ منذ ذلك الحين الانهيار الاميركي في لبنان

المراجع اياها تقول ان اثارة الاضطرابات في سوريا كان من شانها ان تدفع سوريا بعيدا عن الخطة التي كان يفترض تنفيذها في لبنان انطلاقا من الاتفاق الذي وقع بعد شهر تقريبا ١٧ ايار / مايو. وهكذا يمكن القول ان السوريين، وبتعاون افتراضي مع السوفيت، استطاعوا تقويض اتفاق ايار / مايو قبل عقده. ثم كان الهروب الاميركي من لبنان.

ومن الامور التي تتردد الآن في اوساط عاشت الاوضاع اللبنانية منذ الاستقلال، ان الاستخبارات الغربية تعاونت مع « الشخصيات المخملية » المترهلة ودون الالتفات الى القوى المستقبلية. وعلى سبيل المثال، فان الاستخبارات البريطانية تعاونت مع شخصيات مثل كميل شمعون ومود فرج الله (وهي سيدة من ال مطران وصديقة معروفة لشمعون لعبت دورا بارزا في السياسة اللبنانية) وماورن عوب وغيرهم وعندما اتى الاميركيون ورثوا هذه التركة وساروا في الخط نفسه، فيما كان السوفيت يحفرون في العمق. وهكذا فما ان حدثت الحرب الاهلية حتى انقلبت كل المقاييس، ولم يعد بامكان الشخصيات المخملية ان تفعل شيئا، فيما امسك بالزمام « الناس الذين على الارض ». ولم يكن بامكان الاميركيين اعادة بناء شبكتهم الامنية الا في ظروف هشة وبالغة الصعوبة.

وهكذا، فما ان تم اختطاف الدبلوماسيين السوفيت اول هذا الشهر، حتى ارتفعت الاصوات التي تقول ان « منظمة التحرير الاسلامية » ليست سوى القناع الاميركي لـ « منظمة الجهاد الاسلامي » التي يديرها السوفيت. وهؤلاء يؤكدون الصفة السوفيتية لمنظمة الجهاد من خلال العلامتين التاليتين:

١ — ان نشاطاتها لم تتناول ايا من الاهداف السوفيتية، بل انها تركزت، بشكل خاص، على الاهداف الاميركية.

٢ — عندما تم في العام الماضي اطلاق قذيفة على احد المكاتب التابعة للسفارة السوفيتية، سارعت موسكو الى اتهام منظمة الجهاد الاسلامي مباشرة. وهنا يشير المراقبون الى امرين: الاول، ان القذيفة لم تستهدف مكتبا سوفيتيا حيويا (وكان خاويا لدى اطلاق القذيفة)، كما ان اطلاق القذائف ليس من « شيم » المنظمة، والثاني هو انها المرة الاولى التي تلجا فيها دولة كبرى الى توجيه الاتهام المباشر الى منظمة يقول الكثيرون انها منظمة وهمية. وهكذا يصيب السوفيت عصفورين بحجر: الايحاء بانهم توصلوا الى قناعة ثابتة بان المنظمة حقيقية، ثم الايحاء ايضا بان المنظمة معادية لهم.

ومع انه لا يمكن الجزم في مثل هذه الامور الحساسة. لقد لوحظ كيف ان منظمة الجهاد الاسلامي اعلنت عن اعدام الدبلوماسي الاميركي ولم يأكلي فور القاء منظمة التحرير الاسلامي جثة الدبلوماسي السوفيتي اركادي كاتكوف في منطقة المدينة الرياضية. ومع ان شبكة « ان. بي. سي » نقلت عن مصادر لم تحددها في الاستخبارات الاميركية ان باكلي اعدم قبل شهرين، فان المراقبين يتوقفون عند الاعلان عن عملية الاعدام، كما لو انها رسالة موجهة الى الاميركيين: « كلما قتلتم دبلوماسيا سوفيتيا قتلنا اميركيا مقابله ».

وهنا لن نسال كيف عرفت الاستخبارات المركزية بمقتل باكلي قبل شهرين. ثم لماذا سكتت، فثمة اشياء كثيرة تحدث في الظلام، ولا قبل لنا بها.

والان، مع اقتراب القمة المرتقبة بين رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف، بدأت السفارات الاميركية والسوفيتية في الشرق الاوسط تتخذ احتياطات بالغة الدقة لحماية مواطنيها بعدما تاكد ان هناك جهات تعد لخطف اكبر عدد من الاميركيين والسوفيت عشية القمة لـ « الحؤول دون الزعيمين والوصول الى اتفاق لا يكون في مصلحة المنطقة ».

ثمة طرف ثالث يدخل اذا في حرب الاشباح. وقد سارعت موسكو الى ترحيل قسم كبير من رعاياها في بيروت، استعدادا للمرحلة الجديدة من الحرب، ويقال ان واشنطن فعلت ذلك سرا حتى وان كان القسم الاكبر من رعاياها يقيم في المنطقة الشرقية حيث الرقابة الامنية اشد انضباطا. ولكن الم تدخل سيارة مفخخة في العام الماضي الى حرم السفارة في منطقة « عوكر » وتفجرها؟

ها ان بيروت تستعد اذا للدخول، او هي دخلت في المرحلة التي تخرج فيها الاشباح الى الضوء. ليس من الضروري ان تظهر الوجوه، فالمهم هو ان تظهر الافعال. وهذا ما يحدث!

عودة المحرم الاكبر

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥

تجسيما اكبر لفلسطين المحاربة خارج ارضها، ثم مع الثورة الاسلامية عقب الاجتياح الاسرائيلي، اصبح مقرا ومصدر توزيع لما سمي بالارهاب الديني.

لبنان ان كان تجسيما لهذه المحرمات، فهو كان كذلك ترميزا لشيوعها في جسد المنطقة كلها. وبالمقابل فان وسائل مكافحة هذه المحرمات لم تستطع ان تلغي واحدة منها، بل كادت ان تدمجها كلها في قوة معارضة كبرى واحدة موحدة.

لقد تصدت امريكا باليمين المحلي. ثم استخدمت يدها الاسرائيلية. والان تنجر بذاتها الى مسرح العمليات المباشرة.

هكذا يجب ان تفهم عملية القرصنة الاميركية في البحر الابيض المتوسط، لقد اصبحت امريكا نفسها على مستوى المواجهة المباشرة مع كل ما تتصوره نقيضا لها في المنطقة العربية. فلا عجب ان يطلق كرايسكي انذاره الرهيب عندما قال انه لم تحل مشكلة الشرق الاوسط في اقرب فرصة، فان العالم كله يقف على شفا الحرب العالمية الثالثة.

فالوسائل الموكول اليها خدمة الاستراتيجية الاميركية لم تعد مفيدة ولا قادرة على مواجهة التحدي. وقد تحولت هذه (الوكالات) ذاتها الى نوع من الفخاخ المنصوبة لصاحبها اولا. انها تستدرج الاصيل عبر الوكيل الذي يستنفد قواه في المعارك المتواصلة، ولا تنفعه الامدادات المستعارة من ما وراء البحار.

لا شك لم لم يبالغ كرايسكي في اطلاق تحذيره. اذ انه يدرك بحسه الستراتيجي المجرب ان اسرائيل بعد فشل الاجتياح اللبنانية لن تستطيع ان تواجه اعداءها التقليديين في حرب اخرى لوحدها. ولذلك فقد دخلت المرحلة الاخطر من تاريخها. وهي لا بد ان تجر الحليف الاكبر، ان تخرجه من دور الداعم الى دور المشارك.

ولذلك ربما بدا بعض العرب يحس هذا التحول الاخطر، فان الدخول الاميركي المباشر على مختلف خطوط الصراع المحلية سوف يغير من مختلف المعادلات القائمة. ولعل اول تغيير قد بدا يصيب معادلة المعضلة اللبنانية ذاتها، فان تهدئة جبهتها الداخلية قد تكون المدخل الى فتح المواجهة الاشمل مع المحرمات التقليدية الثلاثة التي تحولت الان الى محرم كبير واحد اسمه، الاستقلال العربي.

المأزق الكبير

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٥

يطمع الى ان يقنع امريكا، باية وسيلة كانت، الى انه رجل سلام يصح الحوار معه تماما كما يصح الحوار مع الملك حسين، وليس رجل « ارهاب » (او كفاح مسلح) كما تدعي اسرائيل وتوافقها امريكا في ادعائها هذا.

وكان يوم السيد ياسر عرفات، من ناحية اخرى، ان يبدأ بمحاكمة الخاطفين الاربعة فور وصولهم الى تونس، وعشية تصويت الجمعية العامة للامم المتحدة (يوم ١٤ اكتوبر) على دعوته لحضور الاحتفالات بالعيد الاربعين لتاسيس الامم المتحدة، وهو ما يرفضه الرئيس ريغن بشدة ويهدد بمقاطعة الاحتفالات فيما اذا حضرها عرفات.

وكان عرفات قد غادر تونس يوم ١٠ اكتوبر مطمئنا تماما الى انه سوف يستطيع خلال ايام ان يثبت للعالم باسره انه، هو نفسه، ضد الارهاب بقدر ماهو ضد الارهاب اي زعيم اخر في العالم، وخصوصا الرئيس ريغن.

والانباء التي وصلت الى داكار، عاصمة السينغال، التي كان عرفات يقوم فيها بزيارة رسمية للرئيس عبده ضيوف، من السيد هاني الحسن الذي كان قد وصل الى الرياض، اقنعت السيد عرفات انه كان ضحية خدعة مصرية، ان لم تكن قد صدرت عن الرئيس مبارك نفسه فهي حتما من ترتيب بعض كبار المسؤولين، مما جعله يكاد يفقد صوابه، ويتحدث امام رجال حاشيته عن « انتقام يجعل الناس تتهم من هو ياسر عرفات!؟ ».

مأزق مبارك الداخلي

ولكن المأزق الاكثر الذي واجهه الرئيس مبارك كان مأزقه الداخلي، والذي عبرت عنه بوضوح تام المظاهرات التي خرجت الى شوارع القاهرة حيث لم يكتف المتظاهرون باطلاق الهتافات والشعارات المضادة لاسرائيل وامريكا، بل هم تجرأوا هذه المرة، وللمرة الاولى، على الرئيس مبارك نفسه مطالبين باسقاطه وبالغاء اتفاقات كمب دايفيد وطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة وقطع العلاقات مع امريكا.

وعندما كان الرئيس مبارك في اليوم نفسه يقابل الصحافيين العرب والاجانب، واصفا خطف الطائرة العربية بانه عمل قرصنة « دولي »، وهو ما لم يقله باللغة الانكليزية (وقد استخدم اللفتين في مؤتمره) ساله احد الصحافيين ان لم يكن قد قسا في الاوصاف التي استخدمها، فرد عليه مبارك بحدة: — انزل بنفسك الى الشارع وانظر ما يجري فيه —.

والشارع المصري هو ما يخشاه الرئيس مبارك فعلا، فاذا كان هذا الشارع قد تعامل سلبا، ولكن بصمت، مع التطبيع منذ ايام السادات وحتى اليوم، فهو قد بدا يعبر عن رفضه للتطبيع علنا، ويرفض الهيمنة الاميركية على مصر بقوة، والى درجة ان — الغليان —، الذي تحدث عنه وزير الداخلية المصري اللواء احمد رشدي، اخذ يمتد الى داخل القوات المسلحة المصرية نفسها، وهو ما ادى الى اصابة احد الجنود — بعارض جنوني — عند رؤيته للاسرائيليين في سيناء، فاطلق النار عليهم.

والاخطر من ذلك على نظام الرئيس مبارك هو انه كان قد اكتشف منذ الصيف الماضي، عندما اغتيل ضابط الاستخبارات العسكرية الاسرائيلي البرت اطرقجي، الذي كان يعمل في السفارة الاسرائيلية في القاهرة بصفة ملحق اداري، ان اجهزة الامن المصرية — مخترقة — من عناصر وطنية معادية لاسرائيل، وان هذه الاجهزة قد ساهمت مساهمة فعالة في تنفيذ عملية الاغتيال دون ان تتمكن السلطات من اكتشاف الخلايا الموجودة داخل الاجهزة والتي فعلت ذلك حتى الان.

سقوط الرموز الاميركية

ولكن اذى هذه العملية الفاشلة من كل نواحيها، اي عملية اختطاف السفينة — اشيل لورو — ثم اختطاف الطائرة المصرية التي كانت تحمل على متنها الخاطفين لم يقتصر على الاطراف العربية الصديقة لاميركا والتي تورطت، عن قصد او عن غير قصد في العملية، بل طال ايضا الادارة الاميركية والسياسية التي يقودها الرئيس ريغن، وعلاقات اميركا الخارجية في عدد من الدول.

واذا كان الرئيس ريغن قد حظي، نتيجة للعملية، باعجاب شرائح الراي العام الاميركي الاكثر تطرفا، والاكثر اغراقا في الجهل بما يحصل في انحاء العالم، والاكثر انكارا لحقوق شعوب العالم الثالث، فان الادارة الاميركية قد كسبت لبلادها فشلا سياسيا سوف تمتد نتائجه وانعكاساته لا الى المدى المنظور فحسب بل الى المدين المتوسط والبعيد ايضا.

والواقع ان امريكا خسرت موقعا مهما لها في مصر بسبب العملية كما كانت قد خسرت موقعا مهما في تونس بسبب الغارة الاسرائيلية، ناهيك عن ان كل القائلين بالحلول الاميركية سوف يضطرون الى خفض اصواتهم بعد اليوم ان لم يكن الى الصمت التام، اذ ان اي مواطن عربي عادي صار يرى في امريكا عدوا بعد ان فعلت واشنطن ما فعلته باكثر دولتين عربيتين اخلاصا لها ولسياساتها في المنطقة.

وكذلك فقد حصد الرئيس ريغن، من وراء هذه العملية، سوء تفاهم لم يكن يتوقعه مع بلد اخر من اخلص حلفاء امريكا في المتوسط، هو ايطاليا، وسوء تفاهم مثيل مع بلد متوسطي اخر له موقعه المهم في خريطة السياسة الاميركية، وهو يوغوسلافيا.

والانتصار الداخلي الذي حققه الرئيس ريغن برفع مستوى شعبيته في الولايات المتحدة لن تدوم آثاره طويلا، اما كراهية الشعوب المقهورة لقاهريها، والآم الجروح التي ينزلها القاهر بها، فتمتد آثارها الى الابد او حتى يزول القهر عنها.

وبعد ما حصل يتوقع محللون كثيرون ان تشهد المرحلة المقبلة سقوط الكثير من الرموز الاميركية في العالم العربي، خصوصا بعد ان اخذت اعراض — الجنون — العربي المضاد لاميركا واسرائيل والمتحالفين معهما تمتد من المحيط الى الخليج.

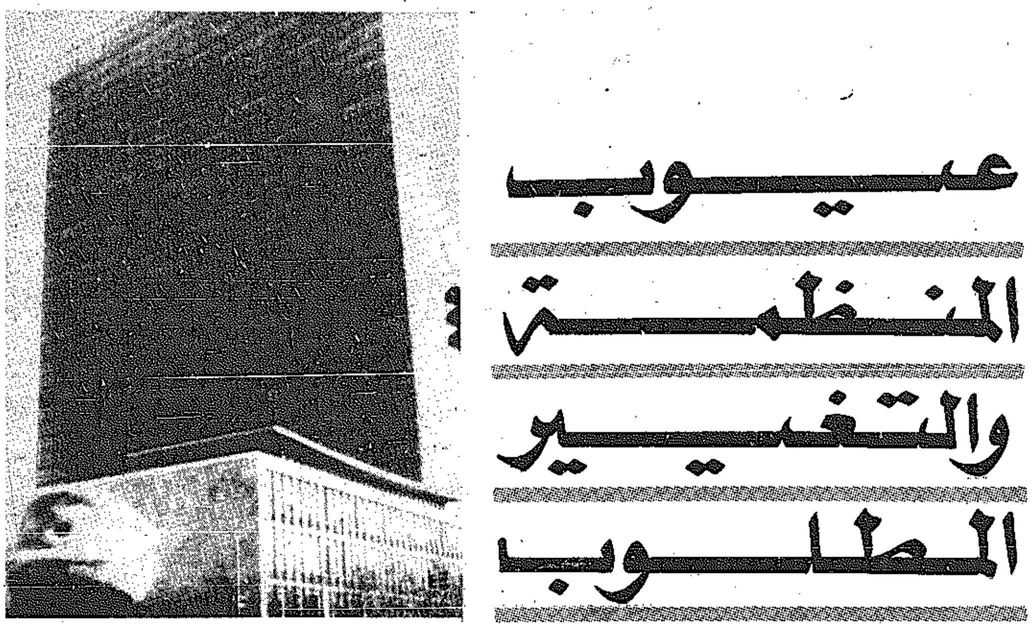
وبعد ان نجح الشعب اللبناني المقاوم في قهر اسرائيل واميركا، ونجح فلسطينيو الداخل في اعادة احياء روح المقاومة وعملياتها من الداخل نفسه وبعيدا عن تعقيد المناورات السياسية التي ترتب خارج الاراضي المحتلة، وبدأت شوارع تونس تغلي، وشوارع القاهرة تتحرك، اصبح من الصعب على ذوي الامر الموالين لواشنطن وتل ابيب ان يضبطوا الامور.

الم يطلب الرئيس مبارك هذه المرة اعتذارا علنيا من الرئيس ريغن الى الشعب المصري باسره لان الاعتذار للرئيس المصري وحده لم يعد يكفي؟

وبعد ان رفض ريغن تقديم الاعتذار الرسمي الذي طلبه الرئيس مبارك فان المراقبين يرون ان ملف العلاقات بين مصر وامريكا قد فتح هذه المرة على مصراعيه. فهل جاء زمن التحولات الكبرى.

عيوب المنظمة والتغيير المطلوب

بعد أربعين عاما على تأسيسها



● مبنى الامم المتحدة في نيويورك

بعد مرور أربعين عاما على تأسيس منظمة الامم المتحدة ، بات من الضروري القيام بتفكير معمق حول نوع المنظمة العالمية التي يحتاج اليها العالم المعاصر . لقد كان فشل عصبة الامم ذريعا وجليا . اما فشل الامم المتحدة فهو اقل وضوحا ، لان رصيدها ليس سلبيا كليا . غير ان ازدياد غالبية الرأي العام ، الذي تظهر الاستفتاءات انه يؤمن بضرورة منظمة الامم المتحدة لكنه يعتقد ان فعاليتها ناقصة جدا ، يبين الاتجاه الذي ينبغي سلوكه : التحضير لولادة منظمة عالمية من جيل ثالث .

لا يسعنا ان نتجاهل الصعوبات الشديدة لمثل هذا المشروع والوقت اللازم لكي يبدأ التشكيك في الافكار الراسخة وقوة المقاومات الفكرية والبيروقراطية لكل ارادة تغييرية والعقبات الجديدة الواجب تذليلها حتى يقدم مناخ سياسي ملائم لاخذ فكرة الاصلاح نفسها بعين الاعتبار . الا ان ثمة اشارات عدة تظهر عدم استحالة مثل هذا التطور : ازمة الاونيسكو الراهنة ، ازدياد الانتقادات حول منظومة الامم المتحدة والتساؤلات التي تتكاثر .

اذا كانت ضرورة الاصلاح الواسع النطاق تفرض نفسها فذلك قبل كل شيء لان عيوب المنظومة تفضي الى شبه شللها ، او اقله الى عدم تطابق النتائج كليا مع الاهداف الاصلية . لذلك ، فان المطلوب ليس اصلاحات جزئية بل بالاحرى اعادة نظر في المفاهيم الاساسية التي تجسدت مؤسسيا عام ١٩٤٥ والتي باتت اليوم باطلة .

كان الهدف الاساسي لمنظومة الامم المتحدة ، في نظر الذين اسسوها ، هو تأمين السلام . وكان عليها ان تصل الى ذلك بوسائل عدة :

● السعي المباشر وراء السلام عن طريق « اجراءات جماعية » ينظمها مجلس الامن .

● التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي يمكن ان يقوم بين خبراء مختلف القطاعات ، بفضل الوكالات المتخصصة بوجه خاص .

● تنظيم ساحة تفاوض مركزية حيث يمكن ان تتوافق السياسات الوطنية

لقد تطور الوضع السياسي العالمي في غضون الخمسينات والستينات على نحو اصبح معه الهدف الرئيسي للتعاون الاقتصادي والاجتماعي تنمية بلدان العالم الثالث المتحررة من الاستعمار حديثا . وهكذا ، كانت التوجهات الاساسية الثلاثة المنظمة العالمية الحالية ما يلي : « الحفاظ على السلام » دعم التنمية ، وتنظيم التفاوض على المستوى العالمي بين جميع البلدان . فماذا كان مصير هذه المهمة الثلاثة ؟

في ما يتعلق بالسلام ، المحصلة معروفة تماما . فالاسباب لا صلة لها اطلاقا بعمل الامم المتحدة ، يسود السلام — المسلح — فعليا في العالم الغني . ذلك ان تطور السلاح الذري ، بزيادته اخطار النزاع الى حد الافناء التام للمتحاربين ، قد اقام توازن الرعب بين الشرق والغرب ، اي حالة من التعايش مضمونه بسباق التسلح . كما نشأ ايضا نسق من العلاقات السلمية الدائمة بين البلدان الغربية ، اولا في اوروبا (خصوصا بفضل انشاء المجموعات الاوروبية) بين قوى عاشت قرونا من الحروب شبه الدائمة فيما بينها ، ثم في مجمل بلدان الغرب المصنعة .

في المقابل ، كانت النزاعات المسلحة كثيرة جدا في المناطق الاقل تقدما من الكرة الارضية ، وكان سبب اكثرها اما ازالة الاستعمار واما ثورات او حروب اهلية ، بينما رجع بعضها الى تدخلات عسكرية . من قبل البلدان المتقدمة في البلدان النامية .

ولمواجهة هذه المشكلات ، لم تعط طرائق « السعي المباشر وراء السلام» المستخدمة من جانب الامم المتحدة — اي تدخلات مجلس الامن والمفاوضات حول نزع السلاح — اية نتائج مذهلة ولا حتى مرضية فسباق التسلح مستمر والمشكلات التي كان على مجلس الامن ان يواجهها لم يحلها اسلوب المراقبة التي يمارسها « مجلس الادارة » المؤلف من الاعضاء الخمسة الدائمين . مع ذلك ، فان نشر قوات حفظ السلام في بعض الحالات البارزة (الكونغو الشرق الاوسط ، قبرص ، الخ ..) والاستعانة « بمساعي الامين العام الحميدة » في بعض الحالات الاخرى منحا المنظمة قدرا قليلا من العمل السياسي لكن العجز الصارخ لمنظمة الامم المتحدة في هذا المجال يبين ان مهمة مستحيلة اوكلت اليها .

تجزئة التنمية قطاعيا

ان الوضع اقل ارضاء ايضا في ميدان التنمية . لا ريب في ان هذه المشكلة هي بالقدر نفسه من الصعوبة . وهناك ، كما يعلم الجميع ، جدال منهجي كبير حول السياسات والاستراتيجيات الواجب تطبيقها ، اذ ان لكل جهة رأيها حول الاولويات التي يقتضي مراعاتها . انما لا ينبغي ان يخفي هذا الجدل وجود توافق على الاعتراف بمسؤولية كل بلد عن تنمية ذاته ، مع التسليم بوجود مناطق نفوذ حلت محل الامبراطوريات الاستعمارية دون ان تشمل مع هذا المساحات الجغرافية نفسها ولا ان تبقى حكرا على القوى الاستعمارية القديمة . لقد كان لهذا الوضع ، غير المتناقض الا ظاهريا ، الاثران التاليان :

— السماح للبلدان المصنعة بعدم الاحساس بأي شعور بالمسؤولية المباشرة تجاه اوضاع الفقر والبؤس وشتى انواع المصائب الاجتماعية التي تعاني منها البلدان النامية .

— الانتهاء الى نظام مجزأ من المساعدات الثنائية المتزاحمة ، التي قد يصل عددها الى العشرين تقريبا . وبالاضافة الى ان هذه المساعدات تنزع الى خلق تبعية سياسية وان طابعها « المقيد » يولد اوضاعا اقتصادية غير ملائمة بالنسبة الى البلدان المستفيدة ، فان عددها يسبب للادارات المحلية مشكلات صعبة لجهة التنسيق بين المشاريع والتفاوض بشأن كل منها على حدة .

والحال ان المساعدة التي تمر عبر منظومة الامم المتحدة ، اي حوالي ٥ر٦٪ من المجموع العالمي للمساعدات الحكومية للتنمية ، لا تفتأ تزيد في التعقيد القائم بدلا من تخفيف هذه الصعوبات . ان التجزئة القطاعية للمنظومة الى وكالات متخصصة في الزراعة والصحة والتربية الخ .. ، المكملة بوجود برامج خاصة (برنامج الامم المتحدة للتنمية ، اليونيسيف ، البرنامج الغذائي العالمي الخ ..) اضافة الى نحو مائة كيان مستقل قانونيا تعمل غالبا بصورة افرادية ، قد افضت الى كون المنظمة العالمية تتدخل ، في معظم البلدان ، من خلال ١٥ الى ٣٠ هيئة مختلفة دون اي تنسيق بينها ، معطية الافضلية للقطاع الذي تنتمي اليه ، كما ان لها ايضا تصورها الخاص للطرائق الواجب تطبيقها .

لقد ازدادت هذه الاختلافات المقالية وتلك التجزئة تفاقما بفعل الطرائق المستعملة التي هي بخاصة :

— ميدانيا ، مشروعات المعونة التقنية الصغيرة الحجم (يمول برنامج الامم المتحدة للتنمية سنويا حوالي الف مشروع ، كانت كلفتها المتوسطة سنة ١٩٨٣ ٢٩٣ الف دولار) التي لا تقدم عموما غير خدمات خبيرين او ثلاثة والقليل من التجهيزات .

— انطلاقا من المقرات — الواقعة في نيويورك وباريس وروما وفيينا الخ .. ما يمكن تسميته « المنشورات من بعد » ، التي هي على شكل وثائق ، ودراسات تزعم انها « تساعد الدول الاعضاء » اما على تحسين الوضع الغذائي لشعوبها واما على تخطيط المؤسسات الانسانية واما على تطبيق افضل الطرق الناجحة حول جميع المواضيع الممكن تصورها ، يضاف الى هذا ان هذه المشكلات القطاعية تعالج باستمرار على المستوى العالمي . ان تأثير مثل هذه الطرائق على الواقع شبه معدوم .

اخيرا ، ان الساحة المثلية للمفاوضات الاقتصادية والاجتماعية ، بدلا من ان تحقق التعاون الدولي بحل المشكلات الدولية ، كما تنص الشرعة ، فهي لم تسمح بتحديد المشكلات الاكثر اهمية ومناقشتها . والحال ان اخفاق منظومة الامم المتحدة في هذا المجال ، المضر خصوصا بالبلدان النامية ، مضر ايضا بالمجتمع الدولي كله ، الذي يحرمه من الوسائل الضرورية لمناقشة المشكلات الاكثر جوهرية .

كانت غاية واضعي الشرعة انشاء محفل مركزي ، هو المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، حيث تتركز علاقات جميع المنظومات القطاعية ، بما فيها علاقات المنظمات الاقتصادية والمالية التي تعالج مواضيع النقد والتسليف او التجارة كان من الواجب ان يلعب هذا الجهاز المؤلف من ١٨ عضوا (بينهم طبعا اكبر البلدان) ، وذو المهمة المحددة بوضوح في الفصل التاسع من الشرعة ، دورا اساسيا .

لكن التاريخ سيره على نحو مغاير . فزيادة عدد الاعضاء من ١٨ الى ٢٧ ثم الى ٥٤ قد حملت البلدان الكبرى على التباحث ، في موضع اخر وفيما بينها ، في المشكلات التي تعتبرها مهمة (التجارة الخارجية ، النقد ، التسليف الاستثمارات) . ان المقاربة الايديولوجية ، المعتمة والضرورية بلا ريب (النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، الخ ..) قد اعاقت بمقالاتها تحديد مشكلات اكثر حسية . اما المقاربة القطاعية (التصنيع ، العلم والتكنولوجيا الموارد المائية ، المرأة ، الاصلاح الزراعي ، الخ ..) التي اغتبطت بتنظيم المؤتمرات الدولية الكبرى ، فقد حالت دون اجراء مقاربة متكاملة للمشكلات العالمية .

ثم ان انشاء مؤتمر الامم المتحدة للتعاون والتنمية الاقتصادية ، عام ١٩٦٤ ، بغية تمكين البلدان النامية من ان تعالج بمنظور جديد علاقات التجارة والتنمية ومشكلات تثبيت أسعار المواد الاولية ، شكل محفلا مركزيا ثانيا . فنجم عن ذلك تنافس وازدواجية مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي اذ ان مكاتب المؤتمر في مقر الامم المتحدة في جنيف عالجت المشكلات ذاتها التي عالجها قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في مقر الامم المتحدة في نيويورك بناء عليه ، بقيت الدراسة التوليفية والمتعددة الابعاد للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية سطحية . ويكفي ان نرجع الى مستندات « استراتيجيات التنمية» او الى الدراسة السنوية حول الاقتصاد العالمي حتى نقتنع بذلك . في النهاية ان اي هيئة عالمية لا تؤدي اليوم وظيفة المحفل المركزي . والدليل على ضرورة ذلك ناجم بوضوح عن الامثلة التي تقدمها حالة عدم الملاءمة التي يعانيها عدد كبير من البلدان النامية وحالة التخلف والبؤس المأساوية التي تعيشها منطقة الساحل الافريقي . ففي الحالة الاولى ، كان تراكم الديون ، المعزو خصوصا الى بحث البلدان المصنعة الفوضوي عن اسواق للتصدير ، امرا متوقعا دون شك . وفي الحالة الثانية كان بالامكان تدارك الوضع الحالي لو تولى جهاز دولي كفء مراقبة الاتجاهات القائمة والنتائج التي يمكن توقعها ولو انه تمتع بمصداقية كافية لحث الحكومات المعنية على التصرف .

كذلك هو شأن العديد من القضايا الاخرى . فمشكلة الهجرات من البلدان الفقيرة الى البلدان الغنية سوف تصبح بلا شك احدى اهم قضايا نهاية القرن العشرين . ويمكن الاقرار على اي حال بانها تستحق ان تراقب عن كثب على المستوى العالمي .

بصورة عامة ، تعاني الحكومات التي تجابه باستمرار ضغط الاحداث الراهنة صعوبات كبيرة في اعطاء المستقبل كل العناية اللازمة ، حتى ولو كانت مهتمة به . يجب ان تكون المنظمة العالمية مكانا مفضلا لدراسة المشكلات المتوسطة والطويلة الاجل على نحو متعدد الابعاد ، توليفي ، وشامل . والحال ان هذه المهمة غير مؤمنة اليوم ، لان مختلف الهيئات الدولية التي تهتم بالمستقبل تدرس المشكلات بصورة جزئية .

ان الاتجاه الذي يظهر في بلدان الغرب المصنعة بشأن الدراسة المشتركة لاستراتيجيتها الاقتصادية ، خصوصا في اجتماعات القمة ، يتأتى عن الوعي بأن تعاسة البعض لم تعد مصدر سعادة البعض الاخر في مجال الاقتصاد الدولي . فقد أصبحت تكاملية الاستراتيجيات الاقتصادية مادة اهتمام وابحاث ومفاوضات مستمرة بين اكبر الاقطاب الاقتصاديين الممثلين بالولايات المتحدة واوروبا واليابان . والحال ان منظومة الامم المتحدة لا تقدم اي تحليل للموقع الذي يمكن او يجب ان تحتله البلدان النامية في هذه المفاوضات ، ولا تنشر فلسفة للتكاملية الاقتصادية من شأنها ان تفيد البلدان الفقيرة .

تبين التحليلات الاتفة ان اهم ثغرات او نواقص منظومة الامم المتحدة ليست فقط عيوبا ادارية — تنظيمية . غير ان ما جعلنا نعتقد ذلك كون معظم هذه العيوب لم يظهر الا تدريجيا ، كلما كان هذا الجهاز التنظيمي ، المنشأ لتسهيل التشاور بشأن كل قطاع على حدة ، يكلف بمهام انمائية عملانية تتطلب مقاربة متكاملة . حينئذ ، كانت تجري محاولة لتصحيح عيوب كبرى مثل انعدام التنسيق — على مستوى المقرات او ميدانيا — او عدم تحديد الاولويات .

غير ان مضاعفة الهيئات المكلفة بالتنسيق في الستينات والسبعينات وكذلك انشاء اجهزة للتخطيط والبرمجة والتقويم داخل الامم المتحدة والوكالات الرئيسية الكبرى ، لتمكين الدول الاعضاء من الاختيار وتعزيز برامجها الاولوية ، لم يؤديا الى اية نتيجة .

قد يعتقد بان الامر مختلف بالنسبة الى عيوب اخرى مرتبطة كما في معظم البيروقراطيات ، بطرائق الاداء ، خصوصا النقص في متوسط نوعية المنتجات مثل الدراسات والوثائق والمنشورات او المشاريع العملانية ، والنقص في متوسط مستوى مؤهلات موظفي الامانات . والحال انه بالرغم من الانتقادات العديدة لهيئات المراقبة او للاجهزة الحكومية المشتركة ، فان اي تصحيح حقيقي لم يكن ممكنا . فمنشورات الامم المتحدة لا تحظى بمزيد من القراء والمشاريع الميدانية ليست افضل تخطيطا ولا احسن تنفيذا في المهل المحددة كما لا تزال نسبة غير مقبولة من الاداريين بمختلف المراتب ذات مؤهلات علمية غير كافية (احيانا ، يكون اكثر من ٢٠٪ منهم دون المستوى الجامعي) .

ثمة سببان رئيسيان لذلك : اولا ، لا تصحح العيوب البنيوية بتحسينات تنظيمية — ادارية ، ثانيا ، لا تعلق الحكومات في النهاية سوى اهمية ثانوية على حسن سير المنظمات . ونحن هنا بصدد وجهين لظاهرة واحدة : اذا كانت رداءة ما تنتجه المنظومة لا تبدو بالنسبة الى الحكومات كمثار قلق كبير فذلك لان المنظمة العالمية غير مبنية في النهاية لتأدية الوظائف التي اريد تقليدها اياها .

ان التحليل الذي اجريناه يقود اذا الى الاستنتاج بان الافكار المرشحة في بنى المنظمة هي التي تجب اعادة النظر فيها فهذه الافكار خاطئة اما لانها كانت هكذا منذ البداية واما لانها اصبحت كذلك بفعل تغير الوضع ، ويمكن ايرادها على النحو التالي :

— الفكرة الاولى : ان « حفظ السلام » ممكن في العالم المعاصر بفضل مؤسسة .

— الفكرة الثانية : يمكن تنمية البلدان او المناطق الفقيرة عبر مقاربة قطاعية ، وبالتالي غير متكاملة .

— الفكرة الثالثة : يمكن تسيير التفاوض من اجل تغيير او رفع مستوى التوافق العالمي دون ان تحدد مسبقا البنى التفاوضية المقبولة من جميع المشاركين .

ينبغي ان نضيف بان التكنولوجيا التي استخدمت سنة ١٩٤٥ لبناء المنظمة العالمية اصبحت اليوم بالية . فصيغة الجمعية — المجلس السكرتيريا المصممة للمنظمات التقنية نقلت مع بعض التعديلات الطفيفة الى مؤسسة ذات طابع عالمي وسياسي . والحال ان تكنولوجيا المنظمات الدولية شهدت منذ ذلك الحين بعض التقدم ، بفضل ابتكار صيغة المجلس — اللجنة ، علاوة على اطلاق مشاريع مشتركة ، التي استخدمتها المجموعات الاوروبية . على كل اعادة نظر في البنى الحالية ان تأخذ بالاعتبار جميع الصيغ القائمة من اجل بناء مؤسسة لتحديد المشكلات والتفاوض التي يحتاج اليها العالم المعاصر .

الجانبان الممكنان للاصلاح

ان اصلاح الامم المتحدة لا يفرض تغيير كل شيء . فالمنظومة العالمية حققت رغم عيوبها — خصوصا بمساهمتها في ازالة الاستعمار وبالضغط المعنوي الممارس لصالح حقوق الانسان وبتعزيز القانون الدولي وبتطوير قانون البحر والفضاء وباقامة حوار يأخذ في الاعتبار مصالح البلدان الاكثر فقرا الخ .. لقد شكلت بداية « حيز سياسي عالمي » . لذلك يجب المحافظة على البنى التي تسمح بمواصلة الجهود في هذا الاتجاه ، وتغيير تلك التي لا تعمل بشكل جيد .

غير انه لا جدوى من العمل على تحسين اسلوب السعي المباشر الى السلام . فمجلس الامن لا يمكن ان يكون اليوم اكثر فعالية ، ولا يمكن لاي جهاز مؤسسي اخر ان يكون افعل منه . كما انه ليس من الضروري اطلاقا اصلاح البنى التي تؤدي خدمات محددة — مثل الوكالات التقنية الصغيرة — ولا غالبية الاجهزة الحكومية المشتركة او خبراء الامم المتحدة ، مثل لجنة السكان ولجنة حقوق الانسان ولجنة القانون الدولي .

بالتأكيد ، ينبغي الابقاء على الجمعية العمومية ، الجهاز الاساسي الذي تتمثل فيه جميع الدول الاعضاء ، وكذلك على منصب الامين العام ودوره . اخيرا يجب ان تحتفظ الوكالات الكبرى للامم المتحدة بذلك القسم من المهام الذي انشئت له اصلا ، اي التشاور بين جميع البلدان لمقارنة ومجانسة سياساتها في مختلف الميادين القطاعية التي هي من اختصاصها .

في المقابل ، يجب ان يتناول التفكير الاصلاحي القطاعين اللذين تؤدي عيوبهما البنيوية الى الغاء فعاليتهما ، ونعني بهما :

— عموم دوائر مساعدة التنمية التي تمثل ٧٠٪ من نفقات المنظومة .

— ذلك القسم من الكتلة الحكومية المشتركة المهتم بالقضايا الاقتصادية على المستوى العالمي اي المجلس الاقتصادي والاجتماعي نفسه ومؤتمر الامم المتحدة للتعاون والتنمية الاقتصادية .

يمكن ان يتناول الجانب الاول من الاصلاح اعادة النظر الشاملة في جميع الدوائر المكلفة بالتنمية ، اي بوجه خاص :

— جميع الاموال المسماة طوعية التي تنقل او تستخدم بواسطة البرامج الكبرى التي تكونت حول منظمة الامم المتحدة : برنامج الامم المتحدة للتنمية صندوق الامم المتحدة للطفولة ، البرنامج الغذائي العالمي الذي يوزع ٢٠٪ من المساعدة الغذائية صندوق الامم المتحدة للسكان وغيرها من الكيانات المتشابهة المستقلة قانونيا .

— الموارد الطوعية المجمعة مباشرة بواسطة الوكالات الكبرى من اجل النشاطات العملانية .

— ذلك القسم من نشاطات الدوائر المركزية للوكالات الكبرى ولمنظمة الامم المتحدة الذي لا يعني بغير التنمية (نشاطات دعم المشاريع ، المنشورات من بعد الخ ..) .

من اجل معالجة التفتت والتناقضات ، ينبغي ابتكار بنى جديدة تؤدي الخدمة الاساسية التي يمكن توقعها من منظمة عالمية : المساعدة على تنسيق المعونة في سبيل تنمية متكاملة .

لكن ، لا يمكن ان يكون البديل عن اللامصرية الحالية حصرية تؤدي الى بيروقراطية كبيرة . فالحل يجب ان يبحث عنه على المستوى الاقليمي — او بالاحرى الاقليمي الفرعي في معظم الحالات . يمكن التفكير اذا في تركيز جميع الجهود وجميع الموارد المتاحة ضمن وكالات او مؤسسات اقليمية او اقليمية فرعية للتنمية .

يجب ان يسمح التكييف الجديد بان يرسل الى ميدان العمل جميع الذين يهتمون او سيهتمون بالتنمية وبان تحشد جميع الامكانات المتاحة حول مشكلات محددة بوضوح وحول خطط معدة من قبل بلدان المنطقة والبلدان الواهبة بان معا . فالاشخاص انفسهم الذين يقلل تشتت البنى اليوم من فعاليتهم ، يمكنهم ان ينسقوا جهودهم على نحو افضل وان يصبحوا اكثر انتاجية ويسهموا في تشاور مع بقية اجهزة المساعدة الثنائية او المتعددة الاطراف العاملة خارج هذه المنظومة .

ان من شأن هذه الديناميكية التي تختلقها الامم المتحدة ان تؤدي الى اعادة النظر في بقية البنى الاقليمية او الاقليمية الفرعية المكونة من قبل العديد من المنظمات الحكومية المشتركة (التي يبلغ عددها اليوم ٢٨٠ منظمة) التي توحد بشتى الوسائل جهود حكومات مختلف المناطق ، بامكانات ضعيفة في اغلب الاحيان .

يمكن ان تتخذ بنى هذه الوكالات او المؤسسات تبعا لنوعيات المشكلات المطلوب حلها . لكنها يجب ان تضم في جميع الاحوال جهازا ممثلا للحكومات المنطقة وجهازا ممثلا للبلدان الخارجية المشاركة في المؤسسة ومجلس ادارة او لجنة تجمع ممثلي البلدان في الادارة المشتركة لتنفيذ الخطة .

اما الجانب الثاني من الاصلاح فيجب ان يكون اعادة التكوين الحقيقية لمحفل عالمي ، يعالج بخاصة المسائل الاقتصادية . وهو يعني اولا البلدان النامية التي يمكن ان تفكر في قلب السياسة التي أدت الى تضخم عدد اعضاء اجهزة الامم المتحدة والى تكوين محفلين اقتصاديين مركزيين دون مضمون حقيقي .

لا احد يود ان يبقى مبعدا عن طاولة المناقشات والمفاوضات حيث تدرس فعلا المشكلات الاقتصادية والمالية . لذلك ، يقتضي التفكير في الطرائق التي تسمح بتمثيل كل بلدان العالم في جهاز يقبل فيه الكبار بمناقشة المسائل المهمة والتفاوض بشأنها . كما ينبغي وضع نسق لتحديد المشكلات الواجب دراستها .



في منظمة عالمية تضم ١٦٠ عضوا ، لم تحظ مشكلة تمثيل البلدان الصغيرة والمتوسطة — التي هي نشيطة غالبا على المسرح الدولي — باي حل سليم . فالحلول التضخمية ، الاسهل مثلا ، افضت الى نتيجة معاكسة للهدف المنشود .

يمكن ان يكون احد التوجهات الممكنة الاستيحاء من بنية المجلس اللجنة المعتمدة في المجموعات الاوروبية : فالمجلس يتيح جمع ممثلي البلدان للدفاع عن مصالحهم الوطنية ، بينما تكلف اللجنة ، المؤلفة من شخصيات مستقلة بابراز وجهة النظر الجماعية . كما يمكن استبدال المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومؤتمر الامم المتحدة للتعاون والتنمية الاقتصادية بمجلس مصغر واعادة تنظيم سكرتيريات الامم المتحدة والوكالات الكبرى حول لجنة او عدة لجان .

من اجل الحصول على مجلس مصغر ، على مستوى وزاري اذا امكن ، قد تكفي العودة الى الشرعة الاصلية . اذ كان المجلس الاقتصادي والاجتماعي مؤلفا اصلا من ١٨ عضوا . لكن معطيات المشكلة حاليا ومشاركة البلدان الكبرى ، والصغيرة والمتوسطة المجمعة في فئات مناطقية ، قد توصل الى رقم يقارب الاربعة والعشرين . كما يمكننا تسمية هذا المجلس مجلس الامن الاقتصادي لاكسابه هيبة مماثلة لهيبة مجلس الامن .

ان التمثيل المباشر للبلدان الصغيرة والمتوسطة يتم بصورة اسهل على مستوى اللجنة او اللجان التي تكون مهمتها تحديد المشكلات المطلوب دراستها ومناقشتها والتفاوض بشأنها . ويمكن ان تكون الشخصيات المستقلة التي تؤلف هذه اللجان والمفوضين اكثر عددا من اعضاء المجلس اذا ما وزعت على عدة لجان : مثلا ، لجنة للاجل المتوسط واخرى للاجل الطويل ، وعند الاقتضاء لجنة لاطلاق مشاريع مشتركة .

هذه وسيلة لاتاحة التمثل المباشر لعدد من البلدان مرتفع نسبيا ، دون الغاء فعالية الدوائر التي كان يتراسها بعض المفوضين . لكن طريقة تعيين هذه الشخصيات من قبل جميع الحكومات يجب ان تختلف كليا من الانتخاب الحالي لامناء الوكالات الكبرى او عن تعيين كبار موظفي منظمة الامم المتحدة

لا يهدف التصور المعروض اعلاه الا للمساعدة على الافهام بانه من الممكن الشروع في تفكير حول اصلاح الامم المتحدة ، وبان هذا الاصلاح يجب ان يتجه نحو اقامة جهاز تفاوضي لا تنظيمي . ان الوظيفة الطبيعية لمنظمة عالمية ، ضمن السياق السياسي الحالي ، لا يمكن ان تكون في السعي الشاق للغاية ، وراء توافق افضل او اخر لتسهيل التقدم نحو المثل البعيدة المذكورة في الشرعة .

بناء عليه ، يجب ان تتركز الجهود في الميادين التي يكون التلاقي فيها ممكنا . وهذه هي ، في النهاية ، الوسيلة الوحيدة للاسهام بطريقة غير مباشرة في بناء السلام .

موريس برتران
عضو هيئة التفتيش المشتركة
للامم المتحدة



● الدورة الاربعون للمنظمة الدولية

السيناريوهات السوفيتية للحرب المقبلة

— تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ —

والاجهزة الاتصالات .

والقوات الهجومية (الصواريخ العابرة للقارات ، والصواريخ المتوسطة ذات المدى البعيد ، والصواريخ البعيدة المدى والقصيرة المدى التي تطلق من الغواصات ، وصواريخ كروز المجنحة ، وقاذفات القنابل) والاسلحة المضادة للاقمار الصناعية هي بوجه عام التي ستكلف بهذه المهام . وفي بعض الحالات يمكن ان تستخدم لتحقيق هذه المهام قوات الاعتراض الخاصة ، وخصوصا في اوراسيا (اوروبا — اسيا) وهذه المهام هي اقل اهمية بوجه عام من تلك المصنفة رئيسية .

والقوات النووية السوفيتية مصممة لكي تنجز مهامها تحت كل الظروف ، والرجال العاملون فيها مدربون على هذا الاساس . وفي حالة تبادل الضرب النووي ، فان السوفيت يعتقدون ان الظرف الاكثر ملاءمة هو القيام بضربة وقائية ، والاقل ملاءمة هو الرد بعد ان تكون الاسلحة النووية قد ضربت الاتحاد السوفيتي . ولدى السوفيت برامج تدريب يراد بها تمكين القوات النووية من العمل تحت كل الظروف .

وزيادة على ذلك يعتقد السوفيت ان الحرب النووية قد تستغرق اسابيع او حتى اشهر ، ووضعوا في تخطيطهم هذا العامل ، كما توضح ذلك تصوراتهم للحرب النووية المفترضة .

● فمفتاح النجاح في الضربة الوقائية هو في التنسيق الفعال للضربة مع المعلومات التي توفرها المخابرات من النوايا الغربية . ففي وقت الحرب ، تصبح المهمة الرئيسية للمخابرات السوفيتية هي تقرير مسارات الاعمال التي يبيتها الغرب . وتلبية هذه المتطلبات في وقت الحرب تتطلب قيادة ، وسيطرة واتصالات موثوق بها تحت كل الظروف .

● والتهيؤ للضرب بمجرد التعرض للهجوم يلقي ضغطا شديدا على انظمة التحذير من الهجوم ، واجهزة التنسيق والتلبية بهذا المطلب انشأ السوفيت نظاما لمراقبة اطلاق الصواريخ الباليستية العابرة للقارات من خلال الاقمار الصناعية ، وبنوا نظام رادار يكشف انطلاق الصواريخ وهي وراء الافق لاعانة الاقمار الصناعية في مهمتها ، كما احاطوا الاتحاد السوفيتي بنظام رادار مبرحل كبير . وتستطيع اجهزة التحذير هذه ان تمنح الاتحاد السوفيتي الوقت لشن هجومه النووي بسرعة كبيرة .

● والضربة التي تلي تلقي الضربة تتطلب نجاة انظمة القيادة والسيطرة ، والاتصالات الى جانب نجاة الاسلحة النووية المعدة للضربة ذاتها . وانفق السوفيت الكثير من الاموال والجهود لتأمين هذه النجاة . فصواريخ (اس اس — ١٩) الباليستية العابرة للقارات موضوعة داخل صوامع تعتبر اقوى الصوامع الموجودة في العالم كله . كذلك بنيت صوامع مماثلة للصواريخ المضادة للصواريخ ولتعزيز فرص النجاة جعلت صواريخ اس اس — ٢٠ المتوسطة ذات المدى البعيد متحركة . كما ان الصواريخ العابرة للقارات والمتحركة هي قيد النشر الان ، وصواريخ ارض — جو الاستراتيجية المتحركة اصبحت جاهزة . ومرافق السيطرة الخاصة باطلاق الاسلحة النووية الهجومية هي الاخرى تقع ضمن صوامع محصنة جدا او في مركبات متنقلة . واجهزة الاتصالات وفيرة ومحصنة . والقيادة العليا لها مراكز قيادة بديلة متعددة ومتحركة ، بعضها في مركبات برية ، وبعضها في قطارات ، واخرى في طائرات ، وغيرها في سفن ، والقاذفات منشورة في مطارات متفرقة ، والغواصات التي تحمل الصواريخ الباليستية العابرة للقارات محتجبة تحت مياه الفيوردات العميقة (الفيورد هو الخليج الضيق العميق) ، او مبعثرة في البحار المفتوحة تحت حماية القوات السوفيتية السطحية او قوات الغواصات الاخرى .

● والاعتقاد بان الحرب النووية يمكن ان تكون طويلة الامد جعل الاتحاد السوفيتي يشدد على موضوع النجاة الى جانب التركيز على احتياطيات الحرب ، وحماية الاشخاص الاساسيين والمعدات الضرورية ، والقدرة على اعادة تزويد المنصات بصواريخ اخرى . وقد خزن السوفيت صواريخ ، واجهزة قذف ، ورؤوس نووية اضافية في سائر انحاء الاتحاد السوفيتي لاعادة تزويد منصات اطلاق صواريخهم المنوهة بها (منصات الصواريخ العابرة للقارات ، ومنصات صواريخ الغواصات البعيدة المدى) :

وبعض منصات الصواريخ العابرة للقارات يمكن اعادة تزويدها بالصواريخ ، وقد وضعت بنود اجراءات لتتخذ في هذه الحالة تتعلق بتطهير هذه المنصات من التلوث . كما وضعت خطط لتأمين نجاة الاشخاص الضروريين والمعدات الضرورية ، ومورست فعلا . كذلك فان نظم اعادة تزويد الغواصات بالصواريخ النووية جاهزة للتنفيذ ، وهي مصممة بحيث يمكن اتمام عملية التزويد هذه في المياه المحمية .

وحتى مع هذه البرامج السوفيتية الطموحة لبناء الاسلحة ونشرها ، فان السوفيت يواصلون تحديث كل عنصر من قواتهم النووية الهجومية وفي نفس الوقت ، فان الزعامة السوفيتية تقوم بتوجيه حملة لدعم وتقوية الحركات الحالية المناهضة للاسلحة النووية في الغرب للتأثير على برامج الغرب النووية وتأخيرها او احباطها . وباستخدامها هذا النهج ذا الشقين فان موسكو تسعى لتحقيق مكاسب جديدة تزيد من تفوقها النسبي على الغرب ، بالرغم من اندفاع الحكومات الغربية لاصلاح الخلل في التوازن العسكري بينها وبين الاتحاد السوفيتي ، وهو الخلل الذي نشأ وتطور على مدى العقد الماضي .

الحلقة المقبلة

(قوات الهجوم العابر للقارات)

أسلحة الحرب العالمية الثالثة لاختطاف طائرة مدنية

اعداد : طاهر عبد الحميد

في الحادي عشر من اكتوبر الجاري ، قامت طائرات معترضة امريكية ، باجبار طائرة ركاب مدنية مصرية من نوع بوينغ — ٧٣٧ على الهبوط في قاعدة « سيغونيلا » الامريكية في جزيرة صقلية الايطالية .

وكانت هذه الطائرة تقل على متنها لحظة اختطافها ، اربعة من الفدائيين ، من جنسيات مختلفة تابعين لمنظمة فلسطينية تطلق على نفسها اسم جبهة التحرير الفلسطينية وفي وقت سابق اشترك هؤلاء الاربعة سويا في اختطاف سفينة الركاب الايطالية « اشيل لورو » اثناء ابحارها من ميناء الاسكندرية الى ميناء اشدود في فلسطين المحتلة . ومن واقع اقوال قائد هذه المنظمة (أبو العباس) الذي كان مع حارسه ايضا على متن هذه الطائرة برفقة الخاطفين فان الهدف الاساسي للمختطفين الاربعة ، لم يكن السفينة الايطالية ، بل التوجه بها فقط الى فلسطين المحتلة للقيام هناك بعملية فدائية انتحارية ، وقد دفعهم اكتشاف امر الاسلحة التي يحملونها الى اختطاف السفينة . وقد استسلم الخاطفون فيما بعد للسلطات المصرية التي فاوضتهم على ذلك وقامت بترحيلهم على متن هذه الطائرة في اتجاه تونس .

كما كان على متن الطائرة ايضا مجموعة من الدبلوماسيين والحرس المصريين اضافة الى طاقم الطائرة .

وعملية اختطاف الباخرة الايطالية وان كانت مرفوضة على المستوى العربي والدولي ولكن حجم الرفض وحجم رد الفعل خاصة الامريكية الذي رافق احداث الاختطاف وما بعد ذلك وحتى بعد استسلام الخاطفين كـان مـن الضخامة ، بحيث ظهر واضحا ان الغرض منه هو تحويل الانظار واخماد موجة الاحتجاجات التي صاحبت الغارة الاسرائيلية على تونس ، والتي تشير جميع الدلائل على وجود مشاركة امريكية فاعلة فيها ، عن طريق ما قدم لاسرائيل من دعم جوي الكتروني ولوجستيكي اضافة الى الدعم بالمعلومات التجسسية .

الولايات المتحدة واختطاف اشيل لورو

باستثناء كون بعض ركاب السفينة المختطفة من الامريكيين فان عملية الاختطاف لم تكن مطلقا تتعلق بالولايات المتحدة الامريكية . ولكنها تتعلق فقط بايطاليا التي تنتمي جنسية السفينة اليها ، ومصر التي تمت عملية الاختطاف فـي مياهها الاقليمية والفلسطينيين الذين ينتمي الخاطفـون الى احدى منظماتهم ، والى اسرائيل التي كانت العملية موجهة ضدها في الاساس .

ولكن الولايات المتحدة مع ذلك تصدرت جميع دول العالم في الاستعداد والتخطيط لعمل عسكري للافراج عن السفينة وذلك على ما ظهر فعلا من تصريحات المسؤولين الامريكيين بعد حادث اختطاف الطائرة المصرية .

ورغما عن انتهاء عملية الاختطاف للسفينة بصورة سلمية من خلال مجهودات مصرية فلسطينية مشتركة وعدم ممانعة الرئيس الامريكي ريغن نفسه من خلال احاديثه الصحفية بقيام منظمـة التحرير الفلسـطينية باستلام المختطفين ومحاكمتهم . ولكن الولايات المتحدة من جهة اخرى كانت مصممة على القيام بعمل عسكري ما لاسر الخاطفين والقيام بالدور الذي يفترض ان يتم من خلال اسرائيل .

تفاصيـل اختطاف الطائرة المصرية

في مؤتمر صحفي عقده وزير الدفاع الامريكي نفسه عقب اتمام عملية اختطاف الطائرة ، اورد الوزير واينبرغر تفاصيل العملية مستعينا بشرحه التفصيلية بالخرائط . كما ان تصريحات قائد الطائرة المصرية التي ادلى بها بعد عودته بطائرته الى القاهرة ، ويضاف اليها تصريحات رئيس الوزراء الايطالي في شرحه لموقفه امام البرلمان امن قضية اطلاق سراح رئيس جبهة التحرير الفلسطينية محمد عباس زيدان ، القت كل هذه المعلومات مزيدا من الاضواء على الكيفية التي تمت بها عملية الاختطاف المثيرة والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية :

١ — رغما عن تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك بعد استسلام الخاطفين وانهاء عملية الاختطاف ، والتي اورد فيها ان الخاطفين قد تم ترحيلهم الى خارج مصر ، فانه ظهر جليا ان الولايات المتحدة ، كانت على علم بعدم صحة هذا القول من الناحية العملية ، بل واكثر من ذلك فقد ظهر ان الولايات المتحدة على علم بتفاصيل رحلة الطائرة المدنية المصرية الى تونس . وناحية موعد الاقلاع والمطار الذي سوف تنطلق منه اضافة الى اسماء الركاب والخط الجوي الذي سوف تسلكه .

وفي هذا المجال قال واينبرغر في مؤتمره الصحفـي « احب ان اقول ان لدينا جهاز استخبارات جيدا » .

٢ — ابلغـت حاملـة الطائرات الامريكيـة العملاقة « ساراتوغا » في الساعة التاسعة مساء بالاستعداد لتنفيذ عملية الاعتراض ، وكانت الحاملة في هذا الوقت تبحر في الادرياتيكي مقابل الساحل الالباني متجهة الـى ميناء « دبروفنيك » اليوغسلافي .

٣ — في الساعة الحادية عشرة مساء انطلقت من حاملة الطائرات الامريكية طائرات مقاتلة من نوع ف — ١٤ اس اورد وزير الدفاع الامريكي ان عددها اربع . ولكن قائد الطائرة المصرية اكد ان عدد هذه الطائرات كان لا يقل عن سبع طائرات .

كما انطلقت من نفس الحاملة طائرتا « انذار مبكر » من نوع « اي — ٢ سي هوك اي » "AWACS" للتتبع وتقديم الدعم الالكتروني ، وفي نفس الوقت انطلقت من قاعدة « سيغونيلا » الجوية الامريكية في جزيرة صقلية طائرتا تزويد بالوقود يعتقد بانهما من فئة سي — ١٣٥ لتقديم الدعم اللوجستيكي للطائرات المقاتلة اذا دعت الضـرورة

٤ — بعد ربع ساعة من اقلاع الطائرات المعترضة الامريكية من حاملة الطائرات ، اقلعت الطائرة البوينغ المصرية من قاعدة الماظة الجوية في مصر الجديدة في طريقها الى تونس حاملة معها المختطفين . وفي نقطة تبعد ٣٠ ميلا جنوب جزيرة كريت في البحر المتوسط اعترضت المقاتلات الامريكية الطائرة المصرية وحاصرتها من كل اتجاه وسلطت عليها اضواء كشافات النزول وقامت بعملية تشويش الكتروني على اتصالاتها اللاسلكية بحيث اصبحت الطائرة غير قادرة على الاتصال مـع اية مطارات . واقتادت الطائرات الامريكية الطائرة المصرية الى القاعدة الامريكية في صقلية .

وكانت الطائرات المعترضة قد اعترضت خطأ طائرتين تجاريتين ظنا انهما الطائرة المصرية قبل نجاحهما في اعتراض الطائرة المستهدفة .

٥ — ما ان هبطت الطائرة المصرية في القاعدة الامريكية حتى حوصرت من قبل مدرعات امريكية وبنفس الوقت ، هبطت في القاعدة نفسها طائرة امريكية عملاقة من نوع سي — ١٤١ لوكهيد قادمة من الولايات المتحدة الامريكية تحمل جنديا من قوات « دلتا » الامريكية استعدادا لاقتحام الطائرة . ولكن القوات الايطالية سارعت بمحاصرة الطائرة المصرية ومنعت القوات الامريكية من تنفيذ مهمتها . وقامت هي من جانبها باعتقال المختطفين .

٦ — عندما اقلعت الطائرة المصرية من القاعدة الامريكية الى روما قامت مقاتلة امريكية بتتبعها بعد فشل محاولة منعها من الطيران . وقد قامت مقاتلات ايطالية من طراز « تورونادو » باعتراض الطائرة الامريكية التي لم تستجب لطلب الطائرات الايطالية بالابتعاد عن الطائرة المصرية .

الامكانات المستخدمة لاختطاف البوينغ المصرية

من الواضح ان عملية التخطيط والمتابعة لهذه العملية اشتركت فيها قيادات سياسية وعسكرية امريكية على اعلى مستوى بدءا من الرئيس الامريكي نفسه ووزيـر خارجيته شولتز ووزير دفاعه واينبرغر ومرورا بقيادات اركان حرب القوات الامريكية البحرية والجوية والمارينز العاملة في اوروبا . وقيادات القواعد الامريكية المختلفة المطلة على البحر المتوسط وخاصة الايطالية اضافة الى قيادة الاسطول السادس الامريكي التي تتخذ من نابولي بايطاليا مقرا لقيادتها . ومركز المخابرات الامريكية في سان فيرتو الايطالية .

والجدير بالذكر انه توجد للولايات المتحدة قواعد جوية على الاراضي الايطالية في كل من نابولي ، افيانو وفي جزيرة صقلية . اما قواعدها البحرية فهي في كل من نابولي وكاتانيا في صقلية وسوليغا في سردينيا .

اما من جهة المعدات فقد استخدمت الولايات المتحدة امكانات حاملة الطائرات « ساراتوغا » و ٤ طائرات على الاقل من نوع ف — ١٤ وطائرتين من نوع هوك اي للانذار المبكر وطائرتين لتزويد الطائرات بالوقود وطائرة نقـل عملاقة من نوع سي — ١٤١ . ومن جهة الكوادر فقد استخدمت الولايات المتحدة امكانات قوة مخابراتها الشرق اوسطية ، وتعاونت في ذلك تعاونا وثيقا مع مخابرات بلدان اخرى في المنطقة وفي مقدمتها اسرائيل وهو ما اكده الرئيس ريغن ووزير دفاعه . وقد تم استدعاء قوات « دلتا » الخاصة من الولايات المتحدة للمشاركة في هذه العملية .

وقد استخدمت امريكا ايضا احدث ما تملك من اجهزة متابعة واجهزة اتصالات عبر الاقمار الصناعية واجهزة تشويش الكتروني ايجابي .

لقد تم تسخير كل هذه الكوادر والامكانات وغيرها من قبل الولايات المتحدة من اجل اختطاف طائرة ركاب مدنية واحدة ، اختطفت مثيلات لها سابقا باستخدام لعب اطفال على شكل اسلحة فردية .

ونستعرض هنا بعض الامكانات ومواصفات الاسلحة الامريكية التي اشتركت في عملية الاختطاف .

حاملة الطائرات ساراتوغا

تحمل هذه الحاملة اسم مجموعة المعارك التي خاضتها القوات الامريكية خلال حرب الاستقلال في ولاية نيويورك عام ١٧٧٧ ، وقد استطاعت القوات الامريكية في معركة ساراتوغا من هزيمة القوات البريطانية .

والحاملة من فئة « فورستال » التي تعرف على انها فئة الحاملات الثقيلة للطائرات ، وتبلغ زنتها المائية ٥٩ الف طن.وطولها ٣٢٤ مترا وعرضها ٣٩٫٥ مترا وغاطسها ١١٫٣ مترا وطول ممر الاقلاع الرئيسي عليها ٧٦٫٨ مترا .

وقد تم انزال ساراتوغا الى الماء من احواض مدينة نيويورك عام ١٩٥٣ ولكنها لم تبدأ الدخول في الخدمة الفعلية الا اعتبارا من ابريل عام ١٩٥٦ .

وقد اجريت للحاملة عملية تحديث شاملة في الفترة من اكتوبر عام ١٩٨٠ الى فبراير عام ١٩٨٣ . ومن المنتظر ان توفر عملية التحديث هذه التي كلفت ٥٢٩ مليون دولار امكانية مد عمر الحاملة الفعلي الى ما بعد عام ٢٠٠٠ . وتضم فئة « فورستال » التي تنتمي اليها ساراتوغا الحاملات فورستال ورنجر والانديبندانس ، وتحمل كل منها حوالي ٧٠ طائرة مختلفة الانواع منها ف — ١٤ توم كات المقاتلة والمتعددة الاغراض ، كورسير — ٧ للدعم القريب انترودر — ٦ للهجوم الارضي ، هوك اي للانذار المبكر والدعم الالكتروني ، برولر اي — ٦ للدعم الالكتروني ، اس — ٣ فايكنغ للانذار المبكر والدعم الالكتروني ، اس اتش — ٣ اتش سي كنج حوامات لمقاومة الغواصات ، وسفن السطح وتوجيه القذائف .

ويمكن اطلاق اي من الطائرات للتحليق من سطح الحاملة عن طريق ٤ مجانيق دفع زودت الحاملة بها كما يتم رفع الطائرات من عنابر خدمة السفينة الى السطح عن طريق ٤ مصاعد .

ويبلغ طاقم الحاملة الكامل حوالي ٤٩٤٠ فردا منهم ٢٩١٠ تابعون للبحرية والبقية تتبع قيادة الجناح الجوي عليها .

وتبلغ سرعة الحاملة القصوى ٣٤ عقدة في الساعة يتم تحقيقها من خلال محركاتها البخارية الاربعة (توربينية تعمل ببخار الماء) من صنع شركة وستنغهاوس والتي تعطي قدرة مقدارها ٢٨٠ الف حصان . وتتسع خزانات زيت الوقود الى ما زنته ٧٨٠٠ طن من الديزل .

تسليح ساراتوغا الذاتي

تعتمد ساراتوغا في الاساس مثلها مثل بقية حاملات الطائرات الامريكية على مبدأ الحماية ضد اسلحة العدو من خلال امكانات الطائرات على سطحها ، او من خلال سفن الحراسة المرافقة لها . ومع ذلك فالحاملة مزودة بخمس قواعد اطلاق صواريخ سطح — جو للتعامل مع الاهداف التي تطير على ارتفاع منخفض او منخفض جدا في الظروف الجوية السيئة وهي صواريخ من طراز سي — سبارو كما انها مسلحة باربعة مدافع سريعة عيار ٤٠ ملم.

والحاملة عبارة عن غابة الكترونية فهي مزودة بـ ٤ طرز من الرادارات اضافة الى الرادارات التي تحملها الطائرات على ظهرها . كما انها مزودة بشبكة اتصالات عبر الاقمار الصناعية الخاصة بالبحرية الامريكية . ويتم التحكم في جميع عمليات الحاملة ابتداء من جمع المعلومات وانتهاء بالتحليق ومتابعة الاهداف عن طريق حاسبات الكترونية .

المقاتلة ف — ١٤ توم كات

تحمل ساراتوغا على متنها ما لا يقل عن ٢٤ من هذه المقاتلات ، التي تعتبر حاليا اقوى ما تملكه ترسانة سلاح الجو الامريكي من طائرات قتال جوي ثقيلة ، وذلك من حيث الامكانات التسليحية ومن حيث الاداء .

ويمتلك سلاح الجو الامريكي حوالي ٥٠٠ من هـذه الطائرات التي دخلت الخدمة الفعلية في عام ١٩٧٢ وانتاج المقاتلة مستمر حتى الان ولن يتوقف حتى عام ١٩٩٠ وبالتالي فمن المنتظر ان تبقى هذه الطائرة في الخدمة الى ما بعد عام ٢٠٠٠ .

ولا تمتلك اي دولة خارج الولايات المتحدة هذه الطائرات باستثناء ايران التي حصلت في عهد الشاه السابق على ٨٠ مقاتلة منها . ولكنها الان غير قادرة على تشغيلهـا ويعتقد بان حوالي ١٠ طائرات فقط يتم استخدامها حاليا للاستفادة من امكاناتها الرادارية ، كطائرات انذار مبكر .

كما حصلت استراليا على عدد ٢٠ طائرة ولكنها مالبثت ان قامت بتفكيكها واودعتها المخازن بسبب كلفة طيرانها وتشغيلها المرتفعة جدا .

وصممت الطائرة ف — ١٤ في الاساس للاستخدام من على حاملات الطائرات وذلك لملء الفراغ التسليحي الناتج عن عدم تطوير وزارة الدفاع الامريكية للمقاتلة ف — ١١١ بي ، و ف — ١٤ مقاتلة ذات مقعدين متتاليين واجنحة متحركة ويتم التحكم في زوايا الاجنحة التي تتراوح بين ٦٨ ، ٢٠ درجة تلقائيا اثناء عمليات الاشتباك او القصف وذلك بحسب سرعة الطائرة .

ورغما عن كون هذه المقاتلة مخصصة في الاساس لاعمال القتال والتفوق الجوي ولكن يمكن اضافة مهمات القصف اليها واستخدامها كمقاتلة متعددة الاغراض .

مواصفات ف — ١٤

الوزن — ١٧ طنا فارغة ، ٢٥ طنا كحد اقصى في المهمات القتالية ، ٣٢٫٩ طن وزن تحليق اقصى .

الابعاد — الطول ١٩ مترا ، الارتفاع عند الذيل ٤٫٨١ امتار ، بحر الاجنحة الادنى ١١٫٦٣ مترا بحر الاجنحة الاقصى ١٩٫٥٤ مترا .

المحركات — محركان من نوع « برات اندوتني » مع احتراق خلفي من نوع « تي — اف — ٣٠ — ٤١٢ أيه » يعطي كل منها طاقة دفع مقدارها ٩٥٠٠ كيلو غرام — ضغط .

السرعات — السرعة القصوى على ارتفاع عال ٢٥٥٠ كيلو متر / ساعة (٢٫٤ ماك) ، والسرعة القصوى على ارتفاع منخفض ١٤٧٠ كيلو متر / ساعة (١٫٢ ماك) .

الاداء — معدل التسلق حتى ١٢ الف متر ١٫٥ دقيقة والمعدل الاقصى للتسلق ٢٥٠ متر / ثانية .

المديـات — المدى الاقصى لمهمات الاعتراض ٩٥٠ كيلو مترا ، المدى القتالي الاقصى ١٢٣٠ كيلو مترا ، مدى الرحلات الاقصى ٣٢٢٠ كيلو مترا .

التسليح — مدفع ثابت في جسـم الطائرة ، متعدد الفوهات (سداسي) من عيار ٢٠ ملم ، مع ٤ صواريخ جو — جو للاشتباك القريب من نوع سبارو — ٧ اضافة الى ٤ صواريخ جو — جو رادارية من نوع سايدوندر — ٩ أم و ٦ صواريخ جو — جو للاعتراض بعيد المدى من نوع أيه — اي — أم — ٥٤ فينكس . والجدير بالذكر ان الطائرة ف — ١٤ هي الوحيدة في العالم القادرة على استخدام صواريخ فينكس بعيدة المدى .

وفي اعمال القصف يمكن ان تحمل الطائرة ما مجموعه ٦٥٠٠ كيلو غرام من الاسلحة والقنابل او المعدات الاخرى من خلال ست نقاط تعليق على الاجنحة والجسم .

القدرات القتالية — تستطيع ف — ١٤ من خلال جهاز ضبط النيران الرقمي والذي قامت بتطويره وصنعه شركة « هيوز » أن تتابع ٢٤ هدفا جويا على ارتفاعات مختلفة في نفس اللحظة . وذلك من مسافة تتراوح بين ١٢٠ الى ٣٥٠ كيلو مترا وتتوقف المسافة على حجم الهدف نفسه .

كما يمكنها توجيه ٦ صواريخ جو — جو على ٦ اهداف مختلفة الارتفاعات والسرعات ومتابعة هذه الصواريخ وفي نفس الوقت من ابعاد تتراوح بين ٥٠ الى ٢٠٠ كيلو متر والطائرة مزودة باجهزة توجيه بصرية تلفزيونية التحكم في دقة اصابة الاهداف في حالة استخدام الطائرة فـي مهمات القصف الارضي .

الصاروخ جو — جو فينكس

تستطيع الطائرة ف — ١٤ الواحدة حمل ٦ صواريخ من فئة أيه — اي — ام — ٥٤ فينكس التي تعد بلا منازع افضل صواريخ جو — جو واكثرها قدرة في خدمة اي سلاح جوي في العالم . وجزء كبير من قدرة هذا الصاروخ يعتمد على قدرة وكفاءة الرادار الدبلاري الذي تحمله الطائرة ف — ١٤ والذي يعد بدوره اقوى وافضل رادار مركب على اي طائرة قتال في العالم . فتبلغ قدرة هذا الرادار على كشف الاهداف الى ٣١٥ كيلو مترا للاهداف على الارتفاع العالي و ١٢٠ كيلو مترا على الارتفاع المنخفض ، والرادار يتمتع بقدرة النظر الى اسفل Lookdown ويستطيع تحديد اهداف صغيرة محلقة على ارتفاع منخفض جدا بين التضاريس الارضية . وتظهر صورة الاهداف على شاشة رادارية مساحتها ٢٥٫٤ × ١٢٫٧ سم امام الطيار . الذي يستطيع ان يتعامل مع ٦ اهداف في نفس اللحظة ويستطيع التحول الى ٦ اهداف اخرى في اللحظة التي تليها . ويعتبر جهاز توجيه الاسلحة ايه دبليو جي — ٩ والفريد من نوعه في العالم هو الجـزء الاخر المكمل لنظام اطلاق الصاروخ فينكس ويعتمد هذا النظام اضافة على الرادار على نظام اخر مواز للكشف عن الاشعـة تحت الحمراء .

وقد بدأ انتاج الصاروخ المعروف باسم فينكس — ب في عام ١٩٧٣ ولكنه توقف عام ١٩٨٠ بعد ان تم انتاج ٢٥٠٠ من هذه الصواريخ وبدىء بعد ذلك في انتاج النسخة المحسنة منه والتي تدعى فينكس — سي والتي تتمتع بمواصفات اكثر قدرة خاصة في مجال قدرتها على التغلب على التشويش الالكتروني . ومن المتوقع ان يستمر انتاج هذا الصاروخ المحسن الى عام ١٩٨٦ حيث سوف يبلغ مجموع ما انتج منه ٥٦٧ صاروخا .

ويستطيع الصاروخ فينكس ان يغطي مساحة اعتراض مقدارها ٣١ الف كيلو متر مسطح ويعمل بالوقود الجاف ذي الاحتراق الطويل والذي تنتجه شركة « ردكويل » تحت اسم فلكسادايين Flexadyne ، وطول الصاروخ ٤ امتار وقطره ٣٨ سم وبحر زعانفه ٩٢٫٥سم ويبلغ وزنه ٤٤٧ كيلو غراما منها ٦٠ كيلو غراما هي وزن راسه شديدة الانفجار التي تعمل بمفجر تقاربي . وتصل السرعة القصوى لهذا الصاروخ ٥ امثال سرعة الصوت

الطائرة غرومن أيه — ٢ سي هوك ايه

تحمل حاملة الطائرات ساراتوغا في العادة ٤ من هذه الطائرات ، التي هي عبارة عن نسخة مصغرة من طائرة الاواكس بوينغ اي — ٣ سنتري وبالتالي فهي طائرة تحليل مبكر وتعقب وتوجيه جوي اضافة الى كونها طائرة تحليل نظم معلومات كهرومغناطيسية / وحرارية . وتستطيع هذه الطائرة ان تتبع اكثر من ٢٥٠ هدفا جويا في نفس اللحظة وقيادة اكثر من ٣٠ مقاتلة الى اهدافها المختلفة معا . وتبلغ تكاليف الطائرة الواحدة ٥٠ مليون دولار .

وتحمل الطائرة هوك اي رادارا من نوع APS-120 او النوع المحسن منه الذي يدعى APS-125 والذي زود بنظام محسن لتحليل المعلومات . ويمكن لهذا الرادار والطائرة على ارتفاع ٣٠٫٠٠٠ قدم تغطية مساحة كشف جوي نصف قطرها ٤٨٠ كيلو مترا واكتشاف اهداف صغيرة بحجم الصواريخ الجوالة من مسافة ١٨٥ كيلو مترا اما المقاتلات الثقالة فان قدرة الرادار على اكتشافها تتعدى مسافة ٣٧٠ كيلو مترا ، وقرص الرادار المركـب اعلى الطائرة يدور بمعدل دورة واحدة كل ١٠ ثوان . والمعدات الرادارية كلها من صنع شركة جنرال اليكتريك وهانيويل اما نظام تحليل المعلومات فمن صناعة شركة ليتون .

مواصفات عامة للطائرة هوك اي

الوزن — فارغة ١٧٫٢٦٥ طنا ، وزن الوقود الاقصى الذي يمكن حمله داخليا ٥٦٢٤ كيلو غراما .

الابعاد — الطول ١٧٫٥٤ مترا ، بحر الاجنحة ٢٤٫٥٦ مترا مفرودتو ٨٫٩٤ امتار مضمومة فوق حاملات الطائرات قطر قرص الرادار ٧٫٣٢ امتار ، المساحة الكلية للاجنحة ٦٥ مترا مربعا .

الاداء — السرعة القصوى ٥٩٨ كيلو متر / ساعة والسرعة الاقتصادية ٥٧٦ كيلو متر / ساعة الارتفاع الاقصى ٣٠٫٨٠٠ قدم ، المدى الاقصى ٢٥٨٣ كيلو مترا .

وتستطيع الطائرة التحليق لمدة ٦ ساعات كحد اقصى بدون التزود بالوقود ، وقد بدىء بانتاج الطراز المسمى اي — ٢ سي في عام ١٩٧١ ومعدل الانتاج هو ٦ طائرات فقط في العام ومن المنتظر ان يتوقف انتاجها في عام ١٩٩٠ .

ورغما عن ان هذه الطائرة مخصصة في الاصل لحاملات الطائرات ولكن كلا من اسرائيل ومصر واليابان وسنغافورة حصلت على اعداد منها .

الطائرة بوينغ ك سي — ١٣٥ ستراتوتانكي

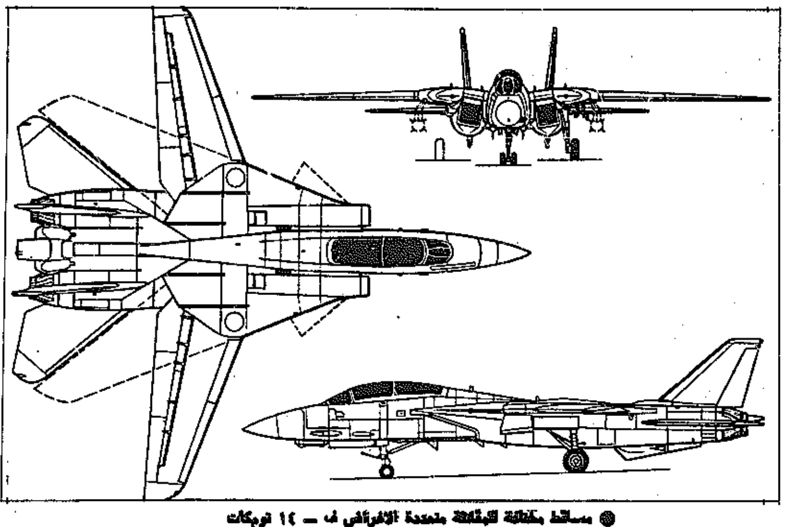
تعتبر هذه الطائرة التي تستخدم كطائرة تزويد وقود جوي (ارضاع جوي) ، وطائرة نقل اكثر الطائرات الامريكية شيوعا بالاستخدام لغرض الدعم اللوجستيكي الجوي ويبلغ مجموع الطائرات في الخدمة العملية من الطراز أ حوالي ٦٥٠ طائرة . وقد اجريت عليها تحسينات مختلفة ابتداء من عام ١٩٧٥ ادت الى مد عمر الطائرات ٢٧ الف ساعة طيران اضافية ويطلق على الطراز المحسن ك سي — ١٣٥ آر .

وتستطيع هذه الطائرة ان تحمل ما وزنه ٨٦ الف كيلو غرام من الوقود وتزويد للطائرات في الجو في نفس الوقت من خلال توصيلة التزويد القياسية لحلف الاطلسي .

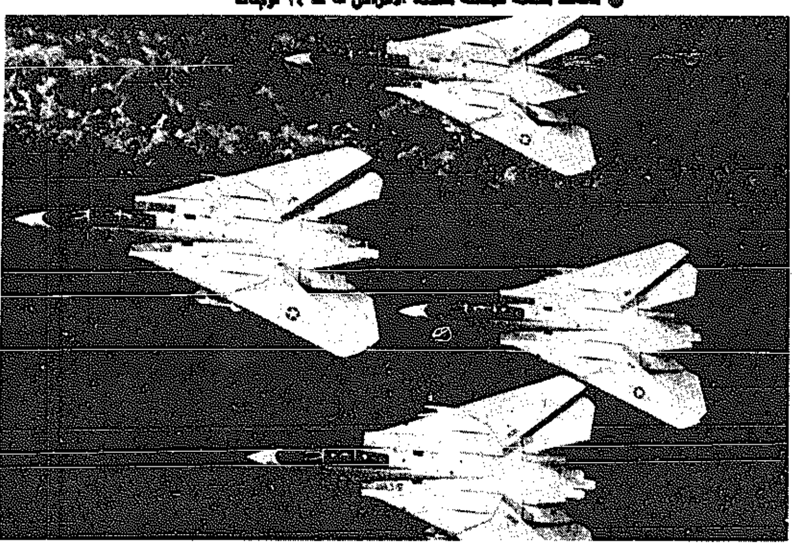
ويبلغ المدى الاقصى لهذه الطائرة حوالي ٥٠٠٠ كيلو متر ولكنه ارتفع الى حوالي ٩٠٠٠ كيلو متر في الطـراز المحسن . ومواصفات الطائرة العامة الاخرى شبيهة بمواصفات طائرة الركاب بوينغ — ٧٠٧ وقد تم تعديل محركاتها في الطراز المحسن لتقليل استهلاك الوقـود وزيادة المدى والحمولة .

وطول الطائرة ٤١٫٥٣ مترا وبحر الاجنحة ٣٩٫٨٧ مترا وتبلغ سرعتها القصوى ٩٤٥ كيلو مترا في الساعة . محملتها من خلال ٤ محركات من نوع « برات اندوتني » اما الطائرة المعدلة فان محركاتها من صنع جنرال الكتريك .

ان استخدام الولايات المتحدة لهذه الطائرة في عملية الاختطاف رغما عن المبيات الكبيرة للمقاتلات وطائرات الانذار المبكر الامريكية ، يعني ان الولايات المتحدة كانت عازمة على التعقب ابعد من مجال البحر المتوسط لملاحقة الطائرة المصرية واختطافها .



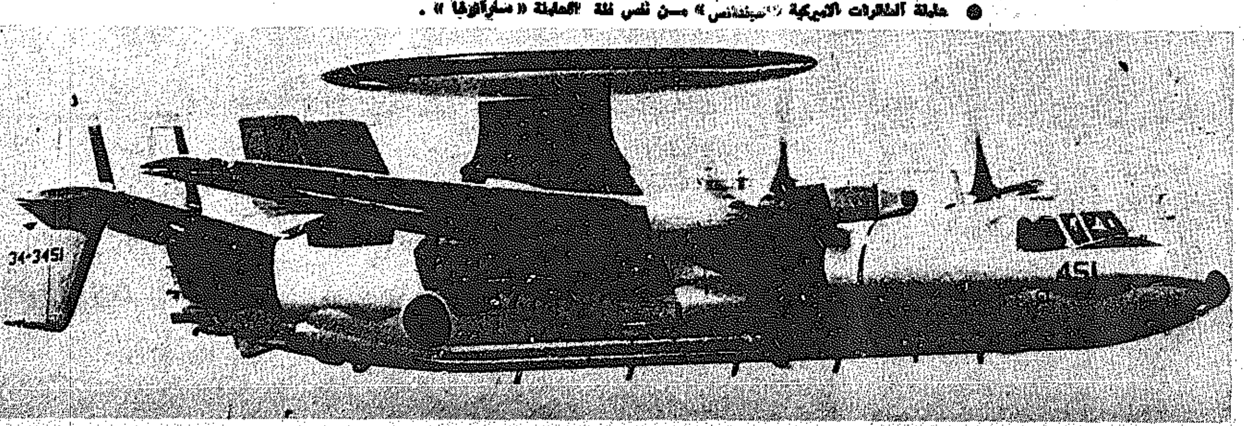
مساقط مختلفة للمقاتلة متعددة الاغراض ف — ١٤ توم كات



تشكيل من طائرات « ف — ١٤ » مشابه للتشكيل الذي شارك في عملية الاختطاف .



حاملة الطائرات الامريكية « انديبندانس » من نفس فئة الحاملة « ساراتوغا » .



طائرة الانذار المبكر « هوك آي » .


أنا زوجي قيادي مكفول وضد الكسر !!
تعسس تعيس تعيش
تعيش القيادات يا
إذا راح ابو العباس لأمريكا بخاف يعبس بوجه ريغان
سليمان الحكيم
الجندي المجنون سليمان يثأر للشهداء
مقبرة الشهداء
WANTED !
مطلوب حيّ !
242
USA
جندي مجنون يقوم بعمل جنوني
القيادة اليمينية
عذاب القبر
حياتي عذاب
ليش هذا القبر عريض... عادة بتحفر القبور على مقاسك ؟!!!!
ناجي العلي